التنمية اللغوية

للأسرة والمعلم والباحث الجامعي

الدكتورة
إيمان عباس الخفاف





دار الكتب العلمية
للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة المجتمع العربي
للنشر والتوزيع

التنمية اللغوية

للأسرة والمعلم والباحث الجامعي

التنميـة اللغويـة

للأسرة والمعلم والباحث الجامعي

تأليف

الدكتورة

إيمان عباس الخفاف

أستاذ العلوم التربوية والنفسية المساعد

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

قسم رياض الأطفال

الطبعة الأولى

2014م – 1435هـ

دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2012/11/4182)

418.43

الخفاف، ايمان عباس

التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي/ إيمان عباس الخفاف.- عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012

(   ) ص

ر.إ. : 2012/11/4182

الواصفات: /تعليم القراءة//اللغة العربية/

- أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.
- يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة العربية الأولى

2014م – 1435هـ

مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع

عمان – وسط البلد – ش. السلط – مجمع الفحيص التجاري
تلفاكس 4632739 ص.ب. 8244 عمان 11121 الأردن
عمان – ش. الملكة رانيا العبد الله – مقابل كلية الزراعة – مجمع زهدي حصوة التجاري
www: muj-arabi-pub.com
Email: Moj_pub@hotmail.com

دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع

بغداد - شارع المتنبي- هـ: ٤١٦٧٥٨٤- ٤١٥١٣٣٥
E-mail:darktbalmya@yahoo.com
E-mail:darkotobalmya@gmail.com

ISBN 978-9957-83-219-3 (ردمك)

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	13

الباب الأول

بنية اللغة ونظرياتها

الفصل الأول

بنية اللغة

ماهي اللغة ؟	21
مفهوم اللغة	25
خصائص اللغة	28
وظائف اللغة	29
مظاهر اللغة	30
مكونات اللغة	31
الفرق بين اللغة والكلام	32
اللغة والفكر	33
مصطلحات لغوية	39

الفصل الثاني

اللغة وجهاز النطق

جهاز النطق	53
مراكز اللغة في الدماغ	57
كيف يعالج الدماغ اللغة؟	58
مخارج الحروف الخاصة باللغة العربية	64

الفصل الثالث

نظريات اللغة

اولا- نظريات نشوء اللغة	72

الموضوع	الصفحة

نظريات الالهام الالهي........................ 72

نظرية التاتا........................ 72

نظرية محاكاة اصوات الطبيعية........................ 73

نظرية البو بو........................ 73

نظرية التعبير الطبيعي عن الانفعالات (اليو – هي – هو)........................ 74

نظرية الرنين (الدنك دونك)........................ 74

نظرية الغناء........................ 74

ثانيا- نظريات اكتساب اللغة........................ 75

نظرية المحاكاة 75

النظرية السلوكية........................ 76

النظرية اللغوية/الفطرية 79

نظرية التحليل النفسي........................ 82

نظرية الجشتطالت........................ 83

النظرية المعرفية........................ 83

الفصل الرابع

ازدواجية اللغة

المدخل الى تعلم اللغات الاجنبية........................ 89

الفرق بين مفهوم اللغة الام واللغة الثانية (الاجنبية)........................ 92

المشكلات الخاصة بتعلم اللغة الثانية........................ 94

اغراض تعليم اللغة الاجنبية كلغة ثانية........................ 100

اختبار قياس مهارات اللغة 101

الاساليب المتبعة في تعليم الاطفال لغة اجنبية........................ 102

طرق تدريس اللغة الاجنبية........................ 103

الموضوع	الصفحة

الفصل الخامس

النمو اللغوي للطفل

مراحل النمو اللغوي للطفل........................ 113
العوامل المؤثرة على النمو اللغوي.................. 121
مظاهر النمو اللغوي لطفل الروضة.................. 124
لغة الطفل بين الذاتية والاجتماعية.................. 126
هل يختلف المحصول اللغوي للاطفال عبر عقود من السنين؟......... 126
دور الاشياء في تعلم اللغة.......................... 130
ارشادات عامة.................................... 131

الباب الثاني

المهارات اللغوية

الفصل السادس

مهارة الاستماع

المدخل الى مفهوم الاستماع........................ 137
مفهوم الاستماع.................................. 142
الفرق بين السمع والسماع والاستماع (الإصغاء)............ 143
أهداف الاستماع................................. 143
أنواع الاستماع (الإصغاء)......................... 145
انواع المستمعين................................. 147
أهمية الاستماع.................................. 148
مكوّنات عملية الاستماع........................... 149
مراحل مهارة الاستماع............................ 151
شروط مهارة الاستماع............................ 152
اكتساب مهارة الاستماع........................... 153
اساليب تنمية الاستماع............................ 153

الموضوع	الصفحة

معوقات مهارة الاستماع........................ 154
ارشادات عامة........................ 155

الفصل السابع
مهارة التحدث

مفهوم التحدث........................ 159
طبيعة عملية التحدث........................ 162
اهداف مهارة التحدث........................ 164
مهارات التحدث........................ 164
ابعاد مهارة التحدث........................ 164
مجالات التحدث........................ 165
انواع التحدث........................ 166
العوامل المؤثرة على مهارة التحدث........................ 169
اكتساب مهارة التحدث........................ 169

الفصل الثامن
مهارة القراءة

المدخل الى مفهوم القراءة........................ 173
مفهوم القراءة........................ 174
أهداف القراءة........................ 177
أنواع القراءة........................ 178
اهمية القراءة 183
مراحل تعلم مهارة القراءة........................ 185
مهارات القراءة........................ 186
مقومات تعليم القراءة........................ 187
اكتساب مهارة القراءة........................ 188
استراتيجيات تحسين القراءة........................ 189

الموضوع	الصفحة

ارشادات عامة.. 191

الفصل التاسع
مهارة الكتابة (87-93)

المدخل الى مفهوم الكتابة.. 195

مفهوم الكتابة.. 196

جوانب مفهوم الكتابة.. 201

أنواع الكتابة.. 201

اهمية الكتابة.. 202

مهارات الكتابة.. 204

فعاليات مهارات الكتابة.. 204

العوامل المرتبطة بالكتابة.. 205

ارشادات عامة.. 206

الباب الثالث
الاستعداد المدرسي
الفصل العاشر
الاستعداد القرائي

المدخل الى مفهوم الاستعداد القرائي.. 213

مفهوم الاستعداد القرائي.. 213

مهارات الاستعداد القرائي.. 216

أهداف الاستعداد القرائي.. 218

عوامل الاستعداد القرائي.. 219

مراحل الاستعداد القرائي.. 223

الموضوع	الصفحة

الفصل الحادي عشر
الاستعداد الكتابي

المدخل الى مفهوم الاستعداد الكتابي.................... 227
مفهوم الاستعداد الكتابي.................... 228
صعوبات الاستعداد الكتابي.................... 228
المتطلبات السابقة لتعلم الكتابة.................... 230
الأنشطة اللازمة لتسهيل عملية تعلم الكتابة.................... 233
اختيار اليد المفضلة للكتابة عند الطفل.................... 234

الفصل الثاني عشر
الاستعداد الحسابي

المدخل الى مفهوم الحساب.................... 239
لماذا نتعلم الحساب؟.................... 243
الاستعداد الحسابي.................... 244

الفصل الثالث عشر
اختبار الاستعداد المدرسي

اختبار الاستعداد القرائي.................... 249
اختبار الاستعداد الكتابي.................... 269
اختبار الاستعداد الحسابي.................... 273

الباب الرابع
وسائل الاتصال اللغوي واضطرابات اللغة
الفصل الرابع عشر
دور وسائل الاتصال في تنمية المحصول اللغوي

اولا: التلفزيون.................... 284
ثانيا: الانترنيت.................... 290

الموضوع	الصفحة

ثالثا: الاعلان.. 298
رابعا: الاذاعة.. 303
خامسا: الافلام.. 306
سادسا: المطبوعات.. 309

الفصل الخامس عشر
اضطرابات اللغة والكلام

نظرة تاريخية.. 315
مفهوم اضطرابات اللغة والكلام 319
أسباب اضطرابات اللغة والكلام.. 321
مظاهر اضطرابات اللغة والكلام.. 323
خصائص النمو لذوي اضطرابات اللغة والكلام.. 331

الفصل السادس عشر
البرنامج التدريبي للقراءة

النشاط الاول: المراجعة.. 337
النشاط الثاني: التنظيم.. 339
النشاط الثالث: التلخيص.. 340
النشاط الرابع: المذاكرة الجماعية.. 341
النشاط الخامس: استخدام المكتبة المدرسية.. 343
النشاط السادس: الطريقة الكلية والطريقة الجزيئة.. 346
النشاط السابع: اللعب التمثيلي للعادات الدراسية.. 348
النشاط الثامن: رسوم الاستذكار.. 350
النشاط التاسع: الاعتماد على النفس.. 352
النشاط العاشر: العادات الدراسية السليمة.. 354
النشاط الحادي عشر: بطاقة الطالبة.. 356
المصادر.. 359

المقدمة

إن اللغة وسيلة التخاطب اليومي بين الأفراد والمجموعات البشرية على اختلاف أشكالها وأصولها ومناطق تجمعها وهي بالإضافة إلى هذه الوظيفة الأساسية فإنها أداة تصوغ بها الشعوب فكرها وتغني شعرها وتروي قصصها فاذا أضيفت إليها الكتابة كمظهر متقدم من مظاهرها أمكن بواسطتها نقل المعارف ليس عبر أفراد جيل واحد فقط وإنما عبر الأجيال المتعاقبة وإن إحدى الخصائص التي تميز الإنسان عن الحيوان هي قدرته على تعلم اللغة وما يرتبط بذلك من قدرته على التفكير.

تعد اللغة قصة الحضارة الإنسانية في ماضيها وحاضرها، وهي في تطورها تزود الأجيال الإنسانية بأدوات التقدم كما إنها الأداة المهمة الى التجديد الثقافي فلا توجد ثقافة نمت وتجددت إلا عن طريق اللغة واللغة من اهم وسائل التعبير والتفاهم الإنساني تربط الانسان بروابط فكرية واجتماعية وإنسانية وعاطفية وتعد اللغة المشتركة مقياساً للتماسك الإجتماعي وعن طريق اللغة تتحدد الكيفية التي تدرك بها العالم ولها الأثر الكبير في التفكير والنمو العقلي والمعرفي.

وقد تم تقسيم الكتاب الى أربعة أبواب، هي:

أولاً: الباب الاول (بنية اللغة ونظرياتها) تضمن على الفصول التالية:

خصص الفصل الأول (بنية اللغة) للتعريف بمفهوم اللغة وخصائص اللغة ووظائف اللغة ومظاهر اللغة ومكونات اللغة والفرق بين اللغة والكلام واللغة والفكر ومصطلحات لغوية.

وتطرق الفصل الثاني (اللغة وجهاز النطق) الى جهاز النطق ومراكز اللغة في الدماغ وكيف يعالج الدماغ اللغة؟ ومخارج الحروف الخاصة باللغة العربية.

وتنـاول الفصـل الثالـث (نظريـات اللغـة) علـى اولا: نظريـات نشـوء اللغـة: نظريات الالهام الالهي ونظرية التاتا ونظرية محاكاة اصوات الطبيعية ونظرية البو بـو ونظريـة التعـبير الطبيعـي عـن الانفعـالات (اليـو – هـي – هـو) ونظريـة الـرنين (الدنك دونك) ونظريـة الغنـاء، وثانيـا: نظريـات اكتسـاب اللغـة ونظريـة المحاكـاة والنظرية السلوكية والنظرية اللغوية/الفطرية ونظرية التحليل النفسي ونظرية الجشتطالت والنظرية المعرفية النظرية اللغوية الاجتماعية

أمـا الفصـل الرابـع (ازدواجيـة اللغـة) فجـاء مشـتملا علـى المدخل الى تعلـم اللغـات الاجنبيـة والفـرق بـين مفهـوم اللغـة الام واللغـة الثانيـة (الاجنبيـة) والمشكلات الخاصـة بـتعلم اللغـة الثانيـة واختبـار قيـاس مهـارات اللغـة واغـراض تعلـيم اللغـة الاجنبية كلغة ثانية والاساليب المتبعة في تعليم الاطفال لغة اجنبية وطرق تـدريس اللغة الاجنبية.

وتناول الفصل الخامس (النمـو اللغوي للطفـل) علـى مراحـل النمـو اللغـوي للطفـل والعوامـل المؤثرة علـى النمـو اللغـوي ومظـاهر النمـو اللغـوي لطفـل الروضـة ولغة الطفل بـين الذاتيـة والاجتماعيـة وهـل يختلـف المحصـول اللغـوي للاطفـال عـبر عقود من السنين؟ ودور الاشياء في تعلم اللغة وارشادات عامة.

ثانياً: تضمن الباب الثاني (المهارات اللغوية) على الفصول التالية:

الفصـل السـادس (مهـارة الاسـتماع) فجـاء مشـتملا علـى المدخل الى مفهـوم الاسـتماع ومفهـوم الاسـتماع والفـرق بـين السـمع والسـماع والاسـتماع (الإصـغاء) وأهـداف الاسـتماع وأنـواع الاسـتماع (الإصـغاء) وانـواع المسـتمعين وأهميـة الاسـتماع ومكوّنـات عمليـة الاسـتماع ومراحـل مهـارة الاسـتماع وشـروط مهـارة الاسـتماع واكتسـاب مهـارة الاسـتماع واسـاليب تنميـة الاسـتماع ومعوقـات مهـارة الاسـتماع وارشادات عامة.

وتناول الفصل السابع (مهارة التحدث) على المدخل الى مفهوم التحدث ومفهوم التحدث وطبيعة عملية التحدث واهداف مهارة التحدث ومهارات التحدث وابعاد مهارة التحدث ومجالات التحدث وانواع التحدث والعوامل المؤثرة على مهارة التحدث واكتساب مهارة التحدث وارشادات عامة.

أما الفصل الثامن (مهارة القراءة) فجاء مشتملا على المدخل الى مفهوم القراءة ومفهوم القراءة وأهداف القراءة وأنواع القراءة واهمية القراءة ومراحل تعلم مهارة القراءة ومهارات القراءة ومقومات تعليم القراءة واكتساب مهارة القراءة واستراتيجيات تحسين القراءة وارشادات عامة.

وتناول الفصل التاسع (مهارة الكتابة) على المدخل الى مفهوم الكتابة ومفهوم الكتابة وجوانب مفهوم الكتابة وانواع الكتابة واهمية الكتابة ومهارات الكتابة وفعاليات مهارات الكتابة والعوامل المرتبطة بالكتابة وارشادات عامة.

ثالثاً: تضمن الباب الثالث (الاستعداد المدرسي) على الفصول التالية:

الفصل العاشر (الاستعداد القرائي) فجاء مشتملا على المدخل الى مفهوم الاستعداد القرائي ومفهوم الاستعداد القرائي ومهارات الاستعداد القرائي وأهداف الاستعداد القرائي وعوامل الاستعداد القرائي ومراحل الاستعداد القرائي.

وتطرق الفصل الحادي عشر(الاستعداد الكتابي) الى والمدخل الى مفهوم الاستعداد الكتابي ومفهوم الاستعداد الكتابي وصعوبات الاستعداد الكتابي والمتطلبات السابقة لتعلم الكتابة والأنشطة اللازمة لتسهيل عملية تعلم الكتابة واختيار اليد المفضلة للكتابة عند الطفل.

أما الفصل الثاني عشر(الاستعداد الحسابي) فجاء مشتملا على المدخل الى مفهوم الحساب ولماذا نتعلم الحساب؟ والاستعداد الحسابي.

وتناول الفصل الثالث عشر (اختبار الاستعداد المدرسي) على اختبار الاستعداد القرائي واختبار الاستعداد الكتابي واختبار الاستعداد الحسابي.

رابعاً: تضمن الباب الرابع (وسائل الاتصال اللغوي واضطرابات اللغة) على الفصول التالية:

الفصل الرابع عشر(دور وسائل الاتصال في تنمية المحصول اللغوي) الى كالتلفزيون والانترنيت والإعلان والإذاعة والأفلام والمطبوعات.

وتناول الفصل الخامس عشر (اضطرابات اللغة والكلام) على نظرة تاريخية ومفهوم اضطرابات اللغة والكلام وأسباب اضطرابات اللغة والكلام ومظاهر اضطرابات اللغة والكلام وخصائص النمو لذوي اضطرابات اللغة والكلام.

أما الفصل السادس عشر(البرنامج التدريبي للقراءة) فجاء مشتملا على احد عشر نشاطا تدريبيا، وأخيرا أرجو ان يكون هذا العمل ابتغاء لمرضاه ورافدا للمكتبة العربية وميسرا ومساعدا للمعلمين والآباء والأمهات وقادة المجتمع والإداريين وطلبة الدراسات العليا والباحثين وطلبة كليات التربية والتربية الأساسية ومعاهد المعلمين وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

المؤلفة

د .إيمان عباس علي

الباب الأول

بنية اللغة ونظرياتها



محتويات الباب:

- الفصل الاول - بنية اللغة
- الفصل الثاني - اللغة وجهاز النطق
- الفصل الثالث - نظريات اللغة
- الفصل الرابع - ازدواجية اللغة
- الفصل الخامس- النمو اللغوي للطفل



1

الفصل الأول

بنيـــة اللغـــة

محتويات الفصل:

- ماهي اللغة ؟
- مفهوم اللغة
- خصائص اللغة
- وظائف اللغة
- مظاهر اللغة
- مكونات اللغة
- الفرق بين اللغة والكلام
- اللغة والفكر
- مصطلحات لغوية

الفصل الأول
بنية اللغة

ماهي اللغة؟

اللغـة ظـاهرة انسـانية ذات طـابع اجتمـاعي، فهـي تمثـل نظامـاً يتـألف مـن مجموعة من الرموز المنطوقة التي تمكن الأفراد من التواصل مع الاخرين والتعبير عـن الأفكـار والآراء والاتجاهـات والتصـرف في الشـؤون اليوميـة وتبـادل المعلومـات العلمية والاخبار، كما انها تشكل أساس الحضارة البشرية لأنها الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل لآخر.

ولعبت اللغـة دوراً مهمـاً في تحقيـق المنزلـة العليـا للانسـان بـين الكائنـات الاخرى وهي على خلاف الاشكال الاخرى لمظاهر الحياة الانسانية قد تطورت بسرعة في فترات متلاحقة وهي في تطورها تـزود الاجيـال الانسـانية بـالادوات العامـة للتقـدم الحضاري.

ان اللغة باصطلاحها المتعارف عليه احدى منن الله الـتي ميـز بهـا بـني البشر على سائر المخلوقات كما في قولـه تعـالى: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)النحل/اية 18، فلقـد اخـص الله بـني آدم ليتفـردوا بهـا ضـمن نعـم اخـرى علـى سـائر مخلوقاتـه اذ ان الانسـان هـو المخلـوق الوحيـد القـادر علـى اسـتخدام لغـة اصطلاحية قراءة وكتابة ليعبر عن افكاره وطموحه والامه وامـاله، ويتواصل بها مـع بني جنسه على اختلاف ألوانهم وألسنتهم.

كما وتسهم اللغـة في التجديـد الثقـافي فلا توجـد ثقافـة مـن الثقافـات قـد نمـت وتجـددت عـن طريـق غير طريـق اللغـة ويـذهب بعـض الكتـاب الى القـول "إن مـا يظهر في لغة اي مجتمع من قصور او نقص لـدليل علـى الـنقص الحضـاري في ذلـك المجتمع".

وقد احتلت اللغة منذ نشوئها وفي مجرى تطورها المكان الأول والأهم في علاقات الانسان مع البيئة المحيطة وأخذت الكلمات بمرور الزمن تعبر عن جميع الاشارات الحسية وتحل محلها وتستثير الاستجابات الفسلجية التي تستثيرها مسمياتها، مما يمكن التعامل بواسطتها دون حضور الشيء الذي تدل عليه.

وبما ان معظم النشاطات البشرية تستخدم اللغة في نقل التراث او المحافظة عليه لذا فانه من المحتمل ان دراسات اللغة لا تبدا بتاريخ معين وربما ترجع دراستها الى فترات ما قبل الميلاد.

وبذلك يمكن ان نؤكد بان اللغة هي العنصر الرئيس في المركب الثقافي لأي مجتمع من المجتمعات بل هي قصة الحضارة الانسانية برمتها وهي السجل الثقافي للنوع الانساني وما تنطوي عليه هذه الثقافة من آثار عقلية ومعرفية ومادية كما انها احدى الدعائم القوية لكسب المعرفة وارتياد افاق المجهول كما ان اللغة عنصر اساس في الحياة البشرية وبدونها يصعب قيام الحضارة الاجتماعية المتماسكة المتكاملة فهي كبيرة الأهمية لا في كونها المظهر الأساس الذي يميز الانسان عن الحيوان حسب وإنما هي عامل مهم يتبلور حولها أفعال الفرد إضافة الى ان اللغة مرآة تنعكس عليها عقائد الامة وتقاليدها وما تخضع لها من مبادئ في السياسة والتشريع والتربية والاخلاق.

وتؤثر اللغة في شخصية الفرد حيث تتشكل خبرة الفرد وشخصيته بفعل اللغة التي يتحدث بها فهي التي تحدد الكيفية التي ندرك بها العالم الذي يحيط بنا وهي تمثل جهاز الاشارة الثاني الذي عده بافلوف اساسا للنشاط العصبي والمنظم الارقى للسلوك الانساني الذي بواسطته يمكن نقل الافكار من فرد لاخر كما ان مستوى اللغة عند الفرد يحدد نضجه العقلي الى حد كبير فمعامل الارتباط بين العمراللغوي ونسبة الذكاء عالية في معظم البحوث ويؤكد تيرمان ان الاختبار اللغوي له قيمة افضل من اي اختبار للذكاء ويشير سكنر وجود معامل ارتباط ايجابي بين نتائج الذكاء والقدرة اللغوية.

وتتطلب اللغة استعدادا فسيولوجيا وعقليا وفرصة اجتماعية للتعلم، فهي اداة تعبير ووسيلة تسجيل ونقل، وتعكس حياة الافراد والشعوب في كافة المجالات، ومع ازدياد يقين الانسان، بانه لا سبيل غير اللغة تشده الى بيئته شدا نفسيا واجتماعيا ازداد واتسع اهتمام الباحثين في تحسين اساليب سيطرة الانسان على اللغة، وكان مع ذلك الاهتمام ما بذله المربون واللغويون من الجهد في تطوير الوسائل التعليمية بشكل يساعد على تمكين الاطفال من ضبط وسائل التعبير الجيد واثراء لغتهم.

اذ يستمد الانسان حصيلته اللفظية الوافرة المرنة التي تمكنه من ابراز ما استفاده من معارف وما اكتسبه من خبرات كما تمكنه من التعبير عما قد تفيض قريحته من افكار وما ينعكس وينصهر في وجدانه من مشاعر واحاسيس.

وتشير "هيرلوك" ان عجز الوليد من اشباع العديد من حاجاته ياتى عن عدم قدرته على ايصال حاجاته ورغباته بطريقة يستطيع ان يفهمها الاخرون من ناحية وعدم قدرته على فهم الكلمات والايماءات التي يستخدمها من ناحية اخرى، وتشير ايضا الى انه بالامكان معرفة الحالات الانفعالية للطفل، هل هو سعيد، خائف، غاضب، غيور، فضولي، لذلك فان محتوى الكلام يعتبر كالمحرار لاستجابات الطفل الانفعالية.

وما ان احتل علم نفس اللغة موقعه كميدان من ميادين علم النفس حتى اخذ يبلور اهتمامه في ميدان السلوك اللغوي وفي خلال السنوات الأخيرة اخذ علم نفس اللغة يبلور ميدانه أكثر فأكثر فازدادت البحوث كثافة في ثلاثة ميادين أساسية وهي:

1. إنتاج اللغة.
2. فهم اللغة.
3. اكتساب اللغة.

وتنقسم دراسات علم نفس اللغة حاليا الى ميادين منها ما يركز على الاصوات اللغوية ومنها ما يركز على الجوانب العصبية وخاصة دور الدماغ وفي كل الدراسات لا ينفرد علم النفس بخوض الميادين التي مررنا عليها بل يتعاون من خلال اختصاصه ومفاهيمه وادواته الفكرية والتجريبية مع الميادين الاخرى.

وجرت دراسات وتجارب كثيرة في جامعات عريقة في امريكا والاتحاد السوفيتي وانكلترا وفرنسا والمانيا وظهر علماء متخصصين بالفيزياء والتشريح وعلم وظائف الاعضاء وعلم اللغة والاجتماع وعلم الانسان وعلم الاتصالات وحتى الهندسة ساعدوا بشكل كبير على ابتداع النظريات المهمة في عملية اكتساب ونمو اللغة واهميتها للانسان.

فيرى العالم بوهلر Buhler بان اللغة تتكون من سلسلة من الاشارات الادراكية التي تحمل في طياتها الوظائف التالية وظيفة التعبير، وظيفة الطلب، وظيفة التقديم، فاما وظيفة التعبير فهي تتعلق بالحالة او الغاية للذي يرسل الرسالة وهذه الرسالة لابد ان يدركها المستقبل، ويكون لها معنى وتاثير معين بالشخص الأخر وهذه هي وظيفة الطلب، أما وظيفة التقديم، فهي اخبار الشخص الاخر عن الأشياء او الأحداث.

ويرى ديوي بان اللغة أداة اتصال وتعبير تحتوي على عدد من الكلمات بينهما علاقات تركيبية تساعد على نقل الحضارة والثقافة عبر الاجيال، وتتضمن لغة الطفل العديد من المواضيع، وكما ياتي:

- كل ما يتعلق بالطعام واعداده – يصف الطفل ما يشاهده عند القيام بعمل كل من الكيك، سلطة خضار، عصير برتقال.......الخ، بحيث يذكر الخطوات التي يحتاجها اعداد كل نوع واسماء الاشياء المستخدمة وألوانها ووظيفتها وأهميتها.

- خبرة عاشها الطفل – يقوم الطفل بوصف خبرة عاشها من قبل مثل زيارة حديقة الحيوان او الذهاب الى مسجد اوالجمعية او رحلة الى المدينة الترفيهية ويمكن استخدام الصورة او الافلام في التعبير عن الخبرة.
- المهن – يتحدث الطفل عن مهنة الطبيب، المعلم، الخباز، الشرطي،.....الخ، وما هي الادوات والملابس التي يستخدمها كل منهم، وما اهمية هذه الاعمال في حياتنا.
- استخدام ميل الطفل الى تقليد احاديث الكبار– يمكن استخدام ميل الطفل في ابتكار بعض الاحاديث التي اعتاد الاطفال سماعها في محيط الاسرة او الروضة او التلفاز بحيث يقوم الطفل بتقليد الشخصيات في احاديثها وحركاتها، ومن هذه الاحاديث:

❖ تقليد الام عند محادثتها في الهاتف.
❖ تقليد حديث الاب عندما يخاطب ميكانيكي السيارات.
❖ تقليد حديث الاب عندما يدعو احد اصدقائه لحفلة الغداء.

أما اللغة العربية فهي لغة العقيدة، ولغة القران الكريم، بل هي اللغة التي بعث الله بها خاتم الانبياء يخاطب بها اهل الارض، فهي لغة استودعت الرسالة السماوية الخالدة وسارت في ركاب الاسلام الى شتى بقاع العالم تدعو الامم الى الاخلاص والتوحيد، وبها نزل الله سبحانه وتعالى الكتاب بلغة عربية، كما في قوله تعالى: (حم (1) تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (2) كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) فصلت/ اية (1 – 3).

مفهوم اللغة:

لقد تعددت وتنوعت تعريفات اللغة تبعا لاختلاف الاطر النظرية لمتناوليها، فقد حظيت اللغة باهتمام علماء النفس والتربية والاجتماع، حيث ورد تعريف اللغة في مختار الصحاح ان اللغة أصلها لغى او لغو وجمعها لغى مثل برة وبرى لغات ايضا

وقال بعضهم سمعت لغاتهم بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها الهاء والنسبة اليها لغوي ولا تقل لغوي، ويرى ابن خلدون في مقدمته ان اللغة عبارة عن متكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشيء عن القصد لإفادة الكلام فلابد ان تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل وهو اللسان وهو في كل امة بحسب اصطلاحهم. وتعد اللغة كما ذكر ابن جني أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وتتصف بكونها كلام منطوق وقد عرف الإنسان هذا الكلام قبل ان يخترع الكتابة.

اما تعريف اللغة اصطلاحا فقد عرفها كل من:

- تعريف ميللرMiller 1950:

هي استعمال رموز صوتية مقطعية يعبر بمقتضاها عن الفكر.

- تعريف جون كارول John Carol 1966:

هي ذلك النظام المتشكل من الاصوات اللفظية الاتفاقية، وتتابعات هذه الاصوات التي تستخدم او يمكن ان تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، والتي يمكنها ان تصنف بشكل عام، الأحداث والعمليات في البيئة الانسانية.

- تعريف هيرلوك Her look 1970:

هي تشتمل صور التعبير قاطبة وان التعبير باصوات مقطعية ما هو الا احد أشكال اللغة.

- تعريف هجمان Hangman 1989:

هي قدرة عقلية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد المجتمع.

- تعريف ستشرمر ونيونز Schemer & Nuns, 2004:

هـــي عبــارة عــن مجموعــة منظمــة مــن الرمــوز المســتعملة في التواصــل والاستقبال والتخزين والتعبير عن المعلومات.

- تعريف سابير (ب. ت):

هي ظاهرة انسانية غريزية لتوصيل العواطف والرغبات عن طريق نظام مـن الرموز الصوتية الاصطلاحية.

- تعريف تشومسكي (ب. ت):

هي ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لفهم وتكوين جمل نحوية.

- تعريف جيفونز (ب. ت):

هي وسيلة للتوصيل واداة للتجميل ومساعد للتفكير.

- تعريف هنري سويت:

هي التعبير عن الافكار بواسطة الاصوات الكلامية المؤتلفة في كلمات.

- تعريف لاند:

هي وظيفة التعبير اللفظي عن الفكر سواء اكان داخليا او خارجيا.

استنادا الى ما تقدم ان اللغة هي وسيلة ثقافية للاتصال بين الافـراد تتكـون عـادة مـن مجموعـة مـن الرمـوز والاشـارات الـتي يتعـارف عليهـا المجتمـع لـتفكيره وتخاطبه وتيسير حياته اليومية الفردية والاسرية والاجتماعية العامة وتـأتي الرمـوز اللغويـة لفظيـة شـفوية ومكتوبـة او شـكلية (علـى هيئـة صـور) كمـا في كـثير مـن

اللغات القديمة وبعض اللغات المعاصرة اليابانية والصينية مثلا، واما الاشارات التي تجسد المحتوى الرئيسي الثاني لاي لغة فتأتي بصيغ تعبيرات حركية لاعضاء الجسم المختلفة.

خصائص اللغة:

أ) الناحية الصوتية: ففي هذا الجانب تتميز اللغة البشرية بالقدرة الهائلة على التشكل ففي كل لغة توجد الاف من الكلمات المختلفة التي تتشكل من عدد صغير من الاصوات المفردة والاحرف الساكنة والمتحركة والحركات الهجائية المتصلة التي ليست لها دالة بذاتها وتسمى هذه الخاصية بخاصية الازدواجية في التشكل وهي ما لا توجد الا في اللغة البشرية وحدها.

ب) اما من حيث الدلالة: تتميز اللغة البشرية الى جانب هذه الدرجة من المرونة بما يسمى بخاصية الانعكاس على نفسها فاللغة البشرية يمكنها ان تتحدث عن نفسها اي اننا نستطيع عن طريق اللغة ان نتحدث عن قواعد اللغة او خصائص اللغة او بلاغة التعبير في تفسير اللغة ويدخل ذلك ضمن قدرة اللغة على التعبير عن المجردات فالتعبير باللغة عن اللغة هو نوع من التعبير عن الرموز بالرموز وهو احد اوجه التفكير المجرد.

ج) التركيبات اللغوية: فان اللغة البشرية وحدها هي التي يمكن ان تصاغ فيها من حيث الوحدات الكلامية تركيبات اخرى ذات دلالة هي الجمل والعبارات المختلفة التي يستطيع عن طريقها الانسان ان يعبر عن اي تفكير انساني محتمل.

د) الناحية الوظيفية: تختص اللغة البشرية بان أدواتها سواء الكلمات والجمل والتعبيرات ليس لها صفة رمزية فقط بل ان المعاني التي تحملها هذه الرموز والمتمثلة بالاشياء والمفاهيم التي تشير اليها يحددها المجتمع الذي تعيش فيه اللغة وبعبارة اخرى فان نفس الالفاظ قد تعني شيئا آخر في موقف آخر، وايضا هناك العديد من الخصائص الاخرى للغة نذكر منها:

- تعد اللغة من اهم وسائل الاتصال بين الناس.
- اللغة معان محددة وواضحة في المجتمع الذي يتحدث فيه افراده بتلك اللغة.
- اللغة تعبير عن خبرات الانسان ومعارفه وتجاربه.
- تتاثر اللغة بعوامل الوراثة وبسلامة اجهزة النطق.
- اللغة معبرة عن قوة التماسك بين افراد الامة فهي احد مقوماتها.
- اللغة قابلة للتغيروالتطور بل يشير بعضهم الى انها تميل نحو التبسيط مع مرور الزمن.
- اللغة محكومة بقواعد وقوانين تفرضها اللغة في المجتمع الذي تنتمي اليه.
- اللغة وسيلة التواصل بين الاجيال فهي وسيلة لنقل التراث الثقافي عبر الزمن.
- اللغة لها معان رمزية حيث يستطيع وصف اشياء غائبة.
- تحمل اللغة معان ومعلومات ضمنية عن الزمان والمكان.
- اللغة تحمل قابلية الابداع لمستخدميها كما هو الحال في الكتابات الأدبية والفنية والشعرية.
- اللغة مركبة لانها تنطلق من الحرف الى الكلمة ثم الجملة.

وظائف اللغة:

إن اللغة أساس مهم وتعد من أهم ضروريات الحياة الاجتماعية، لأن اللغة أساس لوجود التواصل والتفاهم بين الأشخاص، ولتعبير الأفراد عن أنفسهم ورغباتهم، كما أنها أداة للتذوق الجمالي والاحساس، وكذلك أداة لتكوين المفاهيم العقلية المختلفة.

وقد ذكر القضاة في كتابه (تنمية مهارات اللغة) ان هناك نظرتان بالنسبة لوظائف اللغة فالنظرة الاولى تركز على الجانب العقلي من اللغة، وهو التعبير عن الافكار والعواطف والانفعالات والثانية تركز على الجانب الاجتماعي هو تصريف شؤون المجتمع الانساني، ومن خلال اللغة يستطيع الفرد جمع الافكار التي نشات

عن موقف تعليمي معين يتخذها منطلقا للبحث عن حل للموقف المشكل الذي يواجهه، وفيما يلي عرض وظائف اللغة:

- الوظيفة النفعية: اللغة تسمح للافراد منذ طفولتهم المبكرة ان يشبعوا حاجاتهم ويعبروا عن رغباتهم وما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة.
- الوظيفة التنظيمية: التي تتيح للفرد التحكم في سلوك الاخرين.
- الوظيفة التفاعلية: تستخدم اللغة للتفاعل مع الاخرين في العالم الاجتماعي ونستخدمها في اظهار الاحترام والتادب مع الاخرين.
- الوظيفة الشخصية: يستطيع الفرد خلال اللغة ان يعبر عن مشاعره واتجاهاته وارائه نحو موضوعات واشخاص كثيرون.
- الوظيفة الاستكشافية: يستخدم الفرد اللغة في استكشاف العالم المحيط به بعد فهم ذاته.
- الوظيفة التخيلية: تزود الفرد بقابلية استخدامها لاغراض الترفيه والغناء وصياغة الشعر والنثر........
- الوظيفة الاخبارية: تنقل اللغة الاخبار والمعلومات والحقائق من عصر لاخر ومن جيل لاخر.
- الوظيفة الرمزية: تمثل اللغة من خلال الالفاظ رموزا تشير الى الموجودات في العالم الخارجي.
- اللغة النفسية: تجعل الطفل يشعر بالامن وهو شعور ضروري لضمان صحة الطفل النفسية وسلامته.

مظاهر اللغة:

- اللغة اللفظية: تتمثل في اللغة المنطوقة والمكتوبة اي اللغة التعبيرية التي تعين الفرد على نطق اللغة وكتابتها وتحويل الأفكار الى رموز لفظية مكتوبة او منطوقة، وتتطلب اللغة استعدادا فسيولوجيا وعقليا وفرصة اجتماعية

للتعلم فهي اداة تعبير ووسيلة تسجيل ونقل تعكس حياة الافراد والشعوب بكل نواحيها، وهي الهوية المستقلة للشعوب.

- اللغـة الغـير اللفظيـة: هـي عبـارة عـن قـدرة الفـرد علـى سمـاع اللغـة وفهمهـا وتنفيذها دون النطق بها ويتضمن هذا المظهر على الوسـائل التي يستخدمها في التواصل مع الاخرين دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة او المكتوبة.

مكونات اللغة:

إن الهدف الأساسي للغة هو التواصل مع الاخرين فهي أساس العمل والحياة في كـل نـواحي الحيـاة، لـذلك هـي مصـدر مـن مصـادر تحقيـق انسـانية الانسـان، وتتطلب عملية التواصل اللغوي من الفرد قدرة على استيعاب ما يتحدث الاخرون وقدرة على ايصال الافكار الى الاخرين، بلغة مفهومة ومعبرة، ولفهم طبيعة اللغة من اجل وضع الخطط الملائمة لمعالجة مشكلاتها فلابد من التعرف الى مكوناتها، وكما يلي:

1. **المحتوى:**

يقصد بالمحتوى الافكار والعواطف والاحاسيس وكل ما يدور في ذهن الفرد ويرغب بايصاله الى الاخرين.

2. **الشكل:**

يحتاج المحتوى الى مجموعة من الرموز والكلمات ذات الدلالة المعبرة التي تسير وفق ضوابط وقواعد متعارف عليها بين المتخاطبين حتى تصبح مفهومة وتؤدي الغرض المراد بها ويتضمن شكل اللغة علم الاصوات بشقيه علم النحو وعلم الصرف.

3. الاستعمال

يقصد به الطريقة التي تستخدم بها اللغة عند الحديث عن افكارنا وعواطفنا والتي يمكن ابرازها ضمن اطار الهدف من استعمال اللغة بمعنى لماذا انا اتكلم الان، ويختلف الهدف باختلاف الغرض من الكلام، واهم اهداف استعمال اللغة ما يلي:

- اللعب مثل ممازحة الاطفال ومناغاتهم.
- التعليق على الاعمال والتصرفات والافعال التي تصدر عنا أو عن غيرنا.
- طلب الحاجات والمساعدة والمعرفة.
- تقديم المعرفة الى الغير.
- طرح استفسارات عن الاشياء.
- تنظيم السلوك المتعلق بنا وبغيرنا مثل توجيه من يرتكب الاخطاء.

الفرق بين اللغة والكلام:

الكلام هو المظهر الاساسي للغة، حيث ان الكلام يمكن ان يتم بينما يباشر الانسان عملا آخر يدويا، ويمكن ان يحدث في الظلام، ولست في حاجة الى ضوء لتباشر عملية الحديث مع شخص آخر.

ويفرق البعض بين اللغة والكلام، فاللغة بالنسبة للمتكلم معايير تراعى، وبالنسبة للغوي ظواهر تلاحظ، وهي بالنسبة للمتكلم ميدان حركة، وبالنسبة للغوي موضوع دراسة، وهي بالنسبة للمتكلم وسيلة حياة في المجتمع، وبالنسبة للغوي وسيلة كشف عن المجتمع، فالمتكلم يشغل نفسه بها، فالكلام عمل وفعل، واللغة حدود هذا العمل، والكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك، والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط، والكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة، والكلام يحسن بالسمع نطقا والبصر كتابة، واللغة تفهم بالتامل في الكلام والكلام قد يكون فرديا ولكن اللغة لا تكون الا اجتماعية، وهكذا يكون المتكلم والمستمع طرفا حركة

النشاط الموضوعي، كما يكون النشاط الموضوعي هو الكلام، وهذا الكلام لا يتم الا وهو مشروط عرفيا بمجموعة من الشروط تسمى اللغة.

وقد لاحظت هارلوك (Hurlock,1978) ان الكثير من الباحثين يستخدمون الكلام واللغة كمصطلحين مترادفين مع ان هذا خطأ، فاللغة كما ترى هي كل وسائل التخاطب التي يتم فيها فيها استخدام رموز واشارات للتعبير عن الافكار والانفعالات التي يريد الشخص ان ينقلها الى الاخرين، اي ان اللغة تشتمل على مدى واسع من صور التخاطب مثل الكتابة والكلام والاشارات والعلامات، والتعبير بالايماءات او الاستعانة بمختلف الفنون كالرسم والموسيقى.

أما الكلام فهو عبارة عن صورة من صور اللغة يتم فيها استخدام الاصوات المنطوقة او الكلمات لتوصيل المعنى.

ان الكلام قد يكون حديثاً او كتابة، ومن ثم فان الكلام هو ما تركب من كلمتين او اكثر وله معنى مفيد مستقل، وان الكلام اشمل واعم من التحدث، فالكلام هو المظهر الخارجي للغة بجانبيها الشفوي والكتابي، ومن ثم فان التحدث وفق هذا المعنى هو جزء من الكلام، لانه يقتصر على الجانب الصوتي للغة دون الكتابي.

اللغة والفكر:

شكلت اللغة والفكر ثنائية في سياق الثنائيات التي شغلت الفكر الانساني على مر عصوره، واتخذت العلاقة بينهما منحى جدليا قائما على التأثير والتأثر المتبادل الذي يستحيل في ضوئه تصور لغة من غير فكر، او فكر من غير لغة، اذ هما وجهان لعملة واحدة.

اذ تعد اللغة من متطلبات الحياة الانسانية التي يجب ان يتعلمها الانسان ليستطيع ان يتفاعل مع الاخرين في البيئة وهي نشاط فريد خاص بالجنس

البشري بغض النظر عن قدراتهم المعرفية، ويركز الاهتمام باللغة لكونها وسيلة تواصل وتفاهم بين الشعوب، لأنها تساعد في التعبير عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر والعواطف.

أما الفكر والفكر اعمال الخاطر في الشيء، ورجل فكير وفيكر: كثير الفكر، والفكر: تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني، ويقال ايضا – الفكر: ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما أو ظنا.

وفكر في الامر فكرا: اعمل العقل فيه، ورتب ما يعلم ليصل به الى مجهول، وفكر في الامر: مبلغة في (فكر)، والتفكير: اعمال العقل في مشكلة للتوصل الى حلها، والفكر: اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة مجهول، ويقال لي في الامر فكر: نظر وروية، والفكرة: الصورة الذهنية لأمر ما، وجمعها فكر.

ويرى بعض العلماء ان الفكر والتفكير يحدث في الدماغ ويترجم الى رموز ثم يرسل الى اماكن التنفس لتحديد الذبذبة واللفظ وبعدها يمر الهواء ليتم تعديله بحركات اللسان والمرور عبر الاسنان والشفاه والتي تجتمع لتكون الاصوات والجمل في لغة معينة (التفسير) ويتم استقبال الفكر المحول الى كلمات من قبل المستقبل عن طريق السمع في عملية تسمى السمع.

وتزود اللغة الفكر بالرموز والمبادىء والقوانين التي تساعد في عملية التفكير والابداع وحل المشكلات، فاللغة اذن هي الواقع المباشر للفكر، فجوهر الفكر لا يعلن عن نفسه الا بواسطة اللغة، وما كان للبشرية ان تحرز ما احرزته من التقدم في مضمار الحضارة، لو لم يكن لها لغة تخدم الفكر، وتقدم له القوالب التي تصاغ فيها المعاني، فاللغة كما يقال مرآة العقل وعملية التفكير هي ترجمة رمزية فعلية متخصصة للدوال والمفاهيم الجزئية والكلية المجردة المحفوظة في ذهن الأبناء، وهذا الاتصال الأبدي بين اللغة والفكر اوجد حالة اعتماد كلي من الفكر على اللغة بحيث اصبح الانسان غير قادر على جمع شتات الفكر إلا داخل اسوار اللغة.

أما العلاقة بين اللغة والفكر، فلم يتوصل الباحثون الى حد الآن الى اتخاذ قرار فمنهم من يقدم اللغة على الفكر ومنهم من يقدم الفكر على اللغة، وانبثق نتيجة ذلك ثلاثة اتجاهات في تفسير العلاقة بين اللغة والفكر:

الاتجاه الاول (تاثير الفكر في اللغة) – يرى اصحاب هذا الاتجاه، ان اللغة تتشكل في جزء منها بواسطة الافكار، ولما كان الناس يحتاجون الى الاشارة الى الاشياء، فان كل اللغات تتاثر بالعوامل الاجتماعية، وتتاثر الى حد ما بالسمات الخاصة بالتفكير والثقافة والتكنولوجيا في ذلك المجتمع.

الاتجاه الثاني (تاثير اللغة في الفكر) – يرى اصحاب هذا الاتجاه، ان اللغة اكثر تاثيرا في الفكر خصوصا لدى الجماعات، فاللغة لا توجد في فراغ بل تستخدم في نقل الافكار، لذا ينبغي ان يعكس بناؤها ووظيفتها هذه الافكار، وبالتالي فانه بمجرد ان نتعلم كيفية استخدام اللغة فانها تصبح قوة في حد ذاتها تساعد على التفكير، وان اللغة ليست اداة لاعادة انتاج الافكار المنطوقة، وانما هي المشكل للافكار والمبرمج والموجه للنشاط العقلي للفرد، وبذلك فان المجتمع لا يرى العالم الا من خلال اللغة، فاللغة تجعل افراد المجتمع يفكرون فهي تؤثر في الفكر.

الاتجاه الثالث (التوفيق بين اللغة والفكر) – يقدم اصحاب هذا الاتجاه حلا توفيقيا لقضية العلاقة بين اللغة والفكر، فهو يرى ان العلاقة بين اللغة والفكر علاقة ديناميكية متبادلة من حيث التاثير والتاثر، فكل منهما يؤثر في الاخر، ويتاثر به. ويعد هذا الاتجاه هو الاكثر شيوعا وقبولا لدى المعاصرين، حيث اتفقوا على ان العلاقة بين اللغة والفكر علاقة وثيقة وانهما ليسا شيئين مختلفين وانما الظواهر التي يظهرها كل منهما تكون متميزة ومختلفة.

وقد تبع هذا الراي ابحاث عديدة اشارت جميعها ارتباط اللغة بالفكر، كما اشار (فيجوتسكي 1976) فيرى ان اللغة تعد مظهرا من مظاهر تطور التفكير لهذا اهتمت نظريته بدراسة اللغة على أساس سيكولوجي عند الجنس البشري وبالذات

في مرحلة الطفولة المبكرة، وان أهم ما جاءت به نظريته بالنسبة لتطور اللغة هي أنها تظهر عند الرضيع منذ ميلاده (ناحية بيولوجية فسيولوجية) حيث لا تدخل اللغة هنا في نطاق المجال الاجتماعي وتكون الأصوات غير متعلمة ولكن سرعان ما تصبح اجتماعية موجهة ذات معنى ومن خلال دراسات فيجوتسكي للنواحي البيولوجية في الدماغ والمختصة باللغة توصل إلى ثلاثة مراكز مخية لغوية لدى الاطفال وهي على النحو الآتي:

- المركز الأول: يختص بالكلمات المسموعة ويرتبط ارتباطا وثيقا بجهاز السمع وهذا المركز له علاقة بتخزين المفردات والمفاهيم التي يسمعها الطفل من البيئة الخارجية.
- المركز الثاني: يختص بنطق الكلمات أو المفردات وهو مرتكز على المركز الأول ويبدأ عمله في نهاية السنة الأولى ويكون بشكل بدائي.
- المركز الثالث: يختص بالقراءة ويرتبط هذا المركز بجهاز البصر وهذا يكون الناحية الكلامية وهذه المراكز الثلاثة تعمل بشكل متماثل ولا تنفصل عن بعضها.

وقد أكد فيجوتسكي ان هناك صلة وثيقة بين اللغة والفكر حيث أكد على جانبين رئيسين هما:

- الجانب المخي: يتمثل في المراكز المخية اللغوية وأجهزة الدماغ الأخرى المرتبطة بها.
- الجانب الاجتماعي: يتمثل في توجيه الأصوات نحو الناحية الاجتماعية ومن ثم اكتساب اللغة بلهجاتها المتعددة وقد اثبت فيجوتسكي بشكل لا يقبل الشك ان الباحث لا يستطيع ان يكشف عن جوهر اللغة والفكر دون ان يستوعب العلاقة العضوية والآثار المتبادلة بينهما وما يتركه كل منهما على الناحية التطورية التاريخية.

امـا تشومسـكي فيشـير الى ان دلالـة الالفـاظ ذات ارتبـاط جـوهري مـع الفكرويتفق مع تولمان الذي يرى ان الطفل يتعلم المفردات والتراكيب اللغوية التي تعبر عن مفاهيم يدركها.

وعبر جون لوك عن الصلة بين التفكير واللغة بقوله: ان الكلمات انما هي علامات حسية على الافكار وهذه الافكار هي معناها المباشر، فاللغة هي وسيلة المواصلات للتفكير، أو هي التمثيل الطبيعي والخارجي لحالة داخلية،أو اللغة عبارة عن سلسلة من الكلمات تعبر عن تفكير كامل.

ويؤكد علماء النفس اهمية الكلمات والالفاظ بالنسبة للفكر ويرى واطسن ان الفكر ليس شيئا اكثر من الكلام الذي بقي وراء الصوت وعندما نفكر فاننا نتكلم سرا وسواء اعتبرت اللغة والفكر شيئا واحدا او شيئين مختلفين فالتفكير في اغلب الحالات يتطلب استخدام اللغة وان لطبيعة اللغة اثرا كبيرا في طبيعة التفكير لأن الفكرة منذ اشراقها في الذهن تظل عائمة يعوزها الضبط والتحديد حتى تجد وسيلة تعبر عنها عن لغة او رسم ودور اللغة في هذا التعبير له المقام الاول لذا يقال التفكير كلام صامت والكلام تفكير جهري وقد اشار قبل قرن مضى ان التفكير التجريدي للانسان يتاثر باستعمال الكلمة.

وأما سلوبن فيرى ان علاقة اللغة بالفكر هي علاقة تامة، اذ ان دلالة الالفاظ والافكار تكون واضحة ودقيقة مع اللغة المنطوقة على نحو ثابت عبر اللغات المختلفة.

واكد الثاس (Althus, 1950) على ان المفردات اللغوية يمكن ان تكون مقياس للذكاء لترابطها الوثيق مع حاصل ذكاء الفرد.

اما الفيلسوف الانكليزي لوك فيرى ان العلاقة التي تربط الفكر بالكلمة علاقة صحيحة، وان الفكر والكلمة جسم واحد، فلا يحصل فكر بدون ان تحدث لغة، ولا تحدث لغة لا تكون ذاتها فكرا.

فيرى تشومسكي ان اللغة مؤشر على الذكاء وهي مرآة العقل ووسيلة للتعبير عن المعاني والمشاعر والتفاهم مع الآخرين.

واما (بياجيه 1954) فيشير الى الدور الذي تلعبه اللغة في نمو الفكراذ ينعكس الفكر على لغة الطفل وينمو تفكير الطفل خلال تفاعله مع الاشياء والافراد المحيطين به في بيئته.

واما ميرلو بونتي فيرى ان الفكر ليس قبل الكلام ولا خارج الكلام، انما الفكر في الكلام، وقد انطوى كل منهما في الاخر.

واشارهارلوك (Hurlock, 1968) إلى ان النمو اللغوي يعد أحد المظاهر الأساسية التي يعتمد عليها إلى حد كبير في قياس نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي فاللغة التي يستعملها دليل عام على نضجهُ العقلي.

واما يوريا فترى ان الطفل الذي يتلقى تدريبا لغويا اقدر على حل المشكلات وانجاز بعض الاعمال من الذي لم يتلق اي تدريب.

ويرى كوندياك ان النمو العقلي للانسان منوط بنموه اللغوي، وأنه كلما تطورت واتسعت لغته ارتفعت قدراته العقلية فنما ذكاؤه وقوى تفكيره.

استنادا الى ما تقدم فان اللغة وعاء التفكير ولا وجود للتفكير دون اللغة، فاللغة هي وسيلة يتم من خلالها تجسيد الفكر، فهي قوام الهوية، وعماد الشخصية، وهي الراسمة لبناء المجتمع، المشكلة لهندسة هذا البناء على المستويات الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، واللغة هي الأمة، أو القوم، أو الجماعات، أو الأفراد ممثلين في لسانهم، واللسان يستمد مادته وطاقاته الفاعلة من الفكر، وبين اللسان والفكر تفاعل يعد خاصية لازمة من خواص العملية اللغوية التي تعد تمثيلا صحيحًا لحياة الإنسان وتكوينه، فاللغة ثنائية تعدل وتطابق ثنائية الإنسان: اللغة

فكر ولسان كما أن الإنسان روح وجسد، وهناك تطابق مادي بين اللسان والجسد، وتطابق معنوي بين الفكر والروح.

مصطلحات لغوية:

- **علم اللغة:**

هو علم يهدف الى دراسة اللغة دراسة موضوعية ووصفية.

- **اللغة:**

هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل اي صورة او فكرة ذهنية الى اجزائها او خصائصها والتي يمكن تركيب هذه الصورة مرة اخرى في اذهاننا واذهان غيرنا بواسطة تاليف كلمات في تركيب خاص.

- **اللغة الاستقبالية:**

هو ذلك الجانب من عملية التواصل الذي يتضمن تلقي الفرد لما يقدم اليه من معلومات وتفهمه لها.

- **اللغة التعبيرية:**

هي احدى مظاهر التواصل التي يتم بواسطتها نقل الافكار بصورة ملفوظة او رمزية او مكتوبة في طلاقة وانسيابية مع مراعاة صحة التعبير وسلامة الاداء.

- **لغة الاشارة:**

هي لغة بصرية تدعم عملية الاتصال، ويخصص لكل اسم او فعل او انفعال اشارة معينة يتم تنفيذها باليدين.

❖ التواصل اللغوي:

هو التنسيق بين مهارتي الاستماع والتعبير واستخدامها في تتابع سليم، وتشير الى قدرة الطفل على التواصل مع الاخرين وباستخدام الرموز اللغوية المنطوقة، وتتضمن الاستماع ثم الفهم ثم التعبير ثم الاستماع مرة اخرى.

❖ التواصل غير اللفظي:

يطلق عليه اللغة غير المقطعية، ويتكون من اصوات غير مقطعية او من حركات او ايماءات.

❖ اصوات الكلام:

هي النظام الصوتي في اللغة والقواعد اللغوية التي تحكم المجموعات الصوتية ويتضمن النظام الصوتي القدرة على التمييز بين الاصوات اللغوية وطريقة النطق.

❖ بناء الجملة (تركيب الكلمات):

هو مصطلح يشير الى القواعد اللغوية التي تحكم ترتيب الكلمات لتكوين جمل والى العلاقة بين عناصر الجملة.

❖ دلالات الالفاظ:

هو مصطلح يشير الى الكلمات الفعلية المستخدمة في الكلام ومعناها فلكل كلمة دلالة خاصة بها مثل قلم يدل على اسم لشيء معين وكبير يدل على صفة معينة وغدا يدل على زمان معين وانا ضمير يدل على المتكلم وذهاب يدل على مصدر للفعل ذهب.

❖ **الذكاء اللغوي:**

هو القدرة على استخدام الكلمات والجمل شفاهيا أو تحريريا بفاعلية وينطوي هذا الذكاء على الحساسية للكلمات ومعانيها وللأصوات والمقاطع وحساسية لوظائف اللغة المختلفة.

❖ **مختبر اللغة:**

هو عبارة عن غرفة تحتوي على مقاعد مفصولة بعضها عن بعض وتحتوي المقاعد على معدات الكترونية يستطيع التلاميذ من خلالها الاستماع وتسجيل ارائهم احيانا.

❖ **المحصول اللغوي:**

هو الكلمات المختلفة في الأصوات المتكلمة.

❖ **التوسط اللغوي:**

هو ان يتحدث المرء الى نفسه بطرق مختلفة حين يواجه موضوعا للتعلم او مشكلة للحل، ومعظم التوسط غير مسموع ولا شعوري.

❖ **العولمة اللغوية:**

هي انتقال اللغة المحلية الاقليمية الى العالمية لتتجاوز كل الحدود الجغرافية ليتحدث بها العالم كله على اختلاف لغاتهم الاصلية.

❖ **قواعد اللغة:**

هي وصف التراكيب اللغوية وللطريقة التي تتشكل بها الوحدات اللغوية كالكلمات والعبارات في الجمل.

❖ الاداء اللغوي:

هو اداء لغوي يكون اما صوتي او غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.

❖ المهارة اللغوية:

تندرج المهارة اللغوية ضمن الاداء اللغوي المتضمن الاداء الصوتي وغير الصوتي والمتمثل في مهارات الاستماع والقراءة والكتابة مع اشتراط تكامل عناصر المهارة من حيث السرعة والدقة والفهم والاقتصاد في الوقت والجهد.

❖ الكلام:

هو مجموع الوحدات اللغوية سواء اكانت طويلة او قصيرة ومستخدمة في اغراض معينة، فالكلام اسم جامع لكل النصوص المكتوبة والمنطوقة على حد سواء.

❖ التعبير الشفوي:

هو الافصاح عن النفس بالكلام الملفوظ او المنطوق.

❖ الحوار:

هو مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، ويتم تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا تستاثر احدهما دون الاخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة.

❖ التوعية المكتبية:

هي اعلام المجتمع المدرسي بالخدمة المكتبية والانشطة المتصلة بها، ومجموعات المواد المكتبية.

❖ **الفكر اللغوي:**

هو نتاج التفكير لا عملية التفكير ذاتها.

❖ **النمو اللغوي:**

هو ذلك الجانب من النمو الانساني يتمثل في نمو الكلام، كما يقاس بعدد المفردات ونوعها، وطول الجملة، وقواعد اللغة، والمهارات اللغوية المختلفة.

❖ **المفردات اللغوية:**

هي مجمل الكلمات التي تؤلف اللغة باعتبارها اصغر وحدة مستقلة ذات معنى.

❖ **الحروف الهجائية:**

هي مجموعة موحدة من الحروف، الرموز الخطية الاساسية، كل واحدة منها تمثل صوتا في اللغة المحكية، كما هو قائم الان، أو كما كان في الماضي.

❖ **التلفزيون**

يعد من وسائل الاتصال الجماهيري التي تتميز بقدرتها على نقل المضامين الاعلامية المختلفة بالصورة والصوت معا، وقد اضافت التكنولوجيا الجديدة ارسالا واستقبالا على هذه الوسيلة الاعلامية قدرات كبيرة في مجال نقل المعلومات وترويجها بين الافراد والجماعات.

❖ **الانترنت:**

هو شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها، وتحتوي على العديد من الامكانات مثل البريد

الالكتروني، واقامة المؤتمرات بالفيديو، وقوائم البريد بالاضافة الى الملايين من مجموعات الاخبار والعديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية وكذلك الات البحث المرجعي.

❖ **الكتابة الابداعية:**

هي نشاط لغوي يعبر من خلاله عما يشعر به الفرد من مشاعر وانفعالات، وعما يجول بنفسه من افكار وتصورات، وما يمر به من مواقف وخبر لت، في اسلوب ادبي يتسم بجمال التعبير ودقة التصوير وبراعة الخيال.

❖ **الكتابة الرياضية:**

تعني استخدام المعرفة الرياضية والمصطلحات والتراكيب للتعبير عن الأفكار الرياضية في صورة مكتوبة أو مصورة.

❖ **صعوبات الكتابة:**

هي عائق او قصور يؤثر في الطريقة التي يعالج بها الصغير او الكبير كتابة الكلمات من حيث ترابطها وخطها ورسمها بشكل صحيح.

❖ **التأتأة:**

هي اضطراب في الكلام يتميز بتكرار الحروف والمقاطع اللفظية والكلمات والوقفات اثناء الكلام والاطالة في الحروف او المقاطع اللفظية، أو هو تردد او حيرة قبل اكمال المقطع او الكلمة.

❖ التلعثم:

هو صعوبة طلاقة الكلام وقد يكون في صورة اطالة بعض مقاطع الكلمات او وقفات في الكلمة او اضطراب داخل الصوت الواحد وهذه قد يصاحبها حركات لا ارادية او انفعالية على وجه واطراف المريض، وأن اسبابه نفسية وليست عضوية.

❖ النحو:

هو اعراب الكلام العربي.

❖ القراءة:

هي عملية عقلية تمثل الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب كما تشتمل على العمليات العقلية التي تستلزم تدخل شخصية الانسان بكل ابعادها بغية تفسير المعاني والفهم والربط والاستنتاج والنقد والحكم على المقروء.

❖ القراءة السريعة

هو قراءة نص او جملة في اية لغة وباقصر فترة زمنية وكفاءة عالية من حيث الفهم والاستيعاب للنص المقروء.

❖ القراءة الموجهة:

هي مادة عملية او مهنية تختارها الجهات المشرفة على التعليم والتعلم، من الكتب والدوريات والمواقع التربوية على الشبكة وتعممها على المدارس من اجل اطلاع المعلمين والقيادات المدرسية على المستجدات العلمية والتطبيقية او تذكيرهم بما طال عهدهم به من اساسيات التربية والتعليم.

❖ القراءة الابداعية:

هي ممارسة مهارة القراءة مع الادراك للمثيرات المحفزة للتفكير الخيالي الموجودة في هذه المواد القرائية، وهذه المثيرات ربما تكون على شكل مشكلات يحس بها القارىء، أو أفكار وطرق جديدة للتعبير.

❖ القراءة التصفحية:

هي ممارسة مهارة القراءة للحصول على المعنى العام أو الفكرة العامة للمقالة أو النص أو الكتاب.

❖ القراءة الفاعلة:

هي ممارسة مهارة القراءة بالاعتماد على عاملين مهمين، الاول مقدار الوقت الذي يحتاجه التلميذ لقراءة نص معين والثاني مستوى فهم التلميذ واستيعابه لتحقيق الاهداف التعليمية.

❖ الفهم القرائي:

هو مجموعه من المهارات العامة التي تسمح للأفراد باكتساب المعلومات والمعارف وإظهارها كنتيجة للغة المكتوبة.

❖ الاتجاه نحو القراءة:

هو نظام من الانفعالات نحو القراءة، تجعل القارىء يقبل على الموقف القرائي أو ينفر منه.

❖ الطلاقة القرائية:

هي القدرة على انتاج او توليد عدد كبير من الافكار الجيدة والصحيحة لمسألة أو مشكلة نهايتها حرة مفتوحة مثلما تشير القدرة على استخدام مخزوننا المعرفي عندما نحتاجه.

❖ المرونة القرائية:

هي القدرة على توليد افكار متنوعة ليست من نوعية الافكار المتوقعة والتحول من نوع معين من الفكر الى نوع اخر عند الاستجابة لموقف معين،أي انها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف.

❖ الاصالة القرائية:

هي القدرة على التعبير الفريد وانتاج الافكار البعيدة والماهرة اكثر من الافكار الشائعة والواضحة اي انها التفرد والتميز في الفكرة والقدرة على النفاذ الى ما وراء المباشر والمالوف من الافكار فالفكرة اصيلة اذا كانت غير متكررة او غير مالوفة.

❖ الاستعداد:

هو ما يستطيع الفرد ان يصل اليه من الكفاية في مجال معين وهو سابق على القدرة وضروري لها.

❖ التنور اللغوي:

هو استعمال اللغة المحكية والمكتوبة ومنظومة الكتابة استعمالا صحيحا ملائما.

❖ الكفايات اللغوية:

هي مخزون لغوي غني يضم المباني الصرفية والنحوية.

❖ القاموس اللغوي:

هو مخزون مفردات موجودة في تفكير الطفل، ومنظمة في فئات متصلة بعضها ببعض.

❖ الحروف الهجائية:

هي مجموعة موحدة من الحروف – الرموز الخطية الاساسية – كل واحدة منها تقريبا تمثل صوتا في اللغة المحكية، كما هو قائم الان، او كما كان في الماضي.

❖ البريد الإلكتروني:

هو إرسال واستقبال الرسائل الشخصية من نقطة إلى نقطة أو نقاط متعددة باستخدام حاسوب وشاشة طرفية مع لوحة مفاتيح وطابعة.

❖ الثقافة:

هي اكتساب المعارف والمعلومات والحقائق من اجل تهذيب الحس النقدي والارتقاء بالذوق وتنمية القدرة على الحكم.

❖ الالعاب اللغوية:

هي نشاط يتم بين المتعلمين، متعاونيين او متنافسين للوصول الى غاياتهم في اطار من القواعد الموضوعة من النظم والتعليمات.

❖ التراكيب اللغوية:

هي قسم الكلام الذي يستقل عن غيره كالاسم والفعل والحرف ثم يركب من هذه الاقسام من تراكيب كالجملة الاسمية والجملة الفعلية والاساليب كاسلوب النداء والاستفهام والتعجب وما الى ذلك.

❖ التعبير الشفوي:

هو افصاح المتعلم بلسانه عن افكاره ومشاعره وهو اداة الاتصال السريع بين الطالب وغيره ويعود المتعلم الطلاقة في الحديث والجراة في إبداء الرأي وضبط اللغة واتقان استعمالها.

❖ الصحة اللغوية:

هي القدرة على السيطرة على القواعد النحوية والصرفية للغة وممارسة اللغة ممارسة صحيحة في ضوئها.

❖ الجودة اللغوية:

هي القدرة على التمكن من القواعد البلاغية وقوانين النقد الادبي ومهارات التذوق الادبي والمفاضلة بين الاساليب اللغوية.

2

الفصل الثاني

اللغة وجهاز النطق

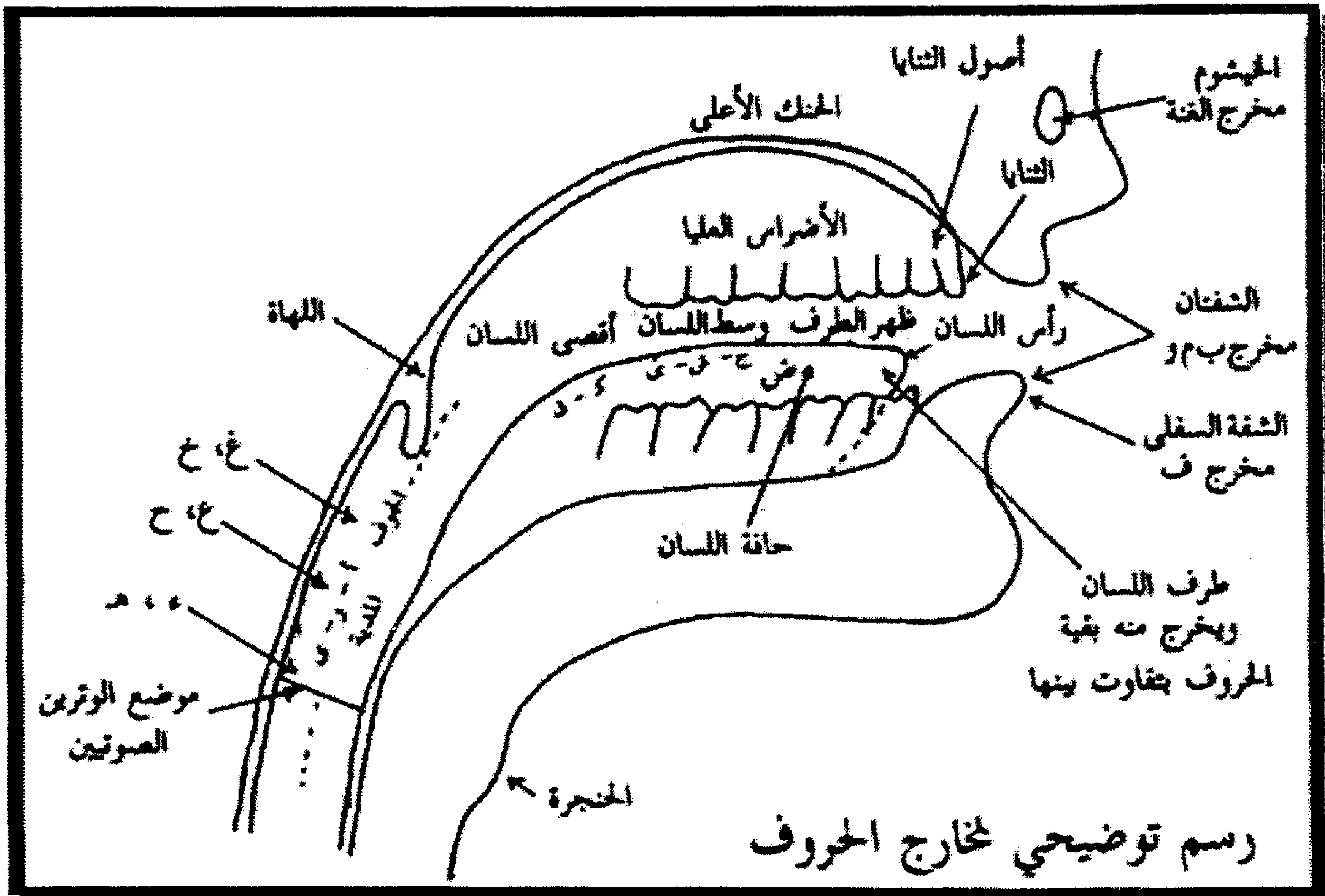
محتويات الفصل:

- جهاز النطق
- مراكز اللغة في الدماغ
- كيف يعالج الدماغ اللغة؟
- مخارج الحروف الخاصة باللغة العربية

الفصل الثاني
اللغة وجهاز النطق

إن اللغة نتاج قدرة البشر على استعمال التجريد واستعمال التجريد هو من نتاج تطور الجهاز العصبي للإنسان وتفوقه على ما هو دونه من الحيوان في سلم التطور وهو ظاهرة معقدة تصدر عن الفرد وتستدعي عمل كثير من الاعضاء وتتدخل فيها عوامل عدة وتوافقات عصبية دقيقة مركبة يشترك في اداؤها مركز الدماغ في المخ تبدأ أولى مظاهر لغة الاطفال بصرخة الميلاد عند ولادة الطفل والتي تعتبر أول ظاهرة من الظواهر الانسانية، وتلي هذه الصرخة مراحل عديدة حتى تصل اللغة الى شكلها المألوف الذي يتيح للفرد استعمالها كاداة للاتصال.

جهاز النطق:



رسم توضيحي لمخارج الحروف

يتكون جهاز النطق عند الإنسان من الأجزاء الآتية:

1. **اللسان Tongue**: هو العضو الأكبر حجما في جوف الفم، ويتكون من عضلات قوية وتعود قدرته الكبيرة على التحرك في جميع الاتجاهات إلى انه معلق من نقطتين، إذ تتصل عضلات اللسان بالعظم اللامي في مؤخرة الفم بواسطة ثنية تعرف بالجيم تفرغ ثلاثة أزواج من الغدد اللعابية افرازاتها في جوف الفم.

يعد اللسان من أهم أعضاء النطق ويؤدي دوراً كبيراً في تغيير تجويف الفم وشكله ومن ثم يؤثر في مرور التيار الهوائي عبر التجويف، فهو يمتد إلى الأمام ويخرج من بين الأسنان كما يمتد لدى نطق صوت التاء. وينتقل من وضع إلى آخر فيكيف الصوت اللغوي بحسب أوضاعه المختلفة وقد قسمه علماء الأصوات إلى:

- طرف اللسان.
- مقدم اللسان.
- مؤخر اللسان.
- جذر اللسان.

ويتكون اللسان من مجموعة من العضلات بعضها لتثبيته وبعضها لتمكنه من اتخاذ أشكال مختلفة تسمح له بحركات متنوعة وضرورية لتكييف مع الأصوات بطريقة تناسب إخراج المقاطع، وتنقسم العضلات إلى:

- عضلات خارجية: العضلة اللامية اللسانية، العضلة الذقنية اللسانية، العضلة الإبرية اللسانية.
- عضلات داخلية: العضلة المستعرضة، العضلة العمودية، العضلة الطولية السفلى، العضلة الطولية العليا، وينقسم اللسان إلى أربعة مناطق:

2. الأسنان Tooth: هي من أعضاء النطق الثابتة ولها وظائف مهمة تساعد في إخراج بعض الأصوات وتنقسم الأسنان في مجال الصوتيات إلى (الأسنان العليا، الأسنان السفلى).

3. الشفتان Two Iips: الشفتان هما عضوان متحركان يشكلان مدخل الفم وتغطيان عند انطباقها الفم وفي كل منهما حقلان، أحدهما داخلي ويسمى باطن الشفة والآخر خارجي ويدعى ظاهر الشفة، ومن خلال ظاهر الشفة العليا والسفلى أحداهما على الآخر تصدر أصوات تسمى شفوية ثنائية (أصوات شفتانية Bilabials) وهي الباء المجهورة، والباء المهموسة والميم والواو، أما ظاهر الشفة السفلى وباطنها فتنطق عندها الفاء المهموسة والفاء المجهورة، وأهم العضلات التي تتحكم في الشفتان:

- العضلة الوجنية الكبرى.
- العضلة الرافعة.
- العضلات الخافضة.
- العضلات المحيطة بالفم.

وتتخذ الشفتان أشكال معينة من الناحية اللغوية:

- الوضع الدائري.
- وضع التدوير.
- الوضع المنبسط أو المفرود.

4. اللثة Gum: هي نسيج ليفي ضام واللثة العليا على شكل تجويف محدب ولها ضلعين أمامي وخلفي فالضلع الأمامي يسمى باللثة الأمامية، وينتج أصوات مثل (ت) و(ن). والضلع الخلفي يسمى باللثة الخلفية وينتج أصوات مثل (ط)، (ز)، (س).

5. **الحنك Palate**: يسمى كذلك الغار، وهو من الأعضاء الثابتة في النطق يعرف بسقف الحلق وينقسم إلى:

- الحنك الصلب Hard Pupate: وفي منطقة الحنك الصلب يقع موضوع نطق الجيم والشين والياء نصف الحركة كالتي في (بلد) و(ميسرة) وتسمى الأصوات التي يكون الحنك الصلب موضوع نطق لها اصواتاً حنكية أو غارية (Palatal)، ولها دور بالتعاون مع اللسان كما يحدث لدى نطق (الطاء).
- الحنك اللين Soft Palate: ويسمى الطبق وهو المنطقة اللينة من الفك العلوي وتبتدئ من نهاية الغار حتى نهاية ذلك الفك والأصوات التي يكون الحنك اللين (الطبق) موضع نطق لها تسمى الأصوات الطبقية (Velats) وهي الكاف النطعية، وهو يشكل سقف الفم وأرضية التجويف الأنفي وهو جزء متحرك في سقف الفم، ويساعد إغلاق التجويف الانفي عند إصدار بعض الأصوات.
- اللهاة (Uvula): هي عضلة شكلها الخارجي مخروطي وهي مرنة قابلة للتحرك وتعمل اللهاة على إنتاج بعض الأصوات كالقاف الفصيحة المعاصرة والخاء والغين المفخمتين.

6. **الفك السفلي lower – Jaw**: هو جزء متحرك يسهل عملية النطق لبعض الأصوات من خلال إعطاء الحجم المناسب للتجويف ألفمي، وهو يؤدي دوراً في تحديد خصائص الأصوات من خلال الحركات الاهتزازية وهو الوحيد القابل للتحرك من عظام الوجه فنرى انخفاض عن نطق صوت (أ) ويرتفع عن نطق صوت (ي) ويتفاوت في باقي الأصوات.
7. **الأنف او التجويف الأنفي Nose – or Nasal Cavity**: يؤدي دوراً مهماً في تمرير الهواء الصاعد من الرئتين إلى الخارج عند أحداث الأصوات الأنفية، كما يساعد في إعطاء الأصوات الصفة الصوتية في أثناء الكلام.

مراكز اللغة في الدماغ:

ينقسم الدماغ الى قسمين قسم ايمن وقسم ايسر، وتتوزع مراكز اللغة في الجزء الايسر وترتبط ببعضهما البعض عن طريق خلايا عصبية متخصصة، وهذه المراكز هي:

1. منطقة بروكا Brocas Area/توجد هذه المنطقة في مقدمة النصف الايسر من الدماغ ونظرا لقربها من منطقة التحكم بعضلات الوجه والفك واللسان والحنجرة في القشرة الدماغية، فهي:

- المسؤولة عن تنظيم انماط النطق.
- مسؤولة عن استخدام علامات الجمع وشكل الافعال.
- مسؤولة عن انتقاء الكلمات الوظيفية مثل حروف الجر والعطف.
- تعمل على تشكيل وبناء الجمل والكلمات.

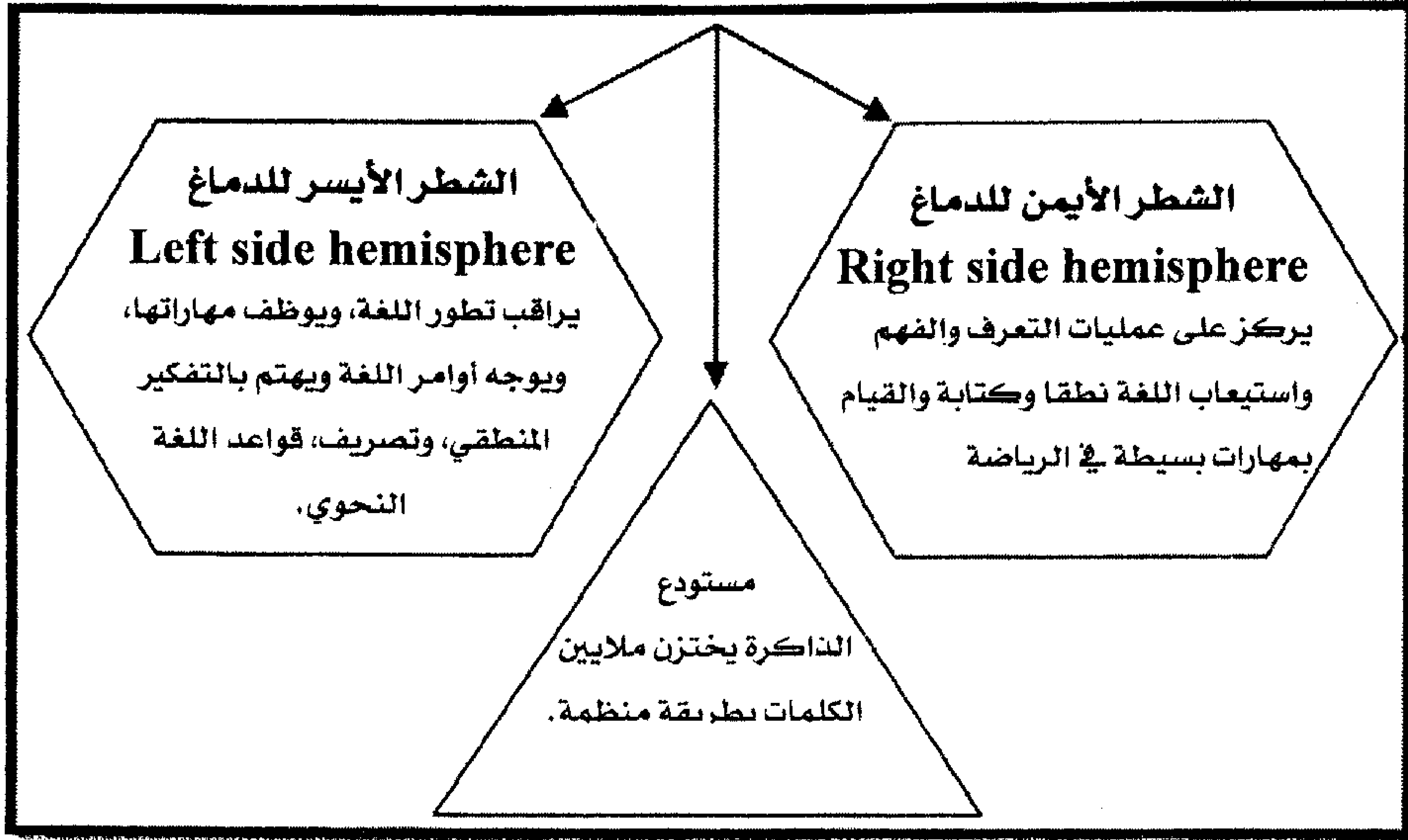
2. منطقة فيرنيك Wernikes Area/تقع بالقرب من منطقة السمع الرئيسة في القشرة الدماغية، وهذه المنطقة مسؤولة عن استقبال المدخلات السمعية وتلعب دوراً رئيساً في اعداد المعاني، ويتم فيها تفسير المفردات واختيارها بهدف انتاج الجمل.
3. التلفيفة الزاوية Angular Gyrus/ تقع هذه المنطقة خلف منطقة فيرنك وهي المسؤولة عن تحويل المثير البصري الى شكل سمعي والعكس حيث لها دور جوهريا في التوصيل بين الشكل المحكي للكلمة وصورتها المدركة، كما انه يلعب دورا جوهريا في تسمية الاشياء واستيعاب الشكل المكتوب للغة، وكل ما يحتاج الى الربط بين المثيرات البصرية ومناطق الكلام.

كيف يعالج الدماغ اللغة؟

ينقسم مخ الإنسان إلى شطرين، أيمن يهتم بالوظيفة اللغوية والتعرف على الكلمات المنطوقة والمكتوبة، وإدراكها، وأيسر يهتم بالمهارات اللغوية والنشاطات المتصلة بها. وقد بين ويلرد (Willard, 1973) أن النصفين اللحائيين للمخ "الأيمن والأيسر" يلتقيان في نقطة عضوية تعرف بالكوميسورز (Commissures) الذي يعد نقطة اتصال بين شطري المخ، الأيمن والأيسر، إلا أن كل شطر منهما لا يعلم ما يجري في الشطر الآخر، ويتكامل الشطران في عملياتهما البيولوجية السيكولوجية، ويتحكم الشطر الأيسر في معظم الأفراد، ويوجه لغتهم، ويعمل على تطورها.

أما النصف الكروي الأيمن فيرتبط بوظائف لفظية مكانية، بينما النصف الأيسر يهتم بالنشاط اللغوي، وأن الجهة اليمنى من الدماغ قادرة على ضم اللغة واستيعابها، والقيام بعمليات رياضية بسيطة، وأما الجهة اليسرى فمسؤولة عن المهارات المتعددة للنمو اللغوي بما فيها من عمليات التعبير والتفكير المنطقي والتحليل اللغوي وتصريف الأفعال والأسماء، ومراجعة الأهداف المنوطة بالتعلم.

اذ يستدعي الدماغ الصورة الصوتية للصوت المراد نطقه ثم يصدر امراً للجهاز العصبي المركزي بنطق الصوت المطلوب ثم يقوم الجهاز العصبي الطرفي بتوصيل الامر عنى طريق الاعصاب المسؤولة عن عضلات الشفاه لكي تتحرك وتنقبض وفي نفس الوقت يصدر الامر وبنفس التسلسل السابق الى عضلات الجهاز التنفسي لكي يقوم باخراج الهواء من الرئتين الى القصبة الهوائية ومن ثم الى الحنجرة فتهتز الحبال الصوتية نتيجة لاندفاع الهواء من خلالها ثم ينتج عن ذلك صوت يتم تشكيله داخل تجويف الفم، ويتطلب اصدار الكلام الاستخدام المنسق الفوري للآليات التنفسية والصوتية والنطقية، وهذا يتطلب شكلا من اشكال الضبط او المراقبة ويسمى التغذية الراجعة السمعية، والملموسة، والذاتية، والداخلية. والشكل التالي يوضح وظيفة اللغة في الدماغ.



الشكل (1) وظيفة اللغة في الدماغ

وقد بين بنفيلد وروبرت(Penfield & Robert,1958) أن قدرة الأطفال على تعلم القراءة، رهن بتطور آليات خاصة تخضع لعمليات يؤديها المخ بشطريه الأيمن والأيسر، تؤثر فيها الممارسة الفعلية، والأطفال الذين يراد تعليمهم القراءة، يحتاجون إلى إنعاش حصيلتهم اللغوية، وزيادة ثروتهم اللفظية ودعمها بشتى المفاهيم والأنشطة القرائية.

أما (سكوت، 1998) و(ويترك، 1985) فيذكران الكثير من الأطفال يمارسون حياتهم قبل التحاقهم بالمدرسة بأسلوب عشوائي يختص به النصف الأيمن من المخ، حيث يدركون العالم من حولهم بواسطة الأشكال، والإحساس، والمشاعر، لكنهم يبدؤون التحول المنطقي في التعامل مع العالم المحيط بهم عندما يتعلمون اللغة. وبقدر ما يكون عالمهم مثيرا لقدراتهم، ودافعا لهم على التصور والتفكير فيما حولهم، فإنهم يحتاجون إلى تركيز الانتباه، وإلى استثارات لغوية متواصلة تعينهم على تفعيل آليات القراءة، وفهم معاني النصوص القرائية، وتحقيق أهدافها.

إن كلاً من الدراسات التي أجريت على الأشخاص الذين تم قطع الجسم الجاسئ لديهم وتجارب الاستماع المتشعب التي تجرى على الأسوياء قد برهنت على

أفضلية نصف الكرة المخية الأيسر في معالجة اللغة لدى معظم الأشخاص لكنها لم تقدم لنا الكثير فيما يتعلق بآلية معالجة الدماغ للغة، ولذلك فإن ثمة طرائق أخرى يتم استخدامها لتحقيق هذه الغاية:

أولاً: دراسة زلات اللسان: وهي من أهم الاستراتيجيات المتبعة لمعرفة بنية القاموس العقلي والأمر الذي يزيد من أهمية دراسة زلات اللسان أنها تخضع لقواعد ثابتة وقابلة للدراسة ولا تتم بصورة عشوائية كما قد يتصور البعض ذلك أن الدماغ البشري أثناء وقوعه في تلك الزلات يقوم بتبديل الكلمة المقصودة بكلمة مشابهة لها في اللفظ أو المعنى وهما العاملين الذين تتوضع الكلمات في القاموس العقلي بناء عليهما كما أن التبديل غالباً ما يتم بين كلمتين لهما المحل ذاته من الإعراب فالفعل يستبدل بفعل آخر لا بظرف والاسم يستبدل باسم والصفة بصفة وهكذا، وهذا الأمر المدهش يتم بشكل لاشعوري لدى جميع الناس ولا يشترط في حدوثه أبداً أن يكون الشخص ملماً بقواعد اللغة فالإنسان الذي يقوم لاشعورياً بتبديل الصفة بصفة آخري قد يعجز عن التمييز بين الأسماء والصفات في الأحوال الاعتيادية وهذا ما يدعوا للاعتقاد بأن اللغة تستند إلى أسس بيولوجية متأصلة لدى بني البشر ولا يخفى علينا جميعاً أن أقسام الكلام المختلفة كالصفات والأسماء والأفعال موجودة في جميع لغات العالم بما فيها اللغات التي نشأت وتطورت بمعزل عن اللغات الأخرى.

ثانياً: دراسة ظاهرة طرف اللسان: تتمثل هذه الظاهرة في صعوبة تحديد الخصائص الصوتية للكلمة وقد أدت دراسة هذه الظاهرة الشائعة إلى الاعتقاد بأن الدماغ يتمكن من تحديد معنى الكلمة وخصائصها النحوية قبل أن يتمكن من تحديد خصائصها الصوتية وهذا يعني أن عملية توليد الكلام تتم على مرحلتين منفصلتين حيث يقوم الدماغ في المرحلة الأولى بتحديد معنى الكلمة وسماتها النحوية قبل أن يقوم في المرحلة الثانية بتحديد السمات الصوتية لتلك الكلمة وغالباً ما تكون هذه المرحلة أكثر صعوبةً من سابقتها، كما أن الدماغ لا يولي جميع الأصوات التي تؤلف الكلمة الأهمية ذاتها ولذلك فقد يحدث

أحياناً أن نتذكر الصوت الأول أو الصوت الأخير من كلمة ما دون أن نتمكن من تذكر بقية الأصوات التي تؤلفها لذلك فقد شبه بعض علماء اللغة الكلمة أثناء وجودها في الذاكرة بإنسان ممدد في مغطس مياه بحيث تغمر المياه جميع أجزاء جسده باستثناء رأسه وقدميه.

ثالثاً: قياس زمن استجابة الدماغ: يعتمد في قياس زمن استجابة الدماغ لكلمة أو لجملة معينة على المبدأ القائل بأن سرعة معالجة معطيات معينة تعتمد على مدى صعوبة عملية معالجة تلك المعطيات فكلما كانت العملية أكثر بساطة كلما استغرقت زمناً أقل والعكس صحيح فمعالجة الجملة المبنية للمجهول تتطلب زمناً أطول من الزمن الذي تستغرقه معالجة الجملة المبنية للمعلوم كما أن معالجة نبرة الكلام التي تدل على مشاعر سلبية كالحزن والغضب تتطلب زمناً أطول من الزمن الذي تتطلبه معالجة نبرة الكلام التي تدل على مشاعر إيجابية كالفرح والدهشة وبالإضافة إلى ذلك فإن قراءة كلمات اللغة مهما كان لفظها شاذاً وصعباً تتم بشكل أسرع من قراءة الكلمات التي لا تنتمي للغة حتى وإن كان لفظها سهلاً ذلك أن الدماغ يتجه أولاً للبحث عن التهجئة الجاهزة للكلمة في القاموس العقلي فإن لم يجدها هناك فإنه يقوم بتطبيق قواعد التهجئة على تلك الكلمة وبذلك فإنه يخسر زمناً إضافياً أثناء معالجة هذا النوع من الكلمات، لأنه يتوجب إدخال كل كلمة نتعامل معها إلى القاموس العقلي ليصار إلى مطابقتها مع الكلمات المخزنة فيه حيث تتم عملية مطابقة بصرية للكلمات المكتوبة كما تجري عملية مطابقة صوتية للكلمات المسموعة والهدف من عملية المطابقة تلك هو الوصول للبيانات الصوتية والنحوية لتلك الكلمة، ولايفوتنا أن نذكر كذلك أن سرعة الوصول لكلمة ما في الذاكرة تعتمد على مدى تعاملنا مع هذه الكلمة حيث تزداد سرعة استدعاء الكلمة من الذاكرة ويقل عدد الأخطاء التي يمكن أن نقع فيها أثناء استخدامنا لهذه الكلمة بازدياد معدل استخدامنا لها كما أن سرعة استدعاء كلمة ما من الذاكرة تزداد كلما قل عدد الكلمات المنافسة أي الكلمات التي تشبه تلك الكلمة في اللفظ أو المعنى.

رابعاً: دراسة ظاهرة المزج: يحدث هذا المزج عندما يتأخر الدماغ في استبعاد الكلمة أو الكلمات المنافسة للكلمة المقصودة وقد استدل الباحثون من هذه الظاهرة أن الدماغ أثناء بحثه عن كلمة ما يقوم بتفعيل مجموعة من الكلمات المتشابهة والمتجاورة في القاموس العقلي ثم يقوم لاحقاً باستبعاد الكلمات المنافسة.

خامساً: دراسة آلية تصحيح الأخطاء: في إحدى التجارب الشهيرة في هذا المجال قام الباحثون بتلقين شخص ما كلاماً يحوي أخطاء معينة ثم طلبوا منه أن يكرر الكلام الذي سمعه وبعد ذلك قاموا بمقارنة الكلام الذي تم تلقينه لذلك الشخص مع الكلام الذي صدر عنه فتبين لهم أن الدماغ يقوم لا شعورياً بتصحيح نسبة معينة من الأخطاء التي يسمعها أي أننا نسمع الكلام في بعض الأحيان كما يجب أن يكون وليس كما صدر عن المتكلم، وقد دلت هذه التجارب كذلك على أن آلية تصحيح الأخطاء تلك تعتمد في عملها على سياق الكلام وذلك لأنها غالباً ما كانت تخفق في تصحيح الأخطاء ذاتها عندما ترد منفردةً.

سادساً: ملاحظة الاضطرابات اللغوية المصاحبة للأمراض العصبية: تهدف هذه الدراسات إلى توضيح العلاقة بين اختلال بعض الوظائف العصبية وبين فقدان أو اضطراب مقدرات لغوية معينة بغض النظر عن أماكن تمركز تلك الوظائف في الدماغ، كما تهدف كذلك إلى إيجاد علاقة ثابتة بين الأمراض العصبية وبين تلك المشكلات اللغوية، فعلى سبيل المثال لا الحصر تمت في إحدى التجارب دراسة مقدرة كل من مرضى الزهايمر ومرضى داء باركنسون على تصريف الأفعال النظامية والشاذة في اللغة الإنكليزية وخلصت تلك التجارب إلى أن مرضى داء باركنسون هم أقدر على تصريف الأفعال الشاذة من مرضى الزهايمر وإلى أن مرضى الزهايمر أقدر على تصريف الأفعال النظامية من مرضى داء باركنسون، وكما نعلم فإن مرضى الزهايمر يعانون من فقدان المقدرة على تذكر الأحداث والكلمات بينما لا يعاني مرضى داء باركنسون من مشاكل تتعلق بالذاكرة لكنهم يعانون من اضطرابات في المقدرة على التوازن كما يعانون كذلك من صعوبات حركية تمنعهم من القيام بالأعمال الاعتيادية البسيطة ويمكن لهذا الأمر أن

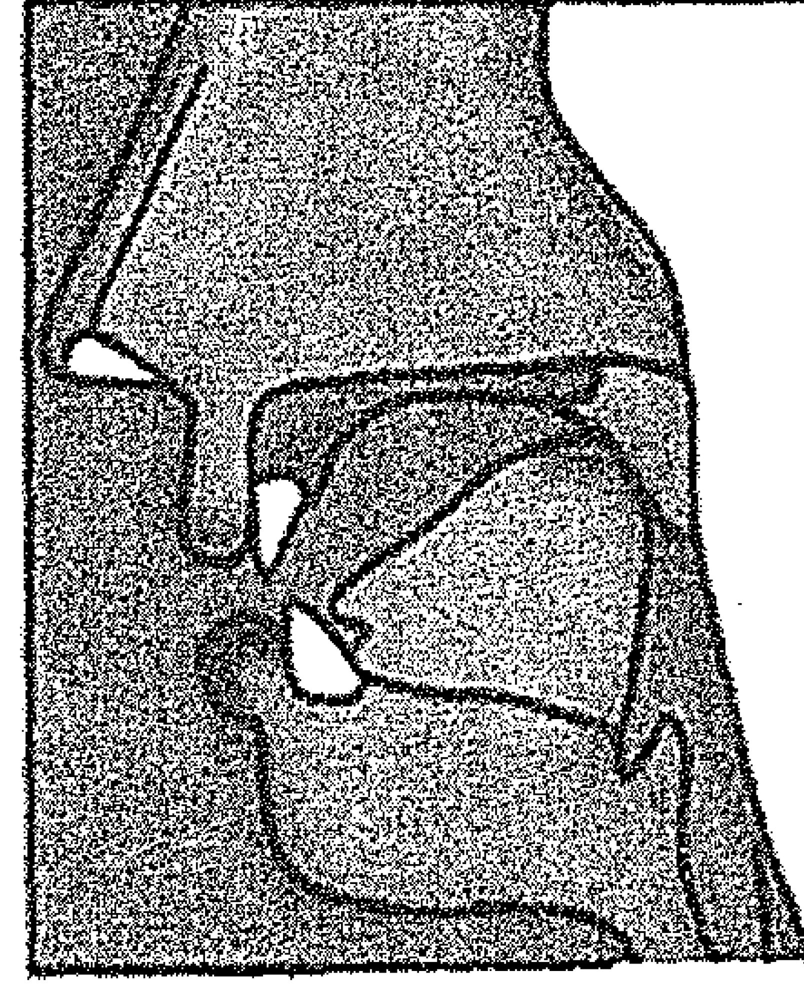
يوضح لنا العلاقة بين هذين المرضين وبين المقدرة على تصريف الأفعال الشاذة والأفعال النظامية حيث تقترن صعوبة تصريف الأفعال الشاذة بمشكلات الذاكرة، وهذا قد يعني أن القاموس العقلي يحتوي على جذر الفعل النظامي بالإضافة إلى احتوائه على جميع تصاريف الفعل الشاذ حيث يتم تصريف الأفعال الشاذة ضمن القاموس العقلي، أما تصريف الأفعال النظامية فإنه يعتمد على آلية معالجة قواعدية موجودة خارج القاموس العقلي وهي الآلية التي تقوم بإضافة اللواحق المناسبة لجذر الفعل النظامي، وما يصح على الأفعال الشاذة في اللغة الإنكليزية يصح كذلك على الأفعال الشاذة والجموع غير النظامية في جميع لغات العالم.

سابعاً: دراسة الانتباه للأصوات: أشارت بعض التجارب التي أجريت لدراسة مقدرة الدماغ على التركيز على الأصوات المختلفة إلى أن الدماغ البشري يستطيع التركيز بشكل كامل على صوت واحد فقط دون غيره، ويمكن للإنسان أن يوجه انتباهه نحو ذلك الصوت من بين عدة أصوات بملء إرادته كما أن البيئة الخارجية قد تفرض على الدماغ صوتاً معيناً رغماً عنه فعندما يقوم شخص ما بالحديث على الهاتف في صالة انتظار صاخبة فإنه يقوم بتوليف دماغه لاستقبال الصوت الصادر عن الهاتف دون غيره من الأصوات، لكن ذلك الإنسان عندما يسمع أثناء تركيزه على ذلك الصوت كلمةً ما من أحد الحاضرين تمثل أهميةً شخصيةً بالنسبة له كأن يسمع اسمه الشخصي أو اسم عائلته فإن انتباهه سيتجه مباشرةً نحو مصدر ذلك الصوت مهما كان خافتاً وقد أثبتت التجارب أن الأشخاص الخاضعون لتجارب الاستماع المتشعب كانوا يستطيعون التركيز على الأصوات الآتية من الأذن اليسرى وأن يهملوا الأصوات الآتية من الأذن اليمنى بالرغم من الأفضلية البيولوجية التي تمتاز بها تلك الأذن، ويمكن للإنسان أن يستمع إلى صوتين مختلفين في آن واحد حيث يقوم الدماغ في تلك الحالة بمعالجة أحد هذين الصوتين في الوقت الذي يقوم فيه بالاحتفاظ بالصوت الآخر في ذاكرة مؤقتة ليقوم بمعالجته لاحقاً وبذلك فإن الدماغ سيستخدم عمليتي الحفظ والمعالجة بالتناوب بين هذين الصوتين كي يتمكن من التعامل معهما في الوقت ذاته، كما أنه يعتمد على سياق الكلام لتخمين أي كلمة يفوته التقاطها من حديث المتكلم.

مخارج الحروف الخاصة باللغة العربية:

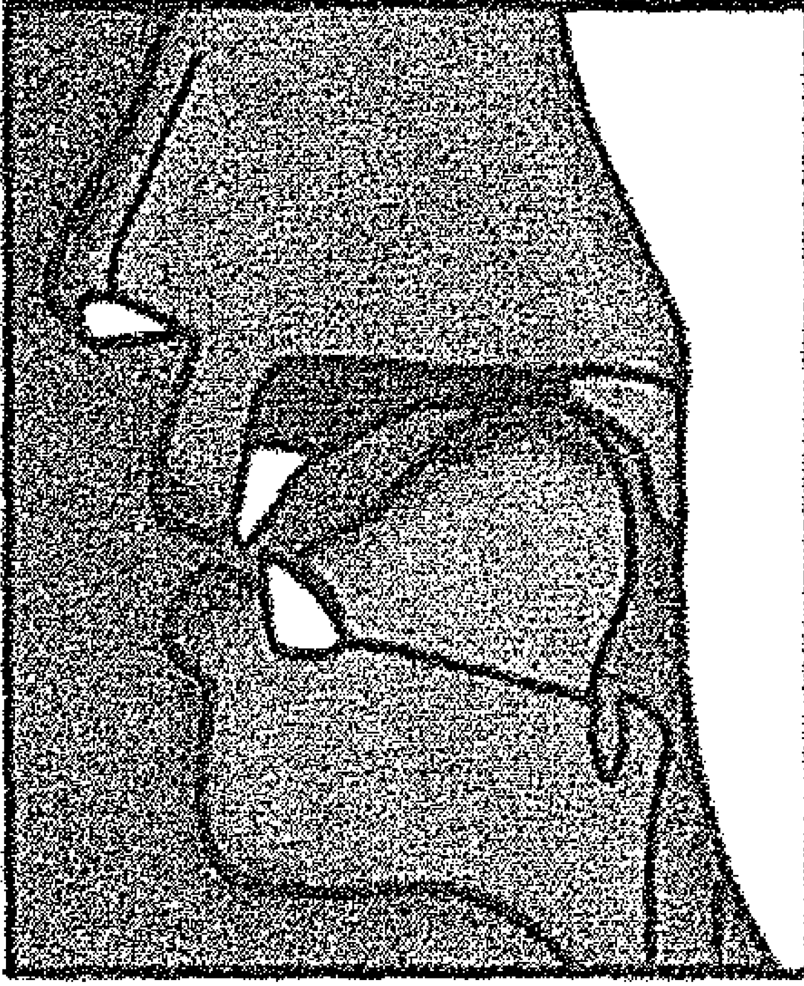
والشكل التالي يبين مخارج الحروف الخاصة باللغة العربية.

أقصى اللسان:



(ق)

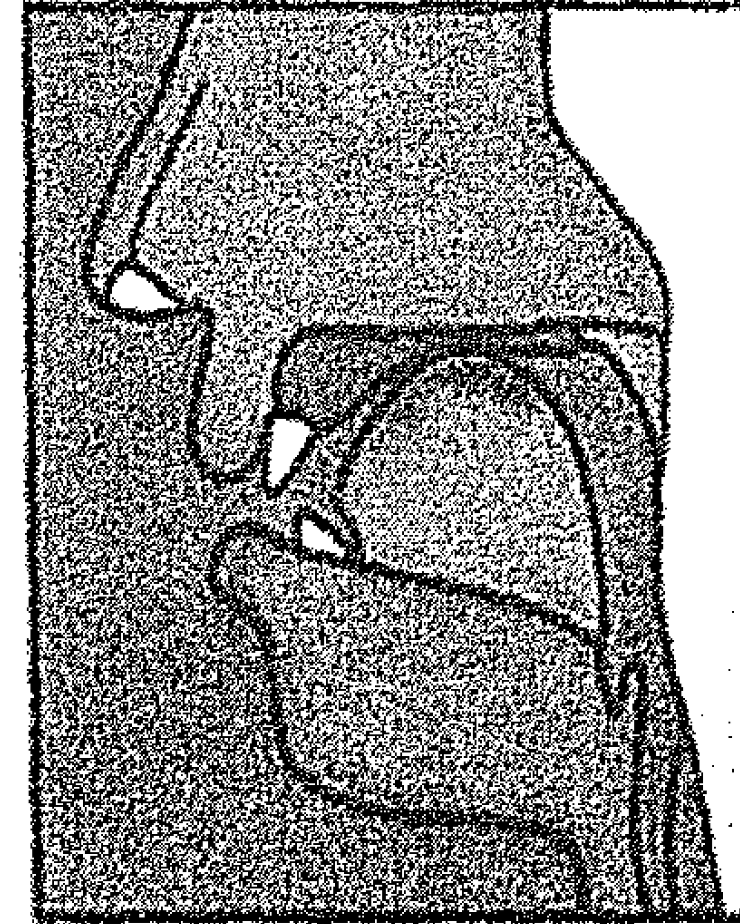
تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من المنطقة الرخوة من الحنك الأعلى



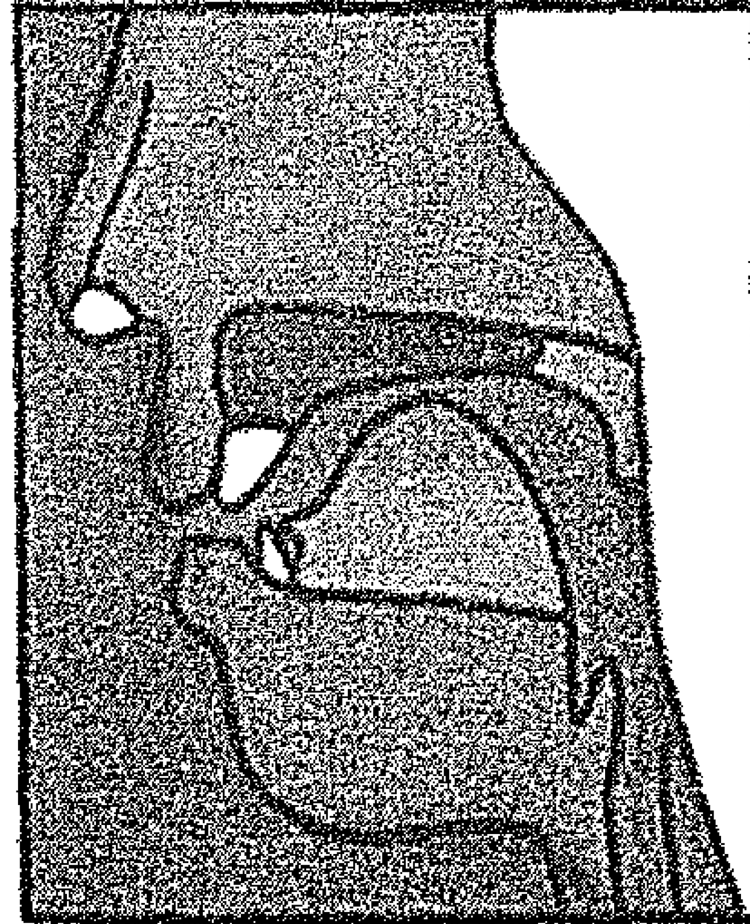
(ك)

وتخرج من أقصى اللسان أسفل القاف قليلاً وما يحاذيه من المنطقة القاسية والرخوة معاً من الحنك الأعلى

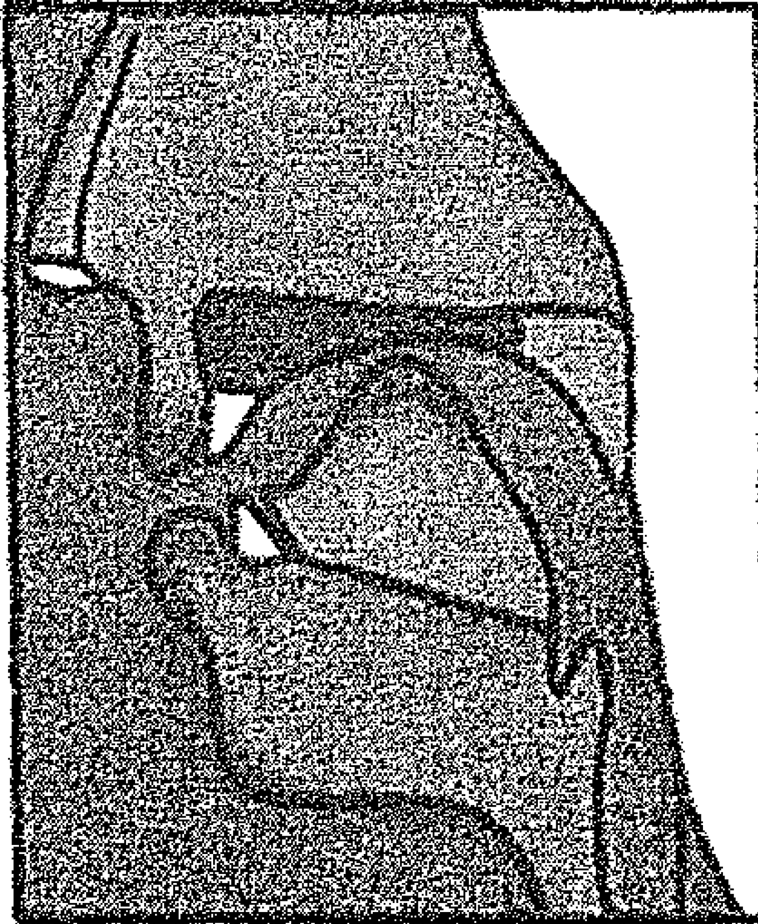
وسط اللسان:



(ج)



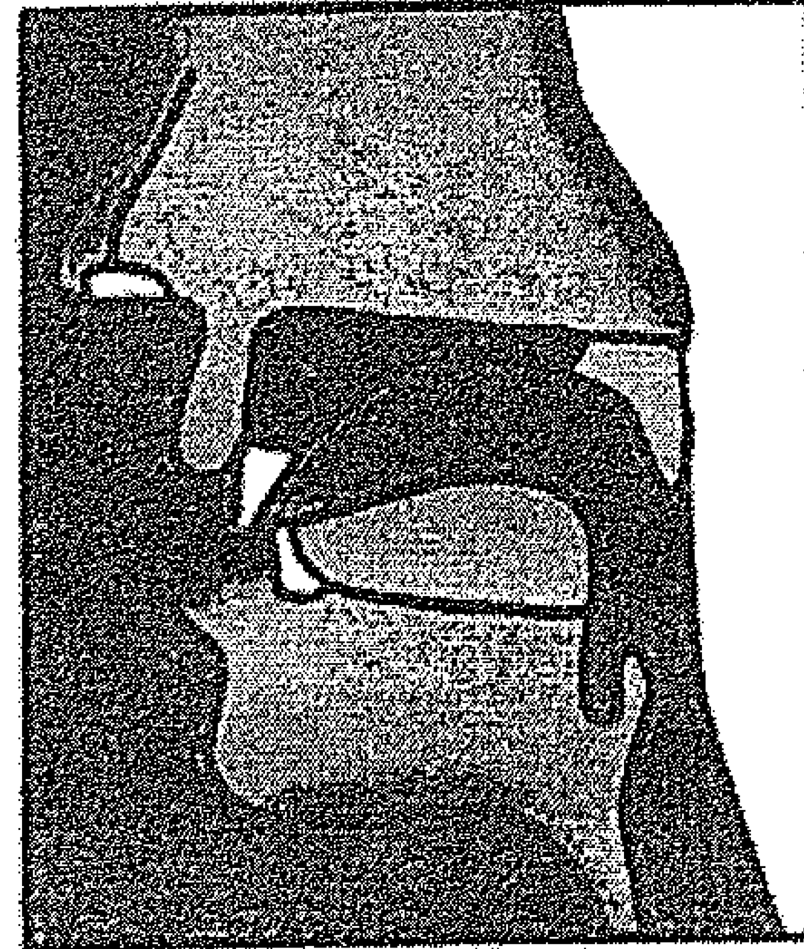
(ش)



(ى)

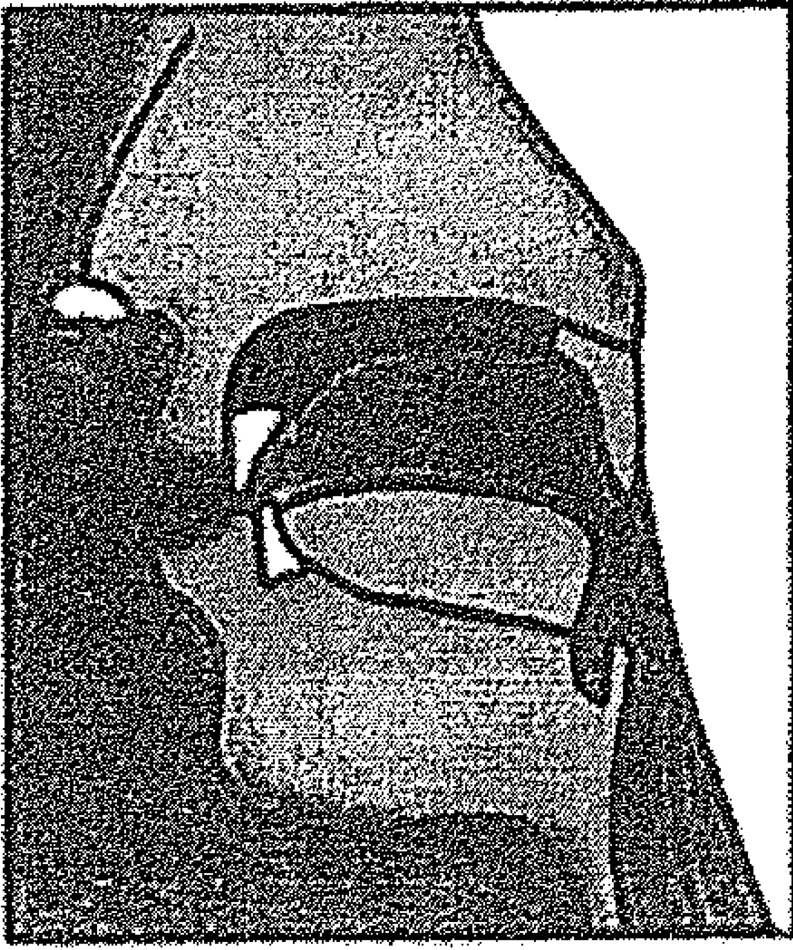
وتخرج من أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى

الشفتين



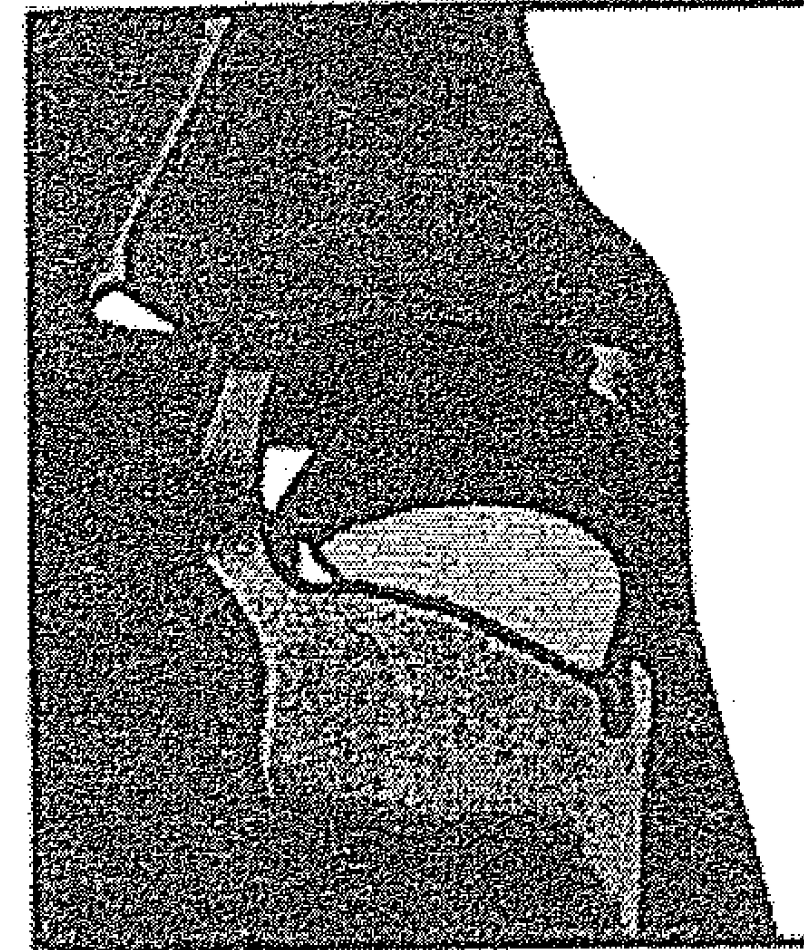
(ف)

وتخرج من أطراف الثنايا العليا
مع باطن الشفة السفلى



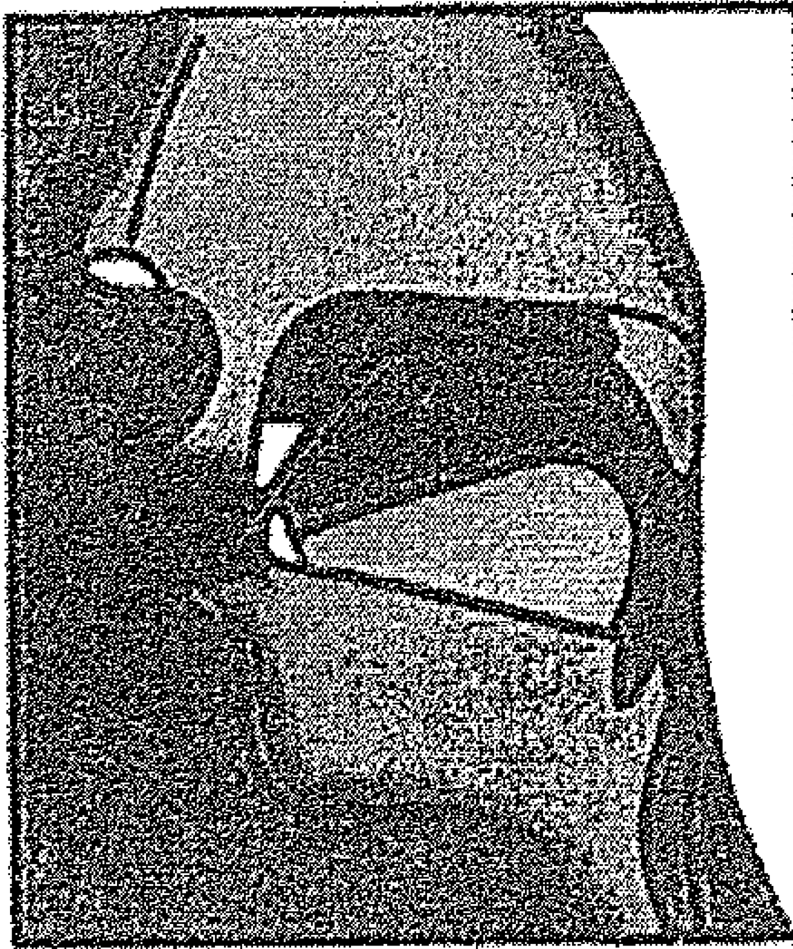
(ب)

وتخرج من بين الشفتين بإنطباقهما



(م)

وتخرج من بين الشفتين بإنطباقهما
مع إشتراك مخرج الخيشوم

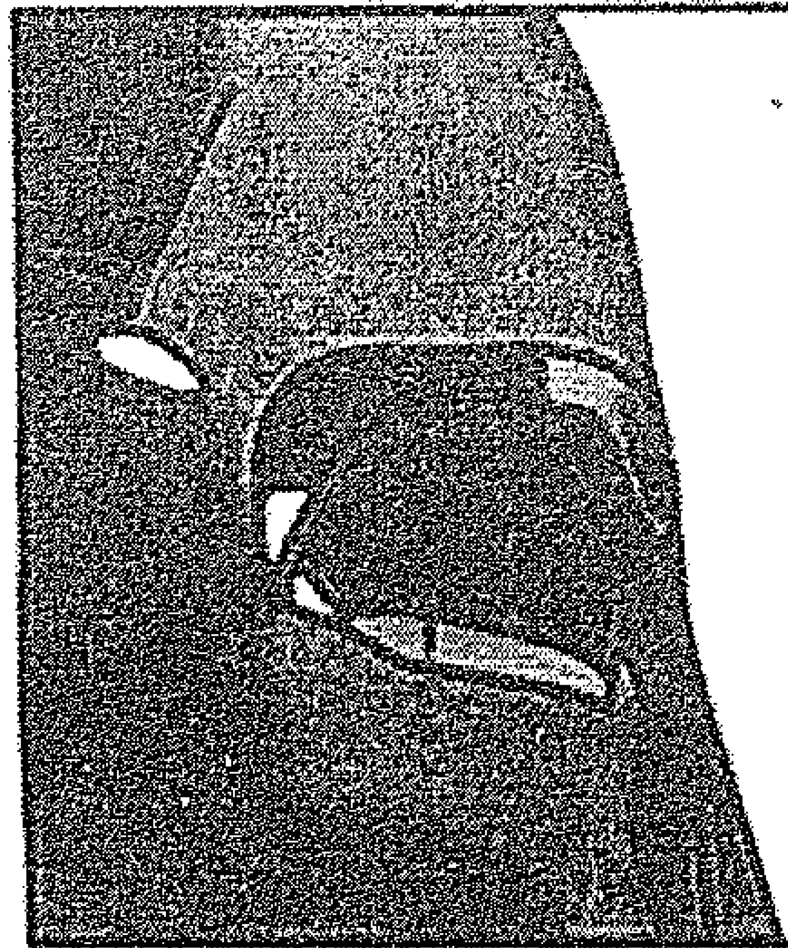


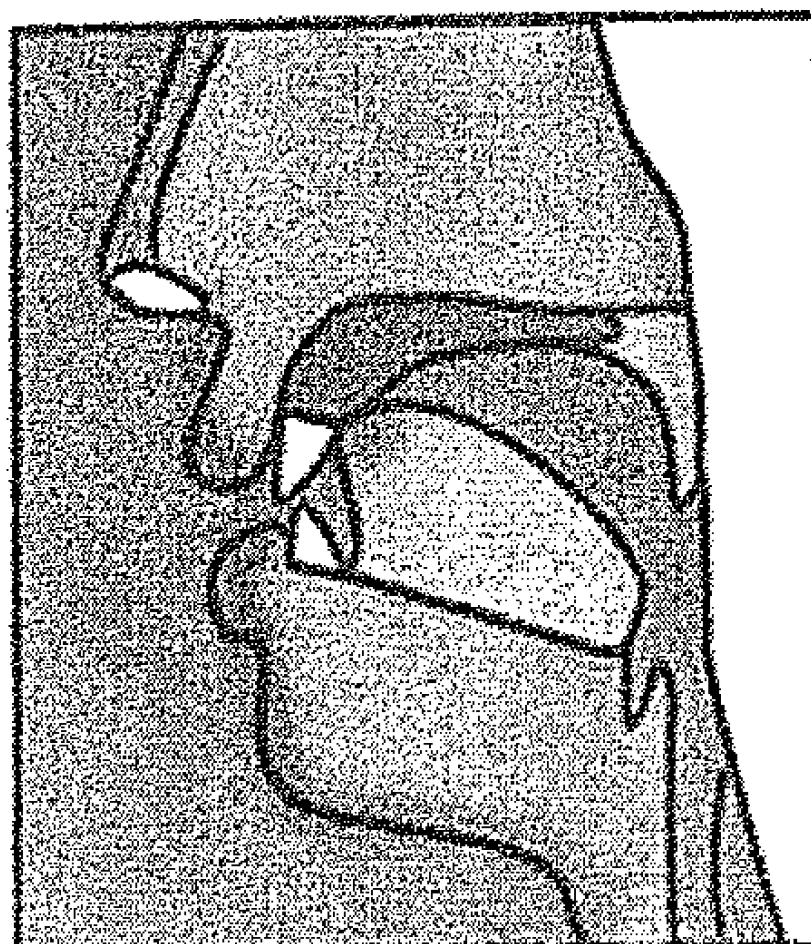
(و)

تخرج من بين الشفتين بإنضمامهما
مع بقاء فرجة بينهما

الجوف:

وهو مخرج الألف والواو والياء
المدية

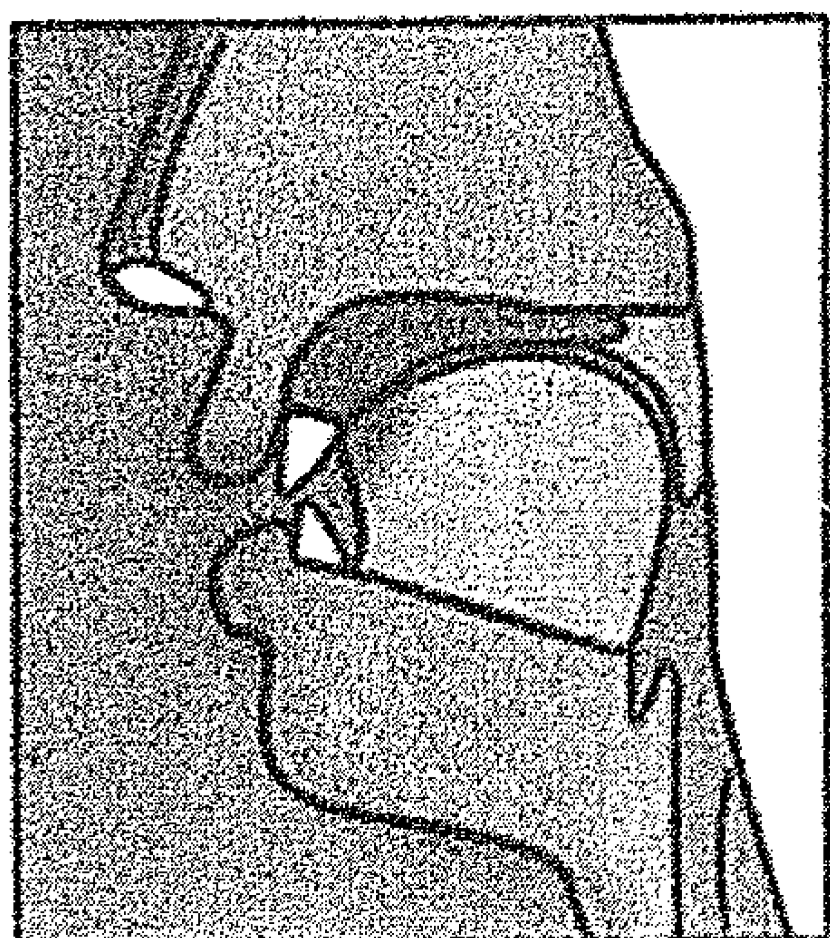




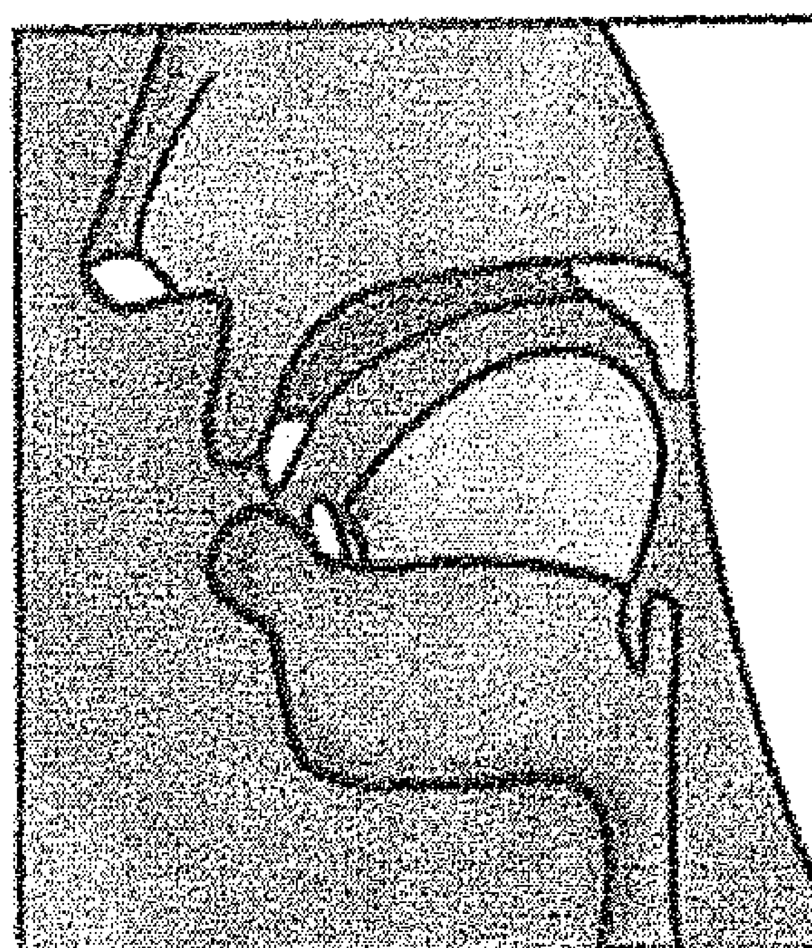
(ت، د)

3- د. ت. ط:

وتخرج من طرف اللسان العريض مع أصول الثنايا العليا



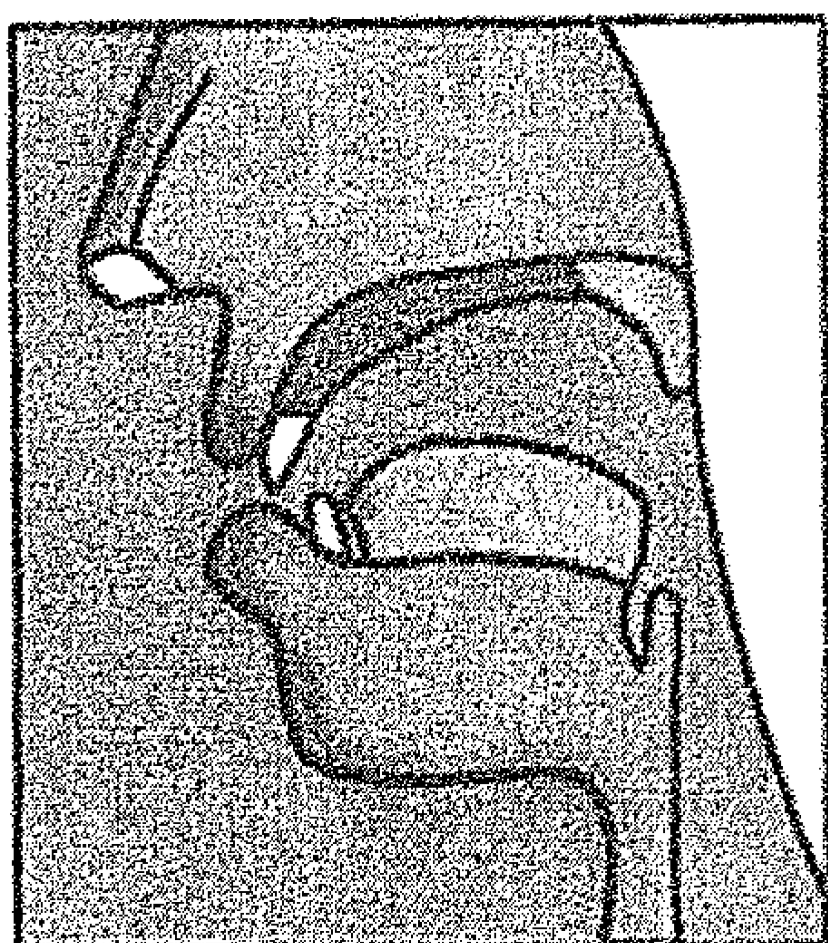
(ط)



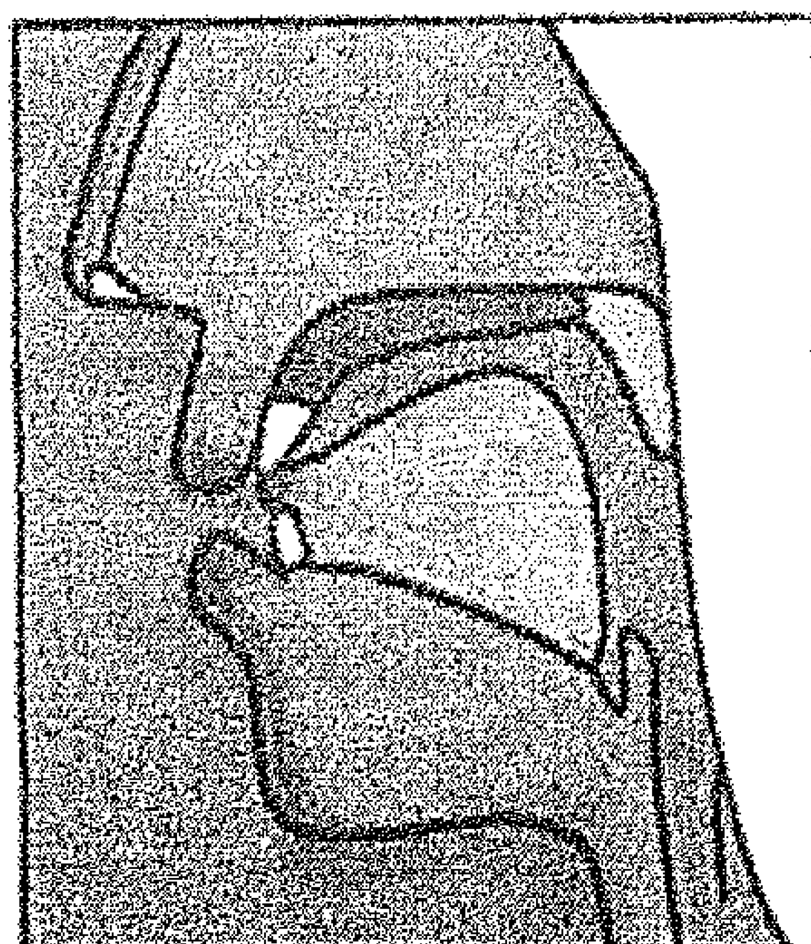
(ص)

4- ص، ز، س:

وتخرج من بين رأس اللسان مع صفحة الثنايا السفلى



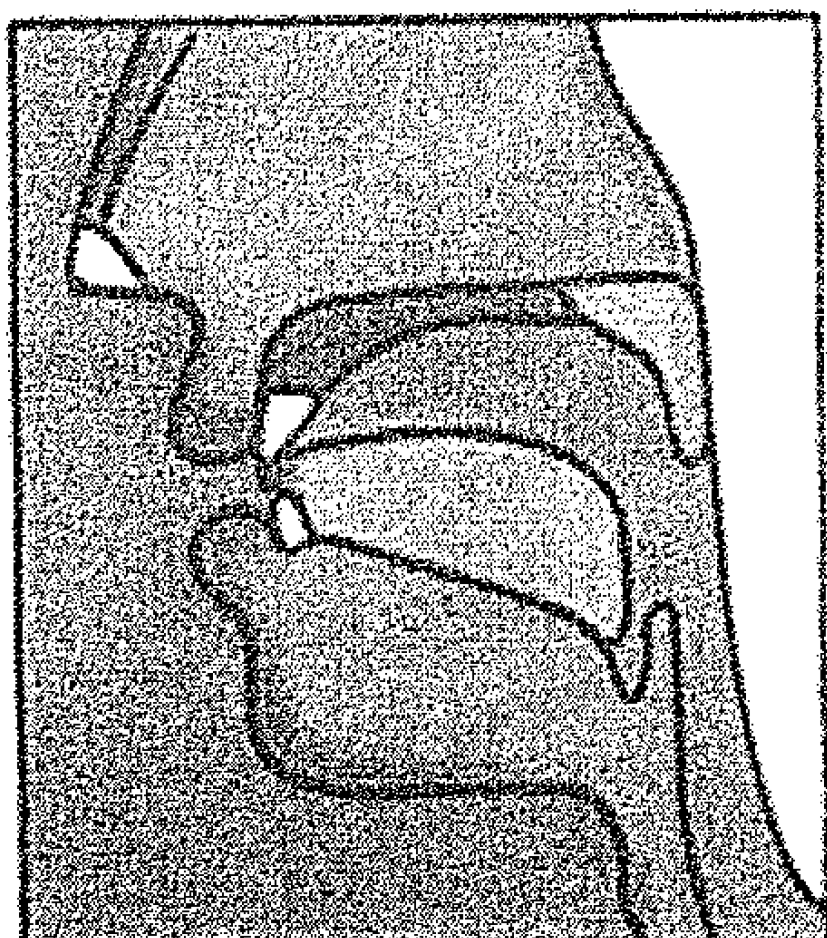
(ز، س)



(ظ)

5- ظ، ث، ذ:

وتخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا



(ث، ذ)

الشكل (2) مخارج الحروف العربية

3

الفصل الثالث

نظريات اللغة

أولا - نظريات نشوء اللغة:

- نظريات الالهام الالهي
- نظرية التاتا
- نظرية محاكاة أصوات الطبيعية
- نظرية البو بو
- نظرية التعبير الطبيعي عن الانفعالات (اليو -هي - هو)
- نظرية الرنين (الدنك دونك)
- نظرية الغناء
- ثانيا - نظريات إكتساب اللغة
- نظرية المحاكاة
- النظرية السلوكية
- النظرية اللغوية/الفطرية
- نظرية التحليل النفسي
- نظرية الجشتطالت
- النظرية المعرفية
- النظرية اللغوية الاجتماعية

الفصل الثالث

نظريات اللغـــة

تعد اللغة مصدر الحضارة الإنسانية في ماضيها وحاضرها وهي في تطورها تزود الأجيال الإنسانية بأدوات التقدم، كما إنها الأداة المهمة إلى التجديد الثقافي فلا توجد ثقافة نمت وتجددت الاعن طريق غير اللغة.

أما عن اصل اللغة ونشاتها وتطورها فكانت في اتجاهين، هما:

- الدراسات اللغوية: التي كانت تحاول ان تعرف تاريخ اللغة الانسانية من بدايتها وكيف كانت؟ وكيف تطورت الى لغات مختلفة؟ حتى تبين للدارسين ان هذا ضرب من الفلسفة اللغوية، فاتجه الباحثون الى نشاة اللغة عند الطفل وفي ذلك يقول: ماريوباي "كان من الطبيعي ان يلجا الباحثون الى دراسة تطور مهارة الكلام عند الطفل منذ مولده، ابان محاولتهم القاء الضوء على نشاة اللغة وتطورها".
- نظريات نشوء اللغة – فقد تضاربت الاراء فمنهم من يقول بنظرية الالهام الالهي الذي هبط على الانسان فعلمه النطق واسماء الاشياء واشار اخرون الى نظرية التطور البيولوجي للحيوانات التي انحدر منها الانسان مؤكدين حدوث ذلك في عصر القرود الشبيهة بالانسان العاقل اذ مرت حوالي مليون سنة بين نشوء فصيلة القردة الشبيهة بالانسان والفصيلة التي تليها.

ويقسم الباحثين نظريات اللغة الى:

أولاً: نظريات نشوء اللغة – تتضمن:

1. نظريات الالهام الالهي:

يرجع المؤمنون بهذه النظرية نشأة اللغة الى ان الالهام الالهي هبط على الانسان فعلمه النطق واسماء الاشياء وقد أكد هذا الرأي فلاسفة اليونان هيراقطليس (535- 475ق.م) وافلاطون في العصور القديمة وجاءت آراء سقراط معارضة لهذا الاتجاه اذ قال ان المصدر الالهي للكلمات هو محاولة للتهرب من البحث العلمي. وأيد النظرية في العصور الحديثة علماء اللغة الذين اعتقدوا في الهامية اللغة،الاب الفرنسي لأمي Lami(1636- 1711) والفيلسوف الفرنسي دي بونالد Debonald (1754- 1840)

2. نظرية التاتا The Ta –Ta Theory

نشات اللغة بموجب هذه النظرية من الايحاءات والحركات المبكرة وقد اشار دارون (1809 – 1882) الى هذه النظرية قائلا:" ان اللغة نشات نتيجة قيام الانسان باحداث بعض التعبيرات الصوتية والتي كانت تصاحب اشاراته وحركاته التي كان يستخدمها في التعبير عن احتياجاته"، كما اكد ريتشارد بقوله: "ان الانسان الاول بدا التعبير عن افكاره ومشاعره بالحركة والاشارة ولكنه خلال حركات يديه كان يحرك لسانه وفكيه حركات لا شعورية ثم تطورت هذه الحركات فكفت يداه عن الحركة وحل اللسان والشفتان والفكان مكان اليدين فوظيفتهما تعبيرية، ولعل خير مثال في ذلك لغة الصم والبكم ولغة الاشارات عند بعض قبائل الهنود الحمر التي لا زالت تمارس لغة الاشارات بالاضافة الى لغتها الصوتية وان بعض الحيوانات تستخدم الاشارات والحركات للتعبيرعن رغباتها فالكلاب والذئاب مثلا تتفاهم بحركة العينين والذيل والمعروف ان القردة من اغنى الحيوانات بهذه الحركات التعبيرية.

3. نظرية محاكاة اصوات الطبيعية:

افترض اصحاب هذه النظرية ان نشات اللغة في اول امرها في صورة محاولات قام بها الانسان الاول لتقليد اصوات عناصر الطبيعة كفحيح الافعى، صرير الجدول، زئير الاسد، زقزقة العصافير وخرير الماء، وكذلك يرى "مولر" Moller ان الالفاظ التي نطق بها انسان ما قبل التاريخ كانت الفاظا صوتية قلد بها اصوات الطبيعة، كالتعبير عن الانفعالات واصوات الحيوان ومظاهر الطبيعية التي تحدثها الافعال عند وقوعها كصوت الضرب والكسر وهذه الاصوات سارت في الرقي والتقدم شيئا فشيئا تبعا لرقي وسمو العمليات العقلية الانسانية والتقدم الحضاري قد ذهب الى هذا الرأي معظم المحدثين من علماء اللغة وعلى راسهم العالم اللغوي الامريكي وتنيWethney .

ويشير العالم الانثروبولوجي بوس Boas الى ان بعض اللغات لازالت تشتق كلماتها على هذه الصيغة ويشير الى مجتمعين منها مجتمع التيشنوك من الهنود الحمر ومجتمع البانتو (جنوب افريقيا).

4. نظرية البو بو The Pooh- Pooh Theory

تعد هذه النظرية امتدادا لنظرية اصوات الطبيعة اذ انها تؤكد ان الكلمات نشات من صيحات حيوانية تشبه القردة عندما تعبر عن الفرح او الخوف وبالتدريج اصبحت هذه الاصوات عبارة عن كلمات عبر بها الانسان عن شعوره في كل المواقف السابقة والواقع من الصعب تفسير نشوء الغالبية العظمى من الكلمات على هذا النحو فهي لا تحل المشكلة لوجود هوة تفصل بين الصيحات المعبرة عن الافعال والكلمات ذوات المدلول المحدد والمعنى الدقيق.

5. نظرية التعبير الطبيعي عن الانفعالات (اليو – هي – هو):

تؤكد هذه النظرية على ان اللغات في بداية ظهورها كانت عبارة عن اهات التعب الجسماني مثل ما يصدر عن الفرد وهو يجر حملا ثقيلا او عن اصوات ايقاعية موسيقية كان يصدرها البدائيون عندما كانوا يقومون باعمال شاقة.. وهناك عدد من الكلمات العربية مثل "اخ" "اوه آخ" و"اه اف " التي تعبر عن استجابة الية للالم او نفاذ الصبر ..الخ ونجد ان من الصعب ان يفسر نشوء الغالبية العظمى من الكلمات على هذه الشاكلة كما توجه اليها النقاد بنفس النقد الذي توجهوا به الى نظرية محاكاة اصوات الطبيعة.

6. نظرية الرنين (الدنك دونك) The Ding–Dong Theory

تشير النظرية الى وجود نوع من الاتصال بين الاصوات والحواس فالاشياء الموجودة في الطبيعة استثارت الانسان ودفعته ان يصدر اصواتا يتلاءم معها كما يحدث الجرس صوتا معينا عندما يدق بفعل معين ومن هنا وجدت كلمات مثل مواء، هديل، صهيل الخ، ويرى اصحاب هذه النظرية ان الانسان يمتلك مقدرة فطرية تجعل لكل صوت او انطباع خارجي تعبيرا صوتيا داخليا سببه رنين محدد مسبقا ويرى العالم "ابن جني" هذا الراى فهو يقول مثلا ان العين تدل على الاستتار والخفاء مثل غاب غار غمض غلق.. الخ ومن مؤيدي هذه النظرية فيثاغورس (582 – 507 ق.م) وافلاطون (472 – 347 ق.م).

7. نظرية الغناء The Sing- Song Theory:

تفترض هذه النظرية ان الغناء الفطري ذا الايقاع هو الاصل في الكلمات التي صارت لغة في نهاية الامر فلغة الانسان ظهرت اولا في صورة اغنيات منغمة على الحان بدائية وقد اكد وأيد هذه النظرية عالم اللغات (اوتوجسيرس) مؤكدا ان اللغة ظهرت خلال المواسم العاطفية للجنس وان اول ما نطق به الانسان من الفاظ كانت وصفا لامسيات وترديدات لاغاني العندليب.

ولقد مرت على الانسان قرون عديدة منذ نشوء اللغة الصوتية كما ذكرنا بل مرت قرون عديدة عليها منذ نشوء الكتابة علما بان ظهور الكتابة قبل (6000) سنة يعبر عن مرحلة متاخرة جدا في تاريخ البشرية، ولذلك من الصعب جدا معرفة نشوء اللغة على وجه اليقين.

ثانياً: نظريات اكتساب اللغة

1) نظرية المحاكاة:

يرى اصحاب هذه النظرية أن الطفل يكتسب اللغة من محاكاته لما ينطقه أبواه والمحيطون به، فالطفل يكتسب اللغة بمحاكاة من يتعايش معهم ويصل إليه كلامهم، إذ يتعلم الطفل أكثر عددا ممكناً من الكلمات والجمل التي تزداد بنضج الجهاز الصوتي وسماع كلام الآخرين من الاتصال المباشر معهم.

ويؤكد (باندورا) أن الأطفال يبدأون بمحاكاة الكبار منذ السنة الأولى في الكثير من السلوكيات بما في ذلك اللغة، وتؤكد هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون اللغة ممّا يتلقونه من الكبار، والاستماع لحديثهم وحواراتهم المستمرة، إذ إن الاستماع يعني القدرة على التخزين، ممّا يتيح للأطفال فرصة التذكر، ومحاولة نمذجة ما يقوله الكبار، ولاسيماً إذا ما توفرت الدافعية والرغبة في التقليد من توفر معززات التقليد من الآخرين، وهنالك الكثير من الجدل بين العلماء حول نسبة ما يتعلمه الطفل من طريق النمذجة إلا أن الدلائل تشير الى أن الأطفال يكررون الكثير من الكلمات التي يسمعونها من برامج الأطفال الكرتونية أو من الأسرة وغيرها.

أما اشترن فيعتبرها العامل الاول والاكبر في تعلم اللغة، ويربط بياجيه تكوين الرموز عند الطفل بين المحاكاة والذكاء، وقد استعرضت مكارثي مجموعة من اراء الباحثين، وتوصلت ان المحاكاة تظهر لدى الغالبية من الاطفال بعد الشهر

التاسع من العمر، وان المحاكاة تزداد كثيرا نحو اخر السنة الاولى واوائل السنة الثانية وتستمر حتى دخول الطفل المدرسة.

ويعد دوكرولي Decorlie افضل من صنف محاكاة الطفل تحت الثنائيات الاربع الاتية:

- المحاكاة التلقائية والارادية.
- المحاكاة مع الفهم ومن دونه.
- المحاكاة العاجلة والمؤجلة.
- المحاكاة الدقيقة وغير الدقيقة.

وقد تعرضت هذه النظرية الى النقد "ان الطفل.لايستطيع ان يقلد الجمل التي يسمعها هو نفسه، فعندما ننطق جملة أمام طفل، ونطلب منه ان يكررها، نجد انه ينطق الكلمة الأخيرة فقط، أو الكلمة التي نالت نبرا مميزا، أو الكلمات ذات الثقل المعرفي الخاص".

ويرى أصحاب هذه النظرية، أن الوقت المناسب لاكتساب الطفل اللغة بهذه الوسيلة هو الربع الأخير من السنة الأولى، وتستمر معه حتى أوائل السنة الرابعة.

ب) النظرية السلوكية:

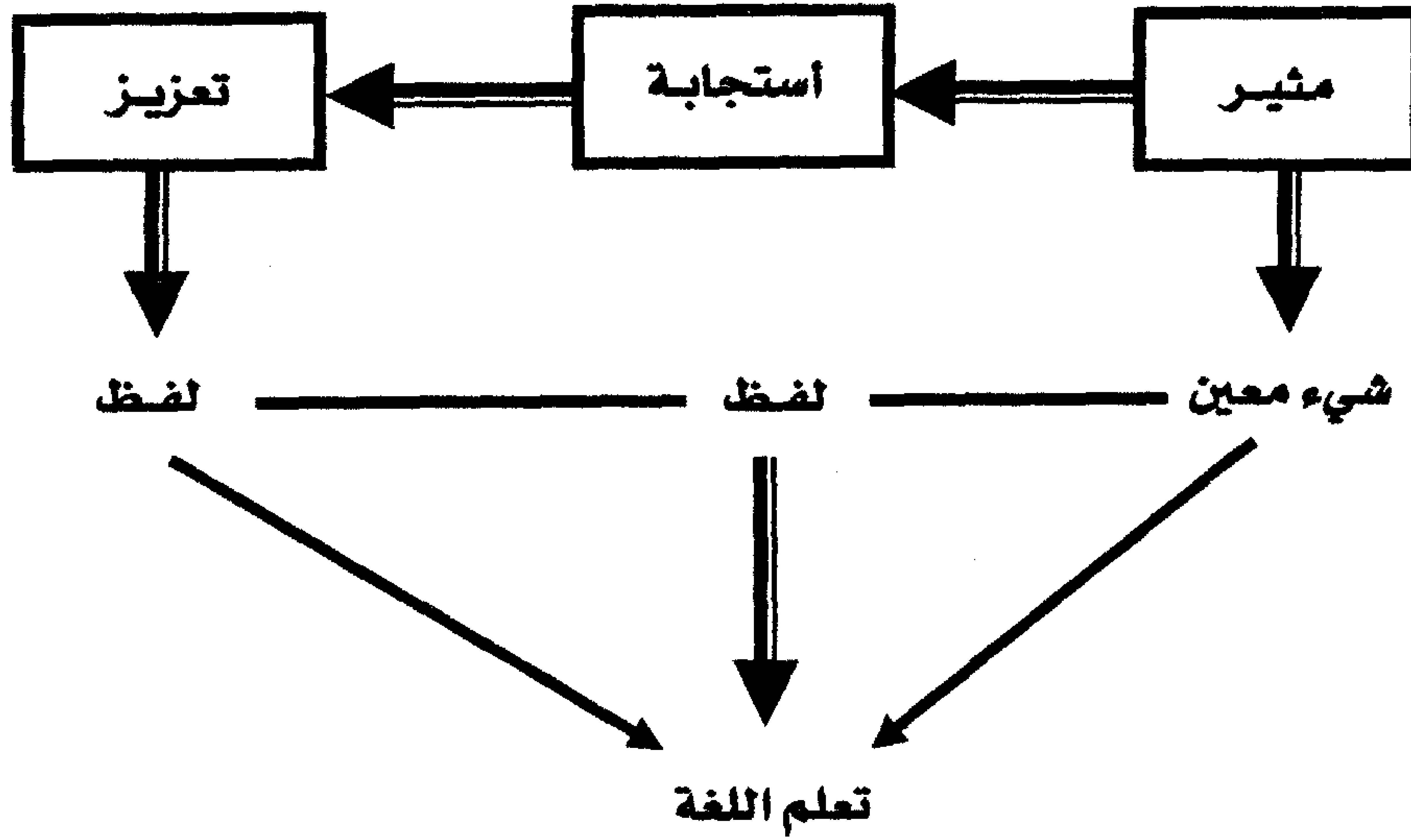
قد أثر السلوكيون في التفكير المتعلق بكيفية اكتساب اللغة. وعلى الرغم من أن النظرية السلوكية لا تقدم الصورة الكلية،لكنها لا زالت توفر أفكارا عن اكتساب اللغة يجب أخذها بالحسبان عند التعليم، وقد عرف سكنر (Skinner,1957) اللغة كالخطبة الملاحظة والمنتجة، التي تحدث تفاعلا بين المتحدث والمستمع، ويقول: أن التفكير هو الوجهة الداخلية للغة، كلاهما اللغة والفكرة تبدأ عن طريقها التفاعلات البيئية – تفاعلات كتلك التي بين الأب والأم والطفل على سبيل المثال. طبقاً للسلوكيين يكون البالغون نموذجاً يُحتذى به لدى

الأطفال، الذين يتعلمون من طريق التقليد، وإنّ اكتساب الطفل للغة يُحسّن ويُشجّع بالدعم الايجابي من قبل البالغ.

وركزت هذه المدرسة في مجال اكتساب اللغة على المبادىء الاتية:

- مبدأ التعزيز، إذ تعزز الاستجابات الصحيحة، ففي مرحلة المناغاة عند محاكاة كلام الكبار، والاستمرار في تكرار الأصوات المعززة، يتمكن الطفل من النطق بالكلمات وبمعنى آخر، يتم اكتساب اللغة بالقدر الذي يعزز فيه الاستجابات الصحيحة، فتعلم اللغة عندهم عمل فسيولوجي بالدرجة الأولى يهدف إلى تكوين عادات لغوية.

ان اصحاب النظرية السلوكية يؤكدون ارتباط المثيرات بالاستجابة عن طريق التعزيز وهذا بدوره يشكل السلوك اللفظي اللغوي ومن ثم فان تعلم اللغة يتم من خلال مجموعة من الارتباطات والمخطط الآتي يوضح ذلك.



الشكل (3) دور المثير والاستجابة في تعلم اللغة

- مبدأ التعميم: إذ يؤدي التشابه بين الأشياء المحسوسة، والعلاقات القائمة فيما بينها دورا في تعميم المعاني التي سبق للطفل أن تعلمها من أشياء متقاربة، ولهذا تنظر هذه المدرسة الى الأهل من أكثر مصادر المعطيات اللغوية لدى الطفل أهميةٍ.
- مبدا التقليد: التقليد هو ما يصدر عن الاطفال يجب ان يتطابق مع ما يعرض عليهم من انموذج وهذا ما نكتشفه عندما نقوم بتحليل الفاظ الاطفال.

ويرى اتباع هذا المبدا امثال بيجو وبولنك ووايتهرست (Bijou,Bullnock,Whithurst) ان الاطفال يبنون حصيلتهم اللغوية عن طريق تقليد ما يعرض امامهم اي ان استجاباتهم تكون نتيجة مثيرات مسبقة،

ومن ابرز من تصدى للنظرية السلوكية نقدا العالم اللغوي تشو مسكي، ويتلخص نقده لا نستطيع ان نعلل العدد الكثير من الجمل الجديدة التي يأتي بها الصغار، ممّا لا نظير له فيما يقوله الكبار. ويوجه (كلارك وكلارك) نقداً آخر لهذه النظرية، بأن الآباء لا يهتمون كثيرا لما يقع فيه أطفالهم من أخطاء نحوية.

ج) النظرية اللغوية/الفطرية:

يطلق على هذه النظرية عدة تسميات منها النحو التوليدي ونظرية تحليل المعلومات وهذه التسميات تمثل او تعبر عن اسس هذه النظرية، ويعد نعوم تشومسكي من ابرز روادها اذ بدا بما يسمى بالثورة اللغوية عام 1957 عندما وجه نقده لنظرية سكنر في النمو اللغوي.

ويتعلم الأطفال أنماطا جديدة من اللغة ويولدونها من غير أن يدركوا ذلك، ويستعملون قواعد جديدة لعناصر اللغة، إذ يزداد نظام الطفل للقواعد تعقيداً كلما ولّد لغةً مركبةً أكثر.وقد استندت هذه النظرية على ثلاثة اسس:

- استخلاص الطفل للقواعد التي تحكم اللغة من خلال قدرة فطرية تمكنه بان ينطق جمل جديدة لم ينطق بها احد قبله.
- في مرحلة اكتساب اللغة ياخذ الطفل مادته اللغوية من لغة كلية محددة فيرجع الفضل في تعلم اللغة للطفل لا الى بيئته.
- يعلم الطفل بصورة طبيعية بان لكل لغة بيئتين داخلية وظاهرية، وهذا يساعده على تكوين فرضيات مبنية على الكلام الذي يسمعه ويتألف من خليط غير مفهوم من الاصوات، ويبدا بتعديل هذه الفرضيات تدريجيا.

يرى تشومسكي أن اللغة تنمو بنحو فطري، فالأطفال يكتشفون كيف تعمل اللغة من طريق التّطبع بالقواعد النحوية، التي تمكنهم من إنتاج عدد هائل من الجمل، إنهم يفعلون ذلك حتى من دون ممارسة، أو تشجيع، ويرى تشومسكي أن القدرة على تعلم اللغة تكون فطرية في الناس؛ لأنّ كلّ الأطفال ينمون ويستعملون اللغة في السنوات الأولى من حياتهم، ويعتمد نضج اللغة على نضج الأطفال، فبنموهم تنمو لغتهم معهم. ومن المبادىء الاساسية التي اعتمدتها هذه النظرية:

- **الكفاءة / الاداء:**

ان قدرة الفرد على اصدار تعبيرات لغوية مختلفة لاول مرة دون ان يكون له سابق معرفة بها، هذه القدرة تسمى الكفاءة اللغوية وهي المعرفة المفترضة بالقواعد النحوية التي تعد من اوضح مظاهرها.

وتتمثل بقدرة الفرد على القيام بعدد كبير من التوليدات والتحويلات،اذ يتمكن من توليد او تكوين تراكيب لغوية تدل على معنى واحد، وقد اخذ تشومسكي تعبير الكفاءة والاداء من تقسيم سوسير للغة الى لغة وكلام، ويطلق تشومسكي على الملكة" المعرفة اللغوية" ويعتقد ان اهم مقومات هذه القدرة هي معرفة الفرد بالقواعد الصرفية والنحوية التي تربط المفردات بعضها ببعض في الجملة.

- **العولمة اللغوية:**

يشير هذا المصطلح الى ان دراسة اللغات البشرية تشترك جميعها في بعض المظاهر الاساسية، وهي كما يلي:

1. ان لغات البشر جميعا لها مجموعة صوتية محدودة (تتمثل في الحروف الساكنة والمتحركة او الصوامت والصوائت) اذ يشتق منها عددا كبير من الاصوات الكلية التي تمثل الكلمات والجمل.
2. تشترك اللغات الانسانية في ان لها تقريبا العلاقات النحوية نفسها التي تشير الى وظائف المفردات اللغوية.
3. ان الاطفال يمرون بالمراحل نفسها بغض النظر عن اللغة التي يتحدثونها مع تقدم العمرمثل الصراخ ثم المناغاة ثم مرحلة الكلمة الواحدة فمرحلة الكلمتين...الخ.
4. ان جميع لغات البشر يمكن ان تحصر تراكيبها الاصولية في ثلاثة نظم رئيسة هي الفاعل، الفعل، او الفعل، الفاعل، المفعول به او الفاعل، المفعول به، الفعل.

- **البنية السطحية والبنية العميقة:**

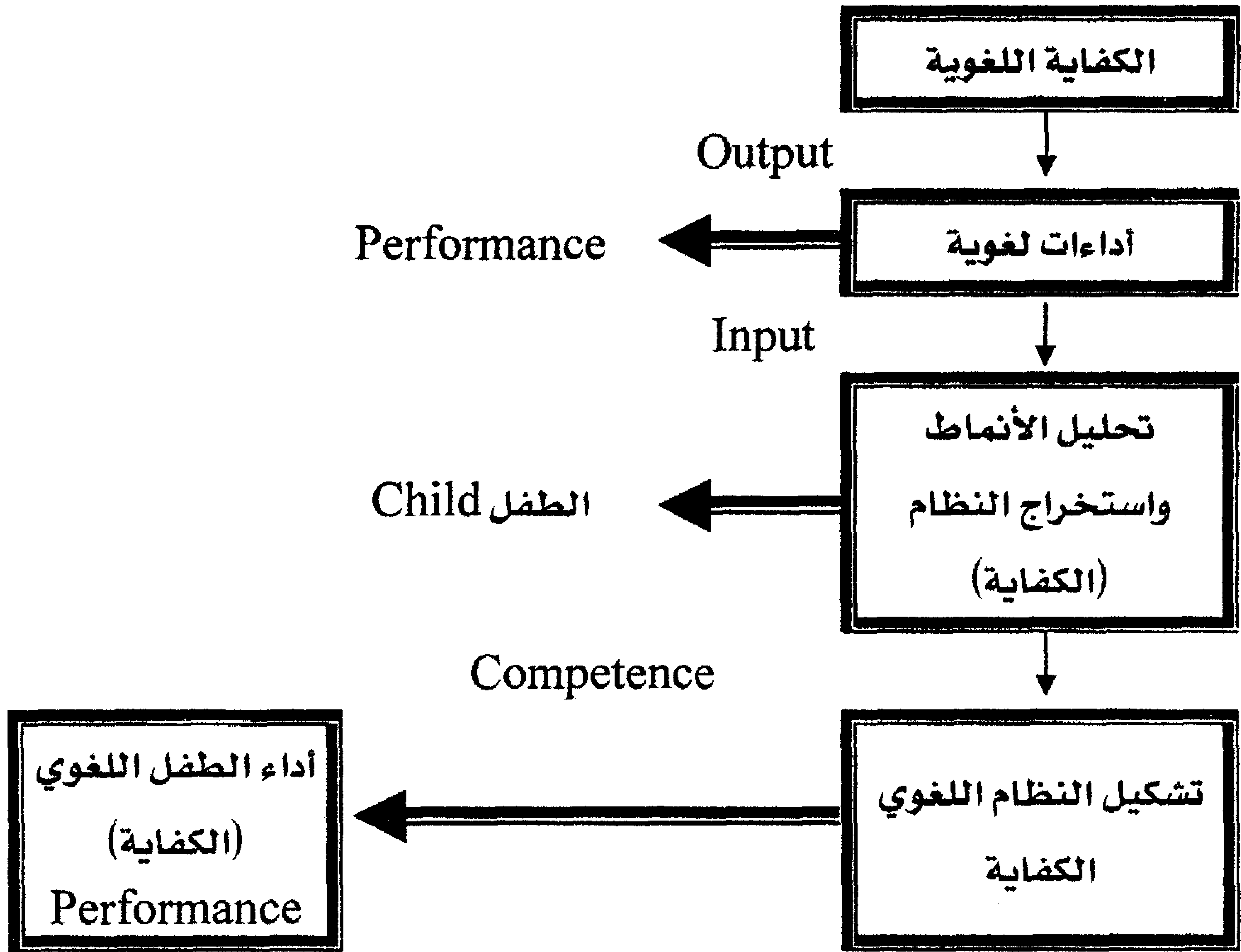
يهدف هذا المبدا الى تقسيم التركيب اللغوي بين بنية ظاهرة تتمثل في الصورة الكلامية التي ينطق بها الفرد وبنية تحتية تتمثل في الجملة الاصلية.

وقد ميز تشومسكي بين البناء السطحي والبناء العميق في الجملة، فقال ان البناء السطحي لجملتين قد يكون واحدا ولكن البناء العميق لهاتين الجملتين مختلف تماما، مثل شغل الرجل السيارة (الفعل، الفاعل، المفعول به)، وشغل البنزين السيارة (الفعل، الفاعل، المفعول به)، الا ان الفاعل في الجملة الاولى هو الرجل هو فاعل حقيقي ولكننا لا نستطيع ان نعد البنزين فاعلا حقيقيا.

ولهذا السبب يطلق على هذه النظرية اسم القواعد التحويلية التوليدية لأن هذه القواعد تعمل على ابتداع او تكوين جمل جديدة لم يسبق لاحد قولها وتقع ضمن الاسس القواعدية الصحيحة والمقبولة ضمن المجتمع اللغوي.

موقف تشومسكي من ظاهرة اكتساب اللغة يتضح من خلال ما يأتي:

- ان اكتساب البنى اللغوية عند جميع أطفال البيئات المختلفة الاصحاء يتم على نسق واحد.
- يكتسب الطفل السليم المعرفة اللغوية من خلال تعرض شفاف لما يسمعه من دون تدرج.
- يستطيع الطفل ان يكتسب لغة قومه من خلال اربع سنوات بطريقة سهلة وميسرة. ومن دون بذل جهد كبير.
- ان الطفل السليم لا يكتسب اللغة واستعمالاتها فحسب، بل يمتلك القدرة والتنقية على التواصل اللغوي، ومن ثم يتمكن من إدراك أهمية اللغة ودورها الوظيفي في المجتمع الذي يعيش فيه.
- ان الطفل الذي نجح في اكتساب لغة قومه قد نمى في ذاته داخليا لتنظيم القواعد يسمى (بالكفاية اللغوية) او (القدرة اللغوية).



الشكل (4) النظام اللغوي

ولقد لاقت هذه النظرية نقدا من قبل الآخرين، فقد ذكر علماء نفس اللغة أنَّهُ باستثناء عموميات قليلة في التركيب اللغوي، لا وجود واضح وواسع لهذه الافتراضات، والشيء الوحيد الذي أقرّه هؤلاء العلماء هو "أن الكائن البشري لديه استعداد بيولوجي للتفاعل مع البنية على أسس شكلية معينة".

د) نظرية التحليل النفسي:

يؤكد اصحاب هذه النظرية على عامل اللذة، واللذة من حيث هي تشتق من المرحلة الفمية واللذة من حيث هي تضفي على اشخاص معينين يحيطون بالطفل ويكونون موضع حبه وتؤكد انا فرويد على ان اللغة ترتقي عند الطفل في السنتين الاولى بزيادة اقتباس الطفل اللذة بسبب تزايد الضوضاء والالحان وصور التلفظ الاخرى التي يعملها الطفل في فمه، وهذه اللذة المشتقة بهذه الصورة تماثل صورا أخرى من الارضاءات المتيسرة التي يحصل عليها من توجيه حبه الى ذاته اما

العامل الاخر الذي تؤكد عليه هو حاجة الطفل الى التعبير عن نفسه الى اشخاص يحبهم في العالم الخارجي ويريد التفاهم او الاتصال بهم، ويؤكد اصحاب هذه النظرية على اهمية العامل البيئي في اكتساب اللغة وخاصة في الفترة الاولى من حياة الطفل.

ه) نظرية الجشتطالت:

يفسر اصحاب هذه النظرية ان فهم الطفل للالفاظ على اساس اختيار الاشياء والمواقف التي حوله وعلى اساس تفاعل هذه الاختيارات مع المواقف التي مضت مع هذه العناصر نفسها وعلى اساس تفاعل اغراض المواقف القائمة مع اغراض المواقف التي مضت ونتيجة الامر هو توسع تدريجي لادراك الطفل لمعاني الفاظه ويكون هذا التوسع بتزايد التوافق الذي تنجزه الالفاظ في اختيارات الطفل، وان القرائن والحاجات الحاضرة تتفاعل مع الاستعمالات والخبرات الماضية، لان المجال النفسي الحاضر يؤثر في طريقة ادراك الكلمة.

و) النظرية المعرفية:

يعد بياجيه من ابرز الرواد لهذه النظرية، اذ تؤكد هذه النظرية على ان نمو الكفاءة اللغوية يحدث نتيجة تفاعل الطفل مع بيئته.

يؤكد بياجيه على ان الطفل ياتي الى عالمنا وقد زوده الخالق بقدرة من الذكاء الفطري وهو ذكاء يمكنه من اكتساب خبرات جديدة، تؤهله شيئا فشيئا للتكيف مع من حوله، ثم تنشأ لدى الطفل مقدرة استيعابية خاصة باللغة، وهي مقدرة ذات اليات معرفية، لها خاصية التوجه نحو لغة بعينها.

ويؤكد بياجية استقلالية الطفل في بناء فهمه للطريقة التي تعمل وتسير بها الاشياء التي يراها، ويتعامل معها، وان البيئة وبعض التراكيب التي تتفاعل مع بعضها البعض تشترك في تشكيل ذكاء الطفل، ولقد تتبع بياجيه تطور هذه

التراكيب الذهنية، فوجد انها تمر بعدد من المراحل تتميز كل مرحلة منها بخصائص معينة.

ز) النظرية اللغوية الاجتماعية:

وتؤكد هذه النظرية على الجانب الاجتماعي من اللغة الذي اولته عناية خاصة، وهو احد الجوانب المهمة التي ركز عليها رواد هذا القرن والتي يشارك في ابحاثها علماء اللغة والاجتماع والاجناس والمتخصصون بعلم النفس الاجتماعي واكدت هذه النظرية جانب الاستعمال العقلي للغة في اطار المجتمع، وما يمكن ان يفرضه ذلك المجتمع من ضوابط وقيود على مستعملي اللغة وركز انصار هذه النظرية على المعنى وبداوا بتحليل المفاهيم العامة والخاصة التي يؤديها كل تركيب لغوي وايجاد صيغ وتراكيب لغوية التي يمكن ان تعبر تلك الوظائف، ضمن اطار كل من المفاهيم او المعاني العامة، ويحاول انصار هذه النظرية ان يتوصلوا الى القواعد او الضوابط التي تحكم الاستعمال الفعلي للغة في المجتمع، ومعرفة ما هو عام منها اي ما ينطبق منها على المجتمعات المختلفة وما هو خاص ينطبق على مجتمع معين يختلف عن المجتمعات الاخرى.

استنادا الى ما تقدم يمكن تلخيص أهم ما جاءت به النظريات:

- ترى نظرية المحاكاة ان الطفل يكتسب اللغة من خلال محاكاة الطفل لما ينطقه ابواه والمحيطون به، ولكن النظرية لا تعلل اسباب المحاكاة، ولا تشير الى الميكانزمات النفسية والبيولوجية التي تعمل في اكتساب اللغة.
- ترى النظرية السلوكية ان التعزيز اهم عنصر في اكتساب اللغة، وهو ما يحصل عليه الطفل من استجابات الاخرين الذين يتكلمون لغته والتي تزيد من احتمالات ظهور استجابات لغوية معينة دون غيرها.

- اما النظرية اللغوية/الفطرية، فترى ان الانسان ذو تركيب خاص يؤهله لاكتساب اللغة عن طريق تحليل البيانات التي يتسلمها، وتكون الفرضيات حول كيفية بناء التركيبات اللغوية.
- وترى نظرية الكشتالت ان فهم الطفل للالفاظ يتم على اساس اختياره الاشياء والمواقف التي حوله على اساس تفاعل هذه الاختيارات مع المواقف التي مضت مع العناصر نفسها وعلى اساس تفاعل المواقف القائمة مع ما مضت، ونتيجة الامر هو توسع تدريجي لادراك الطفل لمعاني الفاظه.
- اما نظرية التحليل النفسي فتؤكد ان عامل اللذة يتمثل في حاجة الطفل الى التعبيرعن نفسه الى اشخاص يحبهم في العالم الخارجي ويريد التفاهم والاتصال بهم وهذه هي اللذة الاتية من الغير.
- اما النظرية المعرفية، اذ تؤكد على ان نمو الكفاءة اللغوية يحدث نتيجة تفاعل الطفل مع بيئته.
- اما النظرية اللغوية الاجتماعية فتشير الى القواعد او الضوابط التي تحكم الاستعمال الفعلي للغة في المجتمع.

4

الفصل الرابع

ازدواجية اللغة

محتويات الفصل:

- المدخل إلى تعلم اللغات الاجنبية
- الفرق بين مفهوم اللغة الام واللغة الثانية (الاجنبية)
- المشكلات الخاصة بتعلم اللغة الثانية
- اختبار قياس مهارات اللغة
- اغراض تعليم اللغة الاجنبية كلغة ثانية
- الاساليب المتبعة في تعليم الاطفال لغة اجنبية
- طرق تدريس اللغة الاجنبية

الفصل الرابع
ازدواجية اللغة

المدخل الى تعلم اللغات الأجنبية:

اللغة هي الوسيلة المنظمة لتوصيل الأفكار والمعلومات والمشاعر باستعمال اشارات واصوات مختلفة لها دلالتها الخاصة.

وتعتبر اللغة وسيلة من وسائل الاتصال بين الشعوب وثقافاتهم المختلفة، مما ينتج عنها التعارف وتبادل المعارف واكتساب الثقافات المتنوعة، وكما قال الله تعالى في كتابه العزيز: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} الحجرات:13.

أما في الحضارات القديمة كالحضارة المصرية والاغريقية والرومانية، فقد شهدت اهتماما كبيرا بتعلم اللغات الاجنبية، وخصوصا اللغات المتصلة بحضارات الشعوب المعاصرة لها بغية نقل المعارف والعلوم، والاستفادة من الاخرين، ونتيجة لتعلم اللغات الاجنبية، انتقلت الحضارات بين الشعوب، وتطور الفكر الانساني، ونمت معارفه وتجاربه الاجتماعية، وهكذا اكتسب علم تدريس اللغات الاجنبية مكانة مهمة في ميادين العلوم وابراز اسهامه في نقل الثقافات بين الشعوب والامم.

أما في الإسلام فقد رغب الرسول (ص) في تعلم اللغات الحية التي يتعامل بها الناس في ذاك الزمان، ففي الحديث عن زيد بن ثابت قال امرني رسول الله (ص) ان اتعلم كلمات اليهود: قال: (اني والله ما امن يهود على كتاب)، قال: فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته كان اذا كتب الى يهود كتبت اليهم واذا كتبوا اليه قرات له كتابهم.

ان تعلم اللغة الاجنبية في الاسلام يعد فرض للتمكن من نشر الاسلام، وذلك لان اغلب من توجه اليهم الدعوة هم من غير العرب، والكثير مما كتب عن

الاسلام كتب باللغة الاجنبية، وقد لعبت معرفة اللغات الاجنبية دورا بارزا في نشر الدعوة ويمثل ذلك بالرسل الذين ارسلهم الرسول صلى الله عليه واله وسلم الى العجم من امثال هرقل وغيره.

استنادا الى ما تقدم فان الاسلام دين عالمي وهذه الصفة العالمية تحتم عليه الوصول الى العالم اجمعه، ويؤكد الله سبحانه وتعالى ذلك بقوله: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) سبأ/اية 28.

وقد حظي تعليم اللغات باهتمام كبير من قبل المؤسسات التربوية والسياسية، حيث يعد الواسطة الاولى لتحصيل المعرفة ونقل الافكار وحفظ التراث الانساني ونقله من جيل الى اخر وتكوين الخبرة وتنميتها.

وقد أبدى العالم المعاصر اليوم اهتمام ملحوظاً باللغات الأجنبية منطلقا من قدرة هذه اللغات في تنوع مصادر العلم والمعرفة، كما يعتقد ان دراسة ومعرفة اللغات الأجنبية اصبحت اكثر من ضرورية وان تعلم لغات اخرى هو اعتراف ضمني بان الانغلاق لا يجدي نفعا وخاصة، وان عالم اليوم يتميز بخصائص من الترابط والتحرك والانفتاح وان تعلم لغات اخرى يعد السبيل الامثل لتوسيع مدارك الانسان واثراء تجاربه لذلك قامت الكثير من الدول بادخال تدريس اللغات الاجنبية في مناهجها، ففي اوربا الغربية هناك شبه اتفاق تام حول ادخال تدريس اللغات الحية في المدارس الابتدائية.

وقد نصت الاتفاقيات على ضرورة اهتمام كل دولة بتحسين اللغات الاجنبية وتطويرها، وفي امريكا وبعد نجاح الاتحاد السوفيتي في اطلاق القمر الصناعي، زاد الاهتمام باللغات الاجنبية، حيث نمت المؤسسات التي تهتم بتدريس اللغات الاجنبية، وفي الاتحاد السوفيتي فان الاهتمام الذي اعطي لتدريس اللغات الاجنبية كان كبيرا، واما في الصين فقد حظيت اللغات الاجنبية (الفرنسية – الانكليزية – الالمانية – الاسبانية) باهتمام بالغ وعملت على ادخالها في مدارسنا،

واما في الاقطار العربية اعطي ذات الاهتمام لادخال اللغات في المناهج الدراسية وبمراحل مختلفة، وفي العراق عمدت وزارة التربية على تدريس اللغة الاجنبية في مراحل التعليم المختلفة، كما ارتات بعض ادارات المدارس على تدريس هذه اللغة لاطفالها باعتبارها لغة عالمية لتحبب الاطفال لهذه اللغة للافادة منها في مراحل حياتهم اللاحقة، وقد اظهرت الدراسات التي اجريت على تعلم اللغة الاجنبية في التعليم كمادة مستقلة، وكما يلي:

- وجود علاقة ايجابية متبادلة بين تعلم اللغة الاجنبية واكتساب المهارات في اللغة الام.
- لا يوجد انعكاس سلبي لتعلم اللغة الاجنبية على اكتساب مهارات اللغة الام او تقلل من المرور الايجابي.

وبما ان اللغة الام هي حاجة اساسية ودليل مهم على انسانية الفرد، وهي تميز كل امة عن غيرها من الامم، وهكذا، فان فقدان هذه اللغة هو فقدان لهذا الانسان لما لها من اثر بالغ في شخصيته وانتمائه وتفكيره.

ولكن الحاجة الى لغة اخرى الى جانب اللغة الام تبرز في ان الامة التي يتحدث ابناؤها اكثر من لغة تمتلك قدرا اكبر وقابلية اوسع على الاتصال بالامم الاخرى والتفاعل معها وتبادل ادياتها ورفع مكانتها بين الدول.

كان من الشائع ان تعلم لغة ثانية من طرف والدي الطفل سيعيق تعلمه للغة الاولى، ولابد ان تتاح له الفرصة لتعلم اللغة الاولى، ويؤجل تعلم اللغة الثانية الى ما بعد الصف الثالث أي مع بداية الصف الرابع الابتدائي، الا ان البحوث التقويمية أشارت الى ان اللغة الثانية لا تؤثر على اداء الطفل للغته الأولى، وان الاطفال قادرون على اكتساب لغة ثانية في الوقت نفسه الذي يتعلمون اللغة الاولى، وان اللغة الثانية لا تتدخل في كفايتهم اللغوية، وان الاطفال يرتبطون باللغة الام وثقافة الاسرة معرفيا ولغويا وعاطفيا، ولا خوف على تلك اللغة من اللغة الثانية،

وعلى الرغم من ان الكفاءة اللغوية للغة الثانية يمكن ان تكتسب في السنتين الثانية والثالثة من العمر، وان مهارات الفهم الاكاديمي لمحتويات المقروء والمكتوب ربما تتطلب أربع سنوات أو اكثر وان اللغة الثانية في العمر (2 – 3) سنوات لا تؤثر في لغة الام. ومن هذه الدراسات، دراسة قسطنطينو (Costantino,1990) التي اظهرت ان اكتساب اللغة عند الطفل امر طبيعي، لانهم ميالون الى ذلك وانها عملية بديهية وعفوية وهادفة، حيث أن تعلم اللغة يكون نتيجة للاتصال مع الاخرين.

واوضحت دراسة هاتوكا (Hakutam1986) ان الاشخاص الذين لديهم كفاءة لغوية في اكثر من لغة يتفوقون على اولئك الذين يتحدثون بلغة واحدة فقط في اختبارات الذكاء.

واكدت دراسة كوبر(Cooper, 1987) على ان التلميذ الذي يدرس لغة اجنبية استطاع ان يحقق نتائج افضل من الذي لم يدرس أي لغة أجنبية في اختبار الاستعداد المدرسي.

ويضيف فيتن (Feyten,1991) انه عادة ما ينتبه المعلم الذي يدرس اللغة الأجنبية الثانية أن يؤخر تدريب المتعلمين على المحادثة، ويجعلهم يستمعون إلى اللغة قبل أن يشاركوا في النشاطات الأخرى، إذ أن هناك أدلة وشواهد تثبت أن هذه الطريقة تعطي نتائج إيجابية عند اكتساب اللغة الأجنبية الثانية. ففهم المسموع هو الأساس في العملية التدريسية لاكتساب اللغة الأجنبية الثانية، وخاصة في المراحل الأولى لتعليم اللغة.

الفرق بين مفهوم اللغة الام واللغة الثانية (الاجنبية):

تتعدد اللغات المستخدمة في بعض المجتمعات، وتصل في بعض الاحيان الى المئات وهذه الوضعية تفرض على الفرد ان يلم باكثر من لغة، ليتمكن من الاتصال بالمحيطين به من افراد بيئته الفردية من جهة وبأفراد المجتمع ممن هم خارج بيئته

من جهة ثانية، كما يحتاج الى اجادة لغة الاعمال والحياة اليومية الى تعلم لغة اضافية لاستخدامها في حياته الوظيفية ومعاملاته الرسمية وبذلك يمكننا التمييز بين ثلاثة انواع للغة، هي:

- اللغة الام: هي اول لغة يتلقاها الطفل في بيئته ويستخدمها لتحقيق الاتصال بينه وبين المحيطين به وتسمى باللغة الام لانها تؤخذ من مصدرها الاصلي، وتاكيدا للعلاقة التي تربط الوليد بامه التي ترضعه الحليب واللغة معا، لذلك كان العرب الاوائل يرسلون اطفالهم الرضع الى البوادي ليتعلموا من مرضعاتهم اللغة الفصيحة.
- اللغة الاولى هي اللغة التي يتعلمها جميع افراد الوطن لتحقيق الاتصال فيما بينهم بموجب الدستور بسبب اختلاف اللهجات واللغات الام.
- اللغة الثانية: هي اللغة التي يتعلمها الفرد، تلبية لمتطلبات مرحلة تعليمية يجتازها، او درجة علمية ينشدها او تلبية لغرض وظيفي او اشباعا لحاجة ما، وتعلم هذه اللغة غالبا ما يحدث في مجتمع غير مجتمع متحدثيها.

وقد انقسم تدريس اللغة الثانية الى اتجاهين، هما:

أولاً: المعارضون لتدريس اللغة الثانية في سن مبكرة، فيستندون على الاسباب الاتية:

- مزاحمة المواد الرئيسة والتاثير السلبي المحتمل عليها مثل اللغة العربية والتربية الاسلامية.
- ان تعلم التلميذ اللغة الثانية في سن مبكرة يؤدي الى توجيه افكاره الى الثقافات والعادات الغريبة.
- عدم توفر المعلم الكفء في الجانب التربوي والاكاديمي.
- تداخل الانظمة اللغوية لدى المتعلم.

ثانياً: المؤيدون لتدريس اللغة الثانية في سن مبكرة، يستندون في تاييدهم الى كثير من الاراء والادلة التي كان من ابرزها:

- ان تعلم اللغة الثانية لدى الاطفال الصغار اسهل من تعلم الكبار لها.
- انه مع زيادة العمر تنقص القدرة على تعلم واكتساب اللغة.
- ان الاطفال قادرون على اخراج الاصوات بالمحاكاة والتقليد دون صعوبة.
- ان مستوى البراعة اللغوية لدى الاطفال مرتفع.
- تمتع الاطفال بالثقة بالنفس والحماس فيجعلهم لا يشعرون بالخوف من الوقوع في اخطاء لغوية.
- ان مرونة الدماغ قبل سن البلوغ تمكن الاطفال من اكتساب اللغة الاولى الام واللغة الثانية.

المشكلات الخاصة بتعلم اللغة الثانية:

اشارت نتائج الابحاث والدراسات انه يمكن تقسيم المشكلات الخاصة بتعلم اللغة الثانية الى:

اولا: المشكلات المتعلقة باعداد المعلم وبرامج تطويره وتدريبه اثناء الخدمة – تتضمن ما ياتي:

- التركيز على الجانب النظري واغفال اهمية الجانب التطبيقي العملي.
- قلة المكافات والحوافز التشجيعية للمعلمين الملتحقين بالدورات التدريبية.
- عدم الاهتمام بحاجات المعلمين المهنية.
- عدم ملائمة الوقت الخاص بالدورات مع اوقات المعلمين.
- عدم ملائمة المكان الخاص بالدورات مع مراكز وجود المعلمين.
- ضعف برامج التدريب من حيث المدربين والوسائل والمنهج.
- انعدام الدافعية لدى المعلمين نحو الدرورات التدريبية اثناء الخدمة.
- عدم الحرص على التجديد والابتكار لدى المعلمين.

- لا تساعد البرامج التدريبية على تنمية مهارات التفكير لدى المعلمين.
- ندرة توفر النشرات التربوية المتاحة لدى المتدربين.

علاج المشكلات المتعلقة باعداد المعلم وبرامج تطويره وتدريبه اثناء الخدمة:

❖ وضع خطط طويلة المدى لتدريب معلمي اللغة الاجنبية اثناء الخدمة ومراجعة هذه الخطط دوريا لتقويمها وتطويرها.

❖ اخذ اراء المعلمين وخاصة المتميزين منهم حول احتياجاتهم المهنية وموضوعات الدورات والوقت المناسب لاقامتها واساليب نجاحها.

❖ اتاحة الفرصة لمعلمي اللغة الاجنبية وتشجيعهم على الالتحاق بالدورات التدريبية او مواصلة دراساتهم العليا في تخصصهم.

❖ استقطاب الخبرات المتميزة من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكليات المعلمين للمشاركة في هذه الدورات.

❖ الاستفادة من مراكز خدمة المجتمع في الجامعات لوضع برامج ودورات تدريبية لتطوير اداء معلمي اللغة الاجنبية الاجنبية في جميع مجالات احتياجاتهم.

❖ ابتعاث بعض معلمي اللغة الاجنبية بدورات خارجية لتطويرلغتهم او لاكمال دراستهم العليا.

❖ تصميم موقع خاص لمعلمي اللغة الاجنبية على شبكة الانترنيت للتواصل فيما بينهم ولتزويدهم بكل ما يستجد في مجال التدريب على تعليم اللغة الاجنبية.

❖ اعداد نشرات تربوية ربع سنوية لتزويد معلمي اللغة الاجنبية بما يستجد في مجال تعليم اللغة الاجنبية.

ثانيا: المشكلات المتعلقة بخصائص المتعلمين – تتضمن ما ياتي:

- انعدام ممارسة المتعلم للغة الاجنبية خارج الفصل.
- عدم متابعة المتعلم في المنزل لتعلم اللغة الاجنبية.
- انعدام الدافعية لدى المتعلمين نحو تعلم اللغة الاجنبية.

- عدم اتباع المتعلمين الاساليب الصحيحة والحديثة لتعلم اللغة الاجنبية.
- ضعف تفاعل المتعلمين اثناء الدرس.
- عدم ثقة المتعلم بنفسه مما يجعله في حالة خوف دائم من المشاركة بالدرس.
- كثرة غياب المتعلمين عن حصص اللغات الاجنبية.
- اهمال المتعلمين عن اداء الواجبات المنزلية.

علاج المشكلات المتعلقة بخصائص المتعلمين:

❖ ازالة خوف الطلاب المبتدئين من اللغة الاجنبية.
❖ تكليف المعلمين المتميزين بتعليم اللغة الاجنبية للمراحل الابتدائية لبناء اساس جيد لطلاب هذه المرحلة.
❖ توعية اولياء الامور باهمية اللغة الاجنبية في المدرسة واهمية تعلمها وكيفية متابعة ابنائهم للتفوق فيها.

أ) اقامة نادي للغة الاجنبية في المدرسة لبث الوعي بين الطلاب باهمية اللغة الاجنبية ومساعدة الطلاب المقصرين في اللغة الاجنبية واقامة دورات تقوية لهم.

ب) عمل زيارت ميدانية للاماكن التي يتم استخدام اللغة الاجنبية فيها.

ج) تعريف الطلاب بالاهداف العامة لتعلم اللغة الاجنبية وانه ليس هناك تعارض ديني مع تعلم اللغة الاجنبية بل انه يعين على نشر الدين الاسلامي والدفاع عنه والرد على شبهات واكاذيب المبطلين.

د) الحرص على كسر حاجز الخوف من تعلم اللغة الاجنبية وذلك من خلال التدريب المستمر للطلاب على استخدام اللغة وكثرة ممارستها.

ه) ممارسة اللغة الاجنبية خارج نطاق الصف الدراسي واستخدام وسائل تعليمية مناسبة لتفعيل ما تم خلال العملية الدراسية كالقراءة الخارجية في القصص.

ثالثا: المشكلات المتعلقة بالكتاب المدرسي ومحتواه – تتضمن ما ياتي:

- ضعف ارتباط محتوى الكتاب بالحياة الواقعية للطلاب.
- محتويات الكتاب لا تنمي المهارات اللغوية للمتعلمين كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
- عدم اتباع اسلوب التدرج من السهل الى الصعب عند عرض محتوى الكتاب.
- طريقة عرض الكتاب غير واضحة.
- افتقار محتوى الكتاب للموضوعات الشيقة التي تحث الطالب على التعلم الذاتي.
- كثافة الكم المعرفي في المقرر الدراسي.

علاج المشكلات المتعلقة بالكتاب المدرسي ومحتواه:

❖ اخذ اراء معلمي اللغة الاجنبية ومشرفيها بالمرحلة الابتدائية لجمع الملاحظات والافكار الجيدة والموضوعات المقترحة لتضمينها في الكتاب المدرسي.

❖ ربط موضوعات الكتاب بالبيئة المحلية بالطلاب ولغة الحياة اليومية التي قد يحتاجها وذلك بادراج عدد من المواقف الحياتية اليومية التي قد يقابلها الطلاب.

❖ التركيز على تدريس المهارات الاربعة وهي الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة ومراعاة التوازن في تعليمها.

❖ تنويع طرق العرض بحيث يتم عرض الموضوع باكثر من طريقة.

❖ ينبغي ان يكون المحتوى التدريسي في كتاب اللغة الاجنبية متدرج الصعوبة بحيث يراعي التدرج المنطقي من الاسهل الى الاصعب.

❖ تجربة المقرر الجديد في عدد من المناطق لعام دراسي ثم تعديل ما يلزم قبل اقراره نهائيا.

رابعا: المشكلات المتعلقة بالتدريس- تتضمن ما ياتي:

- عدم الاطلاع على اخر المستجدات في مجال تدريس اللغة الاجنبية.
- عدم الحرص على التجديد والابتكار في مجال استخدام طرق التدريس.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عند اختيار طريقة التدريس.
- عدم المام المعلم بطرق التدريس الحديثة.
- عدم ملائمة القاعات الدراسية لتطبيق طرق التدريس الحديثة (كضيق مساحة الصف).
- كثرة استخدام اللغة العربية اثناء الشرح.
- قلة اتباع الاساليب التقويمية المناسبة.
- عدم تحضير المعلم للدرس بطريقة متكاملة.
- ضعف متابعة الواجبات المنزلية من قبل المعلم.

علاج المشكلات المتعلقة بالتدريس:

❖ تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة في طرق تدريس اللغة الاجنبية والزام جميع المعلمين بالمرحلة الابتدائية على الالتحاق بها.

❖ اطلاع معلمي اللغة الاجنبية بالمرحلة الابتدائية على جميع طرق التدريس الحديثة بشكل عملي في دروس نموذجية سواء في دورات تدريبية او من خلال تصويرها بالفيديو ثم تعميمها على المدارس.

❖ تشجيع معلمي اللغة الاجنبية بالمرحلة الابتدائية على التنويع في استخدام طرق التدريس حسب ما يتناسب مع كل درس وكل مهارة وذلك لاضفاء الاثارة والمتعة على دروس اللغة الاجنبية وعدم الالتزام باستخدام طرق بعينها.

❖ تشجيع معلمي اللغة الاجنبية على القراءة الواعية والاطلاع المستمر.

❖ تعريف معلمي اللغة الاجنبية بالدوريات والمجلات المتخصصة في طرق تدريس اللغة الاجنبية وتوفير ما امكن منها في المكتبات المدرسية.

- ❖ توجيه معلمي اللغة الاجنبية بالمراحل الابتدائية الى التقليل من استخدام اللغة العربية عند تدريس اللغة الاجنبية.
- ❖ تشجيع معلمي اللغة الاجنبية على تبادل الزيارات فيما بينهم تحت اشراف مشرفي اللغة الاجنبية وحضور بعض الدروس النموذجية عند بعض المعلمين المتميزين.

خامسا: المشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية– تتضمن ما ياتي:

- الاقتصار على استخدام الوسائل التعليمية التقليدية.
- انعدام الدافعية لدى المعلمين نحو استخدام الوسائل التعليمية.
- عدم ملائمة القاعات الدراسية لاستخدم الوسائل التعليمية.
- عدم كفاءة المعلم في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والمتاحة.
- قصر وقت الدرس فلا يسمح باستخدام الوسائل التعليمية.
- مساحة الفصول لا تساعد على استخدام الوسائل التعليمية.

علاج المشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية:

- ❖ العمل على انشاء مركز ومعمل لانشاء الوسائل التعليمية للغة الاجنبية وتزويده بما يكفي من الميزانية والكفاءات العاملة المدربة والمؤهلة.
- ❖ تزويد المدارس الابتدائية بمعامل تعليم اللغة الاجنبية.
- ❖ توفير الاجهزة التعليمية وخاصة السمعية منها كاجهزة التسجيل وكذلك الاجهزة البصرية كجهاز عرض الصور والسبورة الضوئية والاجهزة السمعية البصرية كجهاز عرض البيانات.
- ❖ تدريب المعلمين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية.
- ❖ التوسع في استخدام الحاسوب الآلي في تدريس اللغة الاجنبية.
- ❖ تشجيع معلمي اللغة الاجنبية على ابتكار وسائل تعليمية جديدة.
- ❖ تزويد معلمي اللغة الاجنبية بكل ما يستجد من وسائل تعليمية.

- ❖ توجيه ادارة المدرسة لتوفير التسهيلات والتجهيزات ذات العلاقة باستخدام الوسائل التعليمية.
- ❖ توفير الكتب والمراجع والقواميس لكي تساعد المتعلمين على استعمال اللغة.
- ❖ توفير برامج الكمبيوتر وعروض الفيديو لتشويق المتعلمين لتعلم اللغة.

سادسا: المشكلات المتعلقة باولياء الامور – تتضمن ما ياتي:

- انتشار الامية بين اولياء امور المتعلمين حول اهمية تعلم لغة ثانية.
- قلة وعي اولياء الامور باهمية اللغة الاجنبية.
- عدم متابعة اولياء الامور لابنائهم دراسيا.
- قلة متابعة اولياء الامور للمدرسة.

علاج المشكلات المتعلقة باولياء الأمور:

- ❖ نشر الوعي باهمية اللغة الاجنبية بين اولياء امور من خلال القيام بعمل الندوات والمحاضرات او توزيع النشرات.
- ❖ توعية اولياء الامور بضرورة الاهتمام بمستويات ابنائهم دراسيا بشكل عام وفي تعلم اللغة الاجنبية على وجه الخصوص.
- ❖ حث اولياء الامور على التواصل المستمر مع المدرسة.

اغراض تعليم اللغة الانكليزية كلغة ثانية:

ويشير كوريك الى بعض الاغراض التي من اجلها يتم تعليم اللغة الاجنبية بوصفها لغة ثانية، ومنها:

1. تستخدم اللغة الاجنبية كلغة ثانية لاغراض تربوية واكاديمية في انظمة التعليم الرسمية (النظامية) حيث تستخدم في التدريس والتعليم.
2. تستخدم اللغة الاجنبية كلغة ثانية لاغراض تنظيمية كما هو الحال في ادارة شؤون الدولة ومرافقها.

3. تستخدم اللغة الاجنبية كلغة ثانية لاغراض اتصالية كما هو الحال في استخدامها للاتصال بين افراد يتحدثون لغات مختلفة.
4. تستخدم اللغة الاجنبية كلغة ثانية لاغراض مهنية في مجالات تتطلب اجادتها كما هو الحال في المجال التجاري والعلمي والتقني.
5. تستخدم اللغة الاجنبية كلغة ثانية لاغراض ابداعية كما هو الحال في استخدامها للانتاج الادبي.

اختبار قياس مهارات اللغة:

هناك اختبارات متعددة لقياس مهارات اللغة (الاجنبية) لابد من الاطلاع عليها، وكما يلي:

1. اختبار مهارة الاستماع: وذلك بان يوجه للطالب سؤال شفوي ثم يطلب منه الاجابة عليه او ان يستمع الى قطعة او جملة ثم يطلب منه الاجابة شفهيا او تحريريا على اسئلة عما يسمعه.
2. اختبار مهارة التحدث: يكون ذلك بطرق منها ان يقرا الطالب بصوت مرتفع ويكون لديه القدرة على التمييز السمعي والبصري بين المفردات والتعبير شفويا والتمثيل برموز صوتية.
3. اختبار تحصيل الطالب من مفردات اللغة الاجنبية: يكون ذلك بطرق منها ترجمة الكلمات والاختيار من متعدد وملء الفراغات بكلمات معطاة واكمال الفراغات والمترادفات والمتناظرات والمشتقات والمناظرة والربط بين الكلمة ومعناها حسب القواعد التي تعلمها.
4. اختبار مهارة الخط والكتابة: تكون بمحاكاة الطالب لجملة مكتوبة او بكتابة الاحرف الصغيرة او الاحرف الكبيرة حسب القواعد التي تعلمها.
5. اختبار مهارة الفهم: وذلك بان يعطى الطالب نصا او قطعة يقرؤها ثم يجيب على اسئلة في نهايتها شفهيا او تحريريا.

6. اختبار تحصيل الطالب في القواعد: يكون ذلك بطرق منها ترتيب الجملة ترتيبا صحيحا وكتابة الصيغة الصحيحة للفعل وملء الفراغات وتحديد مكان الخطا وتصحيحه والاكمال والاختيار من متعدد وتنظيم الكلمات وتحديد زمن الجملة والفعل والربط بين الزمن الصحيح والفعل.
7. اختبار تحصيل الطالب في الاملاء: وتكون بعدد من الطرق منها الاملاء المنظور واملاء الكلمات او الجمل واكتشاف الخطا واكمال الاحرف الناقصة والاختيار من متعدد والاصول والاضافات.
8. اختبار مهارة الطالب في التعبير: يطلب من الطالب الكتابة في موضوع محدد او موضوع يختاره او ان يلخص قطعة او قصة طويلة.
9. اختبار قدرة الطالب على استعمال علامات الترقيم: يعطى للطالب قطعة او جملة ثم يطلب منه استخدام علامات الترقيم كالنقط والفواصل والاقواس وعلامات الاستفهام في اماكنها المناسبة.

الأساليب المتبعة في تعليم الاطفال لغة اجنبية:

- تشجيع الاطفال على التحدث مع الكبار، والتحدث عن انفسهم، وخبراتهم ذات المعنى.
- تشجيع الاطفال من قبل المعلمين للمبادرة بالحديث، لان هذه الطريقة مفيدة في تعلم الاطفال كيفية الاستماع وكيفية التعليق على الموضوعات.
- العمل على استثارة الصغار وسؤالهم عما قاموا به واسباب عدم اتمامه.
- تشجيع المعلمين للصغار على السماع النشط وعقد المحادثات الثنائية.
- تشجيع الاطفال على التعبير عن مشاعرهم بشكل لفظي.
- قص القصص وانشاد الاناشيد والقصائد.

طرق تدريس اللغة الاجنبية:

هناك طرق عديدة تستخدم في تدريس اللغات الاجنبية، وكما يلي:

أولا: طريقة النحو والترجمة Grammar Translation Method

تهتم هذه الطريقة بحفظ القواعد المكتوبة بلغة التلاميذ، وتشجيعهم على حفظ الكلمات وتعريفات اجزاء الكلام كالاسماء والافعال وحروف الجر والاحوال والصفات والقواعد النحوية، كما ان هذه الطريقة تهدف الى ترجمة نصوص مختارة من اللغة الاجنبية الى لغة التلاميذ مستعينين بالقواميس ثنائية اللغة، ومن مميزات هذه الطريقة، ما ياتي:

- الهدف من دراسة اللغة الاجنبية هو القدرة على قراءة ادب تلك اللغة.
- التركيز على مهارتي القراءة والكتابة وضعف الاهتمام بمهارتي الاستماع والحديث.
- استخدام القواميس والقوائم الثنائية للغة في تعليم المفردات الجديدة والتي تختار بناءا على نصوص (قراءة) مكتوبة.
- الجملة هي الوحدة الاساسية للتعليم والتدريب اللغوي.
- التركيز على الدقة لا على الطلاقة اللغوية.
- تدريس القواعد بالطريقة الاستنتاجية.
- وسيلة التدريس هي اللغة الاصلية للتعلم.

عيوب طريقة النحو والترجمة:

1. تهمل مهارتي الاستماع والمحادثة.
2. تهمل لفظ الكلمات، ونطقها بشكل صحيح.
3. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للتلاميذ بكثرة مما يقلل الفرصة أمام التلاميذ من استخدام اللغة المنشودة داخل الفصل.

4. تركز على تدريس قواعد اللغة المنشودة.
5. تركز على تدريس كثير من المفردات عن طريق وضعها في قوائم طويلة ليسهل حفظها.

ثانيا: الطريقة المباشرة Direct Method

جاءت هذه الطريقة كرد فعل على مدرسة القواعد والترجمة، ولذا، فإن الفلسفة التي بنيت عليها هذه الطريقة وتقنياتها التدريسية تتلخص في أن تعلم اللغة الثانية لابد وان يحاكي الطريقة التي يتم بها تعلم اللغة الأولى بمعنى أن يتم تدريس اللغة الجديدة بشكل مباشر. ولذا، فقد ركزت كثيرًا على ضرورة استخدام اللغة الهدف Target Language أثناء تعليمها وتعلمها وتجنب استخدام اللغة الأصلية للمتعلمين والترجمة قدر المستطاع، وفي هذه الطريقة، يبدأ الدرس عادة بمحادثة أو حوار يجري بأسلوب معاصر ويقدم المحتوى في البدء شفهياً ومن خلال الاستعانة بالصور أو بالحركات الإيحائية، والطريقة المفضلة للتمرينات عبارة عن سلسلة من الأسئلة بلغة الهدف تعتمد على الحوار وعلى رواية الحكايات أو القصص ويتم الإجابة على الأسئلة باستخدام لغة الهدف أيضاً. أما القواعد فيجري تدريسها بالطريقة الاستقرائية بحيث تستنتج القاعدة من الممارسة والتجربة للغة الجديدة، ولا يتم تقديم أي شرح أثناء ذلك. وتدرس الأفعال أولاً ثم بعد ذلك تصرف الأفعال بطريقة منتظمة ويقرأ الطلاب المتقدمون دراسياً الأدب للفهم والمتعة. ولا يتم تحليل القواعد في النصوص الأدبية المقدمة للطلاب. ويتم تقديم المحتوى الثقافي أثناء تقديم المحتوى اللغوي حيث تعتبر الثقافة حسب هذا الاتجاه ذات أهمية كبيرة في تعلم اللغة.

- اهتمام الطريقة بمهارة التحدث، وترفض حفظ قواعد اللغة.
- تتجّنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تدريس اللغة الأجنبية، وتعتبرها عديمة الجدوى، بل شديدة الضرر على تعلم اللغة الأجنبية، ولهذا فإن اللغة الأم لا تستخدم هنا أبدًا.

❖ يتم شرح المفردات والعبارات من خلال التمثيل، أو التوضيح، أو من خلال ربطها بالأشياء الموجودة في الفصل.

ومن أهم الانتقادات التي وجهت إلى هذه الطريقة ما يلي:

1. تهتم هذه الطريقة بمهارة التحدث على حساب المهارات الأخرى.
2. لا يتم استخدام اللغة الأم في تعليم اللغة الأجنبية، لهذا يتم بذل الكثير من الجهود، وضياع الكثير من الوقت، لتوضيح معاني مفردات، أو العبارات التي يستطيع المعلم أن يشرحها بكلمة أو أكثر باللغة الأم.

ثالثا: الطريقة السمعية الشفهية Audio-Lingual Method

ترى هذه الطريقة أن تعلم اللغة الثانية ينبغي أن يكون بمحاولة تقليد ما يحدث فعلاً عند تعلم اللغة الأولى وعليه، فقد ركزت هذه الطريقة على تعليم النماذج البنيوية للغة وتأخير تعلم المفردات إلى مرحلة لاحقة. وبذلك، فهي تركز على المهارتين المهملتين في طريقة النحو والترجمة وهي مهارتي الاستماع والتحدث وتعتبرهما أساساً للمهارات اللغوية الأخرى. ومن هنا نجد أن هذه الطريقة تحاول محاكاة ما يحدث للطفل عند اكتسابه للغته الأصلية بحيث تتبع التسلسل الطبيعي للمهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، ومن أهم سمات هذه الطريقة:

❖ تهتم هذه الطريقة بمهارتي الاستماع، والتحدث من أجل التواصل مع الآخرين أكثر من مهارتي القراءة والكتابة.
❖ يفضل أن يسير تعليم أي لغة أجنبية بموجب تسلسل معين وهو: استماع، ثم تحدث، ثم قراءة، ثم كتابة، على أساس أن المتعلم يستمع أولا، ثم يقول ما استمع إليه، ثم يقرأ ما قاله، ثم يكتب ما قرأه.
❖ تركز على النطق السليم من خلال استخدام معامل اللغة.

- ❖ يتم شرح قواعد اللغة استقرائيًا، أي استنتاج هذه القواعد من خلال الأمثلة المقدمة.
- ❖ يتم شرح المفردات من خلال عبارات مناسبة، ووسائل تعليمية.
- ❖ يسمح للمعلم استخدام اللغة الأم ولكن بحدود، ويجب تجنب استخدام الترجمة، لأنها تضر بتعلم اللغة الأجنبية.

رابعا: الطريقة الادراكية المعرفية (العقلية) Cognitive Method

أدى التطور الكبير في علم النفس المعرفي والانتقادات التي واجهتها الطريقة السمعية الشفهية إلى ظهور الطريقة العقلية في تعلم اللغة الاجنبية وذلك في الستينات من هذا القرن تقريباً ويمكن إيجاز أهم المبادئ التي قامت عليها هذه الطريقة في النقاط التالية:

- ❖ أن اللغة شئ تميز به الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى. ولذا، فهو معد بيولوجيا لتعلم اللغة وإجادة مهاراتها.
- ❖ اللغة تحكمها القواعد وتعتبر قواعد اللغة إحدى الحقائق النفسية وتطبيق مستخدم اللغة لهذه القواعد يعد بمثابة دليل على تلك الحقيقة.
- ❖ يتم تعليم المهارات اللغوية الأربع بدءا بمهارتي القراءة والكتابة أولاً.

عيوب الطريقة الإدراكية المعرفية:

ان هذه الطريقة لم تأت بأي أنشطة تعليمية جديدة ومتميزة تهدف إلى تطوير عملية تدريس اللغات الأجنبية كي تساير الاتجاهات الحديثة في علم النفس والتربية الحديثة وإنما يبدو أنها تدعو إلى الرجوع بالعملية التعليمية إلى الأساليب التقليدية.

اعتقد أنصار هذه الطريقة أن معلم اللغة الأجنبية عبارة عن ميسر لعملية تعلم اللغة، ربما قصدوا بهذا المصطلح أن المعلم يلعب دورًا بسيطًا في العملية التعليمية حيث يقتصر دوره على تحضير الدروس وشرحها فقط.

خامسا: الطريقة التواصلية Communicative Method

وتنظر هذه الطريقة للغة نظرة وظيفية تبرر الغاية من تعلمها، حيث تعتبرها وسيلة للاتصال والتواصل بين الأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة، ومن المواقف الاجتماعية التي تتطلب استخدام اللغة لأهداف اتصالية تفاعلية: كالطلب، والترجي، والموافقة، والرفض، والاعتذار وما إلى ذلك من المواقف التي تؤدي فيها اللغة دورها الوظيفي والاجتماعي، ومن أهم الأهداف التي تركز عليها الطريقة الاتصالية في تعليمها للغة يمكن ذكر التالي:

- ❖ تعليم اللغة بهدف تمكين المتعلمين من إجادة مهارة الاتصال اللغوي الهادف ليتسنى لهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وكافة احتياجاتهم في تواصلهم مع الآخرين. وبالتركيزعلى هذا الجانب، فقد جعلت هذه الطريقة في تدريس اللغات الأجنبية من الطالب مركزاً للعملية التعليمية، حيث أنه لم يعد مجرد متلقي سلبي بل عنصر إيجابي فاعل في العملية التعليمية. أما بالنسبة للمعلم، فقد تغير دوره هنا ليصبح موجهاً ومنظماً للأنشطة اللغوية المتنوعة، وبذلك فقد شجعت هذا الطريقة على استخدام استراتيجيات جديدة في التعلم بحيث تضمن تفاعل الطلاب الإيجابي مع بعضهم البعض، ومما يحقق هذا الهدف ممارسة الطلاب للأنشطة اللغوية من خلال العمل في مجموعات صغيره لإنجاز المهام اللغوية أو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني،وغير ذلك من استراتيجيات التعلم الفعالة.
- ❖ التركيز الكبير على الفهم من بداية تعلم اللغة وخصوصاً الفهم المعتمد على مهارة الاستماع Listening Comprehension .

- ❖ تؤكد هذه الطريقة في تعليم اللغات على تقديم القواعد اللغوية بالتركيز على الشكل Form وعلى المعنى Meaning، ولذا فهي تحبذ استخدام الطريقة الاستدلالية Deductive، والتي يتم فيها شرح القاعدة اللغوية أولاً ومن ثم توضيحها بالأمثلة.
- ❖ البعد عن المبالغة في تصحيح الأخطاء اللغوية فور حدوثها لأن هذا من شأنه إعاقة الاتصال وإحباط المتعلم ولكن ينبغي أن تصحح الأخطاء اللغوية في مرحله لاحقة.

وعلى الرغم من أهمية هذه الطريقة والنجاح الذي حققته في ميدان تعليم اللغات، إلا إنها كغيرها من طرق تدريس اللغة الاجنبية وجهت إليها بعض الانتقادات، ومن أهم ما وجه لها من نقد الجهد الكبير الذي تتطلبه من المتعلم للتواصل باللغة حيث تفرض هذه الطريقة على المتعلم استخدام اللغة بهدف الاتصال بالآخرين منذ بدء تعلمه للغة في حين أن المتعلم المبتدئ يفتقر عادةً في هذه المرحلة المبكرة من تعلمه للغة للكثير من المفردات والقواعد المهمة والمتطلبات الأخرى المعينة له على تحقيق هذا الهدف.

سادساً: الطريقة الانتقائية Eclectic Method

ان الطريقة الانتقائية جاءت كرد فعل على جميع طرق تعليم اللغة الاجنبية السابقة، ولعل من أهم السمات البارزة لهذه الطريقة في تعليم اللغة الاجنبية هي القدر الكبير من المرونة التي تتمتع بها.

طبيعة تعلم اللغة. ونظراً لأن عملية التعلم اللغوي تتسم بالتعقيد والتشابك، فإن هذه الطريقة تؤكد على ضرورة مراعاة كافة المتغيرات المؤثرة في عملية تعلم اللغة، ومن هنا، فهذه الطريقة وفرت للمعلم الحرية في أن يختار من طرق تدريس اللغة الاجنبية ما يناسبه ويناسب طلابه طالما أنها تؤدي في النهاية إلى تعلم فاعل يحقق أهداف البرنامج اللغوي.

المبادئ التي تستند عليها الطريقة الانتقائية:

- لا توجد طريقة صحيحة ولا خاطئة، فلكل طريقة محاسنها وعيوبها.
- كل طريقة من طرائق تعليم اللغة لديها ما يفيد في تعلم اللغة الاجنبية.
- كل الطرق قد يدعم بعضها البعض بدلاً من أن يناقض بعضها البعض.
- لا توجد طريقة تناسب جميع الأهداف، أو جميع الطلاب، أو جميع المعلمين أو جميع برامج تعليم اللغة الاجنبية.

الفصل الخامس

5

النمو اللغوي للطفل

محتويات الفصل:

- مراحل النمو اللغوي للطفل
- العوامل المؤثرة على النمو اللغوي
- مظاهر النمو اللغوي لطفل الروضة
- لغة الطفل بين الذاتية والاجتماعية
- هل يختلف المحصول اللغوي للأطفال عبر عقود من السنين؟
- دور الأشياء في تعلم اللغة
- إرشادات عامة

الفصل الخامس
النمو اللغوي للطفل

مراحل النمو اللغوي للطفل:

تعدّ اللغة من الناحية النفسية والاجتماعية كأي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني: الخوف، والشجاعة، والضحك، والبكاء، وغيرها، فاللغة جذورها موجودة عند الفرد ولكنها تصقل بالاكتساب، ونتيجة الاحتكاك بالمجتمع الذي يعيش فيه، وإذا لم ينشأ الفرد بين جماعة ناطقة فلا ينطق، بل يتعلم لغة الفئة التي خالطها وعاش بينها ولاسيما إذا ما تُرِكَ وحيداً في غابة تعيش فيها الحيوانات، فانه يفهم لغتها ويمارسها، فاللغة إذن كامنة عند الإنسان وتظهر من خلال نموه وتفاعله مع الجماعة، فوجودها الكامن غير عرفي ولا يخضع لمعايير اجتماعية معينة، ولكن النطق بها والتعبير من طريقها يخضع لهذين العاملين، لذا يعدّها بعضهم ترميزاً لمعالم الكون حولنا في كلمات خاصة تتصف بالعمومية والشمول.

فمنذ الولادة يحاط الطفل باللغة الشفوية، وتكون اللغة إحدى أولى خطواته باتجاه أن يتكلم بطلاقة، فهي تجعل القراءة والكتابة والمخاطبة ممكنة، وقد وصف الباحثون الاستراتيجيات التي بوساطتها يتعلم الصغار اللغة التي يستعملونها، ومن بين الأشياء الكثيرة التي لاحظها هؤلاء الباحثون أنّ الأطفال مشاركون نشيطون في تعلم اللغة، ولكي يتعلموا لا بدّ أن يقحم الأطفال أنفسهم في حلّ المشكلات، أولاً بخلق فرضيات مبنية على أساس المعلومات التي يمتلكونها بالفعل، ثم يتداخلون مع الأفراد من حولهم والذين يولدون اللغة، فالطفل يعبر عن حاجاته ودوافعه بأصوات معبرة، وهي التي تثير الأفراد من حوله لتلبية هذه الحاجات والمطالب، وبعد ذلك يظهر النمو اللغوي المعبر عن حاجات الفرد بطريقة أكثر وضوحاً ونضوجاً ومن النمو الجسمي والاجتماعي والنفسي والحركي، يكون هذا التعبير همزة الوصل بين الفرد ومجتمعه الكبير إلا إن اللغة تصقل وتهذب

عن طريق التربية، وأما المدرسة فهي إحدى المؤسسات التربوية التي تعمل على توجيه وصقل عملية التخاطب والتفاهم والتعبير.

ويميل الاطفال في سن ما قبل المدرسة الى كثرة الكلام وتكون لديهم الرغبة الى التحدث بشكل عشوائي وعفوي ومن خلال تحركاتهم وانتقالهم من مكان الى اخر.

ويعتمد الاطفال في هذه المرحلة على التقليد ما امكنهم ذلك في مجال اللغة وغيرها من عادات وطبائع المجتمع الذي يعيشون فيه مقتدين بذلك الكبار ممن حولهم، وتتكون اللغة لدى اطفال ما قبل المدرسة بشكل سريع، حيث ان معظم الاطفال يضيفون من (500– 600) كلمة في السنة الى قائمة المفردات التي يتكلمونها.

ان دراسة مظاهر نمو الاطفال مسألة هامة جدا لان مرحلة الطفولة حساسة تتشكل من خلالها جميع خصائص الشخصية وتتحدد ابعاد سلوكه ودوافعه التي تلازمه في حياته المقبلة ويعتبر النمو اللغوي احد المظاهر الاساسية التي يعتمد علها الفرد الى حد كبير في قياس جوانب النمو الاخرى كالجانب العقلي والاجتماعي والانفعالي ..الخ

ويرى "فيرث" (Firth) ان كل مرحلة من المراحل لها اثر في اكتساب الطفل جانبا من جوانب لغة المجتمع الذي يعيش فيه، كما تتميز ايضا بجوانب لغوية مميزة.

ويكون الطفل مهيئا للكلام عندما تكون اعضاءه الكلامية ومراكزه العصبية قد بلغت درجة كافية من النضج، ويعد اتقان اللغة من ابرز الانجازات التطورية للطفل لان اللغة من اعقد مظاهر النمو التي يتعلمها الانسان وتعد السنوات الاولى من مرحلة الطفولة حساسة بالنسبة للنمو اللغوي اللاحق وما لم تتوفر الفرصة امام الطفل في هذه الفترة لتنمية محصوله من المفردات فان ذلك

يترك اثرا باقيا على قدرته اللغوية فيما بعد وعندما تزداد مفردات الطفل فانه يغير من علاقته بالبيئة التي يعيش فيها بجانبها المادي والاجتماعي وتساعد زيادة مفردات الاطفال على التعبير عن افكارهم ومشاعرهم وتلبية حاجاتهم وعن طريقها يتم التبادل والتواصل كما تعد اللغة عنصرا مهما من العناصر التعليمية.

وتأتي اهمية التطور اللغوي لحياة الفرد من ارتباطه المباشر بأنواع التطور الاساسية الاخرى لشخصيته الادراكية والحركية والاجتماعية والخلقية فبينما يفيد "جان بياجيه "على كون اللغة نتاجا مباشرا للادراك، فان "جيرم برونر" يعطي اللغة دورا مميزا في تطور الادراك والشخصية الانسانية، حيث يؤكد بأن التطور يسبق في الواقع انواع التطور الاخرى وان الادراك ما هو سوى حصيلة منطقية لتطور لغة الفرد، واما "ماريا منتسوري" فتربط التطور اللغوي بالتربية الحركية بالطفل وان التطور في احدهما يرعى النمو في الاخر.

ومع اهمية اللغة والتطور اللغوي للشخصية والحياة الفردية والاجتماعية للفرد بحد سواء فاننا نؤكد قبل عرضنا لمراحل تطورها لدى الافراد على الحقائق الهامة التالية:

- ان اللغة تشغل معظم واهم عمليات الجهة اليسرى من الدماغ الانساني، فبينما تختص هذه الجهة بدرجة رئيسية بالوظائف الرمزية النظرية كاللغة والرياضيات مثلا، فان الجهة اليمنى تقوم بالتصور وادراك المرئيات والحركات التعبيرية.
- ان الفترة الحساسة والحاسمة لتطور اللغة لدى الطفل عادة هي ما بين (3 – 6) سنوات سواء كانت هذه لغة محلية ام اجنبية.

وبينما يفيد هذا الامر في تنمية الادراك والابداع الفكري لدى الطفل فانه لا يشكل خطورة على نمو مهارات اللغة الام لديه، واننا نتوقع بالمقابل ازدياد الطلاقة اللغوية والقدرات الابتكارية الخاصة باستعمالات اللغة المحلية لفظا وكتابة

وتفكيرا وذلك لتوفير بدائل لغوية متنوعة يختار منها الطفل ويمزج فيما بينها للتعبير عن المطلوب.

- ان لغة الطفل في تعبيراتها وتكويناتها هي ابسط من لغة الكبار حيث يعمد لاختصار ما يريد التعبير عنه ومع هذا فأنها (اي لغة الطفل) تمتاز بكونها خلاقة مبتكرة غير دارجة عموما لدى الكبار ولكنها مفهومة في الوقت نفسه. يلاحظ على الطفل بهذا الصدد قوله "ماما الو" (اي ان امه تتكلم على الهاتف) و" بابا راح" او "بابا بح" (اي ان اباه قد خرج من البيت)
- ان التربية والحياة الاسرية تمارسان دورا اساسيا هاما في التطور اللغوي لاطفالها يفوق في كل الاحوال الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية الرسمية في هذا المجال ويرجع السبب في هذا لكون الفترة الحاسمة لتشكيل اللغة تتمثل في الست الاولى من عمر الطفل وبالذات في ما بين (3 – 6) سنوات ثم لكونه يتميز ايضا في هذه المرحلة باستعداد فسيولوجي فطري يسهل له تعلم اللغة واكتساب مهاراتها المختلفة.
- ان الاطفال يختلفون في المفردات اللغوية التي يتحدثونها وذلك حسب اختلاف بيئاتهم ومع هذا فان اوائل هذه المفردات تكون عادة (ماما، بابا ماء، حليب) اي الالفاظ التي يحقق بها الطفل حاجة مباشرة ملحة لديه.
- ان الطفل يعرف الاشياء حوله باسمائها قبل وقت طويل من نطقه لها.
- ان الطفل يبدا بتقليد الالفاظ الدارجة او المتكررة على سمعه وبصره باستمرار ويكون هذا التقليد عادة باصوات تقريبية للواقع حيث يبدا مع نهاية السنة الاولى من عمره في التحصيل الحقيقي لمهاراته اللغوية بوجه عام.
- ان لغة الطفل في السنين السبع الاولى من عمرة تتميز عموما بالبساطة والمركزية حول حياته وحاجاته ورغباته فبينما تسود مركزية اللغة حول الطفل بالكامل في السنين الثلاث الاولى فانها تقل مع نهاية السنة الثالثة الى (51٪) والى (45٪) في عمر (6) سنوات ثم تتدنى حتى تصل الى (28٪) في عمر (7) سنوات ويرجع هذا التحول في لغة الطفل من المركزية البحتة حول نفسه

الى النـاس والاشـياء حولـه نتيجـة التفاعـل مـع الاطفـال الاخـرين واكتسـابه مـنهم بالاضـافة للمصـطلحات الاجتماعيـة والميـول والاخلاقيـات الكامنـة وراء هذه المصطلحات.

وفي السنة الثامنـة مـن عمـر الطفـل تبـدا مركزيـة اللغـة عنـده بالتلاشـي سامحة المجال لصيغ اخرى منسقة ومنظمة في الفاظها ومعانيها تأخذ في اعتبارها وجهات نظر الاخرين ورغباتهم ويؤكد "بياجيه" هنا بان هذه الظاهرة ليست غريبة لان الطفـل عـادة يبـدأ التعـاون مـع الاخـرين في الوقـت الـذي يـنظم فيـه ذاتـه مـن احاسيس وادراك ورغبات.

ويعد اكتساب اللغة من الموضوعات المهمة في الدراسات الإنسانية عامة، وهو مـن القضايا المعرفيـة ذات الطـابع الشـمولي في توفيره أنمـوذج تقـاطع الاختصاصات واشتراك المعارف او في اتصاله بقضايا التنظير التأسيسي والمواضـع التطبيقيـة معـا. اما كيف يتم اكتسابها؟ فقد وقف الباحثون تجاه هذا السؤال. هل اللغة ظاهرة غريزة تلقائية؟ ماذا يحدث لو ان طفلا ما عاش بعيدا عن المجتمع البشري، وكيف تحدث عملية الاكتساب؟ وما وراء المحيط في اكتساب اللغة، ويمكن تقسيم مراحل تطور اللغة إلى ما يأتي:

اولا: مرحلة البكاء Crying Stage

تبدأ مظاهر الحياة عند الطفل بصيحة الميلاد التي تنتج من اندفاع الهواء بقوة عبر حنجرته فتهز أوتارها، وسبب هـذه الصيحة فسيولوجي، وهـو بدء الرئتين في القيام بوظيفتها وهكذا تبدأ الحياة بفعل منعكس يعتمد في استثارته على دخول الهواء إلى الرئتين وهـو أول ظـاهرة مـن ظـواهر اللغـة الإنسـانية. فهـي تسـاعده علـى التحكم في اجهزة النطق، وتدريبها كما يساعد على تنمية القدرات السمعية، كما يكتسب خبرات نطقيـة وسمعيـة تسـاعد بعـد ذلـك في مرحلـة الكلام، وتتميـز هـذه المرحلة بنمطين من السلوك الصوتي هما:

أ. السلوك الصوتي ذي الطبيعة الانفعالية حيث يستخدم الوليد الصراخ كمظهر من المظاهر الانفعالية إذا غضب أو أراد لفت انتباه الآخرين إليه.

ب. التعبيرات الصوتية التي تحتوي على مقاطع جزئية يمكن أن تصدر تلقائيا أو استجابة لأي مثير خارجي ربما تكون تعبيرية سواء كان صراخا أم مقاطع ذات طبيعة خاصة.

ثانيا: مرحلة المناغاة Babbling

المناغاة هي عبارة عن تكرار مقاطع صغيرة تكون في فترة سعادة الطفل وتبدأ في الشهر الرابع وتنتهي بالشهر السابع وتعتبر المناغاة نشاطا انعكاسيا يحدث نتيجة استثارة الطفل داخليا عن طريق الإحساس الاستكشافي للشفتين واللسان والحلق، ويمكن تصنيفها إلى نوعين، الأول هي أصوات أنفية ضيقة تعبر عن عدم الارتياح والثاني هي أصوات مسترخية تصدر من خلف الفم وتعبر عن الارتياح.

ثالثا: مرحلة التقليد Imitation Stage

في هذه المرحلة يقلد الطفل الأصوات أو الكلمات التي يسمعها تقليدا خاطئا فقد يغير أو يبدل أو يحذف أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها، وتبدأ عملية تقليد الأصوات من الشهر السابع وحتى بداية الشهر الحادي عشر، ويقوم الطفل في هذه المرحلة بالاستجابة لبعض الأصوات وبالتعبير عن نفسه بتقليد الحركات التي يقوم بها الآخرين ويستخدم الإيماءات والحركات كهز الرأس تعبيرا عن الرفض أو الرضا وتبادل اللعب.

رابعا: مرحلة المعاني Semantic Stage

في هذه المرحلة يربط الطفل ما بين الرموز اللفظية ومعناها، وتمتد منذ السنة الأولى من العمر وحتى نهاية السنة الخامسة وما بعدها.

إن تطور اكتساب الأصوات لدى الأطفال يبدأ بالأصوات المتحركة، وذلك في الشهور الأولى ثم يجمع بين الحروف المتحركة والساكنة وأن الأصوات مثل (م، ن، و، ق) تكتسب قبل أربع سنوات وبعمر أربع سنوات ونصف يتعلم (ن، د، ل) لأنها تتطلب مستوى عالياً من التآزر العضلي العصبي، وفي عمر خمس سنوات يتعلم (ف ، ي) وفي عمر خمس سنوات يتعلم اللام وما بين ست سنوات ونصف إلى سبع سنوات يتعلم ما تبقى من الأصوات وهي (ر – س – ز – ج) وهكذا ما بين بداية ونهاية النصف الأول لتعلم الحروف، وتقسم هذه المرحلة إلى مرحلتين:

1. مرحلة الكلمة الواحدة:

يبدأ الطفل في النطق بالكلمة الأولى له مع نهاية عامه الأول وفي الشهور القليلة التالية تحدث اللغة في شكل كلمة واحدة حيث ينطق الطفل عادة بكلمة واحدة للدلالة على ما يريد التعبير عنه وتمتد هذه المرحلة من (8– 12) شهرا، وستكون معظم الكلمات اسماء مثل كرة، عصير، وبعد ذلك يستخدم كلمات تفيد الطلب مثلا (بسكويت)، (ماما)، (حليب) ويتطور تواصل الطفل مع ابويه باستخدام كلمة واحدة.

الطفل ... السيارة، الأم: تريد ان نذهب بالسيارة.

الطفل ... اذهب (اروح) الأم: دعنا نذهب في مشوار بالسيارة.

تنمو المفردات بشكل بطئ لدى الطفل وذلك لمدة ثلاثة او اربعة اشهر بعد ان ينطق الكلمة الأولى... يضيف الطفل العادي خلال هذه المدة وبشكل طبيعي حوالي عشرة كلمات ثم تضاف كلمة جديدة إلى مجموع الكلمات السابقة في كل بضعة ايام، وبعد ان يلتقط الطفل حوالي (50) كلمة، ويزداد معدله بسرعة كبيرة إذ يتعلم طفل الثانية من العمر ان يقول عدة مئات من الكلمات.

2. مرحلة الكلمتين او تكوين الجمل:

يبدأ الأطفال بوضع كلمتين معا لتكوين جمل وذلك ما بين السنة والنصف إلى السنتين من العمر. يتعين على الاباء في هذه المرحلة اجراء تخمينات متعددة لاكتشاف المقصود بالكلمات المركبة التي يستخدمها الطفل مثل (عمر حلاوة) (احمد كرة). ويمكن للأطفال في هذه المرحلة الانتقال من تكوين جمل مكونة من كلمتين إلى جمل مكونة من ثلاث كلمات او أكثر، ولا يحدد الارتقاء اللغوي بعدد الكلمات التي يتعلمها الصغير بل بقدرته على ان يحسن استعمالها واستيعابها، ويميز الباحثون في تكوين الجمل عبر مراحل هي:

1) مرحلة الكلمة الجملة.
2) مرحلة الجملة الناقصة.
3) مرحلة الجملة الكاملة.

ولابد ان نشير هنا انه لكي يتمكن الطفل من الكلام لابد من التحضير لعملية الكلام بتوفر ما ياتي:

اولا: الكفاءة اللغوية، ان كل انسان يولد مزودا بكفاءة لغوية، يمتلك قواعد نحوية فعالة، وبالتالي منذ الطفولة، وعند سماع حديث المحيطين به لا يكون في موقف سلبي بحت، كما انه يقلد تقليدا اعمى للصيغ اللغوية، ولكنه يصوغ افتراضات على نفس الطريقة التي يطبق بها الكبار قواعد النحو العامة.

ثانيا: دور المجتمع الصغير، تقوم الاسرة بدور هام في تكوين لغة الطفل، حيث لا تمل من توجيه الطفل الى النطق الصحيح، وهو يتلقى منهم ويصوب من نطقه، او لا يصوب حسب قدرة جهازه الصوتي على ذلك.

ثالثا: النمو الطبيعي، ان وجود عملية نضج فسيولوجي كأساس للنمو اللغوي ذلك التتابع المنتظم، والمحدد لمراحل ذلك النمو حتى بالنسبة للاطفال

المعوقين. فانهم يمرون بنفس المراحل من النمو اللغوي..وان كانت حصيلتهم من المفردات تكون محدودة بسبب العجز في التفاعل بين الاباء والابناء، وكذلك وجد ان النمو اللغوي يستمر في هذه المراحل ذاتها بصرف النظر عن نوع اللغة او الثقافة التي يعيش فيها الطفل، فان ملامح الجهاز العصبي المركزي تعطي البشر ميزة في استخدام اللغة، تتمثلخرى بمخ اكير ودرجة اكبر من التليف المخي، ومناطق ترابط بين اللحاء والمناطق السمعية والبصرية.

رابعا: الادراك اللغوي، ان الطفل يدرك ما يدور حوله من احاديث، ثم انه يستجيب لما يلقى اليه من اوامر ويميز بين الاصوات التي الف سماعها، وغالبا ما يسبق ادراك المعنى عند الطفل قدرته على النطق بالكلمات التي تدل عليه، والدليل على ذلك غالبا لا يستطيع النطق بها.

العوامل المؤثرة على النمو اللغوي:

يتأثر النمو اللغوي للطفل بعدة عوامل هي:

1. **الجنس Sex:**

لم تتفق الدراسات التي أجريت فيما يخص علاقة اللغة بجنس الطفل على نتيجة واحدة، حول دلالة الفروق في النمو اللغوي بين البنين والبنات، فقد وجدت بعض الدراسات إن النمو اللغوي عند الإناث أسرع من الذكور، في حين ظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين البنين والبنات.

2. **العوامل الأسرية Family Factors:**

يقصد بذلك ترتيب الطفل في الأسرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية وتعدد الأطفال في الأسرة، كما إن أساليب تربية الوالدين ومستواهم الثقافي له الأثر الواضح في تطور النمو اللنوي للطفل.

3. الوضع الصحي والحسي Physical– Sensory Position

يشترط النمو اللغوي سلامة الجهازين العصبي والصوتي الذين يكونان جاهزين لإصدار الصوت منذ ولادة الطفل، وقد أثبتت الأبحاث إن هناك علاقة ايجابية كبيرة بين نشاط الطفل ونموه اللغوي، فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كلما كان أكثر نشاطا، ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة.

4. عملية التعلم Learning Process:

تلعب عملية التعلم دورا بارزا في عملية اكتساب اللغة بما تتضمنه من قوانين التعزيز والإهمال والاستعمال، واشارت الدراسات ومنها دراسة (الدماصي،1991) التي اجريت على (30) طفلا يتراوح اعمارهم بين (5 – 6) سنوات الى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي ومشكلات الكلام.

5. وسائل الإعلام Communication Media:

تلعب وسائل الإعلام كالإذاعة والصحافة والتلفاز دورا مهما في زيادة المحصول اللفظي للطفل.

6. القدرة العقلية Intellectual Ability:

يلعب الذكاء دورا مهما في زيادة المحصول اللفظي للطفل فإن الطفل الذي يتميز بذكاء عالي، فانه يفوق العاديين والمعوقين عقليا في محصوله اللغوي، وتبين نتائج البحوث والدراسات ان الطفل ضعيف الذكاء ابطىء من الطفل الذكي في حديثه، ويكون اقل قدرة على التمكن من تركيب الكلمات والجمل.

7. نوع الخبرات:

كشفت نتائج الدراسات التي اجريت حول النمو اللغوي للطفل عن وجود علاقة بين الخبرات التي يتعرض لها خلال مرحلة الطفولة المبكرة وتطور النمو اللغوي، ومن بين اهم تلك الخبرات:

- السفر – اكدت الدراسات ان السفر يوسع المحصول اللفظي للطفل.
- نمط الحياة الاسرية – ان التفاعل بين الطفل والاسرة يوسع المحصول اللفظي للطفل من خلال تبادل الاراء والمناقشات.
- عمر الاشخاص المحيطين، حيث دلت نتائج الابحاث ان مرافقة الطفل للبالغين تؤدي في الغالب الى زيادة معدل التطور اللغوي للطفل مقارنة مع الطفل الذي يرافق الاطفال.
- العيش في المؤسسات الاجتماعية ودور الرعاية، حيث اكدت الدراسات بان الاطفال الذين ينشاون في البيئات المحرومة والملاجىء ومؤسسات الرعاية وغيرها يكونون من اكثر المجموعات تاخرا في تطورهم اللغوي.
- الحكايات والقصص، فالاطفال الذين يكثرون من سماع القصص والحكايات تزداد ثروتهم اللغوية بشكل ملحوظ.

8. تعدد اللغات:

كشفت نتائج الدراسات ان تعلم لغتين في الوقت نفسه يؤثر على النمو اللغوي في الحالات التالية:

- يكون التطور اللغوي للاطفال الذين يتعلمون لغتين في الوقت نفسه متاخرا عنه لدى الاطفال الذين يتكلمون لغة واحدة.
- تزداد نسبة من يعانون من مشكلات لغوية بين الاطفال الذين يتكلمون اكثر من لغة.

مظاهر النمو اللغوي لطفل الروضة:

من مظاهر النمو اللغوي لدى طفل الروضة في عمر(4 – 5) سنوات، ما ياتي:

- يستخدم الضمائر (أنا – انت – ياء التكلم) استخداما سليما.
- يعرف صيغة الجمع.
- يستخدم الزمن الماضي.
- يدرك صيغة التفضيل (اكبر ، اصغر – احسن– اقوى – اسرع).
- يدرك ثلاثة حروف جر (في – تحت – على).
- يعرف بعض الافعال وبعض الصفات .
- يستطيع استخدام بعض ادوات الاستفهام (لماذا – اين – متى)
- يدرك بعض المسميات (ساعة – قلم – كتاب – حقيبة – حذاء – فلوس – مدرسة – والد والدة– اخ – اخت).
- يعرف اسماء اجزاء الجسم الرئيسية (راس– انف– عين– شعر– قدم – بطن– اصابع).
- يعرف اسماء بعض الاطعمة والاشربة.
- يستطيع ان يستخدم الكثير من الافعال والصفات والظروف وحروف الجر وادوات العطف والضمائر.
- يستطيع ان يميز بين صيغ المفرد والجمع.
- يعرف اسماء الاشارة (هذا – هذه).
- يستطيع استخدام ضمير المتكلم (انا– نحن)، وضمير المخاطب (انت– انتم)، وضمير الغائب (هو– هي – هم).
- يستطيع استخدام ادوات الاستفهام (متى– كيف – اين – هل – كم – لماذا).
- يستطيع الربط بين جملتين بحرف العطف.
- يسمي كثير من الاشياء والكائنات من خلال الصور.
- يسمى كثير من الأدوات والاجهزة التي يستخدمها او يشاهدها في المنزل وفي الشارع، وفي الروضة.

- يعرف اسماء الالوان الشائعة.
- يقلد اصوات بعض الحيوانات الاليفة (الكلب – القط – الديك – الخروف.....).
- يعيد تكرار ثلاثة ارقام بعد سماعها.
- يستطيع حفظ اغنية للاطفال بعد سماعها.
- ينطق حوالي (75٪) من كلماته نطقا صحيحا.
- يستطيع ان يقرا ويكتب كثيرا من الحروف الهجائية.

اما الطفل في عمر (5– 6) سنوات فإنه بالاضافة الى تمتعه بالمظاهر السابقة فانه يتمتع بالمظاهر الآتية:

- يحسن الاستماع (الاصغاء) الى الاخرين.
- يستعمل الكلمات الوصفية تلقائيا للاشياء والكائنات (كبير– صغير، ثقيل– خفيف، وناعم – خشن، سريع – بطيء، قوي– ضعيف).
- يعرف صفات الاشياء كاللون والحجم والشكل.
- يستعمل صيغ التذكير والتأنيث لبعض المسميات للأنسان والحيوانات والطيور.
- يعرف صيغ المفرد والجمع والمثنى وضمير المتكلم وضمير المخاطب وضمير الغائب والافعال في الماضي والمستقبل.
- يستطيع التحدث بجملة مكونة من ست كلمات.
- يستطيع ان يقلب صفحات كتب القصص المصورة بطريقة مشابهة للكبار.
- يستطيع ان يسرد احداث قصة سمعها او شاهدها من خلال الصور.
- يدرك تفاصيل صورة شاهدها في كتاب مصور.
- يظهر فهما لمعنى فوق وتحت.
- يستطيع التمييز بين الصباح والمساء واليوم وغدا والبارحة.
- يعرف متى يقول من فضلك، لو سمحت، شكرا، اسف.
- تتسم احاديثه بالترابط الى حدما بحيث يستطيع ان يعبر عن افكاره.

- يستطيع ان يعد من واحد الى عشرة فأكثر.
- ينطق حوالي (85٪) من كلماته نطقا سليما.
- يستطيع ان يقرا ويكتب جميع الحروف الهجائية كما يستطيع ان يقرا بعض الكلمات المكونة من حرفين او ثلاثة حروف.

لغة الطفل بين الذاتية والاجتماعية:

وصف بياجيه لغة الطفل حتى السابعة بانها لغة ذاتية، فحتى هذا السن يدور حديث كل طفل عن نفسه، وهكذا فانه لا يميز في مجتمعه بين شخصية الفرد وشخصية المجتمع، وان شخصية الفرد هي البارزة، ويقابل النزعة الذاتية النزعة الاجتماعية، وهي لا تتيقظ الا في سن السابعة او الثامنة، الا ان اغلب العلماء يعارضون بياجيه، حيث اشارت مكارثي في دراستها الى ان النزعة الذاتية تصل الى الذروة بين سن السنتين والسنتين والنصف، وان (80٪) من حديث الاطفال بين (2.5– 5) سنة هو حديث اجتماعي.

هل يختلف المحصول اللغوي للاطفال عبر عقود من السنين؟

يقاس بدء ظهور الكلمة الاولى باقترانها بمدلولها اقترانا صحيحا وبوضوحها وضوحا ييسر لاي فرد ان يدركها، هذا وتدل ابحاث "ميد" Med على ان الكلمة الاولى تبدا بالظهور عند الطفل الموهوب في الشهر الحادي عشر وعند الطفل المتوسط في(15.3) شهرا وعند ضعيف العقل في (38.5) شهر، وتدل ابحاث سمث ان المحصول اللفظي بين السنة الاولى والثانية يبدا بطيئا ثم يزداد بنسبة كبيرة تخضع في جوهرها لعمر الطفل ومظاهر نموه الاخرى.

وتحمل الكلمة الاولى صيغ السلوك والمقاصد التي اكتسبها الطفل خلال مرحلة ما قبل الكلام كما ان الكلمات الاخرى هي امتداد للوظائف اللغوية السابقة فهي مسميات للاشياء حوله والحوادث التي تمر به وتعبر عن حالته المزاجية ويستعمل الطفل الكلمة الاولى للدلالة على جملة ويستمر ذلك حتى السنة الثانية

واهم سمات كلمات الطفل خلال هذه المرحلة انها تعبر عما يجري حاليا وعندما يبدا الطفل بتطوير قدراته يكتسب القواعد وتتوسع مفرداته ويستطيع التحدث عن الماضي والمستقبل ويستطيع انذاك ان يستعمل الحوار والكلمات الاولى تكون قصيرة تتالف من مقطع اومقطعين، وان اول ما يتعلمه الطفل وينظمه في كلام هو ليس الاصوات المنفردة او الكلمات بل المقاطع.

وقبل ان ينطق الطفل الكلمة الاولى يحاول ان يبلغ والديه والموجودين في عالمه ويتواصل معهم في الوقت نفسه الذي ينشغل باستكشاف عالم الاشياء والاحداث عن طريق الابتسامة والمناغاة ويحاول ان يوصل ما بذهنه من خلال الاشارات والاصوات والمناغاة ويستطيع الطفل استعمال الكلمات الاولى بقصد التعبير عن معنى حتى يدرك وجود عالم خارجي يزخر باشياء دائمة وتنجم الافكار عن ديمومة الاشياء وهويتها السببية وتتطور مدركات الطفل لهذه العوامل نتيجة للنمو والتطور الحسي الحركي جزئيا في الاقل خلال السنة يكون قادرا على تقليد الحوادث بعد مرورها بزمن محدود ويدلنا ذلك على قدرة الطفل على الاحتفاظ برموز هذه الحوادث.

لقد اختلفت نتائج معظم الدراسات والاختبارات بخصوص مفردات الطفل ولقد لخص ارلت (1940Arlit,) بحوث عدد من المؤلفين ووجد ان متوسط كلمات الطفل في السنة الاولى ثلاث كلمات وفي السنة الثانية (272) كلمة وفي السنة الثالثة (896) كلمة والسنة الخامسة (2072) كلمة وان معدل الزيادة من السنة الثانية الى السادسة يكون بزيادة (500) كلمة كمعدل سنوي ويذكر" البورت" (3000) كلمة في عمر السادسة.

وقد وجد الحمداني ان عدد الكلمات التي يعرفها الطفل العربي في نهاية السنة الاولى ثلاث كلمات وفي نهاية السنة الثانية (290) كلمة ولا تتوفر بيانات عن حجم الذخيرة لدى الطفل العربي في سن (3– 4) سنة وفي سن الخامسة (2000) كلمة حسب تقدير رضوان 1957 في القاهرة اما في سن السادسة فقد

وجد الزند ان معدل الكلمات التي يعرفها الطفل العراقي هي (680) كلمة بينما ظهر في دراسة الحسون وصباح ان عدد الكلمات في هذا العمر تبلغ (723) كلمة اي في الصف الاول الابتدائي، فقد ظهرت دراسة الحسون وصباح ان عدد الكلمات بلغ (714) كلمة واظهرت الدراسة نفسها فيما يخص الصفين الثالث والرابع، وان عدد الكلمات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (848) كلمة وتلاميذ الصف الرابع الابتدائي هي (986) كلمة.

ويستعمل الطفل الاسماء اولا ثم ياتي استعمال الضمائر في اواخر السنة الثانية وتصل الى القمة في السنة الثالثة، ثم يستعمل الافعال اما حرف العطف والجر فلا ياتي اكتسابهما الا بطيئا ومتاخرا، ولا تبدا زيادتها الا بعد الخامسة، اما من حيث دلالات الالفاظ عند سماعهم اللغة دون المشاركة فيها، حيث يتعلم الطفل اللغة من مشاهدة التلفزيون فقد اوضحت الدراسات في احدى دور الايتام ان الكلمات التي يعرفها الاطفال ازدادت لدى مشاهدتهم التلفزيون.

ويتخلص معظم الاطفال من صعوبات النطق قبل ان يبلغ السن المدرسية او السنة الاولى منها بشكل تلقائي، واما اذا بقيت الصعوبات مدة اطول تجعل من الطفل هدفا للسخرية امام اقرانه، فان الطفل سوف يعاني من صعوبات نفسية واجتماعية في وقت لاحق، وتدلنا دراسة اوركود 1958 ان الطفل في نهاية السنة الاولى ينطق بكل الاصوات التي تنطق بكل لغات العالم وبذلك تدلنا هذه الدراسة ان الطفل قبل ان يتعلم لغته القومية ينطق كل الاصوات اللغوية سواء كانت موجودة في لغته القومية ام لا. وفي نهاية السنة الاولى يقترب التنغيم عند الطفل من التنغيم السائد في لغته القومية. ويبلغ الطفل الطور النهائي من مرحلة ما قبل الكلام عندما يبدأ استعمال كلمات معينة يستطيع الكبار تمييزها.

وتشير العديد من الدراسات ان الكلام قبل ان يتعلم الطفل ايجابيا يكون قد احاط بجزء منه سلبيا والمقصود بذلك ان الطفل لا يصل دفعة واحدة الى استعمال الكلام اذ انه قبل ان يتلفظ كلمة واحدة يكون قد جمع ثورة لا يستهان بها من

الالفاظ والعبارات يفهمها ولكن لا يستطيع التلفظ بها ويتصف تلفظ الطفل حتى الشهر الثامن عشر بالمرونة، وهذا هو شان كل العمليات ومظاهر النمو في الطفولة السوية بحيث ان شكل تلفظه باجمعه يمكن ان يتغير بسرعة في وقت قصير لو وضع في وسط جديد وهذا ما يحصل للراشدين بسهولة، ومثل المهاجرون الذين ياخذون اطفالهم الى بلد اجنبي هو نموذج واضح لهذا الكلام.

والكلمة الاولى كما يفهمها الراشدون ويستعملونها حين يتعلمها الطفل منذ بداية عامه التالي تصبح له مفتاح اكتشاف ودليل سيطرة مدهشة للعالم والفكر معا ومن هنا اعتبرت الفترة بين الثانية والثالثة اهم السنوات خطرا في هذا الصدد وان الثراء اللغوي عند الاطفال يقاس بعدد الالفاظ فحسب، بل بخصوبة هذه الالفاظ وصدق دلالتها ايضا.

وتظل الكلمة الاولى غير ذات نفع في الاتصال، ويظل الطفل حتى عمر(18) شهرا ذا كلام غير مفهوم وحديثه اشبه باللعب ثم بعده يتكلم الكلام المقال حوله وان الكلمة الاولى تعقبها فترة تستغرق عدة اشهر تتميز بعدم القدرة على الاستمرار في اخراج الكلمات ولعل من اسباب ذلك فترة التسنين ثم منافسة عامل المشي ثم بعدها يفاجئ الطفل من حوله بتقدمه السريع في اكتساب الالفاظ واستعمالها.

ويشير "روشتاك" الى العامل البيئي في الفترة الاولى من الحياة وهي فترة اعتماد الطفل على ابويه وتستمر حتى اخر السنة الثانية وفي هذه المرحلة يكون اكتساب الكلام، وكما تؤكد آنا فرويد 1946 على العامل البيئي في السنة الثانية ايضا.

وتوصلت نتائج الدراسات الحديثة الى ان الاطفال الذين اختيروا في الخمسينيات كان محصولهم اللغوي اكبر من الاطفال الذين اختيروا قبل ذلك بثلاثين عاما وانهم كانوا يستخدمون جملا وتراكيب اطول وترى "مكارثي" ان ذلك يرجع الى انتشار الراديو والتلفزيون وازدياد عدد المدارس وخاصة مدارس

الحضانة، وازدياد وقت فراغ الاباء وتحسن الظروف الاقتصادية لتزويد اطفال البيئات الفقيرة ببيئات اكثر اثارة وتنبيها.

دور الأشياء في تعلم اللغة:

عندما يبلغ الاطفال السنة والنصف من العمر يكونون قد جمعوا كمية كبيرة من المعلومات عن العالم الذي يعيشون فيه، فهم يعرفون اشكال الاشياء وحجمها وملمسها حتى طعمها لكثرة ما يضعون من اشياء في افواههم، كما يعرفون شيئا عن حركة الاشياء والاصوات التي تحدثها ويبدأ الاطفال ايضا بتكوين فكرة عن دور الاشياء في الحوادث التي تجري حولها، ومن وظائف الاصوات اللغوية:

1. التعبير عن الرضى والفرح: يتمثل ذلك في الغناء والهزج ونحوهما، ومن ذلك ما يقصد به الامتاع والمؤانسة متمثلا في في بعض الاصوات التي يرددها الانسان اذا خلا لنفسه او اثناء العمل تنشيطا لنفسه او لمن معه من انسان او دابة على نحو ما قيل في نشاة الحداد قديما.
2. الطلب والاجابة: ان الانسان قد يسال فيجيب عما سئل عنه وقد يطلب شيئا فيرفض او يقبل ويحتاج الى المساعدة فيسال من يليه (يدخل فيه التعليم والافصاح والاخبار والاحاديث في المجالس ونحوها).
3. الفهم: يسمع المرء حديثا فيعرف معناه ويستوعبه وليس شرطا هنا ان يجيب او يعبر بل يكتفي بتخزين ما ادركه واستخلصه منه في الذاكره ليستخدمه عند الحاجة وهذه هي اخطر وظائف الصوت.
4. التنبيه والتقويم: حيث يستخدم الصوت لتنبيه النائم ولتحذير الغافل ونحوه وعلى العكس من ذلك فقد يستخدم الصوت في التنويم على نحو ما نعرفه من تربيت الام على طفلها وما تحدثه بعض انواع الموسيقى في النفس.
5. التعبد: ويتمثل في الصلاة والدعاء ونحو ذلك.

إرشادات عامة:

فيما يلي بعض الارشادات للطرق التي تسهل على الطفل فهم كلام الاخرين:

- تحدث ببساطة ووضوح ولاتنه الكلمات ولكن استخدام الكلمات الهامة على حدة وبوضوح حتى تجعل من السهل على طفلك تلقي الرسالة فلا تقل افضل الا تصدر صوتا بالسكينة على المائدة بل تقول لا ضجيج ولا تقل لما لا تضع الحجر في الدلو بل تقول ضع الحجر.
- اجعل لغتك تتناسب مع مستوى فهم طفلك وكن بعده بخطوة فاذا كان يستخدم كلمة واحدة فاستخدم انت اثنين وشجعه على استخدام اثنين حتى ييسر لغتك مع طفلك.
- كرر عبارات بسيطة وكلمات مرات ومرات عند كل فرصة تسمح بذلك.
- يستجيب الاطفال والرضع للصوت ذي النبرة العالية والتي يستخدمها الكبار بشكل طبيعي فلا تتوقف عن استخدام هذا الصوت حتى وان لم يعد طفلك صغيرا.
- تحدث لطفلك باهتمام غن بصوت منغم ونوع في الحن حتى تستحوذ على انتباه طفلك فالنغم المنخفض او الترتيب ممل للغاية.
- تأكد ان تعبيرات طفلك واللحن يعطي الرسالة نفسها كلغتك تماما فالاتصال معقد اكثر من فهم الكلمات المنطوقة فنحن جميعا نستمع للحن ونفسر لغة الجسد مثل الكلمات تماما لكي نفهم الرسالة كاملة فالاطفال يختلفون في ذلك وان وجدوا مشكلة في الاتصال اذا قلت لا وتعلو وجهك تكشيرة كبيرة فلن تساعدهم وسيلة الاتصال على التعبير.
- استخدام الايماءات الطبيعية عند الكلام فذلك يساعد على الفهم.
- استجب في الحال لاي اتصال يقوم به طفلك بابتسامة او كلمة او ايماءة واجعله يشعر انك فهمت اتصاله.

- لا تسرف في التصحيح لطفلك لان ذلك سيجعله خجولا في محاولة تجريب اي كلمات جديدة ولكن قل فقط نعم وكرر ما حاول طفلك ان يقوله كان يقول بيبي قاصدا البسكويت فقل نعم بسكويت.
- إن لطفلك فان الاطفال الصغار والكبار لديهم حس موسيقي فطري، وهو يستحق تمييزه، فبعض الاطفال الذين لا يستجيبون الى الكلام المنطوق فسوف يستجيبون للتعليمات افضل اذا غنيت لهم.
- معالجوا النطق يقولون ان عبارات "من فضلك وشكرا" لا تكون مفيدة في الاتصال ويجب ان تقدم للطفل عندما يكون كم معقول من المرادفات ولا يوجد شيء اكثر عونا من موقف يقول فيه ماذا تريد ويقول للطفل من فضلك، ولكن لابد ان يتعلم كلمات ....الخ.
- اذا كان طفلك يعاني من ضعف السمع وليس هناك اي تاخر اخر فاستشر معالجا للنطق او استشاري عن افضل طريقة لتطوير الاتصال مع طفلك.

الباب الثاني

المهارات اللغوية



محتويات الباب:

- الفصل السادس- مهارة الاستماع
- الفصل السابع - مهارة التحدث
- الفصل الثامن - مهارة القراءة
- الفصل التاسع - مهارة الكتابة



6

الفصل السادس

مهارة الاستماع

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم الاستماع
- مفهوم الاستماع
- الفرق بين السمع والسماع والاستماع (الإصغاء)
- أهداف الاستماع
- أنواع الاستماع (الإصغاء)
- أنواع المستمعين
- أهمية الاستماع
- مكونات عملية الاستماع
- مراحل مهارة الاستماع
- شروط مهارة الاستماع
- إكتساب مهارة الاستماع
- أساليب تنمية الاستماع
- معوقات مهارة الاستماع
- إرشادات عامة

الفصل السادس
مهارة الاستماع

المدخل الى مفهوم الاستماع:

تعد اللغة من اهم مبتكرات الانسان الحضارية ولولا اللغة لما استطاع البشر الحفاظ على الحضارة والثقافة والتراث وتقع اللغة في بؤرة الاحداث الانسانية فمن خلالها توارثت البشرية خبرة الاجيال السابقة من معارف واكتشافات واختراعات فانتشرت الاداب الرفيعة التي انتجتها الثقافات المختلفة منذ فجر التاريخ على شكل اساطير او قصص او شعر.

ويرى علماء اللغة بان لأي لغة مجموعة من المهارات لابد للفرد ان يتقنها حتى يتقن اللغة، فالمهارة هي أداء يقوم به الفرد باتقان وفاعلية في مدة زمنية قصيرة، وللغة اربعة مهارات هي (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، واكد التربويون ان لتحديد المهارات اللغوية أهمية قصوى اذ يتوقع ان تساعد في كل من:

- صياغة اهداف تعليم اللغة العربية بصورة اكثر اجرائية وادق صياغة واوضح سلوكا.
- تحديد الوزن النسبي المناسب لكل هدف من اهداف تعليم اللغة العربية في ضوء المهارات التي يتصدى لتنميتها.
- اختيار المحتوى المناسب واعداد المواد التعليمية الجيدة اللازمة لكل فن من فنون اللغة.
- اختيار اساليب التدريس المناسبة وابتكار استراتيجيات تربوية جديدة تخدم مهارات تعليم اللغة العربية.
- اختيار اساليب التقويم المناسبة واعداد الاختبارات اللازمة لقياس مدى اكتساب الطلاب لكل مهارة من مهارات تعليم اللغة العربية.

- تصنيف الطلاب على اسس علمية وفي ضوء معايير دقيقة تستند الى تصوير سليم للمهارات اللغوية المناسبة لكل سنة دراسية وهذا يساعد في امرين:

أ. وضع الكتاب المدرسي للطلاب وصياغته في صورة ملائمة لنضجهم، وهذا يساعدهم على تقبله والافادة منه.

ب. ان يعرف المعلم من اين يبدأ مع طلابه واين يقف وهو بهذا قد اكتسب مهارات لغوية معينة، ويجب ان يبدا في تعزيزها واضافة ما حدده امامه لهذه السنة من مهارات.

وفيما يلي توضيح المهارات اللغوية التالية:

الاستماع هو إنصات وفهم وتفسير ونقد، وتنقسم مهارة الاستماع إلى مهارات عامة يجب توفرها في أي عملية استماع ناجح كالانتباه والفهم وتتابع الأفكار ومهارات خاصة يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع كالحفظ وتخمين معاني الكلمات، ومعرفة الأخطاء اللغوية، وذلك تبعاً للهدف الذي تسعى لتحقيقه من الاستماع، وللتحدث عن اول المهارات اللغوية الاستماع المبررات الاتية:

- ان اداة الاستماع الاذن هي اول وسيلة تعمل عند الانسان بعد ولادته، فالسمع يعمل بعد ولادة الطفل بثلاثة ايام والبصر بعد سبعة ايام.
- ان اداة الاستماع الاذن تعمل في جميع الاتجاهات فالانسان يسمع من يتكلم وراءه ومن يتكلم امامه وعن يمينه وعن شماله كما يستطيع ان يسمع البعض وهم في اماكن اخرى ولا يراهم.
- ان اداة الاستماع الاذن تعمل باستمرارية اليقظة والمنام لانه ليس لها غطاء يقفل عليها بخلاف العين فان الجفن يغلق العين عند النوم فلا تعمل العين ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في اصحاب الكهف ((فضربنا على ءاذانهم في الكهف سنين عددا)).

- ان الانسان يسمع اكثر مما يقرا او يتكلم او يكتب فنراه يسمع بارادته ودون ارادته ويسمع ما يحب وما لا يحب.
- يعد السمع من اهم الحواس عند الانسان فهو يتكلم به ويتقدم به ويتعلم به وبه يصل الى اعلى الدرجات ولاهمية السمع في فهم الكلام قيل "اساء سمعا فاساء اجابة" وحاسة السمع لدى الانسان ترتبط بتعلم الكلام وهي الحاسة المهمة لتطور المدركات العقلية والفكري ونموها فضلا عن الحصول على المعلومات، ولذلك اذا فقد الطفل السمع بعد ولادته مباشرة فقد معه القدرة على نطق الكلام.

وتعد مهارة الاستماع من المهارات المهمة، حيث أن تعلم اللغة لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على عملية الاستماع بالدرجة الأولى، وأن كثير من الخبرات الحياتية يكتسبها الإنسان عن طريق الاستماع، وبأنها الوسيلة المثلى للتفاعل والاتصال بين أفراد المجتمع الواحد.

الاستماع منشأ النشاط اللغوي، وهما أسبق وجوداً من القراءة والكتابة بالآف السنين، وقد عاشت أمم ما قدر لها أن تعيش من دون أن تعرف القراءة والكتابة، وقد ذكر المؤرخون أن الكتابة ظهرت أولاً في الهند أو في الصين، أو في مصر القديمة، ولكن هذه الأمم كلها -إن صح ما ذكر المؤرخون- لم تكن أول الخليقة، وإنما سبقتها أمم وظهرت حضارات، ثم طوى صفحاتها الزمن.

إن مهارة الاستماع من المهارات البارزة في العملية اللغوية، وقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي الى الحاضر، ذلك قبل اكتشاف الطباعة، وكانت الكتابة بعد عملية سماع المادة الثقافية، بمعنى نقل المادة ثم كتابتها، وهذا ما يؤكد أهمية الاستماع، إذ إن الذي يسمع الحديث جيدا يستطيع التعبير عنه، ونقله بدقة أكثر من الذي لا يجيد هذه المهارة.

ويعد الاستماع مرحلة الحضانة لسائر المهارات اللغوية، اذ ان المتحدث يعكس في حديثه اللغة التي يستمع اليها، كما ان اداء المتحدث وانسيابه وطلاقته تؤثر في المستمع وتدفعه الى محاكاتها، والدقة في المحادثة تكتسب بالاستماع الدقيق الى المتحدث الدقيق، ذلك لان نمو مهارات الاستماع تساعد على الانطلاق في المحادثة.

لذا تعدُّ أهمية الاستماع كبرى المهارات، فهو فن ترتكز عليه كل فنون اللغة العربية، من تحدث، وقراءة، وكتابة، لذا من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات، والخبرات التي تؤدي الى تحسين القدرة على الاستماع من الاختبارات التحصيلية، أو تمنح درجات مناسبة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، ويتوفر كل ما يساعد على تطبيقها، وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائط، وأجهزة تسجيل وغير ذلك من وساطات تعليمية.

يعد الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة، ويأتي في المرتبة الأولى من حيث ترتيب المهارات السابقة زمنيا في إطارالنمو اللغوي، فالطفل يبدأ بعد الولادة بعدة أيام في التعرف على الأصوات المحيطة به، وفي نهاية عامه الأول تقريبا يبدأ بنطق الكلمات، ومع بداية التعليم في المدرسة يستعمل حصيلة الأصوات المسموعة لديه في التعرف، والتمييز بين أصوات الكلمات المكتوبة، فيقرأ ويكتب، لذلك فالاستماع لا غنى عنه لظهور الكلام، والقراءة، والكتابة، والطفل الذي يولد أصم أو يفقد القدرة على الاستماع في سن مبكر، يفقد القدرة على الكلام، فالقدرة على الكلام تتوقف على القدرة والاستماع والفهم، وأن القدرة على القراءة والكتابة تتوقف على القدرة على الاستماع والكلام.

وقد أثبتت الدراسات المبكرة ضرورة الاهتمام بتدريس الاستماع، والتدريب على مهاراته المتنوعة، وأصبح الاستماع جزءاً رئيساً في معظم برامج تعليم اللغات في الدول المتقدمة في هذا المضمار، فقد كشفت بعض هذه الدراسات أن تلاميذ المدرسة الثانوية في بعض هذه البلاد يخصصون (30٪) من برامج تعليم الحديث، و(16 ٪)

للقراءة، و(9 ٪) للكتابة، و(45 ٪) للاستماع. وكشفت دراسة حديثة عن أن تلاميذ المدرسة الابتدائية يقضون حوالي (2,5) ساعة من كل يوم في الاستماع.

وأثبتت دراسات كثيرة في أوربا وأمريكا إمكانية تفوق التلميذ في الدراسة كلها تبعا لتفوقه في مهارات الاستماع، وأنّ التلميذ عندما يتعرف على نمطه الاستماعي، فانه يستطيع أن يقوّم نفسه في الاستماع، وفي فنون اللغة الأخرى، بل وفي عملية التعليم والتعلم ككل.

إذ يجب توفير ما يحتاج إليه المتعلم من نصوص متنوعة مستمدة من مواقف الاستماع، ومواده، ووظائفه في المدرسة والحياة العلمية، وحاجاته، ولاسيما في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، وهو ما يمكن الاستئناس به في استعمال نصوص الانطلاق، وقراءة الاستماع وتكيفها أو تطعيمها بمواقف ومواد أخرى للاستماع، يمكن أن تحقق الأهداف بكيفية أحسن، ولاسيما إن لاحظنا الحاجة إلى حسن الاستماع، وأثره في التواصل، والتفاهم في تعليم اللغة، ونطقها العفوي، والطبيعي، لاسيما إذ استعنا بالأجهزة السمعية والبصرية، وغيرها من الوسائل المغنية في امتلاك هذه المهارة.

فالمستمع يمضي في عمليات التفكير المواصلة في الإبداع عندما يستوعب ما يسمعه في حدود المفردات التي تعلمها، وتوجيهه لالتقاط الفكرة الأساسية، وما يتبعها من أفكار فرعية، وتعليمه كيفية التمييز الأساسي والفرعي من الأفكار،وبين الحقائق والآراء فيما يقال، ويتوقعه لمعاني الكلمات الجديدة من طريق ربطها بالسياق، واستنتاجه لغرض المتكلم، وتخيله للأحداث التي ينالها في حديثه.

مفهوم الاستماع:

الاستماع لغة – هو ادراك الصوت بحاسة الاذن.

الاستماع اصطلاحا – وقد عرفه كل من:

- **تعريف ماركر 1971:**

هو العمليات الانتقائية للانتباه ولسمع وفهم وتذكر الرموز الشفهية.

- **تعريف ويفر 1971:**

هو العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السمع لدى الانسان المعلومات شفهيا.

- **تعريف كولبون وينبرج 1981:**

هو النشاط الانتقائي للتمييز بين المدخلات الشفهية المتاحة خلال اي معطيات بيئية.

- **تعريف السيد وحافظ 2002:**

هو سلوك الانصات النشط، وحسن استقبال الرسائل اللفظية، وغير اللفظية، بطريقة ودية، مع ابداء الاحترام والتقدير، مما يكفل تحقيق الاندماج في العملية التعليمية وبشكل ايجابي وفعال.

- **تعريف لاي 2005:**

هو استقبال الاذن للذبذبات الصوتية والانتباه لها واعمال الذهن فيها لفهم المعنى.

استنادا الى ما تقدم ان الاستماع هو عملية انتقائية يتم فيها استقبال المعلومات والرسائل شفهيا من خلال جهاز السمع.

الفرق بين السمع والسماع والاستماع (الإصغاء):

ثمة فرق بين السمع السماع والإصغاء، فالإصغاء هو أن يستمع الى الشي باهتمام وانتباه، وذلك يقال: (أصغى فلان لفلان) إذ مال بسمعه نحوه، ومن هنا جاء الفرق بين مجرد السمع، والإصغاء؛ ذلك أن السمع يطلق على حاسة السمع وهي الاذن ودليلنا قوله تعالى(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ)البقرة/ اية 7، فان مجرد السمع حاسة لا يختلف فيها سامع عن آخر، ولا حتى إنسان من باقي المخلوقات في حين أن الإصغاء سمع يضاف إليه، ويلازمه الانتباه، والاهتمام، ولذلك فكلُّ مصغٍ سامعُ، وليس العكس. وعملية التعليم على وفق ما ذُكر تعتمد على الإصغاء، إذ لا فائدة من عملية السماع، والسماع هو عملية استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا، حيث لا يستوعب السامع ما يقال وانما تصله مقتطفات منه، إذ أنه عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية. أما الاستماع فهوهو عملية استقبال الصوت ووصوله الى الاذن بقصد مع شد الانتباه والتركيز على ما يسمعه من اجل هدف مرسوم او غرض يريد تحقيقه، فالاستماع اذن هو عملية إدراك، وفهم، وتحليل، وتفسير، وتطبيق، ونقد، وتقويم، كذلك يعرف القاموس كلمة استماع على أنها (الإنصات بانتباه لفهم ما يقال)، وأن الكلمة تعني أيضا الحضور التام بنية استقبال المعنى المقصود من التواصل.

أهداف الاستماع:

هناك بعض الاهداف التي يمكن ان يحققها الاستماع ليس في مجال الدراسة فقط وانما في الحياة العامة ايضا، وهي تختلف من شخص لاخر، وهذه الاهداف هي:

- تنمية قدرة الاصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو التلاميذ خصوصا بالقدر الذي يساعده على مذاكرة دروسه واستيعابها بشكل اكثر فعالية.
- تنمية القدرة على تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.
- التدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم وتوجيه ما يقول الى مساره الصحيح وتفهم المعنى من خلال عمليات التنغيم المصاحبة للصوت.
- غرس عادة الانصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في اعداد الفرد وتكوين اتجاهات افضل تجاه الاستماع لتمضية اوقات الفراغ.
- تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع الى المستحدثات العصرية واختيار الملائم منها من المادة المسموعة التي يزخر بها عالم المسموعات.
- تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة التلميذ على اتخاذ القرار واصدار الحكم على المسموع.
- يقدر المتعلمون الاستماع كفن من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيء.
- يتعلم المتعلم كيف يستمع بعناية مع الاحتفاظ بقدر كبير من الحقائق والمفاهيم والتصورات مع القدرة على التذكر.
- تكون لدى المتعلم القدرة على ادراك الكلمات المسموعة وعلى الاستجابة لايقاع الموسيقى في الشعر والنثر.
- تنمو لدى المتعلم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم واكمال الحديث فيما لو سكت.
- يكون المتعلم قادرا على استخلاص الافكار الرئيسة.
- تمييز المتعلم بين الاصوات المختلفة.
- تمييز المتعلم بين الافكار الرئيسة والثانوية.
- تنمية القدرة على التحصيل المعرفي.
- الربط بين الحديث وطريقة عرضه.

- تنمية القدرة على تخيل المواقف التي تمر بهم.

أنواع الاستماع (الإصغاء):

هناك انواع من الاستماع، نذكر منها:

- الاستماع التذوقي – يظهر حين نستمع من اجل الاستمتاع كان نستمع الى الموسيقى او المسرح او العمل الفني او الى محاضرة او الى من تحب فانت في هذه الحالة تتذوق وكانك تستمتع بعمل فني جميل.
- الاستمتاع النشيط – يظهر في تركيز الانتباه لتفسير الكلام او قراءة المشاعر والحركات وهذا النوع من الاستماع يتضمن التعاطف مع المتحدث او التامل في كلامه.
- الاستماع الاستيعابي– هو الاستماع الى درس او ندوة علمية او محاضرة بقصد فهم ما يدور فيها.
- الاستماع الناقد – هو الاستماع لاتخاذ قرار وحسم موقف، فحين نستمع الى متكلم في مجال متخصص فانت تحاول ان تستمع باصغاء لتقرر موقفك من هذا الحديث.
- الاستماع الدفاعي– هو محاولة اكتشاف نقاط ضد المتكلم لنقده او مهاجمته او الرد عليه، وهذا يعد من اكثر انواع الاستماع انتشارا وغالبا ما يكون في المناقشات او المجادلات الدفاعية.
- الاستماع الازدواجي– هو الاستماع الى موقفين معا، تتحدث مع شخص، وتستمع الى حديث اخر يدور حولك، كأن تكون منشغلا في حديث مع زميل لك، وفي الوقت نفسه تسترق السمع الى حديث يدور بين مجموعة اشخاص يجلسون حولك ويتحدثون في موضوع ترغب الخوض فيه.
- الاستماع المميز– هو الاستماع الى صوت مميز كان يستمع الطبيب ليميز صوتا غير طبيعي كحشرجة الامعاء او الميكانيكي الذي يستمع ليميز صوت المحرك لكي يحكم بانه طبيعيا او مضطربا.

- الاستماع التعاطفي– هو الاستماع والحلول مكان المتحدث لفهم ما يقوله ولماذا يقول، وحين الاستماع الى من نحب او الى اطفالنا فنحن في حالة تعاطف مع المتحدث ونشعر بمعظم انفعالاته واحاسيسه.
- الاستماع العاكس– يظهر عندما يتم الاستماع لاعادة صياغة او تلخيص موضوع او توضيح رسالة المتحدث وبخاصة حين يطلب من المستمع تقديم تغذية راجعة عن الموضوع الذي استمع اليه.
- الاستماع الانتقائي– يوجد هذا النوع عادة للحقائق لا للمشاعر والعواطف، ويهتم بهذا النوع عادة المديرون والموظفون الذين يستمعون للاختيار او الحصول على معلومات.
- الاستماع العلاجي– يظهر عندما نستمع الى شخص يتحدث لك عن مشكلة في محاولة تقديم الحل له، ومثال ذلك استماع المرشد الى طالب يواجه مشكلة ما، او استماع الطبيب النفسي الى مريض، او استماع والد الى طفله الذي يواجه ظرفا ما، وهذا الاستماع مرتبط بالتحليل النفسي او العلاج النفسي.
- الاستماع الاجتماعي– وهو ما يمارسه الفرد في مواقف اجتماعية، ويسمى اجتماعياً؛ لأن الموقف الاجتماعي هو المحور، وقد يتمثل هذا اللون في الصف، ذلك بأن يلتزم المستمع مرسلا، ومستقبلا بأخذ دوره في الكلام، والاستماع إذا بدأ دور الآخرين.
- الاستماع الثانوي– ويقصد به ممارسة الإصغاء في أثناء القيام بعمل آخر، ذلك مثل الاستماع إلى الموسيقى، والمستمع يرسم أو يكتب.
- الاستماع الإيقاعي – ويقصد به الاستماع المباشر إلى النشيد، والموسيقى، والقصص والتمثيليات، والحوار، والفرق بين هذا النوع وسابقه أن هذا يمارس هدفاً مستقلا بذاته والسابق يمارس على نحو ثانوي.
- واضاف (خويسكي،2009)، الانواع التالية:
- الاستماع المتبادل والاستماع غير المتبادل– يقصد بالاستماع المتبادل هو المواقف التي يمكن للسامع فيها ان يتجاوب مع المتكلم ويناقش محتوى الرسالة وغير المتبادل كالاستماع الى الاذاعة.

- الاستماع المقرون الى الحديث والاستماع الاكاديمي- يقصد بالاستماع الى حوار عادي والاستماع الى محاضرة اكاديمية.
- الاستماع الاستمتاعي- يكون المستمع في حالة اعجاب بالمستمع اليه حيث يربطهما بالود او شيء من المحبة والتقدير.
- اما كوبر فيرى ان للاستماع ثلاثة انواع، هي:
- الاستماع التقديري- هو الاستماع من اجل المتعة والسرور.
- استماع من اجل الحصول على المعلومات – او التمييز بين الحقائق والاراء.
- الاستماع العلاجي – هو الاستماع الى مشاعر الاخرين ولا يطلب من المستمع اي خدمة سوى الاستماع.

أنواع المستمعين:

يصنف المستمعون وفقا لسلوكهم التواصلي السمعي الى خمسة انماط هي:

- المستمع المصغي- هو المستمع الذي يصغي باذنيه ويتدبر بعقله كل ما يسمعه ويحلله ويصنفه ويقيمه ويقبل على المتحدث بكافة حواسه ومشاعره ويتجاوب معه بعينيه وبابتسامات تعلو شفتيه بايماءات مختلفة.
- المستمع المتظاهر او المدعي- هو المستمع الذي يتظاهر بالاصغاء في حين يكون عقله مشغولا عن كل ما يسمع وانتباهه ليس مع المتحدث.
- المستمع الاناني او الذاتي- هو الشخص الذي لا يستمع الا الى ما يتعلق باهتماماته، ويسقط من حسابه المعلومات وحتى الاشخاص الذين يخالفونه الراي، ولذلك هو يختار الاشخاص الذين يوافقونه في الاتجاه والافكار التي تدعم وجهات نظرهم.
- المستمع محدود الاهتمام – هذا النوع يجمع بين سمات كل من المستمع المصغي والمستمع المتظاهر، فهو يصغي عندما يكون موضوع الحديث داخلا في نطاق اهتمامه، ويتظاهر بالاستماع او يتجنبه عندما لا يود سماع الحديث

لعدم تعلقه باهتمامه، وهو يتصرف بحساسية تجاه المتحدث وقد يلجا الى مقاطعته.

- المستمع الفضولي– هو مستمع غير هادف يعطي انتباهه لكل ما يود معرفته مما يرضي فضوله عن الاشخاص والاشياء والاحداث وهو يفسر ما يسمعه وفقا لاهوائه.

اهمية الاستماع:

1. الاستماع حيوي في الفصل الدراسي، حيث إنه يزود المتعلم بالمعلومات ؛ فإذا لم يفهم المتعلم هذه المعلومات التي سمعها، فهذا يعني أن التعلم لا يمكن أن يبدأ.
2. لابد أن يتفاعل المتعلم مع ما سمعه من حديث المتكلم كدليل على أنه قد فهم المعنى، فالقدرة على فهم الحديث مهمة جداً للتفاعل، وعدم فهم ما يسمع من حديث لا يعتبر عائقًا دائمًا، بل قد يكون دافعًا للفرد للتعلم والتفاعل مع اللغة.
3. استماع المتعلم لحديث المتكلم الأصلي الناطق باللغة يعتبر تحديًا له من حيث فهم المراد منه على وجه الدقة كما يتحدثها أبناؤها.
4. نشاطات الاستماع تساعد المعلم على جذب انتباه المتعلم إلى الأشكال الجديدة في اللغة مثل المفردات، والقواعد، والتفاعل اللفظي وغير اللفظي... الخ.
5. بواسطة الاستماع يمكن للمتعلم أن يكتسب اللغة، حيث إن الشعوب الأفريقية تتعلم بسهولة العديد من اللغات المنتشرة بين القبائل الإفريقية عن طريق الذهاب إلى مكان ما للعيش فيه، ومن ثم الاستماع إلى اللغة بدون محاولة الكلام إلا عند الضرورة، ويستمرون في ذلك حتى يتقنوا اللغة.
6. يمثل الاستماع مكانة كبيرة في الحياة الاسرية بشكل عام فهو يعد من العادات الاجتماعية التي يرى فيها المتحدث عنصرا رئيسا في اثناء ممارسة حديثه فهو يشعر بالاهانة اذا تحدث ولم يستمع اليه احد او كان الاستماع فاترا، باردا، ومن ثم يشعر بالارتياح اذا احس ان جلساءه ينصتون اليه.

7. الاستماع الجيد قادر على تحسين استيعاب المتعلمين للافكار المطروحة، فقد ثبت من خلال الاختبارات ان كثيرا من الدارسين يفقدون حوالي نصف الافكار الرئيسة وستة اعشار التفاصيل الدقيقة بسبب عدم نضوج هذه المهارة لديهم.
8. تتراءى اهمية الاستماع واهمية التدرب عليه في المحاضرات والندوات.
9. يساعد الاستماع الجيد على اثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب.
10. الاستماع الجيد وسيلة ناجحة للاطفال في تعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح سواء في اللغة العربية او في المواد الاخرى.

مكوّنات عملية الاستماع:

مهارة الاستماع عملية معقدة كالتفكير تماما، لذلك فإنها تشتمل على مكونات إدراكية مهمة نذكر منها:

1. دقة الاستماع والانتباه المركّز: وتظهر في درجة اللباقة الاجتماعية التي يمتلكها ويبديها السامع، فلا بد أن يصل إلى درجة معينة من إدراك أهمية الاستماع ومعناه، وفوائده، وينعكس هذا الإدراك في التعبير من مدى التفكير العميق في عناصر موضوع البحث، وتتجلى درجة الإدراك لمعنى الاستماع في تجنب مقاطعة التحدث، أو الانشغال بأمور أخرى جانبية أو التحدث مع الآخرين.
2. فهم الموضوع فهما شاملا: هذه النقطة تتطلب من المستمع أن يركز على الكثير من الكلمات المفتاحية والحقائق والمفاهيم الواردة في الموضوع، وأن يحدد النقطة التي يدور حولها هذه الكلمات والحقائق والمفاهيم ولا يتم فهم الموضوع إلا بعد المتابعة الدقيقة، وإدراك العلل والأسباب التي يبديها المتحدث، ويدافع عنها أو ينتقدها، بل لا يدرك العلاقة الرئيسة، ولا يمكن الحكم على مدى فهم السامع لمادة الحديث إلا إذا استطاع إتقان الجوانب المهارية الأساسية، وهي:

أ. التحليل – يتم التحليل بالربط بين المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يسمعها، وبين غيرها ممّن مرت بتجاربه السابقة، ويتم ذلك من الموازنة التي تعدُّ مهارة فرعية أساسية ولكنها تأتي بعد عملية تفسير التحليلات.

ب. التفسير – تخضع عملية التفسير لعوامل الخبرات الشخصية في المجال المعرفي، ولعوامل مهارات الاستماع، وأثرها في التفسير، فتكمن في أن المتخصص في مجال الحديث أو الذي يتفق مع آراء وأفكار المتحدث يفسر القول بنحو يميل إلى العلمية والموضوعية. ويركز التفسير العثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار طبقا لخاصية مشتركة فيما بينها.

ج. الموازنة – بعد تفسير الموضوع المسموع يستطيع أن يوازن بين أفكاره واتجاهاته، وما ورد في موضوع الحديث، ولا ينطبق على المهارات الأساسية لذوي الخبرة فقط، بل لا بد من تعويد التلاميذ عليها وإكسابهم إياها، حتى يتمكنوا من الجدل والنقاش بعد التحليل والتفسير والموازنة بأسلوب علمي، ويعيد عن التعصب.

د. النقد والتقويم – بناء على المهارات السابقة يتم النقد والتقويم في مجال الحديث وموضوعه، فقد يتفق السامع مع المتحدث أو يختلف معه، لذلك يجب أن يكون بعملية الحكم موضوعياً.

ه. تكوين اتجاه ما – لا يمكن الحكم على مدى فهم الموضوع إلا بعد التأكد من مناقشته على جميع المستويات، وتتناول جميع جوانبه وليس شرطاً أن يتفق المستمع مع المتحدث في جميع الأفكار والاتجاهات، بل ليس شرطا أن يتفق معه فيما ورد من معلومات، وتكوين الاتجاه ليس بعملية سهلة، إذا كانت خبراته السابقة لا تتفق مع موضوع البحث، ربما يدعم هذا الموضوعات اتجاهات سلبية أو تكون خطوة لتغيير هذا الاتجاه نحو الايجابية، لذا لا يمكننا الحكم على اتجاهات المستمع وتغيرها إلا بعد تدعيمها بأفكار أخرى متشابهة، والإحساس بتقبلها من طريق الاستجابات نحوها.

3. تدوين الحديث أو موضوع الاستماع – عملية التدوين من المهارات المهمة التي لا يتقنها إلا المتدرب عليها، إذ من الأفضل الوقوف على النقاط البارزة والتركيز عليها، بحيث يدون لمستمع عناصر الموضوع، وأفكاره ويشير الى جوانب الاتفاق، وجوانب الاختلاف، والأماكن التي تصلح فيها لتوجيه سؤال معين تكون فيه أكثر أهمية من غيرها

مراحل مهارة الاستماع:

تمر مهارة الاستماع بخمس مراحل منفصلة ذات علاقة متبادلة، وكما يلي:

1. الاستقبال– هو عملية سيكولوجية تستقبل المؤثرات الصوتية او المرئية مثل المفردات، والاصوات اللفظية أوغير اللفظية..الخ.
2. الانتباه– يتعرض الفرد للعديد من المؤثرات التي تستحوذ على انتباهه، ومنها:

- مؤثرات خارجية مثل كلمات المتحدث او الاصوات في الممرات...الخ.
- مؤثرات داخلية مثل الاصوات الصادرة من الشخص او الافكار التي تجول في خاطره...الخ.

3. تحديد المعنى– تتضمن المؤثرات الصوتية التي سمعها الفرد وانتبه اليها وترجمها وحدد المعنى المقصود.
4. التذكر–هو عملية تخزين المؤثرات الصوتية في عقل الفرد عند استقباله لها ومن ثم استرجاعها عند الحاجة.
5. التغذية الراجعة– تعني عملية التاكيد على فهم ما سمعه عن طريق تصحيح الاجابات وعلى الرغم من ان التغذية الراجعة مهمة للاستماع الفعال، فانها تتجاوز عملية الاستماع، حيث يتحول المستمع الى مرسل عندما يتجاوب مع المتحدث، ليصبح المستمع هو المرسل في العملية الاتصالية بدلا من ان يكون مستمعا.

شروط مهارة الاستماع :

يتم الاستماع عن طريق حاسة الاذن، ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح، فهناك شروط يجب توفرها في مصدر الصوت، وشروط في داخل العقل الانساني، وكما يلي:

1. الاذن – ان تكون الاذن سليمة، فاذا كان الامر كذلك فلابد من معالجتها طبيا، وعلى المستمع التاكد عن طريق تكرار الطلب من القارىء او المتحدث او طلب رفع الصوت من المتحدث.
2. العقل – يقصد به القدرة العقلية والمخزون اللغوي، ولذلك لابد من توفر الشروط التالية:

- ان تكون الكلمات التي يستمع اليها ضمن الثروة اللغوية التي يمتلكها.
- ان يكون للكلمات التي يسمعها من المتحدث المدلولات نفسها عنده.
- ان تكون التراكيب اللغوية التي يستخدمها طبقا للتراكيب المتعارف عليها في المجتمع.
- ان يكون المستمع قادرا على فهم ما يستمع اليه.
- ان يكون العقل قادرا على ربط ما يستمع اليه بالخبرات السابقة.
- ان يكون العقل قادرا على استنباط افكار جديدة تتفق او تتعارض مع المسموع.
- ان يمتلك المستمع مهارات الاستماع العامة والخاصة.
- ان يكون العقل قادرا على توظيف الخبرات السابقة باللاحقة.

3. المصدر – يقصد المصدر الذي يستمع اليه سواء كان هذا المصدر انسانا او اذاعة او مادة مسجلة ففي جميع الحالات لابد من توافر الشروط التالية:

- ان تكون الاصوات جلية ومخارجها واضحة.
- ان يكون الصوت عاليا مسموعا بشكل واضح.

- خلو المكان الذي تجري فيه عملية الاستماع من الضوضاء والصراخ والضجيج.
- ان يكون مصدر الصوت صالحا وخاصة عندما يكون مسجلا او مذيعا .

اكتساب مهارة الاستماع:

❖ على المعلم ان يكون قدوة للتلاميذ في حسن الاستماع فلا يقاطع تلميذا يتحدث ولا يسخر من طريقة حديثه وان يخطط المعلم لحصة الاستماع تخطيطا جيدا وان يختار المعلم من النصوص والمواقف اللغوية ما يجعل الاستماع ممتعا وان يهيئ للتلاميذ امكانات الاستماع الجيد باستخدام الاجهزة المختلفة كالمذياع والمسجل ويعزل مصادر التشتت

❖ ان من الاساليب التي تساعد على تنمية مهارة الاستماع الالقاء المناسب للاحاديث وتكرار القائها بسرعات مختلفة للتاكد من استيعاب التلاميذ لها واسماع التلاميذ حلقة من احدى المسلسلات الاذاعية التي يتفاوت فيها اداء الممثلين بوضوح ثم تكليفهم بتلخيص ما سمعوه

كل ذلك يستدعي ضرورة تدريب التلامذة منذ الصغر على مهارة الاستماع والتدرج في تعليمها واختيار ما يناسبها من الموضوعات الشيقة حتى يعتادوا على ممارسة هذه المهارة.

أساليب تنمية الاستماع:

حدد هوك (Hook,1982) وكوبر (Cooper,1995) مجموعة من الاقتراحات لتنمية مهارة الاستماع، هي:

- التخلص من المعوقات الخارجية التي من عملية الاستماع وذلك بالانتقال الى غرفة اخرى او تغيير اماكن اثاث الغرفة، أو تقليل او زيادة درجة الحرارة او اغلاق باب الغرفة.

- التركيز على فكرة المتحدث الاساسية، لابد ان يكون هدف السامع اجابة عن سؤال ما هي فكرة هذا الشخص الاساسية.
- الاستماع الى الهدف وبالمثل الاستماع الى مضمون الرسالة واسال نفسك لماذا هذا الشخص تحدث عن الموضوع.
- اعطاء الشخص المتحدث جل الاهتمام ولا تقيمه الا بعد الانتهاء من حديثه فاذا اخبرك احد تلاميذك انه لم يكمل الواجب فدعه يكمل قبل ان ترد عليه ففي الغالب نحن مستمعين نقضي وقت الاستماع غير مهتمين بهدف الرسالة ومحتواها.
- النظر الى الشخص الاخر على انه مبلغ، كلنا لدينا افكار ولدينا مشاعر عميقة لهذه الافكار، استمع بكل احاسيسك وليس فقط بحاسة الاذن.
- تذكر الاقوال الماثورة ان المعاني في الاشخاص وليست الكلمات فعليك بالسؤال عن الايضاح عند الحاجة.
- ركز على الاسئلة التالية ماذا تعني شفهيا ؟ وغير شفهي؟ وما هي المشاعر التي تتضمنها الرسالة؟
- حاول فهم العلاقات بين الافكار لتتنبأ بما سياتي.
- اربط بين المادة المنطوقة والخبرات السابقة والخطط.

معوقات مهارة الاستماع:

ان طبيعة مهارة الاستماع كمهارة استقبال وتنوع انواعها وتعدد مراحلها وعناصرها كل ذلك ذو اثر في درجة نجاحها، ويقودنا الى التفكير فيما قد تتعرض له تلك المهارة من معوقات وصعوبات داخل الصف الدراسي، ويمكن تلخيص تلك المعوقات على النحو التالي:

- الشرود الذهني– ياتي ذلك نتيجة انشغال المستمع بافكار او مشاهد تؤدي الى اضعاف القدرة على استيعاب الرسالة الصوتية باللغة الكافية لفهمها والاستجابة لها بالشكل المناسب.

- الضجر والملل – وقد يعود ذلك الى طبيعة الرسالة الصوتية وعدم وجود مضمونها ضمن اهتمامات المستمع او وجود نفور من المتحدث.
- ضعف الطاقة الاستماعية– قد يكون ذلك ناتجا عن اسباب عضوية او مرضية او نفسية.
- التربص بالمتحدث – هو محاولة اصطياد اخطاء المتحدث مما يؤدى الى كثرة المداخلات مما يشتت عملية الاستماع ويؤدى الى فشلها.

إرشادات عامة:

وهناك عدة ارشادات للاستماع الجيد، ومنها:

- لا تستعجل في الحكم على المتحدث.
- توقع بانك تستمع الى شيء ما عندما تحدث المتحدث.
- يمكن ان تسال بعض الاسئلة حتى تؤثر على المتحدث ليتكلم في موضوعات مهمة.
- عندما يبدو ان الحديث صعب فهمه لا تتخلى عن السمع ولكن حاول ان تتذكر اكثر، أو جد الفهم لتفهم وتذكر.
- حاول ان تسال نفسك يمكن ان تتذكر انتهاء الحديث.
- توقع في اي اتجاه سوف يستمر الحديث للمتحدث.
- حاول ان تربط ما يقوله المتحدث اخيرا بما قاله سابقا.
- حاول ان تفهم ما يقال.
- انصت للمعنى المقصود لحديث المتكلم وما يرغب المتحدث في توصيله.
- استعمل الانصات النظري وتعبيرات الوجه حتى تشعر بانك تستمع.

7

الفصل السابع

مهارة التحدث

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم التحدث
- مفهوم التحدث
- طبيعة عملية التحدث
- أهداف مهارة التحدث
- مهارات التحدث
- أبعاد مهارة التحدث
- مجالات التحدث
- أنواع التحدث
- العوامل المؤثرة على مهارة التحدث
- اكتساب مهارة التحدث
- إرشادات عامة

الفصل السابع
مهارة التحدث

المدخل الى مفهوم التحدث:

يعد التحدث المهارة الثانية من مهارات اللغة التي يكتسبها الفرد في سنوات حياته الاولى بعد مهارة الاستماع لنقل ما لديه من أفكار ومعلومات، اذ يبدا بمناغاة الاصوات التي يستمع اليها، ومحاكاتها ليعبر بها عما يشعر به، أو يريده ممن حوله ليصل هذا التطور في المراحل اللاحقة، الى امتلاك القدرة على الكلام بكل ما يتطلبه من مهارات تتلاءم مع التطور المتزايد الذي يمر به الفرد في مراحل تعليمه المختلفة من دراسة لنظام اللغة وقواعدها وواقع الاتصال بين الافراد.

ان التحدث بوصفه نشاطا شفويا يقوم بين الافراد على اختلاف اعمارهم ومستوياتهم العمرية، يعد ضرورة انسانية، بما يتيحه للفرد من فرصة للتفاعل مع كافة جوانب الحياة، والاتصال بالجماعة، وتلبية لمطالبه الاجتماعية والحياتية وتقريب لوجهات النظر المختلفة، وازالة حواجز الخوف والتوتر التي تخلقها المواقف الحياتية المختلفة لدى كثير من الافراد، وعليه تعد هذه المهارة الاساس فيما يدور من نقاش وحوار ما بين المعلم وطلبته في غرفة الصف، لجميع المواد الدراسية دون استثناء في مراحل التعليم المختلفة.

وتنبع اهمية مهارة التحدث في كونها تعطي مؤشرا صادقا للحكم على المتكلم، والمستوى الثقافي الذي ينتمي اليه، فضلا عن انها وسيلته للاقناع والفهم والافهام بينه وبين الاخرين.

ان الفرد بحاجة الى امتلاك المهارات المرتبطة بالتحدث من حيث القدرة على انتقاء الكلمات الموحية والابتعاد عن العامية وتجنب الاخطاء اللغوية والنحوية حتى يكون لما يقوله قيمة ثقافية، تؤثر في سامعيه، ولنجاح عملية التحدث لابد أن

يمتلك الفرد الثقة بالنفس للتحدث أمام الآخرين والرغبة في فعل ذلك، والإعداد لما يريد أن يتحدث بشأنه والتدرب على ذلك ومراعاة ترابط الجمل والأفكار حتى يمكن فهمه.

ويرى موريل (Morreale, 2000) ان الاهتمام بالتحدث سوف يعود على المتعلم بالنمو والتطور الذاتي والنجاح في العمل، ويصبح اكثر تحملا للمسؤولية سواء اكان اجتماعيا او ثقافيا.

وتتميز مهارة التحدث بأنها وسيلة سهلة وسريعة يستخدمها الإنسان في علاقاته مع الآخرين، وأنه من خلال هذه المهارة يمكن ممارسة عمليات الإقناع وتحقيق الأهداف الحيوية في الميادين المختلفة.

مفهوم التحدث:

مفهوم التحدث لغة – ان التحدث في المعجم الوسيط هو عبارة عن الاصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالفاظ يقال في نفسي كلام، وقد ذكر القران الكريم لفظ حدث باكثر من شكل وفي اكثر من اية كقوله تعالى (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) الزلزلة /اية4 والاية (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) الضحى/اية 11، والاية (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ) يوسف/الاية6.

مفهوم التحدث اصطلاحا، وعرفه كل من:

تعريف روبنسون Robinson, 1988

هو فن نقل المعارف والخبرات والمعتقدات ليس فقط من خلال عناصر الحديث الشفوي او اللفظي ولكن ايضا من خلال استخدام اللغة المصاحبة (الاشارات الجسمية)، ويتضمن التحدث:

درجة الصوت، النبر، التنغيم، سرعة الحديث، التأكيد على المعنى العام للموضوع.

تعريف بيرني Byrne, 1990:

هو مهارة انتاجية شفوية تدرب الطلاب على الطلاقة وتتحدد هذه المهارة بقدرة الطالب على التعبير عن نفسه بسرعة ودقة دون عوائق او لجلجة.

تعريف بيكر وجونا Baker & Jonanna, 2003:

هو تكرار الطلاب لمجموعة من الجمل المسموعة داخل قاعة الدرس او المسموعة في حوار ما ويمكن ممارسة هذه المهارة في العديد من المجالات منها:

- ❖ تحدث الطلاب عن حياتهم الخاصة.
- ❖ التحدث عن الاخبار التي سمعوها.
- ❖ التعبير عن الافكار.
- ❖ مناقشة القضايا.

تعريف هلال 1990:

هو التكلم ونقل المعلومات والمشاعر وترجمة ما يدور في الذهن من آراء وافكار ومواقف.

تعريف لافي 2005:

هو من الوان النشاط اللغوي التي يستخدمها الانسان في الافهام والتفاهم والاتصال بالاخرين.

استنادا الى ما تقدم فان التحدث هولون من الوان النشاط اللغوي يستخدم لنقل الاخبار والتعبير عن الافكار وترجمة ما يدور في الذهن ومناقشة القضايا من خلال عناصر اللغة اللفظية الشفوية وغيير اللفظية كالحركات الجسمية.

طبيعة عملية التحدث:

إن عملية الحديث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة، على الرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات، وهذه الخطوات هي:

1. الاستثارة – فقبل أن يتحدث المتحدث، لا بدّ من استثارته، والمثير إما أن يكون خارجيا، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه، أو حوار، أو ندوة، وغيرها من المجالات المختلفة التي يستجيب فيها المتحدث للمثير الخارجي، وأما أن يكون المثير داخلي، كأن تلح على الفرد فكرة، ويريد أن يعبر عنها للآخرين أو خطبة يلقيها.

وهناك الكثير من الموضوعات التي يمكن أن يختارها المعلم لتكن مجالا خصباً، ودافعاً قوياً لإثارة الحديث لدى التلاميذ في المراحل الأولى من التعليم الذي يعتمد على المحاكاة والتقليد. ولكن لا تستمر هذه الموضوعات مع التلميذ طيلة مراحل تعلمه المتقدم، بل يستطيع أن يعبر بلغة راقية تعتمد على المفردات المكتسبة بنحو متزايد كما يستفيد التلميذ في نهاية المرحلة الابتدائية من قواعد اللغة العربية المكتسبة، ويبدأ باستعمالها في حديثه، إذ يتبارى مع زملائه في الحديث، لذلك يجب منحه الحرية في توجيه الأسئلة إلى المعلم أو إلى التلاميذ الآخرين أو الإجابة عن الأسئلة الموجه إليه.

2. التفكير: بعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم،يبدأ التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها، والفرد الذي يتكلم دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير

فيما سيقول، غالبا ما يكون كلامه أجوف خاليا من المعنى، وغير منظم، وقد يكون هذا من أكبر دواعي انصراف الناس عنه، وعدم الاستماع إليه.

فاللغة المحكية تتولد عند النقاش عادة من تجربة مثيرة ومشوقة في الصف، بنحو مبدئي، للبدء بالنقاش، وطرح الأسئلة ذات للنهايات مفتوحة تشجع الاجابات الوصفية أكثر من كلمة نعم أولا، ومن المهم قبول إجابات الأطفال كلها، حتى الأخطاء اللغوية دون تصحيحها، ولكن نقدم مثالاً لغوياً لإعادة صياغة ما قاله الطفل، وعن طريق النقاش تتولد الأفكار التي يريد إيصالها بتحدث إلى الآخرين.

3. الصياغة: بعد أن يستثار الإنسان ويدفع إلى الكلام، ويفكر في ما سيقول، يبدأ انتقاء الرموز (أي الألفاظ والعبارات، والتراكيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها، وفي أغلب الأحيان يفكر الإنسان عن طريق الرموز، ثم يقوم بعد ذلك بعملية التعديل والتحسين، كأن يضع لفظا بدل لفظ، أو تركيباً مكان تركيب، أو جملة مكان جملة.

أن الإعداد الذهني الذي يسبق التحدث، له الأثر البارز في إنتاج الجمل المنطوقة، فنجد الذي يتهيأ ذهنيا لجمع الأفكار التي سيطرحها أو يتحدث عن موضوع ما سيكون حديثه متكامل لغوياً، أو تكون أخطائه قليلة بالنسبة الى الذي لم يعد نفسه للحديث أو لجمع الأفكار التي سيطرحها.

4. مرحلة النطق – فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع الكلام، وأن يفكر، ويرتب أفكاره، وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار، ويتناسب مع نوعية المستمعين، وهذه كلها عمليات تحدث داخل الفرد، بل لا بد أن ينطق، لان بالنطق السليم تتم عملية الكلام، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها، ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً وخاليا من الأخطاء.

أهداف مهارة التحدث:

- نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الاشياء والافعال والاحاسيس التي يشعر بها.
- اللفظ الصحيح للكلمات والنطق الصحيح للحروف.
- التكلم في جمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللغة.
- اكتساب مهارة ترتيب الافكار ليفهم السامع معنى الكلام.

مهارات التحدث:

هناك عدد من المهارات الواجب توافرها لدى المتحدث، وهي على النحو التالي:

1. النطق السليم للحروف بشكل يساعد المستمع على فهم الرسالة الاتصالية.
2. الترتيب السليم للافكار والتسلسل في عرض محتويات الرسالة الاتصالية.
3. الضبط النحوي والصرفي للكلمة حيث يعتبر ذلك من ابرز المهارات التي تؤثر على صحة المعنى.
4. توظيف المفردات اللغوية بشكل مناسب والابتعاد عن المفردات التي تحمل اكثر من معنى.
5. اثارة المستمعين ومراعاة احوالهم من حيث الاختصار وسهولة اللغة المستخدمة.
6. التمكن من فن الالقاء والاقناع والقدرة على التحكم في نغمة الصوت.
7. توظيف لغة الجسم وذلك لشد انتباه المستمعين.

أبعاد مهارة التحدث:

التحدث هوذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر، او ما يجول بخاطره من مشاعر واحاسيس، وما يزخر به عقله من راي او فكر وما يريد ان يزود به غيره من معلومات او نحو ذلك بطلاقة وانسياب فضلا عن الصحة في التعبير والسلامة في الاداء. ويوجد بعدان لمهارة التحدث، هما:

- بعد لغوي– يتمثل في المهارات المتنوعة التي يجب ان يتقنها الفرد حتى يصبح متمكنا مما يرد ان يعبر عنه في يسر وسهولة، ومصادره كتب اللغة من نحو وصرف وبلاغة وفقه لغة............
- بعد معرفي– يتمثل في تحصيل المعلومات والحقائق والافكار والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية، ويكتسب المتكلم عند الكلام الطلاقة اللغوية والقدرة على تحويل الجمل وبناء العبارات والفقرات وترتيبها، ومصادره القران الكريم وكتب الادب والثقافة.

مجالات التحدث:

تمثلت بعض مجالات التحدث بما ياتي:

- القصة– تعد القصة من الوسائل التعليمية المهمة في التعبير بالنسبة للطلاب او المتدربين لانهم يميلون بفطرتهم اليها علاوة على انهم لا يملون سماعها.
- الكلام الحر– يعني الكلام الحر التعبير الصادق عن الافكار والاراء الشخصية حيث يتضمن مجالات كثيرة، من اهمها العادات، والتقاليد، والانشطة الكلامية في المرافق العامة والخاصة مثل الجمعيات والمؤسسات والنوادي والحفلات والتعليق على الانشطة الرياضية والثقافية ووصف الحرائق والزلازل والخوف والغضب والحزن فضلا عن التعبير عن الوطنية والحروب والديمقراطية والقومية والعلم.
- الحديث عن الصور– ان الحديث عن الصور من اهم مجالات الكلام الذي يعشقه الصغار والكبار على السواءوخاصة اذا امكن ترجمة الصور الذهنية المرئية الى عبارات والفاظ رمزية توضح معناها. كما ان مشاهدة الطبيعة واحداث الحياة صور متحركة تنمي لدى الناس القدرة على الوصف الواقعي وادراك العلاقات بين الاشياء.
- المحادثة– اي ان يشترك شخصان او اكثر في الحديث عن شيء دون اعداد سابق.

❖ المناقشة– يقصد بها الحديث المشترك بين شخصين او اكثر في موضوع تم اعداده مسبقا ويكون طرفي الحديث مؤيد ومعارض وسائل ومجيب.

أنواع التحدث:

حدد براون (Brown,2005) انواع التحدث بما ياتي:

1. التحدث المقيد Imitative Speaking:

ويميل هذا النوع من التحدث الى التكرار الببغاوي للمعلومات، ويتم من خلال تكرار التلاميذ لكلمة او جملة او حتى عبارة تكرارا اصما دون القدرة على التفسير او الفهم لما يقال او تحديد المعنى العام او المغزى الاساسي من عملية الكلام او التحدث، وهو يقتصر فقط على مجرد النطق بالكلمات وانتاجها مع مراعاة الجوانب النحوية عند النطق.

2. التحدث المكثف Intensive Speaking:

هو نمط من التحدث يستهدف تنمية بعض الجوانب النحوية فقط مثل تنمية جوانب الصحة النحوية او النطق ببعض العبارات او الجمل او التراكيب اللغوية والصرفية او نطق الطلاب لبعض الكلمات او الجمل او التنغيم الصوتي لها مع ابراز جوانب النبر في المنطوق وتوضيح الايقاع الموسيقي للكلمات المنطوقة (السجع او الجناس)، وهنا لابد للمتحدث ان يكون على وعي بالخصائص الدلالية لما ينطقه او يتفوه به من اجل ان يكون هذا الشخص محاورا متمكنا.

3. التحدث المتجاوب Responsive Speaking:

يهتم هذا النمط من التحدث بتفاعل المتكلم مع من يحادثه، حيث تكون لديه القدرة على اجراء محادثة قصيرة مع الاخر، تتمثل في القاء التحية على الاخرين او اجراء حديث قصير معهم أو تقديم طلب او التعليق على مناقشة ما.

4. التحدث المتفاعل Interactive Speaking

يتضمن التحدث التفاعلي مشاركة عدد كبير من المتكلمين او المستمعين في الموقف الاتصالي، حيث يتناوب كل من المستمع والمتكلم عملية التحدث في تفاعل مستمر بينهما، دون ان يتاثر المتحدث وحده بعملية الكلام طوال الوقت دون مشاركة من المستمع.

5. التحدث الموسع Extensive Speaking:

يهتم هذا النمط من انماط التحدث بالحديث الادبي او بالتقديم الشفوي الموسع لبعض القضايا او الافكار او حكاية قصة فضلا عن توظيف المتحدث لمجموعة من الاشارات الجسمية او انماط التفاعل غير اللفظي التي تعين في بلوغ الرسالة الى الاخرين وافهامها لهم.

وهناك أشكال اخرى للتحدث تكمن في الأتصال غير اللغوي، وفيما يأتي:

- الاشارة ولغة الجسد– ان الاشارات تعد وسيلة من وسائل الاتصال، حيث يعدها بعضهم شكلا من اشكال، وهناك بعض الحركات والايماءات الحركية تكون عبارة عن اللغة تؤدي في المحصلة النهائية الى فهم موقف ما او استيعابه.
- اتصال العيون او لغة العيون– ان الثقافات تختلف في تفسير هذا الجانب البصري وهذا يعد اتصالا غير لغوي، حيث اكدت بعض الثقافات ان لنظرات العيون ابعادا مختلفة، وقد تعبر عن الحيرة او الملل او الاهتمام او التعاطف او العدوانية او الانجذاب او الفهم او سوء الفهم.
- التخاطب عن بعد (المسافة)– يعد التخاطب عن بعد وسيلة من الوسائل غير اللغوية التي تعني توارد الافكار.
- الوسائل الصناعية– تعد الملابس ووسائل الزينة جانبا من وسائل الاتصال غير اللفظي فهي عادة تدل على نظرة الفرد لنفسه وعلى طبقته الاجتماعية وعلى شخصيته بشكل عام.

وهناك نوعان من التحدث يجدر الاشارة اليها تكون لدى الطفل في فترة ما قبل المدرسة، وهي:

اولا: الكلام المتمركز حول الذات– وهو الكلام الذي يتحدث به الطفل مع نفسه غير مكترث باصغاء المستمع، وغير مبال بتكييف نفسه لوجهة نظره، ومن مظاهر هذا الكلام عند الطفل:

- التكرار – هو اعادة الكلمات من تلقاء نفسه، دون ان يكترث للاخرين.
- المناجاة الاحادية– وفيها لا يوجه الطفل حديثه الى احد، وانما يحدث نفسه وكأنه يفكر بصوت مسموع.
- المناجاة الثنائية– وفيها يشرك الطفل شخصا اخر فيما يفكر به او يقوم بعمله دون ان يدخل وجهة نظر الاخر في حسابه.

ثانيا: الكلام المستانس اجتماعيا– وهو الكلام الذي يوجه فيه الطفل الحديث الى سامعه مراعيا وجهة نظره، ومحاولا التاثير فيه، ومن مظاهر هذا الكلام عند الطفل:

- الاخبار– يراعي الطفل وجهة نظر المستمع عند تبادل الحوار والافكار مع الاخرين واخبارهم عن شيء ما.
- النقد – ينطوي تحته كل ملاحظة يبديها الطفل على عمل غيره وسلوكه.
- الاوامر والرجاء والتهديد – ينطوي تحته كل فعل سواء كان بالامر او الترجي او التهديد.
- التساؤل – هي !!

العوامل المؤثرة على مهارة التحدث:

- جنس المتحدث– مهارات الذكور تختلف عن مهارات الاناث في الكلام.
- العمر الزمني– فمهارات الصغار في التحدث تختلف عن مهارات الشباب والشيوخ ولكل عمر زمني مهاراته التي تزيد بازدياد الثقافة والقراءة.
- المستوى التعليمي– فكل مستوى تعليمي له مهاراته الخاصة التي تختلف من مستوى الى اخر.
- الخبرات الثقافية– اي الرصيد اللغوي– من قرب الموضوع المتحدث عنه او بعده عن مجال تخصص المتكلم او دافعية المتكلم الى غير ذلك من عوامل اخرى.

اكتساب مهارة التحدث:

من الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية مهارة التحدث ما يلي:

1. استثمار المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية في تدريب التلاميذ على القاء الكلمات والخطب.
2. توزيع ادوار مختلفة على التلاميذ لالقاء كلمات في الاذاعة المدرسية
3. لفت انظار التلاميذ الى اهمية التحدث عما لديهم من خبرات والبعد عن الاحاديث التي لا تستند الى افكار محددة.
4. تنظيم حلقات مناقشة لتبادل الاراء بين التلاميذ.

إرشادات عامة:

هناك ارشادات عامة تستخدم في تنمية مهارة التحدث للطفل يتطلب الاهتمام بما يلي:

اولا : الاهتمام بالمحادثة الفردية مع الطفل– على المعلمة تكوين علاقة مبنية على الثقة والمودة المتبادلة بينها وبين كل طفل في الفصل، وبهذا يشعر الطفل باهتمام المعلمة به، فيؤدي الى تكوين اتجاه ايجابي نحو ذاته مما يدفعه الى

التحدث معها، ويمكن للمعلمة ان تستغل فترة النشاط الفردي عند قدومه في الصباح في التحدث مع الطفل واعطاء كل طفل الفرصة للتعبير عما يريد بطلاقة واستخدام اسلوب المناقشة وطرح الاسئلة يساعد الطفل على التقدم في النمو اللغوي.

ثانيا: المحادثة الجماعية– يكون ذلك من خلال طرح موضوع شيق للاطفال وتتم المحادثة من خلال الاناشيد الجماعية والقصة والعاب جماعية.

8

الفصل الثامن

مهارة القراءة

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم القراءة
- مفهوم القراءة
- أهداف القراءة
- أنواع القراءة
- اهمية القراءة
- مراحل تعلم مهارة القراءة
- مهارات القراءة
- مقومات تعليم القراءة
- إكتساب مهارة القراءة
- استراتيجيات تحسين القراءة
- إرشادات عامة

الفصل الثامن
مهارة القراءة

المدخل الى مفهوم القراءة:

تعد القراءة احدى المهارات اللغوية الأساسية المهمة التي ينبغي ان يمتلكها الفرد، لانها وسيلة للتعلم، واداة لنقل الافكار التي لا يمكن ان تنقل شفويا، كما انها وسيلة لتوسيع الافاق وعامل حاسم في النمو العقلي والانفعالي، فضلا عن كونها الينبوع الذي يغرف منه المعارف والعلوم، ووسيلة للاستمتاع والترفيه، واداة للتكيف مع المجتمع، فلا غرابة ان تكون اول سورة نزلت على النبي محمد (ص) هو الحث على القراءة، كما في قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)سورة العلق /اية1– 5.

ونتيجة لتعقد الحياة، وظهور العديد من المشكلات، دعت تلك الضرورة الى استخدام القراءة للبحث عن حلول لتلك المشكلات، بحيث اتسع مفهومها الى ان اضحت اسلوبا من اساليب النشاط الفكري في حل المشكلات وهذا التطور الاخير في مفهوم القراءة جاء نتيجة لكثرة وقت الفراغ وحاجة البشرية الى الاستمتاع بالاوقات والترفيه عن الانفس ليشتمل مفهوم القراءة على عنصر جديد وهو القراءة للاستمتاع بالمقروء.

فالقراءة هي المصدر الاساسي للحصول على المعرفة والمعلومات والأفكار، ولها أهمية كبيرة إذ يتم عن طريقها التعرف على ما لدى الأجيال السابقة وما لدى المعاصرين من خلال ما قرأناه عنهم.

ومهارة القراءة بحد ذاتها تختلف عن مهارات الاستماع والكلام، فمهارة القراءة تحتاج إلى جهد إضافي من قبل القارئ من أجل فهم النص المكتوب وتنقسم

القراءة إلى عدة أقسام منها قراءة المتعة، وقراءة الدرس، والقراءة الصامتة والجهرية، وتتأثر عملية القراءة بأسلوب الكاتب وطريقة تنظيم المكتوب وتنبع أهمية مهارة القراءة من دورها الأساسي في تكوين عادات التعرف والفهم والنطق، والإطلاع والاستزادة في ألوان المعرفة المختلفة، وتنمية القدرة على التمييز بين الأفكار المختلفة.

تنبع اهمية القراءة من اهمية اللغة العربية من حيث ارتباطها الوثيق بالعقيدة الاسلامية، فهي لغة المسلمين، ولغة القران، قال تعالى: (حم*تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) سورة فصلت اية (1–3).

مفهوم القراءة:

ان القراءة مهارة لغوية لها أهميتها لكونها أساساً في إحداث عمليتي التعليم والتعلم، فقد تطور مفهوم القراءة واتسعت أهدافها ووظائفها، حتى أصبحت تُركز على الدرجات العليا من التفكير، وللقراءة مفاهيم متعددة، هي:

المفهوم الأول للقراءة– يتحدد في أن القراءة عملية تتعرف فيها العين على الحرف، والكلمات المكتوبة ثم محاولة نطق هذه الكلمات وتلك الحروف.

المفهوم الثاني للقراءة – زادت في هذه المرحلة ما تدل عليه الرموز المقروءة من معاني، أكانت معاني منفردة، أم متصلة، أي أن عنصر الفهم أضيف في هذه المرحلة.

المفهوم الثالث للقراءة– وينظر إلى القراءة على أنها عملية التعرف على الرموز ونطقها وفهمها، ثم تحليل معاني المقروء، ومناقشتها ونقدها، فالإضافة هنا هي:

1. تحليل المعاني.
2. مناقشة المعاني ونقدها.

المفهوم الرابع للقراءة– في هذا المفهوم تأتي القراءة على أنها عملية يسعى من خلالها تمكين القارئ من استخدام ما يفهمه من التعرف والفهم والنطق والتحليل والمناقشة، والنقد في مواجهة مشكلات حياته،والتغلب عليها. هذا المفهوم المتقدم للقراءة، يفسرها على أنها أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات والإفادة مما قرأه الإنسان في مواقف حياته.

المفهوم الخامس للقراءة– وهنا ينظر للقراءة على أنها عملية ترويحية ترفيهية للإنسان ووسيلة من وسائل التمتع.

مفهوم القراءة لغة– القراءة من قرأ الكتاب قراءة، وقرانا: تتبع كلماته نظرا، ونطق بها، وقرأ الكتاب تتبع كلماته، ولم ينطق بها، وقرأ الشيء قرأ، وقرآنا :جمعه، وضم بعضه الى بعض.

مفهوم القراءة اصطلاحا، وعرفها كل من:

- **تعريف عطية واخرون 1995:**

هي ابراز الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتقوم على رؤية الكلمات المكتوبة وادراك معناها للوقوف على مضمونها للعمل بمقتضاها.

- **تعريف شحاتة 1996:**

هي عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني، كالاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات.

- **تعريف عبد الحميد 1999:**

هي العملية العقلية التي تعتمد على معرفة الرموز، وتفسيرها، وربطها بما تدل عليه من المعاني، وتحليلها، والتعايش مع المكتوب، نتيجة إصدار الحكم عليه سلبًا وإيجابًا، والإفادة منها في مواجهة الحياة وتطورها.

- **تعريف طعيمة 1999:**

هي عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا، وتحتوي كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات، وليست مجرد نشاط بصري ينتهي بمعرفة الرموز المطبوعة أو فهم دلالتها فقط.

- **تعريف أبو مغلي 1999:**

هي عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرؤونه بسهولة ويسر وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة والتلذذ بطرائق ثمرات العقول، وتعويد الطلاب جودة النطق، وحسن التحدث، وروعة الإلقاء، وتنمية ملكة النقد، والحكم والتمييز الصحيح والفاسد.

- **تعريف الجمل 2000:**

هي عملية عقلية تمثل الاستجابات الداخلية لما هومكتوب كما تشتمل على العمليات العقلية التي تستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل أبعادها بغية تفسير المعاني والفهم والربط والاستنتاج والنقد والحكم على المقروء.

- **تعريف قورة 2001:**

هي عملية تضم في مفهومها الاداء اللفظي السليم مكونا جوهريا، وفهم القارىء لما يقرأ، ونقده اياه وترجمته الى سلوك يحل مشكلة أو يضيف الى معالم الحياة عنصرا جديدا.

- **تعريف الخليفة 2004:**

هي تعرف الكلمات والنطق بها، وفهم المقروء ونقده، وتوسيع الخبرات والإفادة منها في الحياة اليومية وحل المشكلات وتحقيق المتعة.

تعريف نايل 2006:

هي عملية عقلية تتطلب التعرف على الرموز اللغوية في أشكالها المكتوبة وترجمتها عن طريق البصر إلى أصوات مقطوعة مع فهم للمقروء والتفاعل معه، وتذوقه ونقده والإفادة منه.

استنادا الى ما تقدم ان القراءة هي استعداد تحكمه درجة النضج التي يصل اليها الطفل، وأما الخبرة فتشكلها وتنميها المثيرات التربوية والثقافية في بيئته.

أهداف القراءة:

تهدف القراءة الى معرفة الرموز الكتابية واتخاذها وسيلة للاستمتاع وحل المشكلات، فقد اوضحت الادبيات الى دور مهم للقراءة يتمثل في القدرة على فهم ونقد المقروء، ومن اهداف القراءة:

- تقديم الخبرات الضرورية للمتعلم، تلك الخبرات التي تساعد على نمو الثروة اللغوية والنمو في ادراك المعاني.
- تهيء له فرصا تثير قدرته على التحدث والتكلم لما في ذلك من فائدة لغوية كبيرة ستعود على المتعلم عند البدء في عملية التعلم، وبهذا يكتسب المتعلم الفاظا قد تساعده في فهم الكلمات المكتوبة، ولاشك انه كلما كانت الخبرات المقدمة للمتعلم منظمة مرتبطة بحياة التلميذ، كان لها اثرها في تهيئة المتعلم للبدء في القراءة.
- تهيء المتعلم اجتماعيا لتقبل حياة الجماعة والتعامل معها عن طريق تبادل الالعاب اللغوية والسؤال والجواب وما الى ذلك.

- زيادة حصيلة المتعلم اللغوية واكسابه خلفية لفظية واتجاها ايجابيا نحو الكلمات وتعلمها.
- تهيء فترة الاستعداد للمتعلم الفة مع الكتاب ومع الاشياء المطبوعة عن طريق النظر الى الكتب والصور.
- تنمية المهارات الحسية والحركية لعمليتي القراءة والكتابة.
- اكساب المتعلم مهارة استخدام فهارس المكتبات والاستفادة من محتوياتها.
- الارتقاء بسلوك المتعلم من خلال قراءته لسير العظماء من القادة المفكرين، فيتخذ من سلوكهم الايجابي قدوة يحتذيها.
- اكساب المتعلم القدرة على الكتابة الابداعية في مجالات الادب المختلفة من خلال قراءته المتنوعة للنتاجات الادبية المتنوعة.

أنواع القراءة:

تعد القراءة أداة تفاهم، وتقارب، وترابط بين المتعلمين والمعلمين، ووسيلة أساسية للنهوض الفكري، كما أنها أداة لحل المشكلات لأنها تعد من الأدوات المهمة للفهم وإبداء وجهة نظر تجاه المقروء، وتقسم القراءة الى:

أولا: القراءة الجهرية:

هي عملية يقوم القارىء فيها بترجمة الرموز الكتابية الى الفاظ منطوقة واصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى، وتعتمد القراءة الجهرية على ثلاثة عناصر:

- رؤية العين بالرمز.
- نشاط الذهن في ادراك الرمز.
- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز، وقد عرفت من قبل عدد من الباحثين، وكما يلي:

- **تعريف عطية واخرون 1995:**

هي نطق الكلمات بصوت مسموع بحيث يراعي سلامة النطق وعدم الابدال او التكرار او الحذف او الاضافة كما يراعي صحة الضبط النحوي.

- **تعريف عبد الحميد 1999:**

هي نشاط عقلي يقوم به القارىء بترجمة الرموز الكتابية والصور الى ألفاظ منطوقة واصوات مسموعة مع ربط تلك الاصوات بمدلولها ومضمونها.

تعريف سليمان واخرون 2000:

هي التي ينطق خلالها القارىء المقروء بصوت مسموع على ان يراعي اثناء ذلك ضبط هذا المقروء وفهم معناه.

مهارات القراءة الجهرية:

تعد القراءة الجهرية نوع من مهارات القراءة التي يمكن ان توظف لاغراض محددة مثل تصحيح نطق الطلاب، تشديد الكلمات، الوقفات، النغمة، والفهم والقطعة التي سوف تقرا ينبغي ان تكون قصيرة ومتكاملة ولغتها سهلة يألفها ويفهمها الطالب، كما أن التدريب الشفهي ينمي في الطلاب الربط السريع بين مفهوم الكلمة والصوت ويوفر تطبيقا عمليا للنطق والتعبير الشفهي، وان مهارات القراءة الجهرية تتمثل بما ياتي:

- سلامة النطق واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- الوقف المناسب.
- حسن الاداء وتمثيل المعنى.
- تحاشي الاخطاء النحوية.

مزايا القراءة الجهرية:

- انها خير وسيلة لاجادة النطق والالقاء والتعبير عن المعاني بنبرات صوتية.
- تساعد على الدقة والطلاقة في القراءة الصامتة وذلك من خلال تكوين التعرف على الكلمة واصوات الحروف وادراك مدلولاتها.
- تساعد التلاميذ على ادراك مواطن الجمال والتذوق الفني لما يقرؤون.
- وسيلة لترغيب التلاميذ في القراءة وغرسها في نفوسهم لما تبعثه من لذة واستمتاع بما يقرأ.
- تعويد التلاميذ على الشجاعة وبث الثقة في النفس وتخطي حاجز الخجل والتردد.
- تساعد على ادراك مواطن الضعف والعيوب الفردية في التلاميذ وتشخيص الصعوبات القرائية لديهم ومن ثم معالجتها.

عيوب القراءة الجهرية:

- عدم اتساع الوقت لقراءة جميع التلاميذ اثناء الحصة.
- انشغال بعض التلاميذ عن الدرس اثناء القراءة.
- اجهاد المعلم والتلاميذ لاسيما اذا كانت باصوات مرتفعة.
- تؤدي الى عدم تتبع المعنى بدرجة كافية لانصراف الذهن فيها الى مراعاة الضبط في الكلمات واجادة النطق وحسن الالقاء.
- انها غير اقتصادية في التحصيل قياسا بالقراءة الصامتة.

ثانيا: القراءة الصامتة

هي استقبال الرموز المطبوعة واعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارىء السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام اعضاء النطق، وقد قام ثورانديك بسلسلة من البحوث العلمية محاولا رصد اخطاء التلاميذ اثناء قراءة الفقرات، وتوصل الى

نتيجة مفادها ان القراءة نشاط عقلي يستلزم كافة العمليات العقلية من تحليل،وتفسير، وربط، واستنتاج، ومن ثم الاهتمام بالفهم كعنصر ثان من عناصرها، وكان نتيجة ذلك ان زاد الاهتمام بالقراءة الصامتة، مما أدى الى اجراء المزيد من البحوث العلمية في القراءة الصامتة، وكثرة المطبوعات، وتقوم القراءة الصامتة على عنصرين، هما:

- اعمال الفكر لفهم المقروء.
- النظر الى المقروء دون الجهر بنطقه، وقد عرفت من قبل عدد من الباحثين، وكما يلي:

• تعريف بدير وصادق 2000:

هي ان تعرف الكلمات والجمل وتفهمها دون النطق باصواتها وبغير تحريك الشفتين.

• سليمان واخرون 2000:

هي التي يحصل بها القارىء المعاني والافكار دون الاستعانة بعنصر الصوت او النطق حتى ولو كان النطق خفيفا، دون تحريك الشفتين او التمتمة بالحروف والكلمات اي ان العقل والبصر هما العنصران الفاعلان في القراءة.

أهداف القراءة الصامتة:

- اكساب الطالب المعرفة اللغوية.
- تعويد الطالب السرعة في الفهم والقراءة.
- تبسيط الخيال وتغذيته.
- تنمية دقة الملاحظة لدى الطالب وتنمية حواسه.
- تعويد الطالب على تركيز الانتباه مدة طويلة.
- تعويد الطالب ان يستمتع بما يقرأ.

مزايا القراءة الصامتة:

- تكسب المعرفة وتحقق المتعة.
- انها طريقة اقتصادية في التحصيل.
- تتيح شد الانتباه وحصر الذهن في المقروء وفهمه بمتعة وتتبع معناه بدرجة كافية.
- تتسم بالهدوء والصمت مما يوفر الراحة وعدم الاجهاد.
- تعود الطالب على الاستقلال والاعتماد على النفس في القراءة والفهم.

عيوب القراءة الصامتة:

- تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم.
- عدم اتاحة الفرصة للمعلم لمعرفة اخطاء التلاميذ وعيوبهم في النطق والاداء.
- لا تهيء للتلاميذ فرصة للتدريب على القراءة الصحيحة وتمثيل المعاني وجودة القائها.

ثالثا: قراءة الاستمتاع

هي تلقي المقروء عن طريق الأذن وفهمه ذهنيا، وإنها استحقت أن تسمى قراءة أسوة بما تقدم من الأنواع. لأنها تقوم على أساس من تتبع المدخلات (الإشارات والرموز والأصوات ونحوها وهو يسمى بالمتلقي) والدلالة (التتبع بالحس والعقل أو بالعقل وحده) هي القاسم المشترك بين جملة المعاني التي يتصرف إليها الأصل اللغوي (ق ر أ) والأصل القريب منه، وقد اوصى العرب بها بقولهم: "تعلم حسن الاستماع قبل ان تتعلم حسن الكلام، فانك الى ان تسمع وتعي احوج منك الى ان تتكلم".

أهمية القراءة:

تعد القراءة من اهم المعايير الثقافية في المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة مهمة للاتصال ونافذة يطل منها الانسان على مختلف الثقافات، فضلا عن كونها الوسيلة الاكثر اهمية في تحصيل المعرفة والتفاهم والتواصل بين المجتمعات، وتسهم في اختصار الزمن واستثمار اوقات الفراغ، ويمكن ان نلخص اهمية القراءة في جانبين اساسيين، هما:

أولا: للقراءة اهمية في حياة الفرد:

- ❖ لقد كانت القراءة غاية مقصودة لذاتها ثم تطورت هذه الفكرة بعد عدة بحوث تربوية واصبحت غاية التربية ان يذهب الطفل الى المدرسة فيقرا ليتعلم ومعنى هذا ان القراءة اصبحت وسيلة لكسب المعلومات وزيادة الخبرات.
- ❖ ان عالم اليوم عالم قراءة واطلاع وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث كالاذاعة المسموعة والمرئية فان القراءة تفوق كل هذه الوسائل لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية ، وعدم التقيد بزمن معين او مكان محدد.
- ❖ ان القراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية وهي اساس كل عملية تعليمية ومفتاح لجميع المواد الدراسية وربما كانت ضعف الدارس في القراءة اساس اخفاقه في المواد الاخرى او اخفاقه في الحياة.
- ❖ ان الانسان يستقي معلوماته من ثلاثة مصادر: التجارب الشخصية والحديث مع الناس والقراءة ، والقراءة اوسعها دائرة واقلها كلفة وابعدها عن الخطأ.
- ❖ تعد القراءة نافذة كبيرة للمعرفة، حيث يتعرف من خلالها الفرد على ثقافة امته وتراثها، كما يتعرف على تراث الامم الاخرى وثقافتها.
- ❖ تساعد الانسان على استشراق المستقبل لامته وغيرها من الامم.

- ❖ تساعد القراءة على التكوين الثقافي الخاص للفرد، حيث تساعده على بناء ارضية معرفية صلبة في مجال تخصصه.
- ❖ تساعد القراءة على حل المشكلات لانها تعد من الادوات المهمة للفهم وتكوين وجهة نظر ازاء الموضوع المقروء.
- ❖ تساعد على النمو اللغوي للطفل.
- ❖ تساعد على التوافق الشخصي والاجتماعي.
- ❖ تسهم القراءة في اكساب اسباب الفهم والاتجاهات وانماط السلوك المرغوب فيها وذلك من خلال اطلاعهم على خبرات الاخرين وتمثلها فيما يتخذونه من مواقف ازاء ما يواجههم من مواقف ومشكلات في حياتهم اليومية.
- ❖ تساعد الفرد على تبني مقاييس ذاتية للحكم على جودة المادة المقروءة.
- ❖ تعد القراءة وسيلة للمتعة والراحة النفسية.
- ❖ إن تنمية قدرة المتعلمين على فهم المادة المقروءة يحقق نموًا معرفيًا، وقدرة على توجيه النقد الهادف، وانتفاعًا بالقراءة في الحياة العامة.
- ❖ تؤدي القراءة إلى قبول أفكار الآخرين, وربطها بالخبرات.

ثانيا: للقراءة اهمية في حياة المجتمع:

وتتمثل اهمية القراءة في المجتمع، فيما يلي:

- ❖ القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع وارتباطه بعضه ببعض عن طريق الرسائل والمؤلفات والنقد والتوجيه ورسم المثل العليا ونحو ذلك مما تقوم فيه الكلمات المكتوبة مقام الالفاظ المنطوقة.
- ❖ تعد من اهم الوسائل التي تدعو الى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.
- ❖ ان القراءة لها دورا كبيرا في تنظيم حياة افراد المجتمع من حيث التعامل وتبادل المصالح المشتركة في الحياة الاحتماعية.
- ❖ والقراءة في المجتمع اشبه بأسلاك كهربائية تنظم بناءه وتحمل اليه التيار الذي يمده بالنور، وأما العاجزين عن القراءة كمثل بقعة ليست مستعدة

لتلقي هذا التيار لانها لا تملك هذا التيارو واضح ان وظائف القراءة في الفرد والمجتمع لا تؤدي الا اذا اخذت القراءة بمفهومها الواسع الشامل للمواد المقروءة المقررة ضمن مناهج التعليم في مراحله المختلفة والمواد التي تفرضها وظيفة او مهنه معينة او يدعو اليها غرض من الاغراض هذا الى جانب المواد التي تختار طوعا وتقرا بدافع ميل حر خاص في النفس ومعنى ذلك ان القراءة تتناول النتاجات المكتوبة او المدونة بجميع اشكالها وطرقها وفي كل مواردها وبكل موضوعاتها وان كان الكتاب يعتبر المورد الرئيس والرمز الاساسي لها.

مراحل تعلم مهارة القراءة:

يشير التراث العلمي التربوي إلى أن مفهوم القراءة، مر بمراحل متعددة بدءًا بالتعرف والنطق، منتقلا إلى الفهم والنقد، وانتهاء بأنها نشاط فكري يساهم في حل المشكلات، ووفقًا لهذه التطورات التي لحقت بالقراءة، بدأ مفهوم القراءة يختلف باختلاف وجهات نظر المختصين وحسب المجال الذي توظف فيه القراءة، وهذه المراحل هي:

1. مرحلة تعلم الطفل التمييز بين الاشكال المكتوبة من جهة وبقية الاشكال البصرية الموجودة في محيطه.
2. مرحلة تعرف الطفل ان الاحرف المختلفة عن بعضها او ان الكلمات تختلف عن بعضها.
3. مرحلة فهم الطفل ان الرموز او مجموعة الرموز تقابل اصوات معينة.
4. مرحلة التحليل لمعاني الاصوات فقد ينطق بعض الكلمات ولا يعرف معانيها.

مهارات القراءة:

أولا: مهارة التعرف: أي تعرف الكلمات بصريًا وصوتيًا ودلاليًا، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية:

- مهارة شكل الكلمة– تعرف أشكال الحروف العربية والتمييز بينها، وأشكال الكلمات والتمييزبينها.
- مهارة صوت الكلمة– تعرف أصوات الحروف وخاصة المتشابهة والمتجاورة في المخرج.
- مهارة معنى الكلمة– ربط شكل الكلمة وصوتها بالمعنى المناسب.

ثانيا: مهارة النطق: ويقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقًا صحيحًا منفردًا أو في كلمات.

ثالثا: مهارة الفهم: أي تمكين المتعلم من معرفة الكلمة ومعنى الجملة والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي متسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية، وتعد مهارة الفهم المهارة المنشودة من تعليم القراءة، لكنها تتطلب جملة من المهارات الفرعية الآتية:

- مهارة تحديد الفكرة العامة أو الشاملة للنص المقروء.
- مهارة تحديد الفكرة الرئيسة أو الأساسية للنص المقروء.
- مهارة تحديد الأفكار الثانوية أو الفرعية للنص المقروء.
- مهارة تحديد الكلمات أو المفردات المفتاحية للنص المقروء.
- مهارة تحديد ما بين السطور من معان وأفكار ودلالات.
- مهارة تحديد ما وراء السطور من معان وأفكار ودلالات.
- مهارة تحديد نقد المقروء وإصدار الأحكام.
- مهارة الاحتفاظ بالمقروء.

- ❖ مهارة استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة وجديدة.
- ❖ مهارة إعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص به.

مقومات تعليم القراءة:

ان القراءة عملية تضم في مفهومها الاداء اللفظي السليم مكونا جوهريا، هو فهم القارىء لما يقرأ، ونقده اياه، وترجمته الى سلوك يحل مشكلة أو يضيف الى العالم عنصرا جديدا، وللقراءة مقومات هي:

1. الذكاء- وقد اتضح من بحوث عديدة ان التاخر القرائي اكثر انتشارا بين التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض منه بين التلاميذ ذوي الذكاء المرتفع.
2. الطلاقة اللغوية- فأذا ما تحقق للطفل الطلاقة في القراءة فانه يستطيع استخدام هذه القدرة لتفسير السياق وفهمه بحيث يستطيع من خلال زيادة ثروته من المفردات اللغوية وزيادة فهمه ما يقرا وينبغي ان تتألف المادة القرائية من كلمات مستمدة من احاديثه وقاموسه اللغوي.
3. القدرة البصرية- ان تعلم القراءة يقتضي رؤية الكلمات وملاحظة ما بينها من تشابه واختلاف وقد تؤدي عيوب الابصار بالتلميذ الى رؤية الكلمات مهزوزة او على غير صورتها الحقيقية، ومن عيوب الابصار رؤية الاشياء منعكسة فأذا ابصروا كلمة (در)، قراؤها، (رد) وما لم تنشر الرعاية الطبية فأن العيوب سوف تنتشر بينهم.
4. القدرة السمعية- يستمع الطفل الى احاديث الكبار ويكرر ما ابقى على سمعه فالسمع بداية لتعلم اللغة والاصوات فان عجز الطفل عن الاستماع السليم فانه سيجد عائقا يحول بينه وبين ربط الاصوات التي يسمعها بالكلمات التي يراها.
5. المؤثرات البيئية- ان الجو المنزلي الخصب يساعد على تنمية الثروة اللغوية للطفل ذلك لانه في مثل هذا الجو يستطيع ان يتحدث مع والديه وافراد

اسرته الذين يشجعونه على اشباع حب استطلاعه وعلى التجريب والاستقصاء.

وقد اتضح من الدراسات العلمية ان نسبة القراء الضعفاء الذين يفدون من بيوت فقيرة اجتماعيا واقتصاديا اكبر من تلك النسبة التي تفد من بيوت غنية اجتماعيا واقتصاديا.

1. العوامل الانفعالية– تتضمن الاتجاه نحو القراءة فعملية القراءة تتطلب التركيز والميل عدة سنوات ومن المهم ان يتوافر للطفل فهم العمل وميله له ولذلك تتوافر الدوافع لتعلم القراءة امر بالغ الاهمية.

ان المشكلات الشخصية العامة لها علاقة وثيقة بالتاخر في القراءة فعيوب النطق التي تعرقل التقدم في القراءة وثيقة الارتباط بالمشكلات الشخصية وقد اكتشف احد الباحثين ان 70٪ من المتاخرين في القراءة لديهم مشكلات شخصية.

وبذلك يعيش القارئ عصورا وازمانا بعيدة ممتدة الى الماضي، يشارك اهلها معارفهم وخبراتهم وتجاربهم ويستوحي منها ومما ابدعته عقولهم، اذ ان صور ذكاء البشر تبقى في الكتب بمناجاة من عنكبوت الزمن وهي قادرة على التجدد الدائم كما يستمد الانسان فردا او مجتمع من القراءة عناصر اللغة على اختلاف مستوياتها وانواعها وأبعادها.

اكتساب مهارة القراءة:

القراءة هي القاعدة المحسوسة الرحبة لاكتساب اللغة فهي مفتاح التعلم في سائر المواد الدراسية وباب التثقيف الرئيس الدائم مدى الحياة، ومن طرق اكتسابها ما يلي:

1. تهيئة الجو الملائم للقراءة باثارة دوافع التلاميذ للتعلم حسب الحاجة.
2. الاقتداء بقراءة المعلم وتكرار القراءة عند الحاجة.

3. تشجيع التلاميذ على تلخيص الموضوع او الرجوع الى بعض مصادر المعرفة التي تناولته لمزيد من القراءة حوله.
4. استنباط المواقف والاتجاهات والقيم من خلال التفاعل مع المادة المقروءة.

استراتيجيات تحسين القراءة:

يقدم كورتيل عددا من الاستراتيجيات لتحسين القراءة وسرعتها والفهم القرائي يمكن ايجازها فيما يلي:

1. قراءة النصوص الاكثر حداثة:

بممارسة القراءة يعمل المخ على فهم الكلمات الجديدة والجمل المعقدة وخاصة الموضوعات المهمة والشيقة بالنسبة للقارئ وحداثة النص تجذب القارئ لقراءته فضلا عن شموليته لمعلومات ما يسبقه.

2. تتبع الاصبع:

استخدام الاصبع عبر الصفحة مباشرة من اعلى الى اسفل وتتبع العين لحركة الاصبع يدرب العين على الحركة السريعة للبحث خلال النص المعروض في الصفحة.

3. معرفة متى تقرا بصوت عال:

اعتاد بعض الافراد القراءة بصوت عال الا ان سرعة القراءة الصامتة تكون افضل في الكثير من الحالات ومن اعتاد على القراءة بصوت عال ولا يفهم الا كذلك فيفضل ان يسجل لنفسه ما يقرا لاعادة سماعه ومن ثم تكون قراءته بالاذن بدلا من العين وخاصة في اثناء عمليات المراجعة.

4. اقرا الفقرات او القطع الكبيرة:

التدريب على القراءة بحيث تلتقط العين جملا افضل من الوقوف بالعين عند كل كلمة وهذه الطريقة اقل اجهادا للعين وتمكن المتعلم من القراءة لفترات اطول وكميات اكثر.

5. البناء والتهيئة للموضوعات او النصوص الصعبة:

مما لا شك فيه ان تكوين خلفية عن الموضوعات والنصوص التي نقبل على قرائتها تزيد من سرعة القراءة والفهم القرائي لتلك النصوص فاذا كان النص يتناول موضوعا من الموضوعات الصعبة فيمكن البدء بنص اسهل يتناول موضوعا مماثلا لذلك الموضوع او قراءة الاجزاء السهلة من الموضوع اولا حيث ان ذلك يعطي التهيئة لفهم وسهولة تناول الموضوعات او الاجزاء الصعبة.

6. احتفظ بحركة عينيك للامام:

جعل العين تسبق للامام ما نقرا من كلمات او عبارات يساعد ويسهل قراءة الجمل والقطع الكبيرة بدلا من قراءة الكلمات او حروفها حيث ان الحركة الامامية للعين على الجملة تساعد على التقاط الكلمات التي ستقرا ويساعد على الالفة بالكلمات او النص المكتوب.

مثل هذه الاستراتيجيات تساعد على سرعة القراءة والفهم القرائي الا انه احيانا تكون القراءة البطيئة مهمة واكثر نفعا وخاصة للموضوعات مكثفة المعلومات مثل الموضوعات الطبية والعلمية والمعادلات والصيغ الكيميائية والقوانين الرياضية..الخ.

إرشادات عامة:

هناك ارشادات عامة تساعد على تنمية مهارة القراءة ما يلي:

1. التدرب على السرعة بالقرءة بنوعيها.
2. اختيار النصوص الادبية الراقية مع التدرج في الموضوع من حيث حجمه ولغته ومستوى التجريد في افكاره.
3. العناية بمهارات النقد والتقويم وكذلك تذوق جمال بعض المفردات والجمل مع الاهتمام بمهارات الضبط.
4. التدريب على تنمية الثروة اللغوية عن طريق ملاحظة صلات المعنى وتعريف المفاهيم والمصطلحات وتحليل الكلمات واعادة بنائها.
5. تدريب التلاميذ على استخدام المعاجم.

9

الفصل التاسع

مهارة الكتابة

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم الكتابة
- مفهوم الكتابة
- جوانب مفهوم الكتابة
- أنواع الكتابة
- أهمية الكتابة
- مهارات الكتابة
- فعاليات مهارات الكتابة
- العوامل المرتبطة بالكتابة
- إرشادات عامة

الفصل التاسع
مهارة الكتابة

المدخل الى مفهوم الكتابة:

اختلف علماء اللغة حول اول من كتب باللغة العربية، علما بان الكتابة تعد من اهم الاختراعات الانسانية، ومعروف ان الانسان بدأ تاريخه عندما اخترع الكتابة، وهناك امم درست، وحضارات فقدت واقوام لم نقف على اثارهم لانهم لا يعرفون الكتابة. وكثيرة هي الامم التي ظلت اثارها حية تكشف عن حضارتها وتفوقها بسبب تسجيلها كتابة مثل الفراعنة والاشوريين والاغريق والرومان وغيرهم وبالكتابة تحفظ الحضارات وتنقل الى غيرها من الامم

فالكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة في نقل ما لدينا من أفكار ومعلومات إلى الآخرين ولقد اكتسبت هذه المهارة أهمية كبيرة عبر التاريخ، فلم يعرف الإنسان التاريخ بتفاصيله إلا بعد أن عرف الإنسان الكتابة ودون ما لديه لذا فهي تأخذ دوراً كبيراً في مراكز التعليم بمراحله المختلفة، وتتنوع الكتابة الشعرية والنثرية كالقصص والروايات.

وتتمثل أهمية مهارة الكتابة في القدرة على تكوين الجمل والعبارات والفقرات التي تؤدي المعاني والأفكار التي يريد الكاتب أن يعبر عنه، والقدرة على تنظيم الأفكار تنظيماً جيداً حسب ما تقتضيه طبيعة كل ألوان الكتابة.

ومن خلال الكتابة يمكننا احداث تكامل لكل انماط التعليم والخبرات السابقة، حيث تعتمد الكفاءة والفاعلية في الكتابة على مهارات اللغة الشفهية الى جانب المهارات اللغوية الاخرى حيث يتعين على الكاتب ان يكون قادرا على الاحتفاظ ذهنيا بفكرة واحدة خلال صياغته او تعبيره بالكلمات والجمل عن هذه الفكرة، كما يتعين على الكاتب ان يمتلك ذاكرة بصرية وحركات كافية وفعالة في تواصل

الفكرة او الافكار التي يعبر عنها وتتكامل انماط الذاكرة هذه مع القدرة على التازر النفسي والعصبي بالعلاقة بين العين واليد.

ان الكتابة بشتى انواعها سواء اكانت نثرية ام قصصية ام شعرية ام كتابة موضوع التعبير لابد لها من توافر مجموعة من الادوات حتى تمكن الطالب من الكتابة مثل القلم والورقة او الالة الكاتبة او محرر النصوص، ومن المعروف ان استخدام القلم والورقة من الاساليب الشائعة والاكثر استعمالا منذ القدم والتي لا تزال تستخدم على مستوى الوطن العربي.

فالكتابة هي كلام يبرز على الورق سواء أكان منقول عن الاخرين ام نتاج العقل البشري الخالص وهذا النتاج اما ان يكون علميا بحتا او نتاجا ادبيا ابداعيا.

ان الكتابة هي المهارة التي تتجسد فيها كل المهارات الاخرى، عندما يطلب من المتعلم كتابة موضوع ما، فعليه ان ينقل رسالة الى قارئه، وعليه ايضا مراقبة قواعد النحو والمفردات والاملاء ووضع كل ذلك ضمن اطار يحتوي على علامات ترقيم وتنقيط صحيحة.

وتعتبر مهارة الكتابة اصعب المهارات اللغوية الرئيسية تعلما سواء اكانت لغة أولى أم لغة ثانية ويصفها "بل وبرنابي" Bell and Burnaby بانها نشاط ادراكي عقلي معقد يستخدم فيه الكاتب متغيرات عديدة.

مفهوم الكتابة:

تعد الكتابة مفخرة العقل البشري باعتبارها وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للانسان ان يعبر عن افكار غيره، ويبرز ما لديه من معان ومفاهيم، لذا فان الكتابة الصحيحة مهمة في العملية التربوية باعتبارها من مكملات الثقافة، ويمكن تعريف الكتابة في صورتها الاولية من خلال ما يقوم به

الانسان من نشاط بانها حروف مرسومة تصور الفاظا دالة على المعاني التي تراد من النص المكتوب.

الكتابة لغة: هي الجمع والشد والتنظيم والاتفاق على الحرية والقضاء والالزام والايجاب.

الكتابة اصطلاحا: وعرفها كل من:

- **تعريف مدكور 1988:**

هي عبارة عن مهارة عقلية وجدانية او شعورية تتصل بتكوين الافكار عن موضوع او قضية ما ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الافكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال.

- **تعريف ابو زايدة 1992:**

هي كلمة على ورق، سواء كان منها نتاج العقل الخالص كالكتابة العلمية ام كان ادبا خالصا.

- **تعريف نستلر Nistler 1993:**

هي طريقة تهتم بالعمليات التي يقوم بها المتعلم في كتابته ومحاولته للتمييز بين الافكار وتحديد المعلومات ليعبر عن مشاعره الشخصية وارائه من خلال لغته واسلوبه ومن خلالها يكتشف نفسه ويستثمر قدراته على الكتابة والتاليف وينتج عن ذلك شعوره بالانتماء لمنتجه الكتابي.

- **تعريف عصر 1999:**

هي عملية تصور، وتصوير، وعرض الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تدقيق.

- **تعريف الناقة 2000:**

هي قدرة حركية يدعمها ادراك بصري دقيق، وتصور ذهني صحيح وثابت للشكل (خط واملاء)، ثم تصور عقلي يدعمه وعاء لغوي سليم.

- **تعريف التميمي والزجاجي 2001:**

هي وسيلة من وسائل الاتصال يمكن للإنسان بواسطتها أن يعبر عن أفكاره ويقف على أفكار غيره، ويبرر ما لديه من معان ومفاهيم.

- **تعريف سافاج Savage 2002:**

هي عبارة عن سلسلة من الاستراتيجيات تساعد التلاميذ على تطوير قدراتهم الكتابية.

- **تعريف عوض 2002:**

هي عبارة عن نسق فكري يتبنى مجموعة من الرؤى والنظريات التربوية التي تؤكد على تعليم الطلاب المراحل والعمليات التي تؤدي الى انشاء البناء اللغوي منذ بزوغ الفكرة ومرورا باعداد خطة الكتابة وكتابة المسودات وتعديلها وتقويمها، وصولا الى الصورة النهائية للرسالة اللغوية، وهو يهتم بالعمليات وجودة المنتج الكتابي معا.

- **تعريف فضل الله 2003:**

هي حروف مرسومة تصور الالفاظ الدالة على المعنى المراد، وهي ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق وعلى غير الورق، تبدأ بنقش الحروف والكلمات على الاسطر، ثم تتعمق حتى تصل الى اقصى مدى في التركيب اللغوي والاسلوب التعبيري والتصور الفكري.

- **تعريف عبد المجيد 2005:**

هي رموز تكون كلمات أو جملاً ذات معنى وظيفي.

- **تعريف طعيمة 2006:**

هي تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة الى قارىء يبعد عن الكاتب مكانا وزمانا.

- **تعريف الحسن 2007:**

هي رموز تكون كلمات أو جملاً ذات معنى وظيفي يعبر بها الفرد عن نفسه ونشاطه وحاجاته المختلفة.

- **تعريف عبد الباري 2010:**

هي مجموعة من الاجراءات العقلية الذهنية والحركية لانتاج عمل كتابي يبدا بعملية التخطيط للكتابة،ثم الانشاء واخيرا مراجعة هذا العمل بغية تواصل الفرد مع ذاته او مع الاخرين.

- **تعريف شحاته والنجار (ب.ت):**

هي هي التعبيرعن اللغة بصورة منقوشة وياخذ هذا التعبير شكلا من اشكال التنظيم والترتيب ولا تعتبر الرموز والصور المنقوشة نوعا من الكتابة الا اذا شكلت نظاما يفهمه القارئ الذي يعرف هذا النظام.

- **تعريف عبد الهادي واخرون (ب.ت):**

هي اداء منظم ومحكم يعبربه الفرد عن افكاره ومشاعره واحاسيسه المحبوسة في نفسه وتكون شاهدا ودليلا على وجهة نظره فضلا عن سبب حكم الناس عليه.

- **تعريف عياد (ب.ت):**

هي التعبير عن اللغة المنطوقه برموز كتابية فونتيمية او الفائية.

- **تعريف النجار (ب.ت):**

هي تصوير خطي لاصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو نقل لمفاهيم وافكار علوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعرف على قواعده واصوله وأشكاله.

والكتابة لها معنيان كما يذكر علوش هما:

- الاول التعامل بالحروف ورسم الخطوط على القرطاس.
- الثاني الكتابة الفنية الابداعية ويطلق عليها اسم النثر الابداعي.

ولاشك ان المعنى الاول له ارتباط وثيق بالمعنى الثاني على الرغم من ان المعنى الاول له صلة وثيقة بالدراسة والتدريس ويسمى الخط اما المعنى فله صلة بالموهبة والابداع.

استنادا الى ما تقدم فان الكتابة مهارة متعلمة يمكن إكسابها للتلاميذ كنشاط ذهني يقوم على التفكير، وهي كأي عملية معرفية تتطلب أعمال التفكير وتحتاج إلى جهد كبير، وتتميز اللغة المكتوبة بأنها صيغة على درجة عالية من

التعقيد؛ وذلك لأنها تتضمن التعبير الكتابي، والتهجئة، والكتابة اليدوية، وهذه المحاور تتكامل مع بعضها لتشكل المهارة الكلية للكتابة.

جوانب مفهوم الكتابة:

يتضمن مفهوم الكتابة الجوانب التالية:

- الجانب الالي– يقصد به الحركة العضوية لرسم الحروف والكلمات والجمل في فقرات معبرة ومراعاة القواعد الاملائية والاستعمال الملائم لعلامات الترقيم.
- الجانب الفكري– يرتبط هذا الجانب بالمحتوى المكتوب المرتبط بافكار الكاتب ومشاعره وخبراته ويتطلب هذا الجانب من الكاتب ان يكون قادرا على التعبير عن افكاره وتنظيمها بحيث يمكن قراءتها.
- الجانب الشكلي– يرتبط هذا الجانب بالهيكل العام للنص المكتوب ويقتضي هذا الجانب ان يكون الكاتب على علم ودراية بالاشكال الكتابية التي يصب فيها ما لديه من افكار ومشاعر وخبرات.

أنواع الكتابة:

النوع الكتابي الى قواعد محددة، واصول مقننة وتقاليد متفق عليها مثل التقارير والتعاميم والمرسلات الادارية وغيرها ويمتاز هذا النوع بخلوه من الايحاء ودلالة الالفاظ القاطعة التي لا تحتمل التاويل وبناء عليه لا يستلزم هذا النوع من الكتابة موهبة معينة او مهارة خاصة أو ملكة مميزة، على الرغم من ان بعضه يحتاج الى مساحة من التاثير والاقناع لمعالجة امر أو استمالة فرد.

ثانيا: الكتابة الابداعية الفنية– يختص هذا النوع من الكتابة بكشف المشاعر والاحاسيس والعواطف الانسانية والابتكار في الفكرة، فضلا عن تخيل المعاني والتحليق بها، كما يحتاج الى ملكة نظرية مرتكزة في النفس وثابتة في الوجدان، لانها تعبر عن رؤية شخصية بابعاد شعورية نفسية فكرية، تتباين من فرد لاخر وتتوافر في صاحبها مهارات خاصة وخبرات فنية جمالية تضرب جذورها في اعمال القريحة التي ارتوت بماء المعرفة ونبغ البلاغة.

ثالثا: الكتابة الوظيفية الابداعية– يختص هذا النوع من الكتابة بجمع الوظيفة والابداع، ومجالاته هي المقالة واعداد المحاضرة والتعليق والبحث وادارة الندوة.

أهمية الكتابة:

أصبحت القدرة على التواصل مع الاخرين كتابيا جزءا من الحياة اليومية للانسان المعاصر، وبدون تحصيل هذه العملية اللغوية لا يتمكن المتعلم من التفاعل مع الحياة بشكل جيد، وهذا الدور الذي تلعبه الكتابة في الحياة تتطلب الاهتمام بتعليمها وتجاوز صعوباتها بدرجة عالية لكل المتعلمين في جميع مؤسسات التعليم، وللكتابة اهمية تتمثل فيما ياتي:

- ان للكتابة مكانة مميزة في حياة الانسان من خلال كونها ابداع صنعه العقل البشري في صورة لم يولد بها ابتكار من قبل، وهي أعظم اختراع وصل اليه الانسان عبر تاريخه الطويل.

- يمكن تسجيل التراث وحفظه للاجيال القادمة
- تعد الكتابة عنصر اساسي من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية يتوقف عليها بقاء الحضارات وانتقالها من جيل لاخر.
- تثبت الكتابة الحقوق وتامن الانسان من النسيان وتحفظ العهود والمواثيق.
- انها وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عما يدور في النفس واداة لبيان ما تم تحصيله من معلومات ووسيلة للتفكير المنتظم.
- انها شرطا اساسيا لمحو الامية.
- اداة رئيسية للتعلم بكافة المراحل.
- وسيلة فاعلة لحفظ التراث ونقله من جيل لاخر.
- تعد شهادة تسجيل الاحداث والقضايا والوقائع.
- اداة للابداع ووسيلته.
- اداة رئيسية من ادوات الاعلام وخصوصا في العصر الحاضر.
- تعد الكتابة المحصلة النهائية لعلم اللغة، فتعليم القراءة والكتابة والاستماع والتحدث والادب والنحو هو في حقيقته تعليم الكتابة، بهدف تمكين الطلاب على الكتابة السليمة التي تمكنهم من بث المشاعر والاعراب عن الاحاسيس والخلجات النفسية.

استنادا الى ما تقدم ان اهمية الكتابة وقيمتها الحياتية اصبح تعليمها عنصرا اساسيا في العملية التربوية، لان المتعلم المبتدىء يحتاج الى الكتابة في النشاطات المختلفة خلال حياته اليومية داخل المدرسة وخارجها، فيكتب دروسه، ويحل واجباته، وينجز اعماله الاجتماعية.

مهارات الكتابة

تقسم مهارات الكتابة إلى أربعة أقسام رئيسة يندرج تحتها مهارات فرعية هي:

- مهارات ترتبط بالمفردات وتتضمن المهارات الفرعية الآتية: استخدام كلمات فصيحة، واختيار الكلمات المناسبة، ورسم الكلمات رسما املائياً صحيحاً، والصياغة الصحيحة.
- مهارات ترتبط بالتراكيب والأسلوب وتضم: استخدام أدوات الربط بدقة، واكتمال أركان الجملة، وسلامة التراكيب النحوية، وصحة الأساليب المستخدمة.
- مهارات ترتبط بالأفكار، وتتضمن: صحة الأفكار والمعلومات، وضوح الأفكار، استيفاء الأفكار، ترابط الأفكار وتسلسلها.
- مهارات ترتبط بالتنظيم ويندرج تحتها: استخدام نظام الفقرات، استخدام علامات الترقيم، وضوح الخط، سلامة الهوامش وتناسبها.

فعاليات مهارات الكتابة:

من المهارات والاتجاهات والعادات الخاصة بالكتابة التي يقتضي العمل بها وتكوينها ما يفضل القيام به من خلال فعاليات متنوعة منها:

1. شعور الطفل بالرغبة في كتابة ما يريد التعبير عنه.
2. اكتساب الاهتمام بالعمل المتقن والاعتزاز به.
3. معرفة أي اليدين اليمنى أو اليسرى يصلح استعمالها.
4. اكتساب المهارة في مسك الطباشير بطريقة صحيحة ومريحة والرسم بها على السبورة.
5. اكتساب المهارة في مسك قلم الشمع أو القلم الخشبي العريض السن بطريقة صحيحة ومريحة.

6. التعود على اتخاذ وضعية صحيحة في الوقوف للرسم على منصة الرسم أو على السبورة.
7. ملاحظة سير الكتابة من اليمين إلى اليسار.
8. ملاحظة المعلم ومتابعته بدقة وانتباه واهتمام أثناء الكتابة على السبورة.
9. اكتساب المهارة في رسم الخطوط المنحنية والمنكسرة والخطوط العمودية والأفقية القصيرة.

العوامل المرتبطة بالكتابة:

هناك عوامل ترتبط بالكتابة، هي:

- النمو العضلي- يكون نمو الجهاز العضلي متناسبا مع نمو البدن، ثم تاخذ العضلات بعد سن الرابعة في النمو بمعدل اسرع بحيث ان (75٪) في وزن الطفل في نهاية هذه المرحلة يعزى الى التطور السريع في نمو العضلات، وتحتاج عملية الكتابة الى التناسق بين اكثر من جهاز ويعتبر الجهاز الحركي الدقيق من اهم الاجهزة التي تسهم في تعلم الطفل الكتابة وتقدمه فيها. ومن ثم تحتاج الكتابة الى مستوى معين من النضج الحركي، بالاضافة الى التدريبات الجسمية التي تساعد الاطفال على اكتساب التوازن والترابط الحركي الذي يدعم الاطفال لمهاراتها.
- النضج العقلي – الكتابة نشاط رمزي يتطلب مستوى معين من النضج العقلي، فالكتابة تحتاج الى ذكاء (الملاحظة الدقيقة، فهم العلاقات الدقيقة، ادراك التتابع، ادراك العلاقة التي تربط اصوات الكلام باشكال الرموز المستخدمة في الكتابة) والى ميكانيزم حركي كفء يتضمن القدرة على الامساك بأداة الكتابة الى جانب القدرة على اداء الحركات المطلوبة.
- الجوانب الشخصية- تختلف الخطوط من فرد لاخر اختلافا بينا بالرغم من استخدام نفس الحروف ونفس الادوات والموضوع، وقد لوحظ ان الخط يرتبط الى حد كبير بشخصية الفرد.

- توفر الخبرات المناسبة– ان سن التهيؤ والاستعداد للكتابة يخضع لظروف المتعلم، ومن ثم فان الطفل الذي تتاح له الفرص التمهيدية المشبعة بالدوافع قبل البدء الفعلي للكتابة يكتسب الكثير من الخبرات.
- الفروق الفردية– ان لكل طفل فرديته وامكاناته، وهذا شيء طبيعي لان ما يحققه اي فرد من نمو انما يتأثر بعوامل مرتبطة بالوراثة والبيئة، وقد بينت احدى الدراسات التي قامت بتشريح ايدي الاطفال وجود عدة انواع موفولوجية وهذه الانواع تؤثر في الخط وأيضا ادوات الكتابة لا تناسب الجميع بدرجة واحدة، مما يوجب علينا الالتفات الى هذه الفروق.
- أدوات الكتابة – يتطلب تعلم الكتابة السيطرة على استخدام ادوات الكتابة، وهذا لا يتطلب توافرخفة حركة اليد، ومرونة الاصابع وانسياب الحركة فحسب بل يتاثر تعلم الاطفال الكتابة بنوعية الادوات المستخدمة فضلا عن المساحات المخصصة للكتابة.
- الاتجاه السائد في استخدام يديه– من الضروري عدم التسرع في الحكم على الاتجاه السائد في استخدام الطفل ليديه وقد بينت بعض الابحاث ان استخدام الطفل ليده اليمنى يتزايد مع تقدمه في السن، وان تجانس استخدام الطفل لكلتا يديه ييسر له تعلمه للكتابة.

إرشادات عامة للكتابة:

لتنمية مهارة الكتابة عند التلاميذ لابد من اتباع الارشادات التالية:

1. التدرج في الكتابة، وذلك من خلال البدء بالكتابة التي تركز على ما يعرفه التلاميذ من خبرات سابقة، والاتجاه تدريجيًا إلى ما لا يعرفه التلاميذ.
2. اكتشاف العقبات التي قد لا تشجعهم على الكتابة، ومساعدتهم على تخطيها.
3. تفعيل المناقشة الثنائية والجماعية، وذلك بتشجيع التلاميذ على مناقشة بعضهم شفهيا فيما كتبوه، وذلك كخطوة نحو الكتابة من أجل التواصل.

4. مساعدة التلاميذ على فهم أهداف الكتابة، وأنها أداة للتعلم وطريقة لإقامة حوار مع المعلم.
5. تشجيع التلاميذ على وصف ما قاموا به، وكتابة انطباعاتهم عما عرفوه.
6. تنويع أدوات الوصف الكتابي، واستخدام مهارات اللغة من خلال الواجبات المنزلية، وذلك ككتابة قصة تتضمن المفاهيم التي يدرسها التلاميذ.
7. مساعدة التلاميذ الذين يتحدثون أكثر من لغة، على الكتابة بلغتهم الأولى أولا، ثم لغتهم الثانية، وهذا الانتقال يساعدهم على ترتيب أفكارهم ومشاعرهم، وكذلك زيادة الطلاقة في لغتهم الثانية، مع التأكيد على اللغة الأولى.

الباب الثالث

الإستعداد المدرسي



محتويات الباب:

- الاستعداد القرائي
- الاستعداد الكتابي
- الاستعداد الحسابي
- اختبار الاستعداد المدرسي



10

الفصل العاشر

الإستعداد القرائي

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم الاستعداد القرائي
- مفهوم الاستعداد القرائي
- مهارات الاستعداد القرائي
- أهداف الاستعداد القرائي
- عوامل الاستعداد القرائي
- مراحل الاستعداد القرائي

الفصل العاشر
الإستعداد القرائي

المدخل الى مفهوم الاستعداد القرائي:

ان اية قدرة لا يمكن ان تتم الا اذا سبقتها اكتساب خبرة او تعلم معين ويمكن توضيح ذلك من خلال الحقيقة التالية وهي ان الطفل مهما درب فانه لا يستطيع المشي الا اذا وصل نموه العصبي والعضلي الى مستوى معين يمكنه من هذا الاداء، والقدرة على القراءة عملية مماثلة للمشي في كيفية تعلمها وظهورها وحاجتها الى تهيؤ واعداد مسبق وهذا ما يسمى بالاستعداد القرائي الا ان القراءة اكثر صعوبة من المشي لانها تتطلب مستوى عالي من النمو العصبي.

ويعد الاستعداد لتعلم القراءة عاملاً أساسياً للبدء معه، وإذا لم يتوافر هذا الاستعداد فلا فائدة ترجى على حمل الطفل للبدء بها دون تهيؤ أو استعداد، وان فترة التهيؤ للقراءة والاستعداد لها فترة مبكرة تهيئ الطفل في ضوء قدراته.

مفهوم الاستعداد القرائي:

لقد تعددت تعريفات الاستعداد للقراءة عبر السنوات الماضية واختلفت تبعا لصياغتها الا انها تدور في محاور اساسية اتفق عليها العلماء والتربويين، وهي كما يلي:

❖ تعريف تنكر Tinker, 1952:

هو ان يكون الطفل مستعدا للقراءة عندما يصل الى مستوى معين من النضج العقلي والخبرة والتكيف الشخصي والاجتماعي والذي يساعده على التقدم في سرعة معقولة لتعلم القراءة.

❖ تعريف ماكم وكاسكي Mckim& Caskey,1963 :

هو ان الاستعداد عندما تميزه عن النضج يشير الى الوقت والطريقة التي سندرس فيها انشطة معينة.

❖ تعريف سبش وسبش Spachs&Speuche, 1964 :

هو خبرات مخططة تهدف إلى إعداد الطفل لمهمات قرائية متنوعة تساعده على الاستمرار في النمو لمواجهة بعض المطالب ومن هذه المهمات تعلم كلمات جديدة أو قص أفكار واتجاهات جديدة أو التمتع والفهم.

❖ تعريف داوينك Dowing, 1971:

الاستعداد القرائي كمرحلة نمو تحدث اما من خلال النضج او من خلال التعلم المسبق او من خلالهما معا وان الطفل يستطيع تعلم القراءة بسهولة وبشكل مفيد.

❖ تعريف كود Good, 1973 :

هو مستوى في نمو الطفل يستلزم لتعليم القراءة عند بلوغ العمر (6) سنوات ونسبه ذكاء (100) فأكثر ومن دون أعاقه معينة مثل عيوب البصر أو السمع.

❖ تعريف هيلرك Hillerich,1976 :

هو عبارة عن عمليات نمو مستمرة تبدا بقدرات في الادراك البصري والسمعي وتمتد الى القدرة على التلقي السريع والتعبير اللغوي.

❖ **تعريف بيج Page, 1977:**

هو مستوى النمو الذي ينضج فيه الطفل بشكل كاف زيادة على امتلاكه الخبرات الكافية للقراءة.

❖ **تعريف هاريس Harris, 1980:**

هو حالة من النضج العام عندما يصلها الفرد تسمح له بتعلم القراءة من دون صعوبة تذكر.

❖ **تعريف بدوي 1980:**

هو مرحلة من مراحل نمو الطفل متكاملة وضرورية لتمكنه من تعلم القراءة وتشترط هذه المرحلة بلوغ الطفل سن السادسة والنضج العقلي والجسمي.

❖ **تعريف يونس واخرون 1986:**

هو الحالة التي يكون المتعلم فيها قادرا على متابعة مادة دراسية او حرفة او مزاولة مهنة او خبرة تعليمية بيسر وسهولة، بحيث يبلغ الفرد بهذه المتابعة الاهداف المعينة والمحدودة لعملية التعلم في الوقت المحدد.

❖ **تعريف الجلبي 1986:**

هو مستوى او مرحلة من النمو يتمكن الطفل عند الوصول اليها في البدء بتعلم القراءة معتمدا على عوامل اساسية كالنضج العقلي، النمو اللغوي، سلامة السمع والبصر .. الخ.

❖ **تعريف الطحان 2003:**

هو مرحلة من مراحل نمو الطفل متكاملة وضرورية لتمكينه من تعلم القراءة وتشترط هذه المرحلة بلوغ الطفل السادسة من العمر والنضج العقلي والجسمي.

❖ **تعريف قنديل وبدوي 2003:**

هو عمليات مستمرة تبدأ بقدرات الإدراك البصري والسمعي وتمتد إلى التلقي السريع والتعبير اللغوي يكون الطفل فيها قادراً من الناحية العقلية والجسمية والاجتماعية على متابعة تعلم القراءة بيسر وسهوله.

❖ **تعريف الحسن 2007:**

هو قدرة الطفل على فهم ما ترمز إليه الصور والتعبير عن مفهوم هذه الصور ونقل أفكاره إلى غيره بسهوله ووضوح.

مهارات الاستعداد القرائي:

يرتبط استعداد الطفل للقراءة بما يمكنه من مهارات القراءة الفرعية التي ينبغي أن تنمى من خلال أنشطة المنهج في رياض الأطفال، وقد اهتم عدد من التربويون المختصون بكيفية تعلم القراءة بمهارات الاستعداد، منهم دافي وشيرمان (Duffy and Sherman, 1997)، ديركن (Durkin,1983)، وكالوجر وكولسون (kaluger and kolson,1978)(فلود ولاب) (flood and lapp)، وآندرسون ولاب (Anderson and lapp, 1979)، و هيلريك (Hillerich,1977) وحددوا مهارات الاستعداد للقراءة بما يلي:

1. مهارة التمييز السمعي: هي القدرة على التمييز الشفهي والسماعي بين كلمة وأخرى وصوت وآخر، وتعتمد هذه المهارة على تنمية قدرة الطفل على تحديد

اسم الشيء الذي يسمع صوته والكلمة التي تتشابه مع الكلمة المنطوقة وتمييز الاختلاف بين حرفين (صورتين) متشابهين في النطق، و تمييز الكلمة الموزونة، وتحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف نفسه الذي يسمعه.

2. مهارة التمييز البصري: هي القدرة على التمييز بين شيء وآخر وبين كلمة وأخرى وبين حرف وآخر وتشمل قدرة الطفل على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات البصرية في ضوء الخصائص المميزة لها كالحروف والكلمات والصور المتشابهة والمختلفة، عن طريق رؤية الأشياء، وتنمية حصيلة من الكلمات التي تدركها كوحدة,ومعرفة العلاقة بين الرموز المكتوبة والأصوات المنطوقة أثناء التدريب على التحليل الصوتي.

3. مهارة التمييز السمعي البصري: هي القدرة على التعرف على أسماء الأشياء التي يراها الطفل وربط الكلمات المكتوبة بنطقها أثناء التدريب على التحليل الصوتي، وتتمثل في قدرة الطفل على تمييز وإدراك الاختلاف السمعي بين الحروف والكلمات المتشابه مع بعضها في النطق و الشكل، وتميز الصورة الدالة على احد مواقف قصة سمعها، وتحديد صورة الشيء الذي يسمع اسمه من بين مجموعة صور.... وهكذا.

4. مهارة الذاكرة البصرية: ويقصد بها قدرة الطفل على الاحتفاظ بالخبرات المرئية سابقاً وما يمر به من خبرات حالية واستدعاء هذه الخبرات، مثل ذكر الأشياء المصورة التي عرضت عليه بعد حجبها وتذكر مواضع الأشياء التي سبق أن رآها في الصورة.

5. مهارة التعبير اللغوي (أو النطق والكلام): وتعكس هذه المهارة قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وعن الأشياء واستعماله للغة بسهولة وذلك من خلال الحديث عن نفسه والتحدث عن الأشياء ووصفها، وفهم معنى الكلمات التي يستخدمها، وفهم دلالات بعض الكلمات.

6. مهارة التناسق الحركي: وتتمثل في القدرة على قيام الطفل بأنشطة التآزر بين حركة العين واليد في التعامل مع الأشياء وكذلك تناسق حركات العين من اليمين إلى اليسار أو من أعلى إلى أسفل سواء كان ذلك في النشاط القرائي أو

الكتابي،ومن ناحية اخرى قد يخلط بين اتجاه اليمين واليساروبعاني من عدم الثبات في استخدام يد معينة، أو قدم معينة وقد يعاني من الخلافية (تفضيل استخدام اليد اليمنى مع القدم اليسرى او العكس) وقد يعاني من ارتعاش بسيط في اليدين او الأصابع او الأقدام، فضلا عن ذلك فقد يضطرب الإدراك عند بعض الاطفال بخصوص الاتجاهات الستة (فوق – تحت – يمين – يسار – أمام – خلف).

أهداف الاستعداد القرائي:

إن فترة الاستعداد القرائي والتهيؤ لها فترة مبكرة تهيئ الطفل في ضوء قدراته للدخول على منهج تعلم القراءة، وأهداف هذه الفترة تتمثل بما يأتي:

1. تقديم الخبرات الضرورية للطفل التي تساعده على نمو الثروة اللغوية والنمو في إدراك المعاني.
2. تهيئ للطفل فرصاً تثير قدراته على الحديث والتكلم لما في ذلك فائدة لغوية كبيرة.
3. تهيئ الطفل اجتماعياً لتقبل حياة الجماعة والتعامل معها عن طريق تبادل الألعاب اللغوية والسؤال والجواب وما إلى ذلك.
4. زيادة حصيلة الطفل اللغوية واكتسابه خلفية لفظية واتجاهاً ايجابياً نحو الكلمات وتعلمها.
5. تهيئ فترة الاستعداد للطفل ألفه مع الكتاب والأشياء المطبوعة.
6. تهيئ للطفل فترة من الألفة مع ما يسمى – لغة مدرسية – حتى إذا ما بدأ تعلم القراءة.
7. تنمية المهارات الحسية الحركية اللازمة لعمليتي القراءة والكتابة.

عوامل الاستعداد القرائي:

وفي ما يأتي توضيح لكل عامل من هذه العوامل :-

1. الاستعداد العقلي – يعد النمو العقلي عاملا مهما من عوامل الاستعداد للقراءة، ويرتبط به الجانب المعرفي ارتباطا وثيقا وهذا يعتمد أساسا على خبرات الطفل التي يبدأ في تكوينها منذ ميلاده وتنمو تدريجيا مع اتصاله بالبيئة المحيطة به فتزداد معارفه مما يساعد فيما بعد على نجاح عملية القراءة لذا ينبغي على المهتمين بالطفل رعاية النمو المعرفي لديه وتوسع افاقه ومجالات تفكيره وتغذية حب الاستطلاع لديه واثارته في البحث عن الجديد والكشف عما يحيط به من اشياء والتعرف عليها حتى يستطيع مواجهة التطورات السريعة التي تتطلب استخدام المهارات الدقيقة اللازمة للتفاعل مع المادة المطبوعة.
2. الاستعداد الجسمي – الجسم والصحة العامة للطفل عاملان أساسيان من عوامل الاستعداد القرائي ذلك لان الطفل الذي يعاني من سوء التغذية أو المرض تكون دافعية للتعلم ضئيلة وقدرته على التركيز والتذكر اقل من الأطفال العاديين، كما إن الأطفال الذين يعانون من مشكلات التوافق الإدراكي الحركي لا يستطيعون القيام بعمليات التآزر مابين حركة العين واليد في التعامل مع الاشياء. وهناك علاقة بين التناسق الحركي وقدرة الطفل على الاستعداد للقراءة، فالطفل الذي يتصرف جيداً في الأنشطة الحركية من المحتمل أن تكون ثقته بنفسه اكبر ولديه قوة شخصية أوضح من طفل قليل الحركة والنشاط.ولمعرفة اثر هذا العامل لابد من استعراض فروعه الاساسية، وهي:

- استعداد البصر – ان البصر السليم عامل اساسي لنجاح عملية التعلم، لانها تتطلب من الطفل رؤية الكلمات والحروف بشكل واضح والتمييز بينها بشكل

سليم واي انحراف أو فشل ابصاري يؤدي الى عدم الوضوح في رؤية الحروف والكلمات وقراءتها بشكل سليم.

- ❖ استعداد السمع والنطق – تعد السلامة السمعية من المؤشرات المهمة على استعداد الطفل للقراءة حيث إنها تساعده على النطق السليم والإدراك الصحيح وتمييز الاختلافات السمعية بين الكلمات المتشابهة مع بعضها في النطق أو الشكل وتمثل عملية الادراك البصري في قدرة الطفل على ادراك الفروق الواضحة بين الاشكال المختلفة الموجودة لديه.
- ❖ الاستعداد الاجتماعي والانفعالي – تعد العوامل الاجتماعية والانفعالية لطفل ما قبل المدرسة من العوامل التي لها تأثير واضح على استعداد الطفل للقراءة، إذ إن عملية التعلم تتأثر بسمات هذه العوامل ومظاهرها والحكمة تتطلب تأجيل السير في عملية القراءة عندما يكون الطفل غير امن ويتمركز حول ذاته، وان تستخدم أنشطة تعينه على الارتقاء بالجوانب الاجتماعية والانفعالية. وهذا يعني إن التكيف الاجتماعي مع الآخرين والاتزان الانفعالي لهما اثر بالغ في عملية البدء بالقراءة.

3. الاستعداد اللغوي – تعد اللغة من العوامل المهمة للاستعداد القرائي وترتبط بالنمو المعرفي ، فالطفل لا يستطيع التعبير عن أفكاره ومشاعره ورغباته إلا بعد أن تتكون لديه معلومات ومفاهيم وخبرات عقلية يستطيع عن طريقها التعبير عن نفسه وأفكاره، واللغة تنمو عند الطفل تدريجياً منذ ولادته وحتى مراحل حياته، يتعلم من العالم الخارجي منذ لحظة ميلاده، ويمكن للأبوين أن يساعدا الطفل في تعلم الكلام من خلال حديثهم معه وأنشطة اللعب المختلفة.
4. الاستعداد في الخبرات والقدرات السابقة: يأتي الطفل إلى المدرسة وهو مزود بقدر من الخبرات وعلى ذلك يتوقف دوره في الإقبال على التعلم وتتمثل الخبرات بما يأتي:–

أ. المحصول السابق من الخبرات والقدرات: إن خبرات الطفل السابقة تتأثر بشكل مباشر بالبيئة الأسرية التي يعيش فيها بما توفره الأسرة من خبرات

لازمه لتعلمه اللغة. فالبيئة الثقافية المبنية على ثقافة الوالدين وأفراد الأسرة الآخرين تزود الطفل بخبرات تعينه بشكل أفضل على الإقبال على التعلم والنجاح فيه، فضلاً عن مشاركة الطفل أهله في الرحلات والمسارح والاستماع إلى القصص ومشاهدة برامج التلفزيون.

ب. انتظام الأطفال في المؤسسات التربوية مثل رياض الأطفال أو المراكز الثقافية للأطفال أو التعامل مع الكلمة المطبوعة أو ما يسمى بصحافة الأطفال، كل هذه وغيرها تزود الأطفال بخبرات تساعد في تعلم اللغة.

ج. سعه القاموس اللغوي: ويتبع هذا العامل العاملين السابقين إذ كلما اتسعت مساحات البيئة الثقافية للأسرة، وتهيئه فرص الحديث والاستماع إلى القصص والأناشيد واللعب، كلما زاد رصيد الطفل اللغوي، ويتالف القاموس اللغوي من نوعين من الكلمات، هي:

1. كلمات المضمون: هي الكلمات ذات المعنى القاموسي في اللغة، مثل دراجة، حب، وتشتمل كلمات المضمون لدى الطفل على عدد كبير من الاسماء، وعدد اقل من الأفعال من (4 – 5) أسماء مقابل كل فعل، وعدد قليل من الصفات. فالاسماء في قاموس الطفل في الاساس هي اسماء محسوسة، أي اسماء تدل على اشياء محسوسة، مثل أسماء الأعلام وأسماء الاغراض والحيوانات والمهن والاماكن واسماء عامة (أي اسماء تدل على العام لا على أفراد)، واسماء تدل على زمن، وعدد قليل من الأسماء المجردة،أي أسماء تدل على أشياء تدرك ذهنيا مثل أسماء الأحداث، واما الافعال التي يمتلكها الطفل ليست كثيرة جدا، إلا أنها مهمة للتعبير عن أعمال وأحداث وأوضاع، وكذلك لبناء جمل بسيطة في قاموس الطفل اللغوي.
2. كلمات وظيفية: هي كلمات وظيفية نحوية في اللغة، اذ تربط بين الكلمات في الجمل، مثل هو، بين، من، ويتضمن قاموس الطفل على كلمات اكثر شيوعا واستعمالا في اللغة، وهي تضم ضمائر المتكلم مثل انا، نحن، وحروف الجر مثل في، الى، من، على، وكلمات الربط مثل و، الذي، لكن، وكلمات

تدل على الكمية مثل اكثر، أقل، وان هذه الكلمات ضرورية لانتاج جملة بسيطة وتكتسب معظم الكلمات بين سن الثانية والثالثة.

د. المعاني والمفاهيم: يختلف الاطفال في قدرتهم على معرفة معاني الكلمات، وكذلك يختلفون في قدراتهم على استخدام الكلمات وفهمها في معاني مختلفة. واما المفاهيم فتعني الافكار العامة التي تتكون عند الطفل من خبراته بما يجمعه من افكار حول موضوع ما.

ه. لغة الحديث: اي ان يتحدث المرء للتعبير عن رايه او مشاعره، فيستخدم الكلمات التي يعرفها بعددها وبطريقة بناء الجملة.

و. القدرة على ادراك المؤتلف والمختلف: ان الخطوة الاولى في تعلم القراءة للاطفال المبتدئين تكمن في تعرفهم على صورالكلمات او تمييز الكلمات عن بعضها البعض، وهذ لن ياتي الا اذا امتلك القدرة على ادراك المؤتلف والمختلف، والمتشابه وغير المتشابه من الكلمات والحروف المكتوبة.

ز. القدرة على تذوق سلسلة من الافكار: تعين القدرة على ادراك العلاقات بين المواقف في ربط ما يعرفه من معان سابقة بالمعاني التي يدركها من خلال قراءة العبارة المكتوبة.

ح. الرغبة في القراءة: لقد دلت الابحاث على ان الميول والرغبات والاتجاهات تتغير كلما تقدم الطفل من مستوى في النضج الى مستوى اخر، وهي في تغيرها تتطابق مع النموذج التطوري العام له. واما في ميدان القراءة فان الاهتمام يظهر بالتدريج من بداية الطفولة، فالطفل الصغير يبدي الاهتمام بالحكايات المبسطة التي تدور حول الجن والقصص التخيلية التي تتصل بالطبيعة ثم ينتقل الاهتمام مع تقدم العمر في الذكور الى المغامرات ذات النشاط المتعدد، والى النواحي الميكانيكية والاختراعات، كما يميلون الى القراءات التي تدور حول اعمال الابطال وحياتهم ولكن الاناث يملن الى القصص الخاصة بحياة المنزل والمدرسة، وفي فترة المراهقة، فان الاهتمام يظهر في القراءات التي تدور حول الجنس.

مراحل الاستعداد القرائي:

ان للقراءة جذور تمتد الى اعماق العمليات الكلية الخاصة بالنمو اذ تنقسم مراحل تبلور الاستعداد القرائي عند الطفل الى ثمان مراحل تسير وفقا لنظام تتابعي محدد ويتوقف العمر الذي تظهر فيه كل مرحلة ومعدل سرعة هذا الظهور على اهتمامات الطفل نفسه وقدراته الطبيعية والكتب التي توجد في محيطه وعلى البالغين الذين لديهم من الصبر ما يجعلهم يقرؤون ما في تلك الكتب ويتحدثون اليه عنها، وهذه المراحل هي:

- ❖ مرحلة التناول باليد اذ يهتم الاطفال في عامهم الاول بالكتاب اهتماما عابرا كاي شيء جذاب موجود في محيطهم.
- ❖ مرحلة الاشارة الى الصور في الشهر الخامس عشر من عمر الطفل او حوالي ذلك.
- ❖ مرحلة تسمية الاشياء في الشهر الثامن عشر من عمر الطفل.
- ❖ مرحلة حب القصص القصيرة البسيطة عندما يتم الاطفال عامين من عمرهم.
- ❖ مرحلة البحث عن المعاني في سن العامين و النصف.
- ❖ مرحلة سرد القصص وملاحظة الحروف عندما يتم الطفل عامه الثالث ويعرف فيها اسماء اربعة او خمسة حروف.
- ❖ مرحلة التمييز بين ما هو حقيقي وما هو خيالي عندما يبلغ الرابعة من العمر يبدا التمييز بين ما هو مطبوع وما هو مكتوب ولا يلاحظ وضع الحروف وعلاقتها بغيرها من الحروف.
- ❖ مرحلة الاستعداد للقراءة وتسبق هذه المرحلة التقاء الطفل بالرموز المكتوبة داخل جدران المدرسة العامة اذ يتم فيها اعداد الطفل للقراءة، وتقع بين الرابعة والنصف والسادسة والنصف.

11

الفصل الحادي عشر

الاستعداد الكتابي

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم الاستعداد الكتابي
- مفهوم الاستعداد الكتابي
- صعوبات الاستعداد الكتابي
- المتطلبات السابقة لتعلم الكتابة
- الأنشطة اللازمة لتسهيل عملية تعلم الكتابة
- اختيار اليد المفضلة للكتابة عند الطفل

الفصل الحادي عشر
الاستعداد الكتابي

المدخل الى مفهوم الاستعداد الكتابي:

الكتابة وسيلة عظيمة النفع في التعبيرعن الذات، وهي اكبر بكثير من كونها مجرد مهارة، بل هي وسيلة جوهرية من وسائل التعبير، وان كثيرا من الاطفال يفتقدون الاستعداد لتعلم اساليب الكتابة عند التحاقهم بالمدرسة، كما ان معظمهم لا يستطيعون في اول الامر الالمام بصيغ الخط المختلفة التي يستخدمها الكبار، لذلك فان من حق هؤلاء الاطفال ان ينالوا تدريبا خاصا يساعدهم على اكتساب مزيد من التحكم والالمام بالصيغ المعقدة للخط بما ينمي استعدادهم للكتابة.

هناك اجماع شامل من العلماء وادراك واسع في كل بلدان العالم تقريبا للحاجة الى التدريب للتمهيد لتعلم مبادىء القراءة والكتابة الحقة لطفل الرياض، وان هذه المناشط التمهيدية يجب ان تسبق فترة القراءة والكتابة، وقد اثبتت التجارب والدراسات ومنها دراسة اونتيرو (Ontario,1966) ان (63٪) من الاطفال بعد تمارين الاستعداد للكتابة قد استطاعوا كتابة جملة كاملة، وقراءة عناوين قصص مصورة، وان الاطفال يستطيعون استخدام الاقلام وقصاصات الاوراق ورسم الخطوط العفوية والافقية والعمودية أو رسم بعض الصور التي تعبر عما يدور في مخيلتهم او اللعب بالحروف المغنطة قبل التحاقهم بالمدرسة، ولذلك لابد لمعلمة الروضة من تشجيع الاطفال على الاستمرار في ممارسة هذه المهارات، وتنمية قدراتهم واستعداداتهم، ولتنمية مهارة الكتابة ينبغي التدريب على مجموعة من المهارات منها:

1. إدراك نوعية الموضوع المراد الكتابة فيه وحدوده وتمييز ما هو مناسب أو غير مناسب له من المعلومات والصياغات اللفظية.

2. تدريب التلامذة على البحث على المعرفة والرجوع الى الكتب والمراجع والمجلات والصحف وغيرها.
3. تدريب التلامذة على انتقاء المعارف وتصنيفها وتنظيمها.
4. تدريب التلامذة على ارتياد المكتبات والفة المعاجم والمجلات و الصحف وصحبة نسخة من القران الكريم ومجموعة من احاديث رسول الله (ص).
5. سلامة مهارات التعليم العربي (الهجاء و الترقيم و الخط).
6. سلامة الاسلوب نحويا و صرفيا.

مفهوم الاستعداد الكتابي

1. تعريف بالدار (1983): هو اكتساب المهارات الميكانيكية اللازمة لرسم الحروف والكلمات بوضوح وسهوله ودقة وأناقة وسرعة من ناحية واكتساب القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بإجادة وإبداع وانطلاق من ناحية أخرى.
2. تعريف علام (2000): هو القدرة على تعلم المهارات الكتابية، مثل استخدام الحاسوب والكتابة على الآلة الكاتبة، والاختزال وأعمال الأرشيف وحفظ المستندات والوثائق.
3. تعريف مردان وآخرون (2004): هو عملية ترتبط بإكمال النضج العصبي العضلي لأنامل الطفل الذي يمكنه من القبض على القلم والتحكم فيه وتحقيق التآزر البصري العضلي المتمثل في حركة العين واليد.

صعوبات الاستعداد الكتابي:

ان صعوبات الاستعداد الكتابي التي تواجه المتعلمين سواء من حيث التهجي او رداءة التعبير والخط تؤثر في تواصل المتعلم ومن ثم لا يستطيع ان ينقل افكاره الى الاخرين او القيام باعماله بشكل فاعل وكفء، وتتمثل الصعوبات الكتابية للمتعلم المبتدىء بما يأتي:

- صعوبة كتابة الكلمات التي فيها حروف تكتب ولا تنطق.

- صعوبة الكتابة على خط مستقيم.
- صعوبة كتابة الكلمات التي تنطق ولا تكتب.
- ضعف ادراك الكثير من قواعد الهمزة بانواعها.
- ضعف القدرة على اختيار الالفاظ والعبارات التي تحقق المعنى.
- ضعف التمييز بين الضاد والظاء.
- صعوبة وضع الكلمات في نظام خاص عند تكوين جملة بسيطة.
- صعوبة التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة اثناء الكتابة.
- صعوبة تحقيق النظام في توحيد حجم الكلمات داخل الجملة الواحدة.
- الافتقار الى المفردات اللغوية.
- حذف او اضافة نقاط غير ملائمة للكلمات.
- الخلط بين الحروف المتشابهة .
- صعوبة التفريق بين الحروف المنفصلة والمتصلة.
- لا يستطيع ترك مسافات بين الكلمات.
- صعوبة التمييز بين صور الحرف الواحد في الكلمة (اول الكلمة او وسطها او اخرها).
- كتابة التنوين نونا.
- لا يميز بين اليمين واليسار اثناء الكتابة.
- صعوبة استعمال القلم ووضعه وضعا صحيحا اثناء الكتابة.
- صعوبة كتابة جميع الحروف الهجائية في دفتره اثناء المذاكرة.
- لايستطيع ترك مسافات متناسقة بين سطر واخر.
- لا يستطيع نقل جملة بسيطة من السبورة او الكتاب بشكل صحيح.
- ضعف استعمال علامات الترقيم استخداما صحيحا في الكتابة.

المتطلبات السابقة لتعلم الكتابة:

يرى بعض التربويين إن البدء بتعليم الكتابة للطفل يتوقف على استعداد الطفل ونضجه العقلي والعصبي والجسمي، وان إجبار الطفل على تعلمها قبل أن يكون مستعداً يولد لديه اتجاهات سلبية نحوها، الأمر الذي يتطلب أن تسبق عملية تعلم الكتابة مرحلة تسمى مرحلة التهيئة للكتابة. ويشير (عبد الرحيم) إلى إن هناك ثلاثة مراحل لتعلم الكتابة هي:

أولاً: مرحلة التهيئة للكتابة

الكتابة مهارة متعلمة يمكن إكسابها للتلاميذ كنشاط ذهني يقوم على التفكير، وهي كأي عملية معرفية تتطلب أعمال التفكير وتحتاج إلى جهد كبير، وتتميز اللغة المكتوبة بأنها صيغة على درجة عالية من التعقيد، وذلك لأنها تتضمن التعبير الكتابي، والتهجئة، والكتابة اليدوية، وهذه المحاور تتكامل مع بعضها لتشكل المهارة الكلية للكتابة، ويمكن تحديد المتطلبات التي ينبغي أن تسبق تعليم الطفل الكتابة بما يأتي:

1. تنمية العضلات الصغرى : وتشمل القدرة على التحكم في العضلات الصغيرة في اليد والأصابع في اليد وبخاصة الإبهام والسبابة والوسطى.
2. تنمية التآزر البصري اليدوي: وتشمل تدريب الطفل على تحريك أصابعه على الحروف البارزة، وتدريب العين على التمييز بين الحروف، وكيفية تحريك الذراع وضبط حركة العين لتتوافق مع البدء بالكتابة.
3. تنمية الدافعية: ويقصد بالدافعية الداخلية والخارجية هو تحرك سلوك الطفل وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين والحفاظ على إستمراريته. ويتمثل المصدر الداخلي بالمتعلم نفسه والمصدر الخارجي العوامل الطبيعة والاجتماعية المحيطة به وتتمثل طرق إثارة الدافعية بما يأتي:

أ. التدرج بتعلم الكتابة من النمط غير المنتظم إلى المنتظم.

ب. تقديم التعزيز المادي والمعنوي.

ج. ربط النشاط الكتابي برغبة الطفل واهتمامه.

د. تشجيع ميل الطفل للرسم.

ه. الابتعاد عن الاستهزاء والسخرية من الطفل.

و. ربط النشاط الكتابي بقصة شائعة.

ز. إعطاء الفرصة للطفل للتعبير عما في نفسه وتقديره التفسيرات لرسومه.

ح. توفير بيئة ملائمة تساعد الطفل على التركيز في الرسم أو الكتابة.

ثانياً: مرحلة تشكيلات الحروف والخطوط – لقد رافق تطور الخط العربي ظهور اختلاف في انواع الخطوط وتشكيل في النوع الواحد منه وسيتم التركيز على نوعين من الخط هما خط الرقعة وخط النسخ حيث يفضل خط النسخ على الرقعة في بداية تعليم الكتابة للطفل حيث إن سيطرة الطفل على عضلاته الصغيرة محدودة مما يجعله اقدر على عمل تخطيطات دائرية ومستقيمة وهذه التخطيطات في خط النسخ أوضح منها في خط الرقعة، كما إن خط النسخ هو خط الطباعة الذي تكتب به الكتب المدرسية.

أما بالنسبة لخط الرقعة فيمكن البدء بتدريب الطفل على استخدامه في سن التاسعة حيث يصبح الطفل على قدر من النضج العقلي والجسمي والانفعالي على أن يتم التدريب تدريجياً.

ثالثاً: مرحلة تعليم الكتابة – إن تعليم الطفل الكتابة لا يتم دفعة واحدة، وإنما يمر في مراحل تتناسب مع نضجه العقلي ويمكن تقسيم ذلك على النحو الآتي:-

1. مرحلة ما قبل المدرسة: وتشمل الرسم التصويري من الولادة حتى سن الثانية من العمر، وتتمثل في رغبة الطفل في التعبير عن الصور التي يختزنها في عقله

بخطوط عشوائية على الجدران أو الورق وبأية أداة تقع بيده، بسبب عدم قدرته على التحكم في عضلات يده وأصابعه.

2. مرحلة التخطيط التلقائي (الرسم بالألوان): وتشملالاطفال في سن (2 – 4) سنة حيث يتطور التخطيط غير المنتظم ليأخذ شكلاً منتظماً أفقياً أو رأسياً أو مائلاً، إذ يعكس الطفل من خلال هذه التخطيطات إحساساته العقلية وقدرته على إدراك البيئة الخارجية، كما يعبر الطفل من خلال هذه التخطيطات عن غضبه وسروره بانسياب يده في حرية تامة محدثة آثاراً على الصفحة البيضاء غير المسطرة.

3. مرحلة المحاكاة عن بعد (مرحلة الكتابة بالألوان): تتناول هذه المرحلة الأطفال من سن (4– 5) سنوات حيث يقوم الطفل في هذه المرحلة بمحاولات نسخ كلمات مكتوبة على السبورة أو في بطاقة معلقة على الحائط، إلا انه يتخلل هذا التقليد بعض الأخطاء لان الطفل يحتاج إلى نقل بصره من النموذج المكتوب واليه. ونظراً لان قدرة الطفل على التحكم بعضلاته والسيطرة على حركاته المختلفة من هذا العمر، فأن تخطيطاته تتغير، فبعد أن كانت مجرد إحساسات جسمية وعضلية، أصبحت تخطيطات تعتمد على التفكير من الواقع يغلب عليها الأشكال الهندسية مثل المربع والمثلث والمستطيل ، ويلخص (مردان وآخرون) طرق تعلم الطفل لمبادئ الكتابة ما يأتي:

1) تنمية مهارة التمييز البصري.
2) التحكم في حركة اليد والذراع.
3) مسك القلم والتحكم في حركته من خلال التلوين والتنقيط والرسم.
4) التدريب على رسم الخطوط المستقيمة والمتعرجة والمنكسرة.
5) رسم وتلوين الأشكال الهندسية والأشكال المغلقة والمفتوحة.
6) تدريب الأطفال على القبض على الشيء والتحكم فيه.
7) تدريب الأطفال على استخدام العجائن والصلصال في تشكيل نماذج الحيوانات والأشياء الموجودة في البيئة.

8) تدريب الأطفال على الرسم والكتابة والتلوين سواء بالقلم أو الفرشاة مع مراعاة المساحة المناسبة، إذ إن التعلم يحتاج إلى مساحات صغيرة بينما الفرشاة تحتاج إلى مساحات كبيرة.
9) تدريب الأطفال على استخدام بطاقات النشاط والأوراق على نقل الحروف والكتابة على سطور محددة والرسم على وفق نموذج من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل.
10) رسم الطفل الأجزاء الناقصة في رسم شيء ما.
11) اختيار النماذج المناسبة لكتابة الطفل.
12) إعداد التدريبات التربوية المناسبة التي تساعد على ظهور استعداد الأطفال لتعلم الكتابة.
13) تهذيب خطوط الطفل الأولية حتى تأخذ أشكال الكتابة الصحيحة المتعارف عليها.

الأنشطة اللازمة لتسهيل عملية تعلم الكتابة:

تستهدف الأنشطة التربوية في رياض الأطفال المهيأة لتعلم الكتابة بالمقام الأول تقوية العضلات الدقيقة للبدء من خلال بعض الممارسات البسيطة منها على سبيل المثال لا الحصر:

1. تشكيل نماذج الأشياء من البيئة باستخدام العجائن والصلصال حيث يضغط عليها الطفل أثناء التشكيل.
2. الرسم والكتابة على الرمل الجاف والرطب.
3. إخفاء الأشياء في قبضة اليد والضغط عليها.
4. إدخال شيء في شيء (إدخال أشكال هندسية في صندوق مفرغ بنفس الأشكال).
5. ثني الأوراق وتشكيلها لعمل نماذج ورقيه لحيوانات أو مراكب أو ظرف لرسائل.
6. تثبيت مشابك الغسيل على ملابس منشورة.
7. نظم حبات الخرز لعمل قلادة أو مسبحة.

8. رسم الدوائر والخطوط المتجهة من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل.
9. التقاط حبات الخرز بالسبابة والإبهام أو بين الإبهام والسبابة والوسطى ثم استخدامها في عمل بعض التشكيلات.
10. فك وربط المسامير في لعبة الميكانو.
11. فسح المجال أمام الطفل لتلوين الصور بالأقلام وأشكال الحروف من اليمين إلى اليسار، وتلمس الحروف المجسمة وتصنيف الحروف المتشابهة وإملاء الحروف المفرغة.
12. تدريب الطفل على استخدام القلم وإمساكه بصورة صحيحة وتحريكه على الورقة ورسم خطوط حرة ورسم الأشكال الهندسية.
13. كتابة أسماء الأطفال تحت صورهم وعلى دواليب ملابسهم وعلى أوراق رسوماتهم وجذب انتباه كل طفل إلى اسمه واسم والده وثم كتابه أسمائهم على الصدرية التي يلبسونها في بعض النشاطات.
14. تدريب الطفل على استخدام كراسات الاستعداد للكتابة ورسم تمارينها، والاستمتاع بالعابها.

اختيار اليد المفضلة للكتابة عند الطفل:

ان الكتابة مهارة معقدة تتطلب نضجا في وظائف اصابع اليد وتوافقا وتازرا فيما بين حركة العين واليد ونشاطا عقليا لا يصل اليه معظم الاطفال قبل السادسة من العمر، لذا يحتاج الطفل الى ممارسة الرسم واستخدام الاقلام بانواعها لعمل خطوط عشوائية دائرية وافقية وعمودية وان يتتبع اشكالا تقترب في تجويفاتها وانحناءاتها من الابجدية العربية كمهارات ممهدة للكتابة. فاذا اصبح الطفل مستعدا لعملية الكتابة فان خط النسخ في اللغة العربية ابسط من خط الرقعة وذلك لقلة زواياه ووضوح الحروف وعدد النقط.

إن تفضيل استخدام اليد في الكتابة لا يثبت حتى يبلغ الطفل عدة سنوات، ومن ثم نجد الطفل يطور تدريجياً استخدامه لليد اليمنى، أو تفضيله لليد اليسرى

أو نجده يستخدم كلتا يديه دون تفضيل بينهما، وهناك ما نسبته (90٪) من الأطفال يستخدمون اليد اليمنى، وما نسبته (8 أو 9٪) يستخدمون اليد اليسرى في حين إن ما نسبته (1 أو 2٪) يستخدمون كلتا يديهم.

إن استخدام اليد اليسرى لا يؤدي إلى صعوبات في الكتابة. ولكن ما يسبب تلك الصعوبات هو فشل عملية التدريس في تزويد الطفل الذي يستخدم يده اليسرى من تصحيح كتابته في المراحل المبكرة في عالم يستخدم أفراده اليد اليمنى.

وبسبب إن معظم الأفراد يستخدمون اليد اليمنى نجد الأهل يهتمون بأطفالهم الذين يستخدمون اليد اليسرى عند استخدام الأشياء، مثل الأكل بالملعقة، فأحد الوالدين ممن يجلس إلى يسار الطفل على طاولة الطعام يعطي الملعقة للطفل، والذي بدوره يستخدم اليد الأقرب وهي اليد اليسرى في تناول ومسك الملعقة. ونجد إن الأم تصبح مهتمة بأن طفلها يستخدم يده اليسرى بدلاً من اليد اليمنى. ويمكن للأم أن تجلس إلى الجانب الأيمن من الطفل وتقوم بإعطائه الملعقة من ذلك الجانب، فالطفل يمسك الملعقة باليد اليمنى ويستخدمها في الأكل.

إن احد الأسئلة التي أثيرت من قبل الأهل والمدرسين هو هل يجب تغيير استخدام اليد اليسرى عند الطفل ليتمكن من استخدام اليد اليمنى؟ ومع إن هناك دراسات وأبحاث قليلة في هذا الموضوع إلا إن الخبرة العيادية تقود إلى النصائح التالية:

1. إذا كان الطفل يستخدم كلتا يديه اليمنى واليسرى في معالجة الأشياء، فما ينصح به هو تعويد الطفل على استخدام اليد اليمنى.
2. إذا كان الطفل مستخدماً لليد اليسرى فلا ينصح بمحاولة العمل على تغيير اليد المفضلة. فالأطفال الذين يستخدمون اليد اليسرى وانتقلوا إلى استخدام اليد اليمنى في الكتابة يغلب عليهم عكس الحروف والأعداد. فإذا

تعلم الطفل كتابة العدد (3) باليد اليسرى فانه قد يكتب العدد معكوساً (Ɛ) بيده اليمنى. أسأل طفلاً عمره (7) سنوات أن يمسك الطباشير في كل يد، وضع عصابة أو غطاء على عينيه، واطلب منه أن يكتب العدد (6) بكلتا اليدين فالطفل قد يكتب (6) معكوساً (٦) عند كتابته باليد اليسرى في حين يكتب العدد صحيحاً باليد اليمنى. وقد تحصل على النتيجة نفسها مع العدد (4).

3. إذا كان الطفل مستخدماً ليده اليسرى، فإنه يفترض بأن الأفراد الذي يفضلون استخدام اليد اليسرى يعملون كل شيء يعمله الأفراد الذين يستخدمون اليد اليمنى، مع إن هناك بعض الأشياء التي يقومون بها بشكل مختلف، وتتضمن هذه الأشياء:

أ. إجلاس الطفل على مقعد طاولته في الجانب الأيسر بدلاً من الجانب الأيمن.

ب. إجلاس الطفل في وضع يسمح له بنفس حرية الحركة التي يتمتع بها الطفل الذي يستخدم يده اليمنى.

ج. إن وضع يد الطفل على الورقة تكون على عكس وضع الطفل الذي يستخدم يده اليمنى.

وفي الكتابة المتصلة يعمل الطفل على تمييل أو تحريف الورقة إلى اليسار وهكذا يستطيع مشاهدة ما كتب. وهو بذلك يشبه الطفل الذي يستخدم اليد اليمنى في الكتابة حيث يقوم بتحريف الورقة إلى الجهة اليمنى. أما في الكتابة المنفصلة فإن كلا من الأطفال سواء من يستخدم اليد اليمنى أو اليد اليسرى يضعون الورقة أمامهم مباشرة للحصول على نتائج أفضل.

12

الفصل الثاني عشر

الاستعداد الحسابي

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم الحساب
- لماذا نتعلم الحساب؟
- الاستعداد الحسابي

الفصل الثاني عشر
الاستعداد الحسابي

المدخل الى مفهوم الحساب:

يعد الحساب من الدعامات الأساسية لمتطلبات الحياة اليومية في وقتنا الحاضر، إذ أننا لا نستطيع أن نحسم مسائل كثيرة في حياتنا اليومية دون الحاجة إلى مهارات الحساب فهو ضروري في التخطيط الطويل للحياة والتخطيط اليومي لكل فرد.

إذ يعد الحساب أحد فروع المعرفة الذي يعمل على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات ويتميز بالبنية المنطقية والتراكمية المترابطة.

وقد استخدم الحساب في معظم الحضارات القديمة، ومن بين تلك الحضارات، حضارة وادي النيل في مصر، فقد استخدم المصريون القدماء نظام العد العشري، وكان نظامهم العددي يختلف عن نظامنا في عِدّة وجوه، فَهُم مثلا: لم يؤلفوا الأعداد من سلاسل الأرقام، كما نفعل نحن، لذا لا يمكنهم إستخدام رقم مفرد كالرقم 5، في تمثيل أعداد كثيرة مختلفة مثل: 5، 50، 500...

اما البابليون وكانوا أقدم من دَونَ الأعداد بإعطاء الأرقام قيماً منزلية (إعطاء منزلة مختلفة لكل رقم)، فهم كفلكيين حاذقين، طوروا الحساب لتساعدهم في التنبؤ بمسارات الشمس والنجوم والكواكب. وقد أتاحت لهم طريقتهم في كتابة الأعداد إستنباط تقنيات معقدة فاقت إلى حد بعيد ما ابتدعه المصريون. وتبين وثائق الألواح الصلصالية التي يرجع عهدها إلى سنة 1750 ق.م، إن البابليين عرفوا إستخراج الجذور التربيعية، والقواعد الرياضية التي استبقت إبتكار اللوغريتمات كما تَمكنوا من حل المعادلات التربيعية والتكعيبية.

اما اليونانيون كانوا يجمعون الأعداد عشرات، مُستخدمين رموز للمائة ولقوى العشرة الأخرى، وقد إعتمدوا على الحرف الأول فقط من اسم كل رمز ليُمثل العدد ذاته، مثلا حرف (π) من اليونانية مَثَلَ العدد (5)، والحرف$\triangle$ (من اليونانية ديكا) مَثَل العدد (10). أما الرومان فقد إستنبطوا نِظاماً أبسط، أساسَهُ الحروف.وقد إستمر النظام الروماني هذا في أوروبا حوالي (2000) سنة.

أما الأرقام الحديثة المُستخدمة في الغرب حالياً وتُعرف بالأرقام العربية فلعلها نشأت في الهند في القرن السابع للميلاد، وقد دخلت أوروبا مع النظام العشري في القرن الثالث عشر، فكان نظام العد والأرقام أفضل ما عُرف حتى ذلك التاريخ.

ان الشعوب القديمة لم تعرف الصفر (0)، ففي نظام العد البابلي مثلاً، يُستحيل التمييز بين العددين 82 و 802 لأن الصفر لم يكن معروفاً، ومن المُدهش حقاً أن البابليين قد طوروا الرياضيات إلى الحد الذي توصلوا إليه دون معرفة ذلك. والهنود لم يعرفوا الصفر بل عرفوا كلمة الفراغ، ورسموا الفراغ بالثقب وبعد (450) سنة م توصلوا إلى الصفر على شكل دائرة.

أما العرب لم يبتكروا الصفر وإنما كان الفضل للهنود ودور العرب هو ترسيخ إستعمال الصفر في العمليات الحسابية فقط على يد الخوارزمي.

أما في الحضارة العربية الاسلامية التي كان لعلم الحساب اثر واضح في تجارة المسلمين اليومية واحكامهم الشرعية، ومن ذلك معرفة الربا ومقداره لان كل زيادة على اصل المال من غير تبايع فهي ربا، ومعرفة المواريث المعروف بعلم الفرائض ولا يعرف حل مسائل المواريث الا بالحساب، والامر لا يقف عند التجارة والمواريث والربا، بل في تحديد اوقات الصلاة التي تختلف حسب الموقع الجغرافي وحركة الشمس في البروج واحوال الشفق الاساسية، وان كل ذلك بالحساب يمكن تحديد وقت الصلاة في كل بلد.

وقد تم ذكر مفاهيم الحساب في القران الكريم، ومنها مفهوم العدد، لان الله سبحانه وتعالى قد احصى كل من في السموات والارض وعدهم عدا، وذلك بقوله تعالى:(ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا، لقد احصاهم وعدهم عدا)، سورة مريم/ اية 93- 94.

ولقد وجه الله سبحانه وتعالى نظر الانسان الى العدد على انه حقيقة ضرورية واقعة في حياة الانسان، وذلك بقوله تعالى: (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) سورة الحج /اية47.

ان كلمة حساب تشمل عادةً مهارات أربعة وهي: الجمع والطرح والضرب والقسمة، ورموز هذه العمليات أساسية في مختلف فروع الرياضيات، وهي معروفة منذ آلاف السنين كما هو ظاهر في بردي الرايند، وهو كتاب في الرياضيات مُنذ عهد المصريين القدماء، يقول فيه كاتبه "إنه إرشادات لمعرفة غوامض الأشياء كافةً" لكنه في جوهره لا يتعدى كونه مؤلف في تعليم الحساب. في هذا الكتاب تجد رموزاً خاصة للعمليات الحسابية، فساقان تتحركان إلى الأمام مثلاً، تُمثل عملية الجمع، وساقان تتحركان إلى الوراء، أو مجموعة من السهام تُمثل عملية الطرح.

ويظهر بالكتب الأولى المطبوعة في أوروبا عمليات حسابية أُستخدمت فيها إختصارات ككلمة (et) باللاتينية وتعني (و) لتُمثل عملية الجمع، وفي عام 1557 أدخل العالم الرياضي الإنجليزي روبرت ركورد سنة 1558 علامة المساواة (=) كخطين متوازيين قصيرين. وقد أُستنبطت رموز أُخرى للعمليات الحسابية المتنوعة خلال بضع مئات السنين التالية، ولكن مُعظمها كانت تعني أشياء مختلفة لدى مختلف المستخدمين، أما اليوم وبإستثناء رمز أو إثنين، فقد وحدت رموز العمليات الحسابية على نطاق عالمي.

إن طبيعة مهارات الحساب تختلف عن الاعتقادات التي سادت حول كونه مجرد خالي من الحس في العصور السابقة، فبات من الواضح وبعد ظهور الوسائل

التكنولوجية الحديثة والتي قامت بمهام كثيرة بدلاً من الانسان تحول الحساب في هذه المنظومة المجردة إلى نظام متسق يهدف إلى تنمية التفكير والتواصل والقدرة على مواجهة المشكلات، ومن أهم خصائص هذا النظام الاستمرارية في النمو والتفسير كأحد الخصائص الهامة للانسان وعليه فإن طبيعة الحساب تنبثق من طبيعة المعرفة ذاتها في الوقت الحالي.

أن تدريس مهارات الحساب واكتسابها ضروري لعدة أسباب فمنها ما يساعد المتعلم على فهم الأفكار والمفاهيم الرياضية فهماً واعياً، فبعض المواقف لا تحتاج إلى آلة حسابية، بل إلى حسابات بدائية أولية تعتمد على مهارة الفرد وقدرته في إجراء الحسابات ذهنيا وأن اكتساب المهارات يسهل في أداء كثير من الأعمال الحياتية واليومية للفرد في البيت والعمل والتعامل مع الآخرين بسهولة ويسر وأن إتقان المهارات تتيح الفرصة للمتعلم أن يوجه تفكيره وجهده على نحو أفضل في المسائل والمواقف التي يواجهها ومن ثمّ تسهل عليه حل المشكلات حلاً عملياً سليماً، وتنمي قدرته على حل المسائل.

ومن الاراء التي بينت اهمية الحساب ما ذكره جوهان هربرت (Johan Herbert), بانه ينبغي ان نبدأ دراسة الحساب بالعدد والقياس والوزن.

واما براونيل (Brownell,1982) فيرى ان مفهوم الطفل للحساب يمر خلال عملية مستمرة ومتطورة، من مفاهيم بسيطة الى مراحل اكثر نضجا وأنه يتعلم عد الاعداد فمثلا اذا عرض للطفل مجموعة من الخطوط { | | | | | | | | | }، فيعدهم كالاتي هذا واحد وهذا واحد وهذا واحد، ومن ثم يعدهم { واحد، اثنين، ثلاثة،..........}، وربما يكون قادرا على وضعهم في مجاميع اكثرمن اثنين.

وقد وضع بروكنر (Bruechner,1939) خمس مراحل لنمو مفاهيم الحساب عند الاطفال، هي:

- المرحلة الاولى: يكتسب الطفل مفاهيم كمية بسيطة متنوعة من خلال احتكاكه بالعدد في حياته اليومية.
- المرحلة الثانية: يكتسب الطفل القابلية على قراءة الاعداد وعدها بشكل نظامي وتجميعها ومقارنة الاشياء ببعضها.
- المرحلة الثالثة: ينفذ الطفل بعض العمليات البسيطة ويتسع فهمه للحساب، وفي النهاية قد يتقن الطرح والجمع والضرب والقسمة والكسور.
- المرحلة الرابعة: يكتسب الطفل المهارة والكفاءة في الحساب، ويحدث خلالها تعلم مفاهيم العدد وتعلم عمليات اصعب من الكسور والقسمة ويحدث نمو سريع في تفكير الطفل.
- المرحلة الخامسة: هذه المراحل لا تختلف عن بعضها ولكنها اجزاء مستمرة من عملية النمو.

لماذا نتعلم الحساب؟

ان تعليم الحساب يمكن ان يجري باتجاه اهداف معينة، ويمكن ذكرها كالاتي:

- امتلاك حد ادنى من المعارف الرياضية، بما يكفي للتعامل مع الناس والاشياء بطريقة جديدة، بحيث لا يجد المرء صعوبة اجتماعية سببها نقص في معارفه او تكوينه وتاهيله الرياضي.
- يحتاج تعلم الحد الادنى من لغة الحساب وبناء الذهن الرياضي الكافي لاتمام اختصاص دراسي ما الى مقدار او اخر من الرياضيات وللقيام بالعمل بسهولة اكبر ضمن هذا الاختصاص.

- ان الحساب هو جسرعبور للمواد العلمية الاخرى، كالفيزياء والكيمياء وعلم الجو والهندسة والتجارة.... بمعنى انها وسيلة لفهم واستيعاب العديد من المواد العلمية والتي تتطلب من المتعلم ان يكون ملما بمقدار معين من الحساب.
- ان من يتذوق الحساب كفن رفيع ويؤمن به كعلم كاحد الطرق التي تساعد الانسان في بحثه عن الحقيقة سوف يمضي بالقدر الذي يستطيع في متابعتها، وقد تصبح محور حياته.

الاستعداد الحسابي:

الاستعداد الحسابي هو عملية تنظيم المعرفة واكتساب المفاهيم الرياضية كالتصنيف والترتيب والتناظر الأحادي والمقارنة والانتماء والمجموعات والعد والتدريب على المهارات الرياضية.

إن الاستعداد الحسابي احد أنواع الاستعداد الذي يمتلكه الفرد من حيث إجراء العمليات الحسابية في سهوله وسرعه ودقه وكذلك في القدرة على إدراك ما بين الأعداد من علاقات وفي سرعه التفكير الحسابي ودقته بوجه عام، والاستعداد الحسابي لازم للنجاح في مهن المحاسبة والإحصاء وتدريس الرياضيات وكثير من الأعمال الكتابية.

وقد استعان الباحثون المهتمون بتنمية المفاهيم والمهارات الرياضية لدى أطفال الرياض بالعديد من الألعاب التعليمية إلى جانب استخدام الحاسوب الذي أكدت كثير من الدراسات فعاليته في اكتساب الأطفال المفاهيم والمهارات الرياضية في إطار من المتعة و زيادة دافعيتهم نحو تعلم الرياضيات والمهارات الخاصة التي يحتاج الأطفال إلى تعلمها هي:

- التصنيف: هوعملية تحديد الحوادث والأشياء ووضعها في مجموعات أو فئات في ضوء استخدام معايير محددة سلفا" ثم إهمال غيرها.
- علاقات الكل والبعض: تعني أن الأشياء يمكن أن تنتمي إلى أكثر من فئة وان الفئات الفرعية يمكن تشكيلها من فئة أخرى أكثر شمولية.
- الفئة الخالية أو الصفرية: يقصد بها تلك الفئة التي يكون عدد العناصر فيها مساويا" الصفر على سبيل المثال فان فئة الناس ذوي الطول خمسة أمتار فما فوق تعد فئة خالية أو صفرية، لأنه لا يوجد فيها احد وإذا كانت الفئة الخالية أو الصفرية لا تمثل صعوبة بالنسبة للكبار واما الأمر بالنسبة للأطفال فالعكس.
- مفهوم التسلسل: هو وضع عدد من الأشياء في نظام ترتيبي على وفق حجمها ووزنها أو تعدادها، فالتسلسل أو عملية أعداد سلسلة ما لمجموعة من الأشياء يعد مثل التصنيف عملية معرفية أساسية من عمليات التفكير المنطقي.
- التماثل التسلسلي أو الترتيبي: هو ببساطة التقاط شيء من صنف أو فئة ما مناظر لشيء أخر في صفه أو فئته، وذلك في ضوء خاصية معينة وهذا النوع من التماثل يطلق عليه تماثل واحد مقابل واحد.
- العدد: هو الفكرة المجردة لأي ترتيب يفهم برموز كاملة المعنى والتي يمكن ان يستعمل لحل المسائل.
- التساوي: هو التوافق في صفة او خاصية معينة، وليس من الضروري ان يعني التطابق.
- التطابق: هو مقابلة كل عنصر من عناصر مجموعة معينة مع عناصر مجموعة اخرى.
- الانتماء: هو كل شيء ينتمي الى مجموعة يسمى عنصرا.
- مفهوم الجزء والكل: هو نوع من التداعي او اختبار الترابط يطلب فيه الى الشخص ان يحدد على وجه التخصيص الكل الذي يعرض عليه اسم جزء منه بحيث يربط بين الكل واجزائه عن طريق تزويده باسم الجزء فقط.

- المفاهيم الهندسية: هي صورة ذهنية مجردة تتكون لدى الفرد نتيجة تعميم صفات وخصائص استنتجت من اشياء متشابهة هي امثلة ذلك المفهوم ومن امثلة المفاهيم الهندسية المربع والمكعب وشبه المكعب.......الخ.
- مفهوم الجمع: هو ضم مجموعتين معلومتين(عدد عناصر كل منهما) او اكثر وتكوين مجموعة جديدة.
- مفهوم الطرح: هي عملية عكسية لعملية الجمع وتقدم من خلال حذف مجموعة جزئية من مجموعة اصلية معلومة ومعرفة عدد عناصر المجموعة المتبقية.
- مفهوم القسمة: هي تجزئة مجموعة معلومة(معلم عدد عناصرها) الى عدد من المجموعات الجزئية المتكافئة وعرفة عدد عناصر كل مجموعة.
- مفهوم الضرب: هو ضم عدد من المجموعات المتكافئة الى بعضها ومعرفة عدد عناصر المجموعة الجديدة.
- المجموعات: تشمل المجموعات ذات الوحدات المتشابهة أي التي لها الخصائص نفسها مثل (مجموعة الكتب – مجموعة الملاعق....).
- المقارنة: تتمثل مقارنة الأشياء الموجودة في قاعة الصف وفي الأركان مثل (أكثر – أقل، ثقيل – خفيف، أسرع– أبطأ...).
- المقارنة: تتمثل مقارنة الأشياء الموجودة في قاعة الصف وفي الأركان مثل (أكثر – أقل، ثقيل – خفيف، أسرع– أبطأ...).
- تكافؤ المجموعات: هو ان المجموعتان لهما نفس العدد من العناصر.

13

الفصل الثالث عشر

اختبار الاستعداد المدرسي

محتويات الفصل:

- اختبار الاستعداد القرائي
- اختبار الاستعداد الكتابي
- اختبار الاستعداد الحسابي

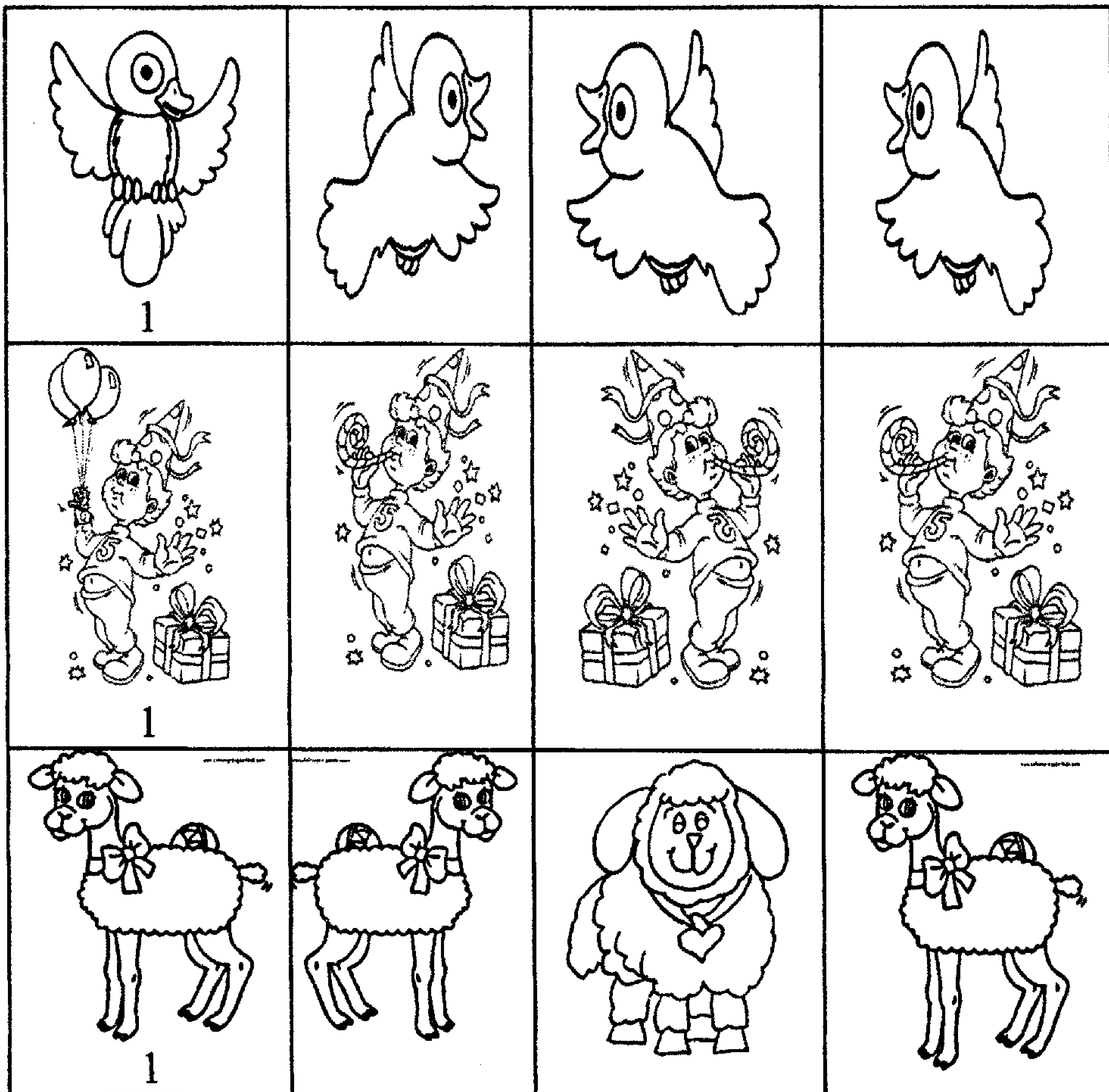
الفصل الثالث عشر
اختبار الاستعداد المدرسي

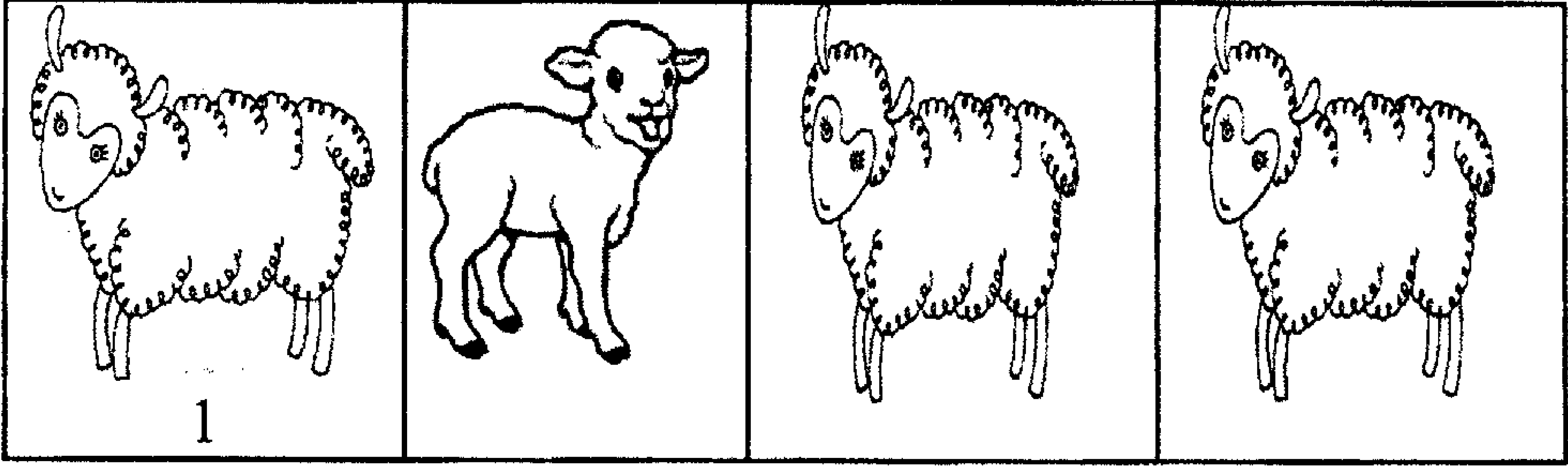
أولاً: اختبار الاستعداد القرائي

1) المجال الاول – التمييز البصري

أ. المؤتلف والمختلف:

- تعرض الباحثة الصور امام التلميذ.
- تطلب من التلميذ ان ينظر الى الصور ويؤشر على الصورة المطابقة للصورة رقم 1.





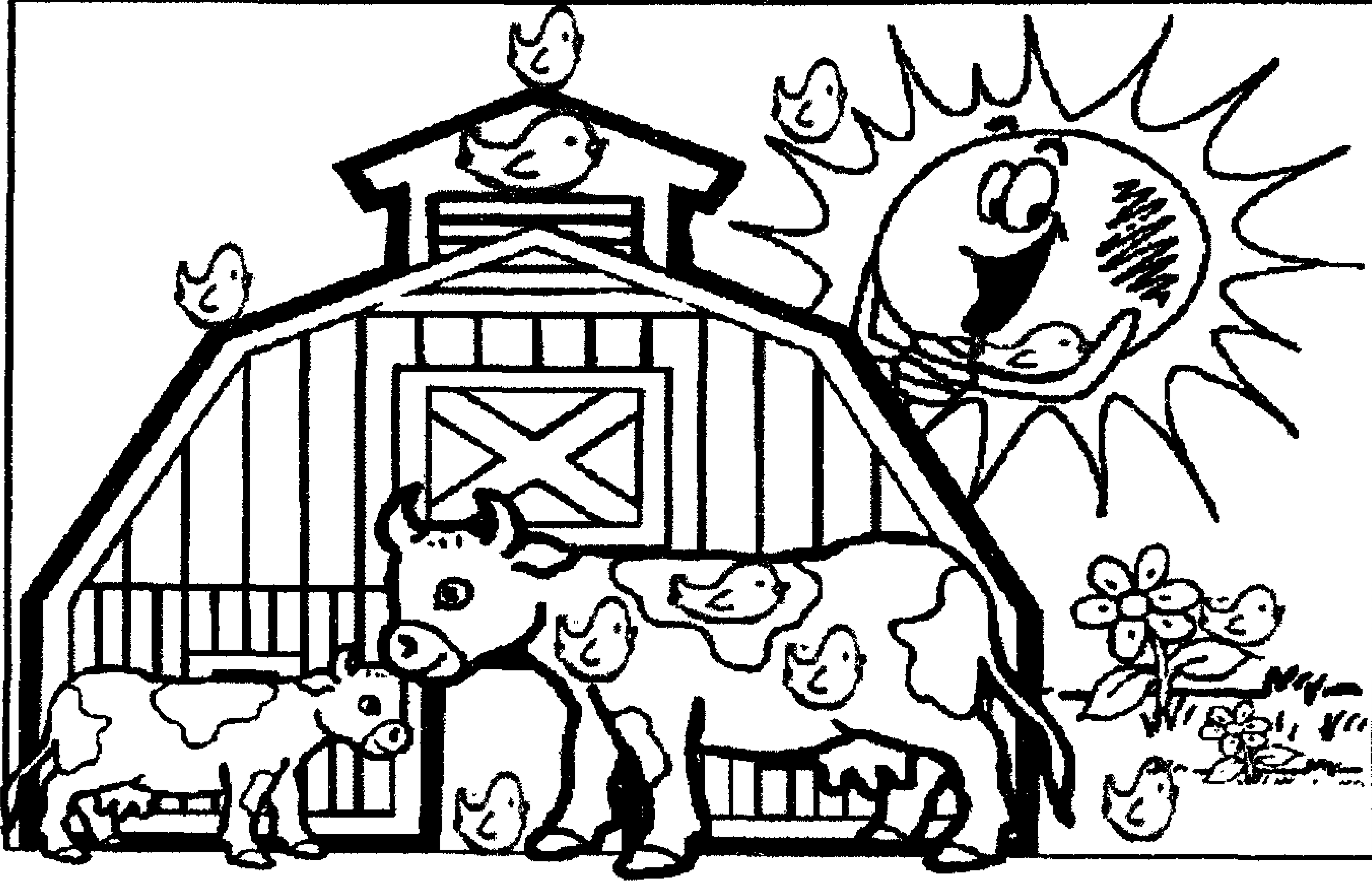
ب. ربط الكلمة بضدها:

- **تعرض الباحثة مجموعتين من الكلمات والصور في بطاقة.**
- **تطلب من كل تلميذ ان يصل بخط الكلمة في العمود الأول بضدها (الصور) في العمود الثاني.**

تجلس	
يضحك	
يسحب	
يفتح	

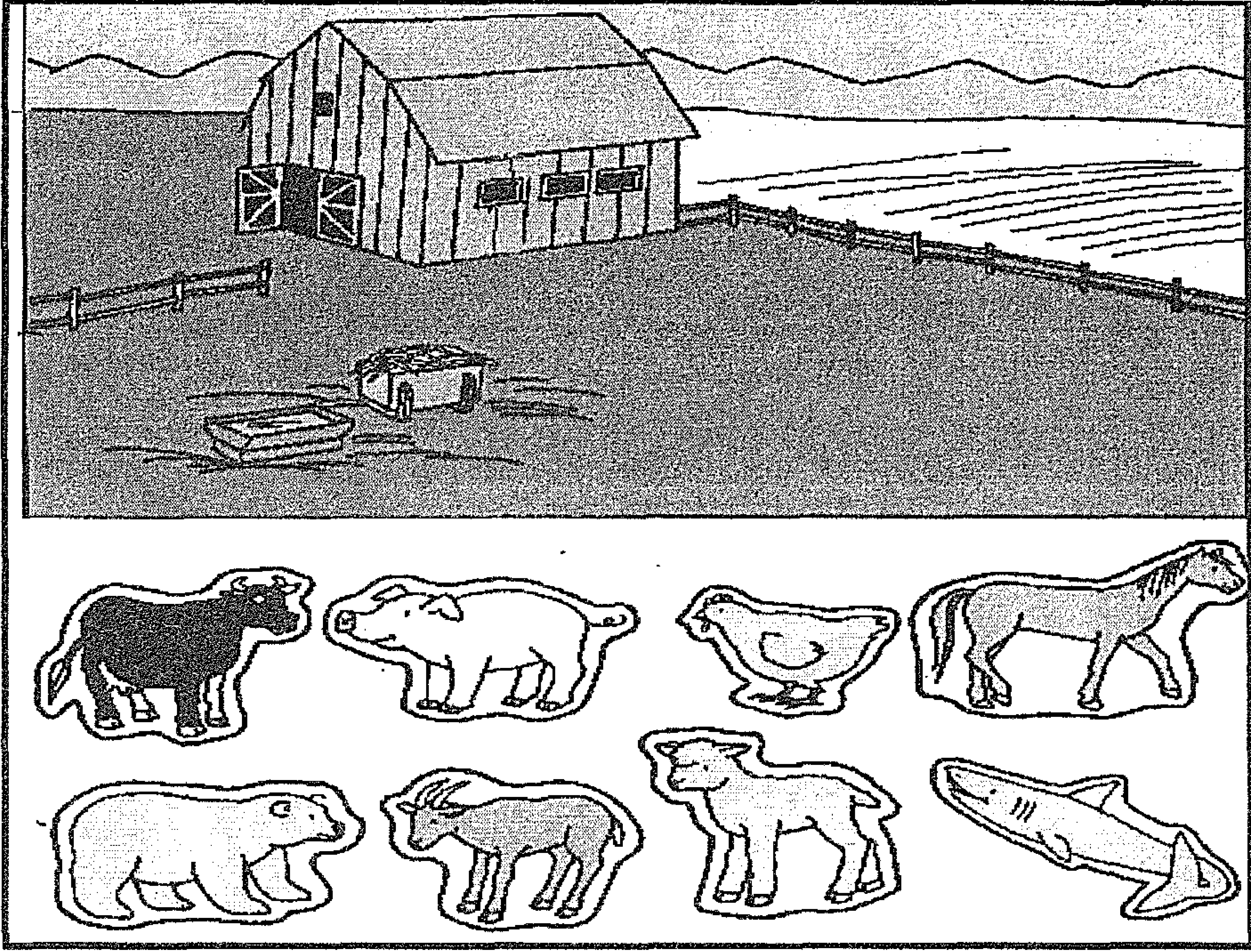
ج. وصف الصورة:

- تعرض الباحثة صورة عصافير مختبئة في الصورة وتطلب منه ان يحدد موقعها.



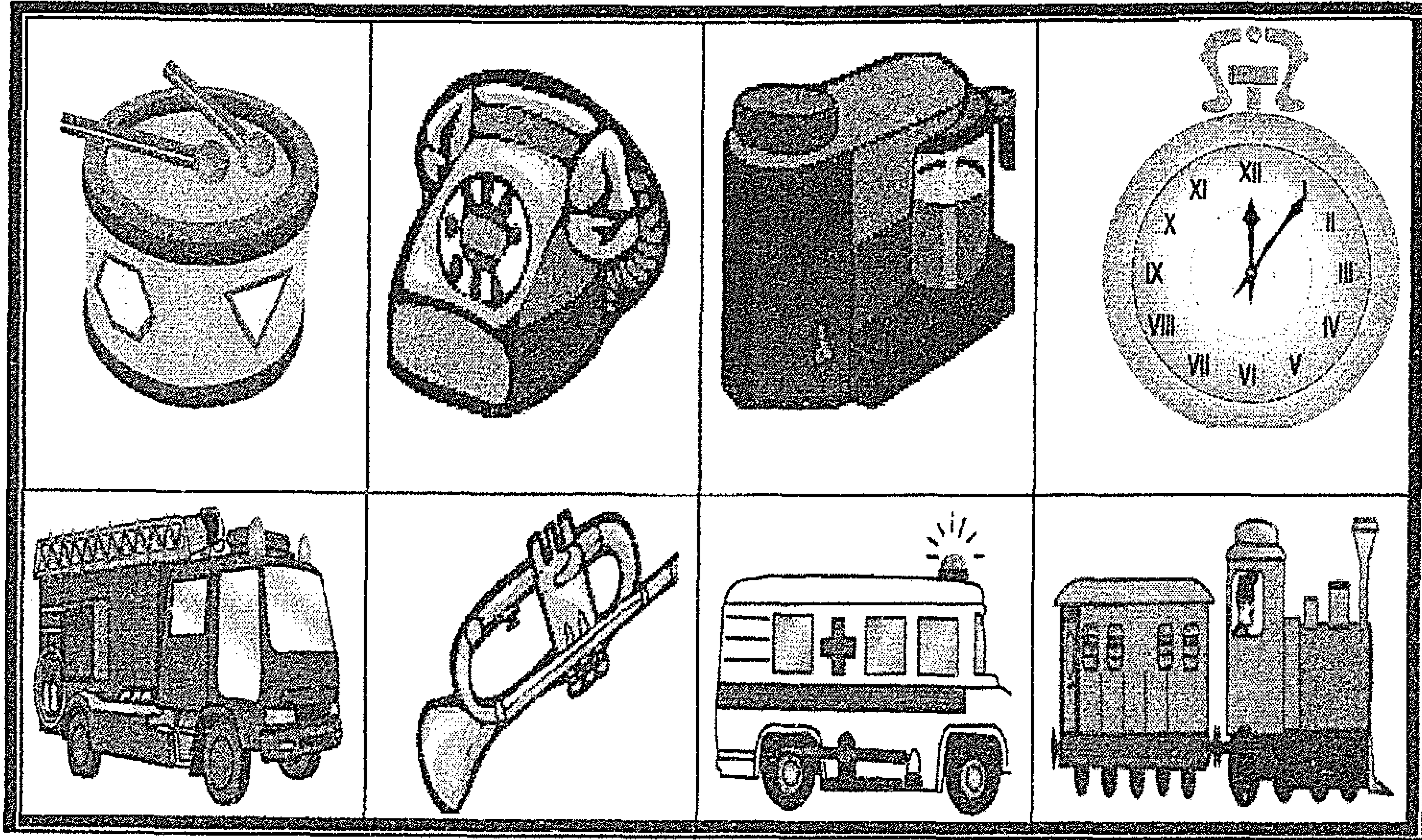
د. تمييز الالوان:

- تعرض الباحثة صورة حقل وحيوانات.
- تبين الباحثة إن هناك حيوانات موجودة في الصورة.
- تطلب الباحثة من التلميذ التعرف على الوان الحيوانات.



٥. ربط الصورة بالكلمة المنطوقة

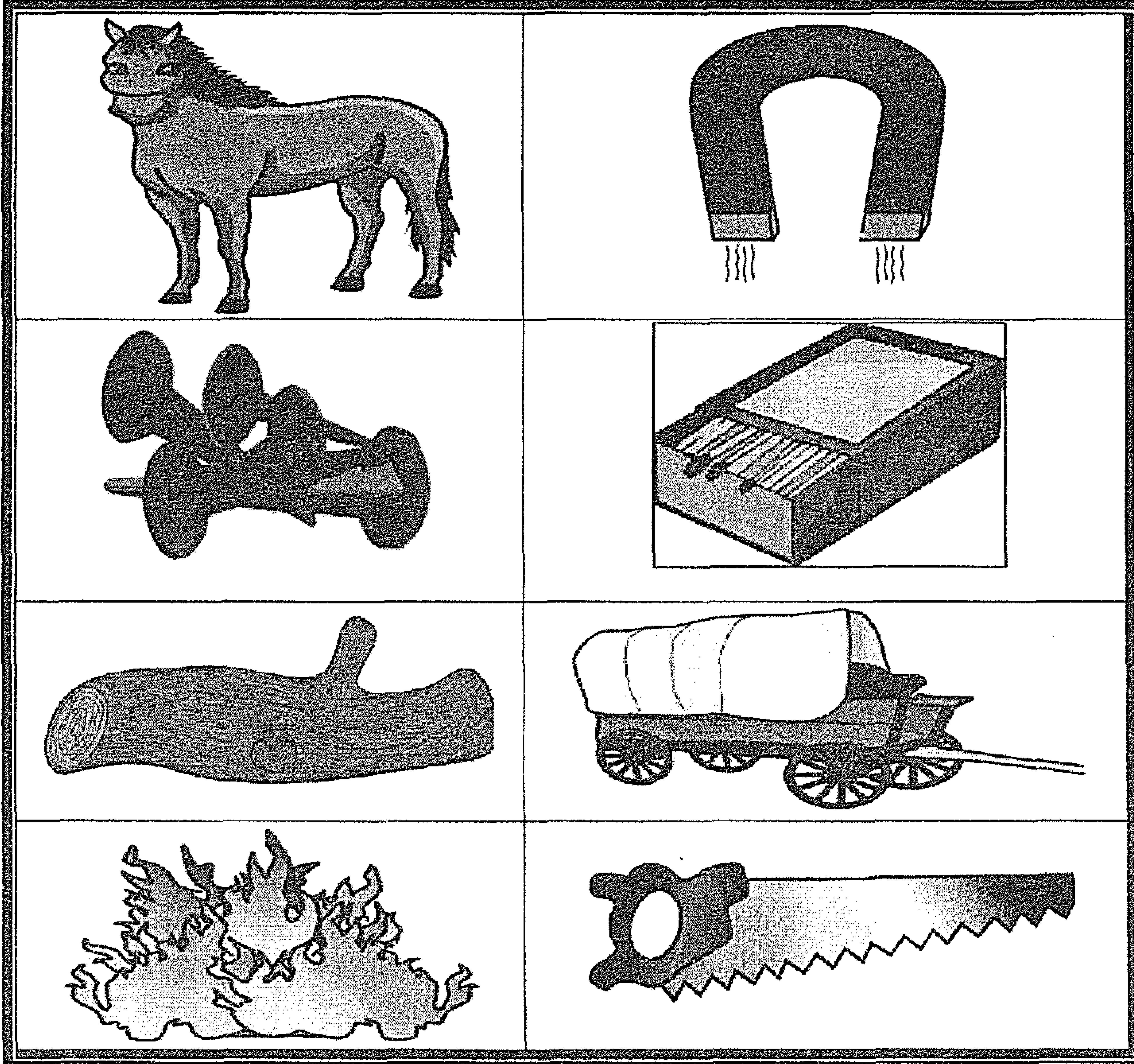
- تعرض الباحثة الأدوات أمام التلاميذ.
- تعصب الباحثة عين احد التلاميذ.
- تختار الباحثة احد الأدوات.
- تعمل الباحثة على إصدار الصوت منها.
- تفك الباحثة الرباط من عين التلميذ.
- ينظر التلميذ إلى الأدوات ويتعرف على الأداة التي أحدثت الصوت.



و. العلاقة بين الاشياء

توضح الباحثة ان في كل صورة من اللوحة الاولى يوجد ما يكملها في اللوحة الثانية:

- تعرض الباحثة اللوحتين من الصور على المنضدة.
- تطلب الباحثة من التلميذ النظر إلى اللوحتين.
- تطلب الباحثة من التلميذ مطابقة صور اللوحة الاولى مع صور اللوحة الثانية.
- يطابق التلميذ الصور من اللوحة الاولى على اللوحة الثانية.



2) المجال الثاني– التمييز السمعي:

أ. المؤتلف والمختلف:-

1. معرفة الكلمات:

- تعرض الباحثة لوحة فيها كلمات وفيها كلمة واحدة تختلف لم تبتدئ بنفس الحرف.
- تطلب الباحثة من التلميذ تحديد الكلمة المختلفة.

ح	حافلة قفاز حصان حبل حذاء
ب	بنطال باب صحن برتقال بقرة
ت	تفاح فنجان تمساح تنور تين
ك	كتاب سيارة كباب كلب كبش

ب. تعرف الحرف:

توضح الباحثة للتلاميذ إن النشاط يتكون من كلمات ناقصة وأمامها مجموعة حروف فيجب الانتباه إلى الكلمة والحرف المناسب لتكملة الكلمة:

1	بر..........	ف – ب – ق – ش
2	ثل............	ك – ر – د – ج
3	مط...........	د – و – ر – س
4	نجو..........	ل – ح – م – ع

ج. الصورة والصوت:

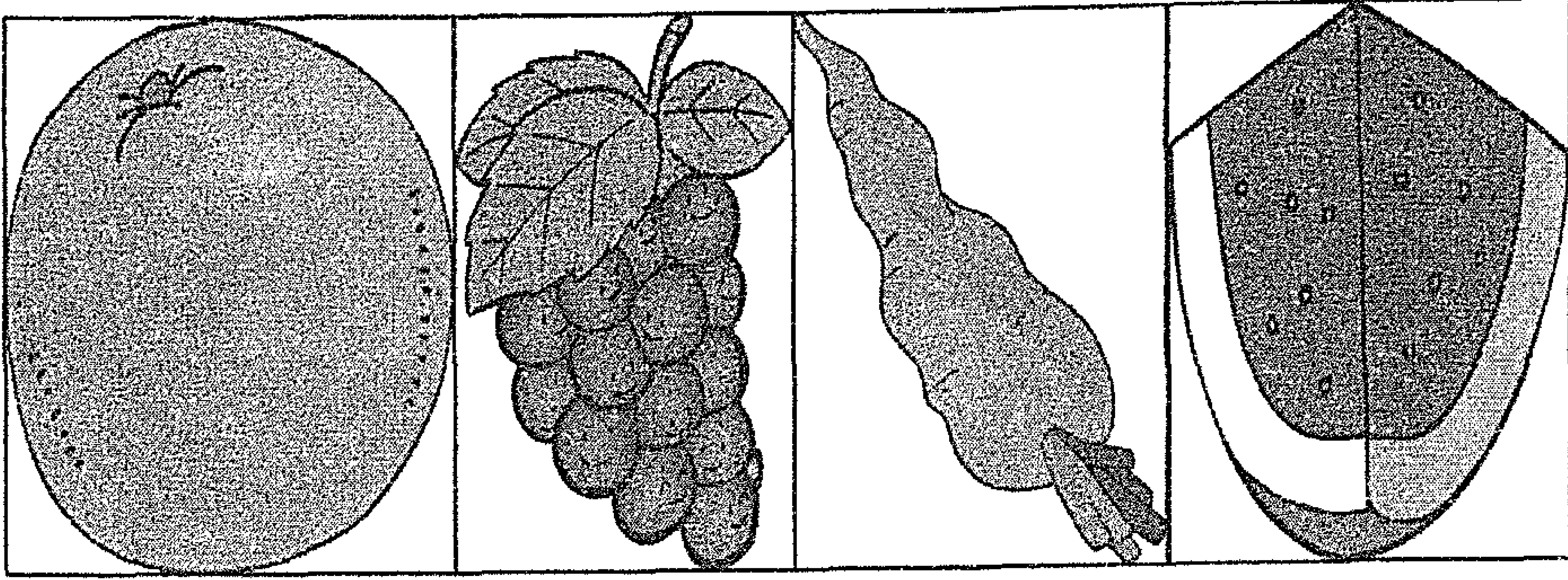
تقدم الباحثة صور الفصول الاربعة للتلميذ، توضح الباحثة للتلميذ بانها سوف تشغل الة التسجيل فان ورد اسم الفصل في البطاقة التي امامه يرفع صورة الفصل الذي في يده الى الأعلى (الصيف، الربيع، الخريف، الشتاء).



3) المجال الثالث – التمييز السمعي البصري

أ. المؤتلف والمختلف:

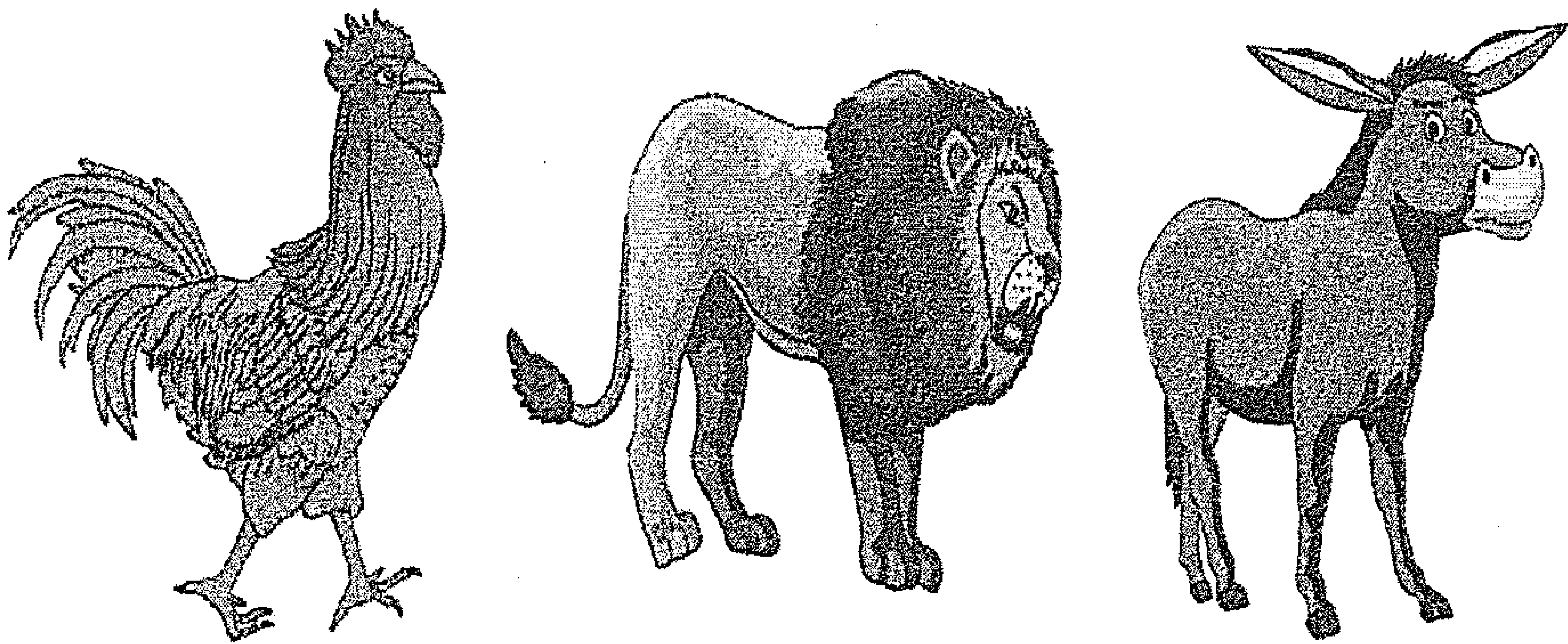
- تعرض الباحثة صور لفواكه متعددة كالرقي والموز والعنب والبرتقال والجزر والتفاح والليمون ... الخ.
- تضع الباحثة أمام كل نوع من الفاكهة رقم معين فمثلا تضع الرقم (1) للرقي.........الخ.
- يغلق التلميذ عينيه.
- تذكر الباحثة رقم (1) على سبيل المثال.
- يذكر التلميذ اسم الفاكهة.



أ-
ب-
ت-
ث-
ج-
ح-

الصورة والحرف:

- تعرض الباحثة صورة ديك، اسد، حمار، ثم تنطق كلمة اسد وتطلب من التلميذ ان يشير الى الصورة.

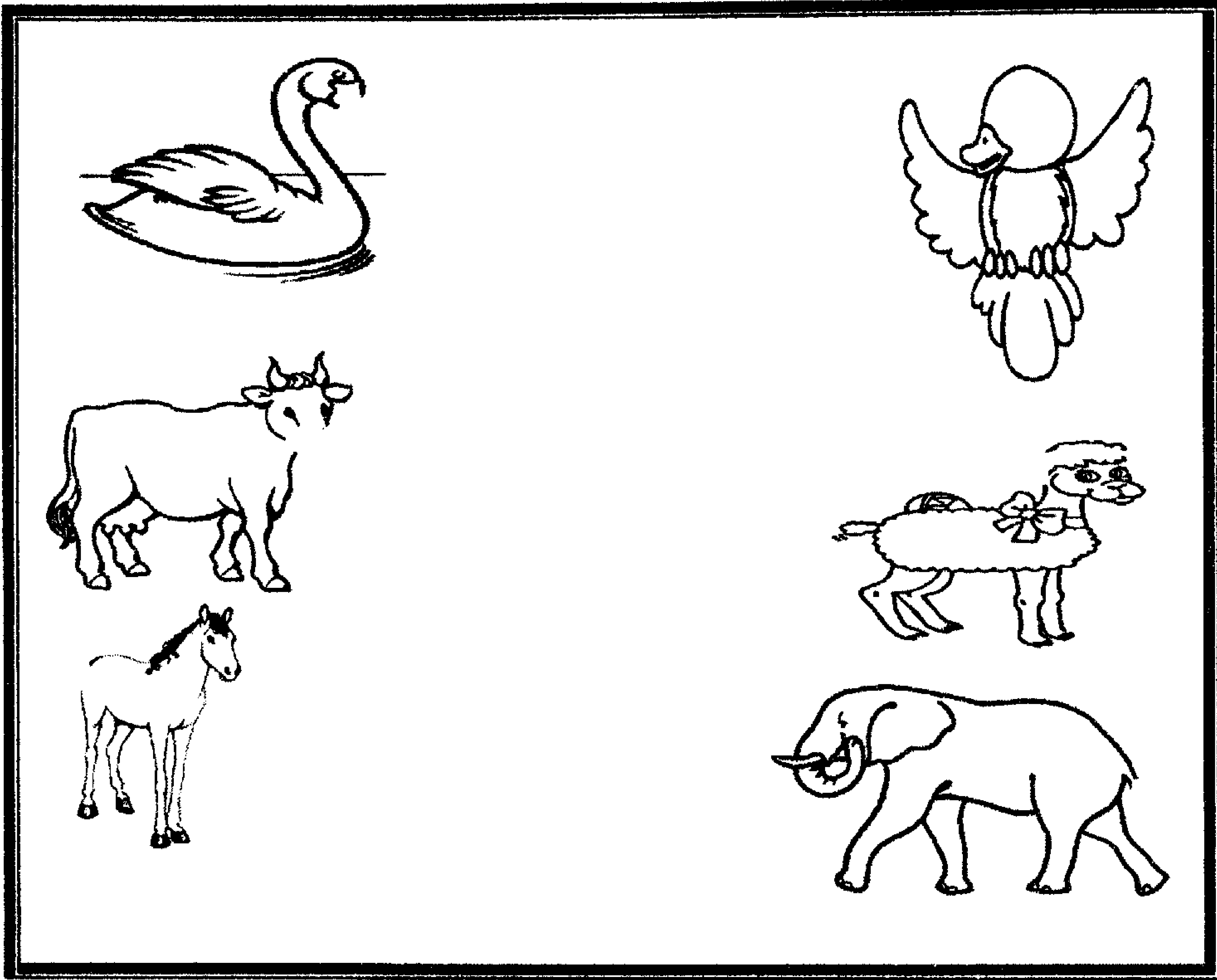


4) المجال الرابع – الذاكرة البصرية

أ. تذكر الاسماء:

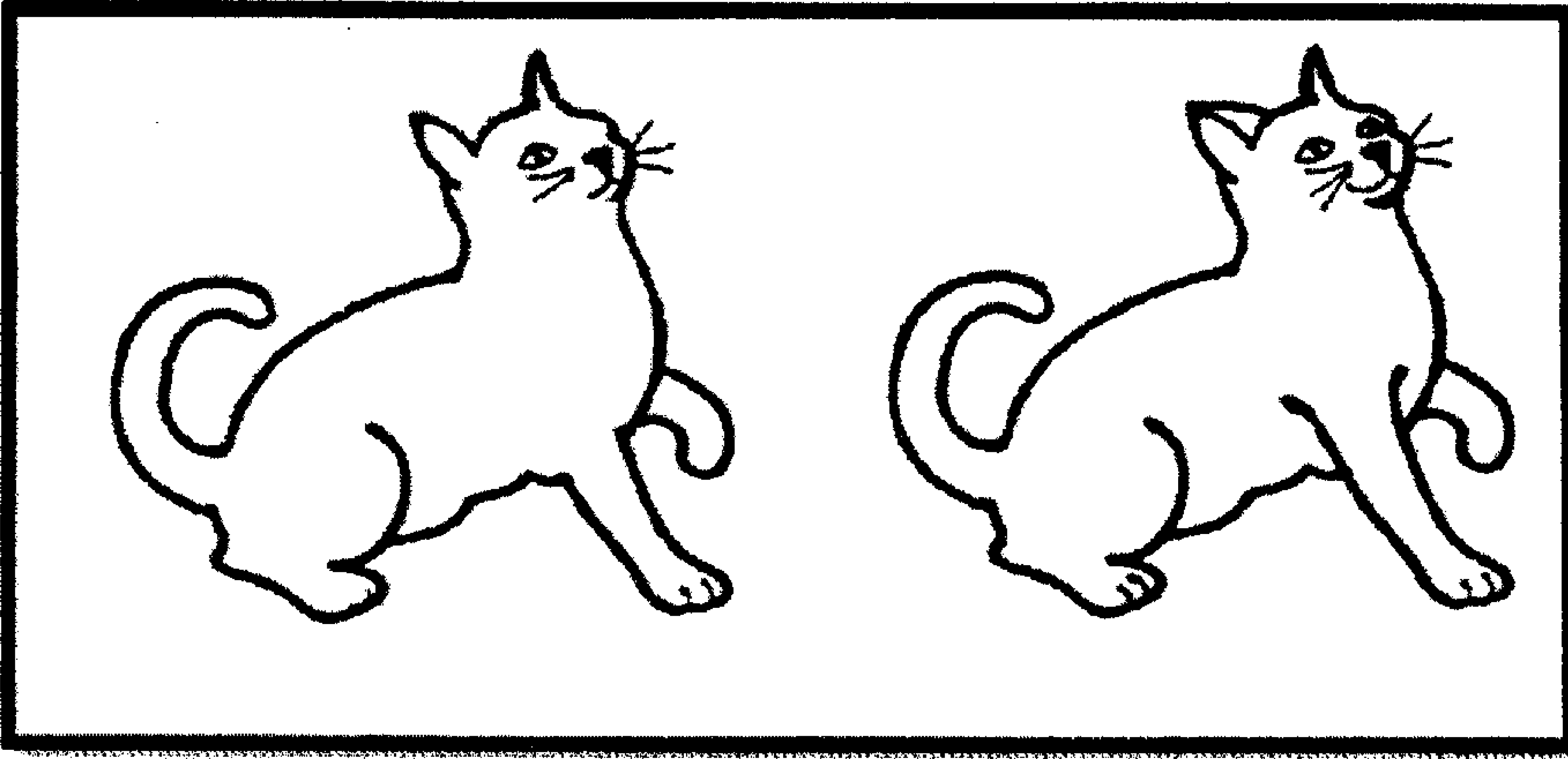
- توضع الباحثة الأشياء التي يستخدمها النجارعلى المنضدة واشياء لا يستخدمها النجار، ويفضل الأشياء التي اعتاد التلميذ على رؤيتها لدى النجار.
- يشاهد التلميذ الأشياء لفترة من (1 – 3) دقائق.
- تغطي الباحثة الأشياء تسأل الباحثة التلميذ عن اسم الأشياء الموجودة على المنضدة والتي تخص النجار.

ب. تحديد الجزء الناقص: تعرض الباحثة صور لحيوانات فيها أجزاء مفقودة وتطلب من التلميذ ان يحدد الجزء المفقود ويكمله.



ج. تحديد الاختلاف:

1. تعرض الباحثة صور فيها اختلافات.
2. تطلب الباحثة من التلميذ تحديد الاختلافات بين الشكلين في أقل من دقيقتين.



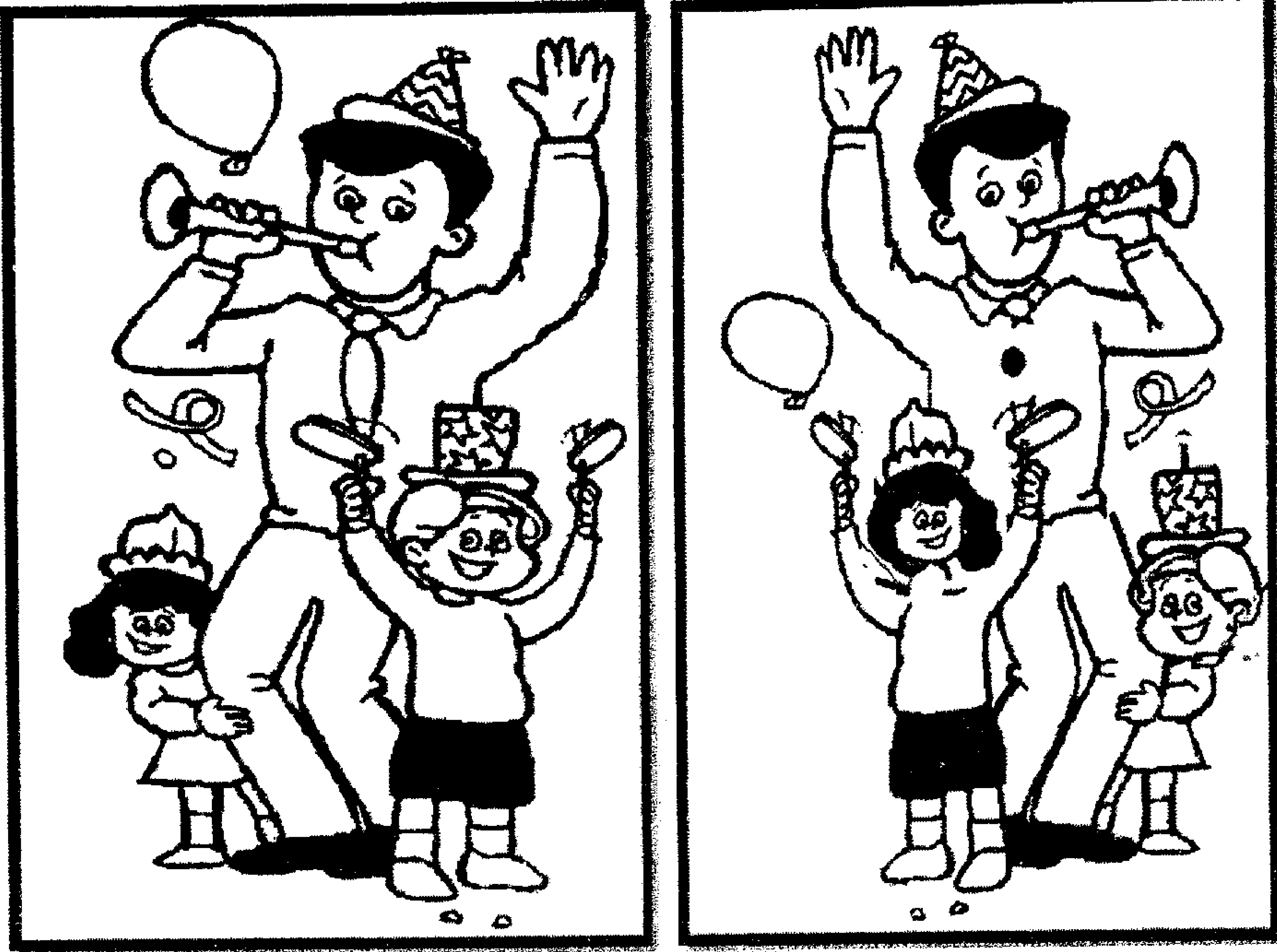
د. تحديد الحرف الناقص:

1. تعرض الباحثة صورة أرنب ثم تحجب الصورة.
2. تقدم بطاقة فيها (أرن)، وتطلب من التلميذ التعرف على الحرف الناقص



ه. التغير في الصورة:

1. تعرض الباحثة صورة اب مع اولادة ثم تعرض نفس الصورة مع حدوث تغير فيها وتطلب منه تحديد التغير فيها.



5) المجال الخامس – الذاكرة السمعية:

أ. تذكر الحرف:

تذكر الباحثة ثلاثة اسماء، وتطلب من التلميذ ذكر الاسم الثالث:

كرة – وردة – ساعة

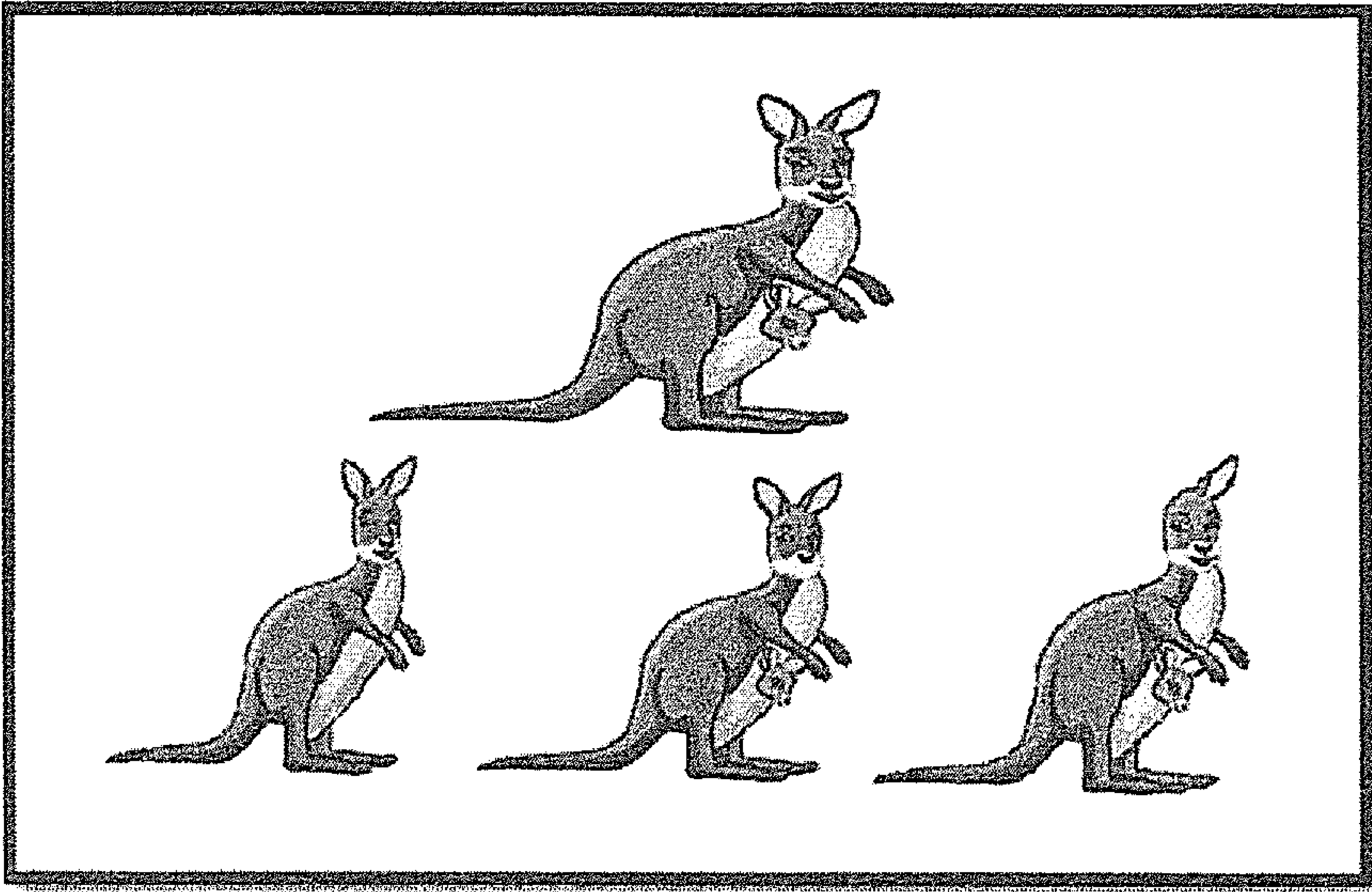
ب. تذكر الحرف:

تذكر الباحثة ثلاثة اسماء ثم تطلب منه ذكر الكلمة التي يبدا فيها الحرف ب:

بطة – كتاب – جرس

6) المجال السادس – التتبع البصري

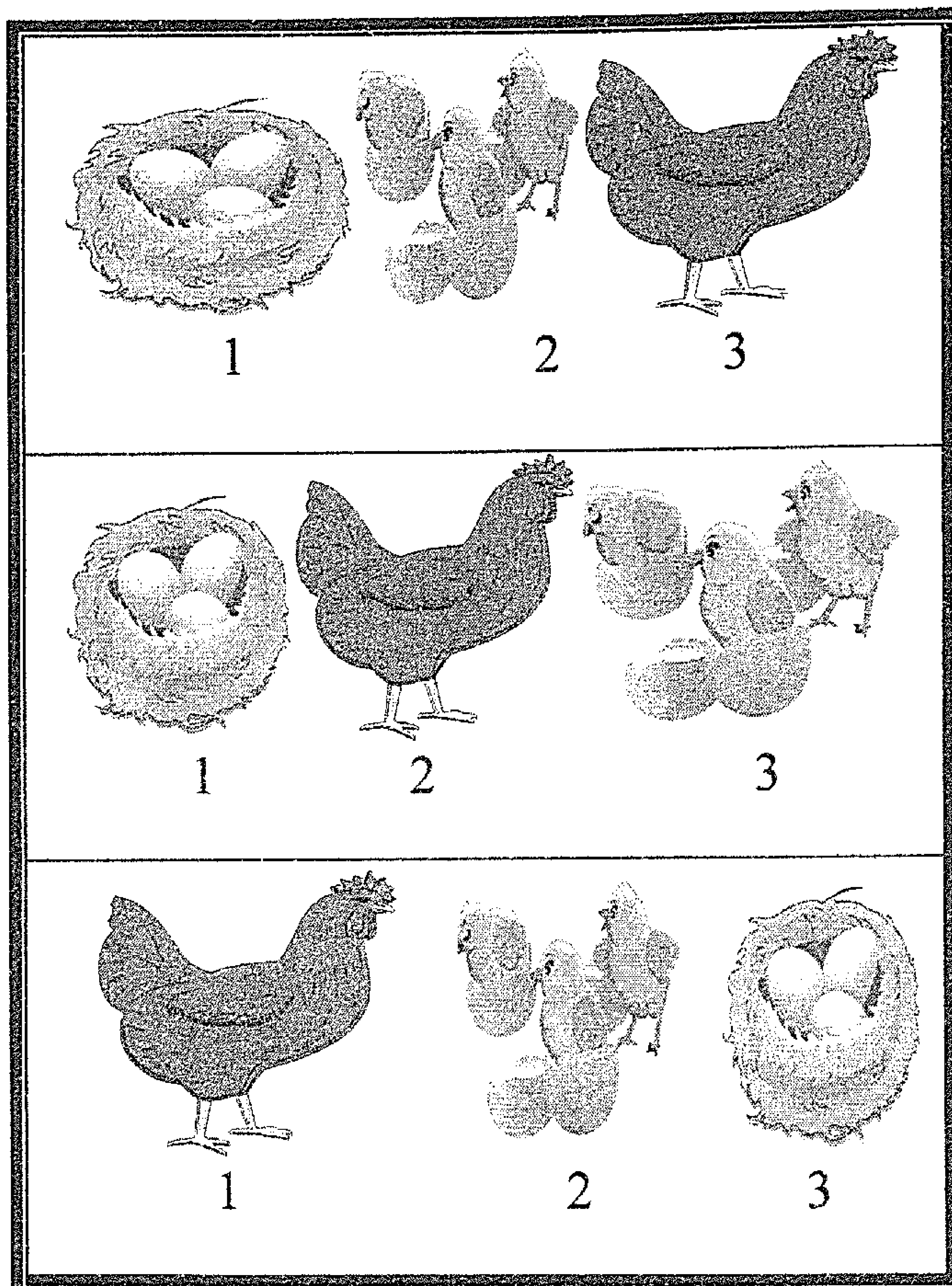
1. تعرض الباحثة صورة كنغر أمام التلميذ.
2. تعرض الباحثة ثلاثة صور فيها نقص عن الصورة الاساسية.
3. تطلب الباحثة من التلميذ ان يكمل نواقص الصور الثلاثة لتكون مشابهة للصورة الأساسية.



7) المجال السابع – النطق والكلام:

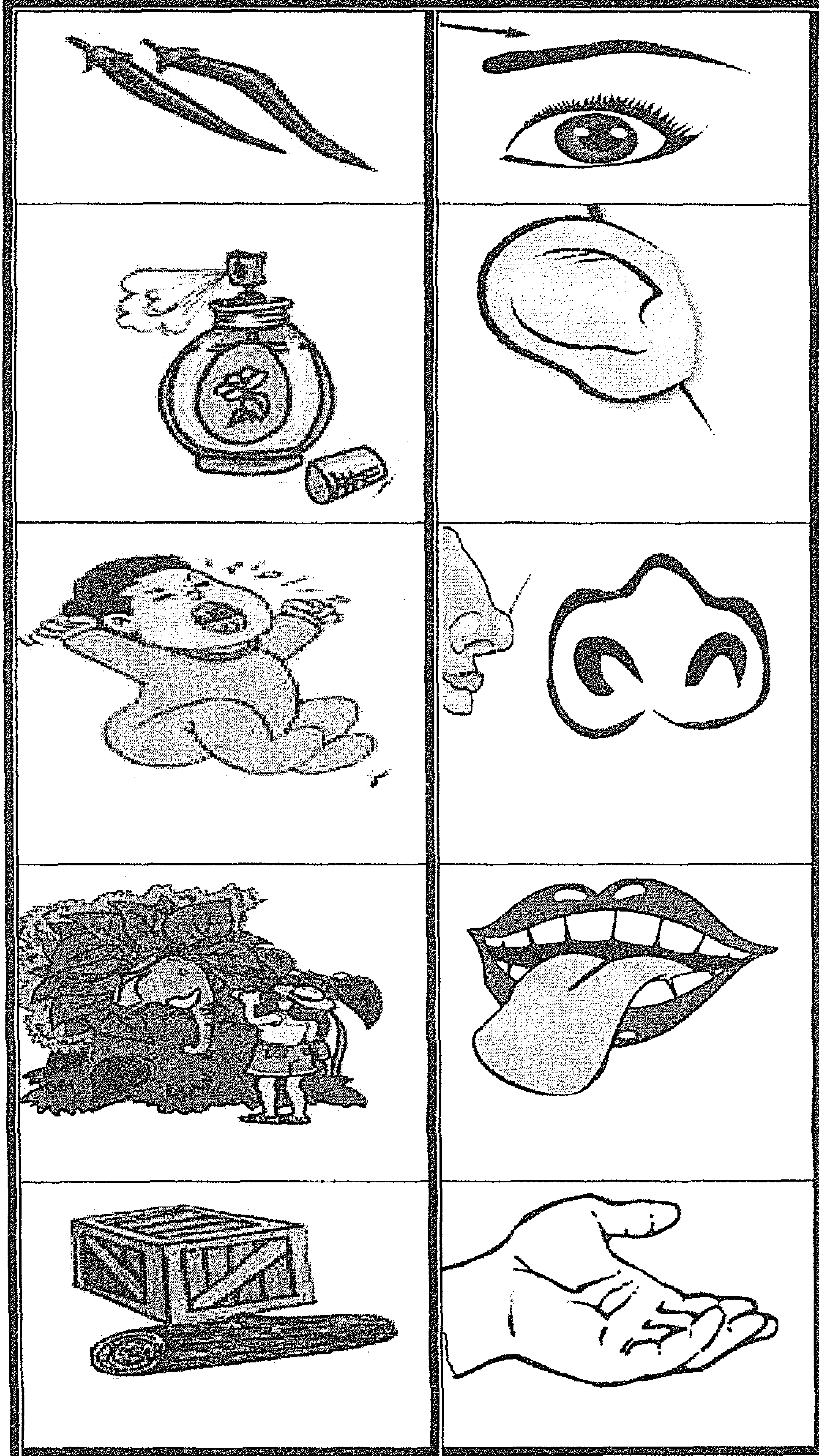
أ. الاستيعاب:

تعرض الباحثة بطاقات فيها صور مبعثرة (فرخ، بيضة، دجاجة) وتطلب من التلاميذ اختيار التسلسل الصحيح لدورة حياة الدجاجة.


1
2
3
1
2
3
1
2
3

ب. الخبرة اللغوية:

تعرض الباحثة مجموعتين من الصور في بطاقة تطلب الباحثة من كل تلميذ ان يصل بخط الصورة في العمود الأول بما يكملها في العمود الثاني:



ج. خصائص الاشياء:

تعرض الباحثة لوحة فيها كلمات في العمود الاول وفيها صورتشير الى الكلمات لكن فيها صورة واحدة تختلف عن بقية الصور في معناها. وتطلب الباحثة من التلميذ تحديد الصورة المختلفة

المشروبات	
الوقت	
ادوات الرياضة	
فصول السنة	

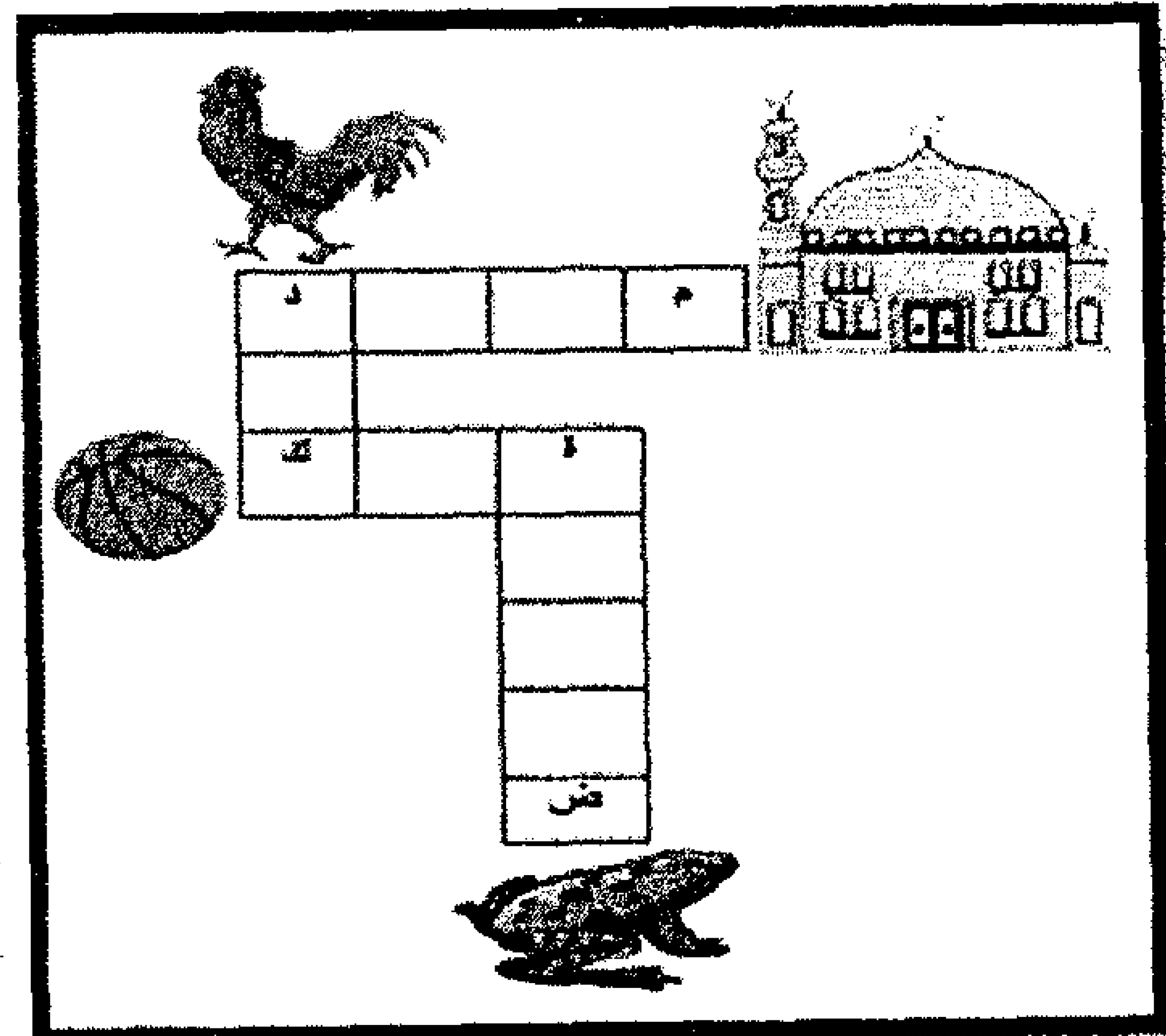
د. تكوين كلمات:

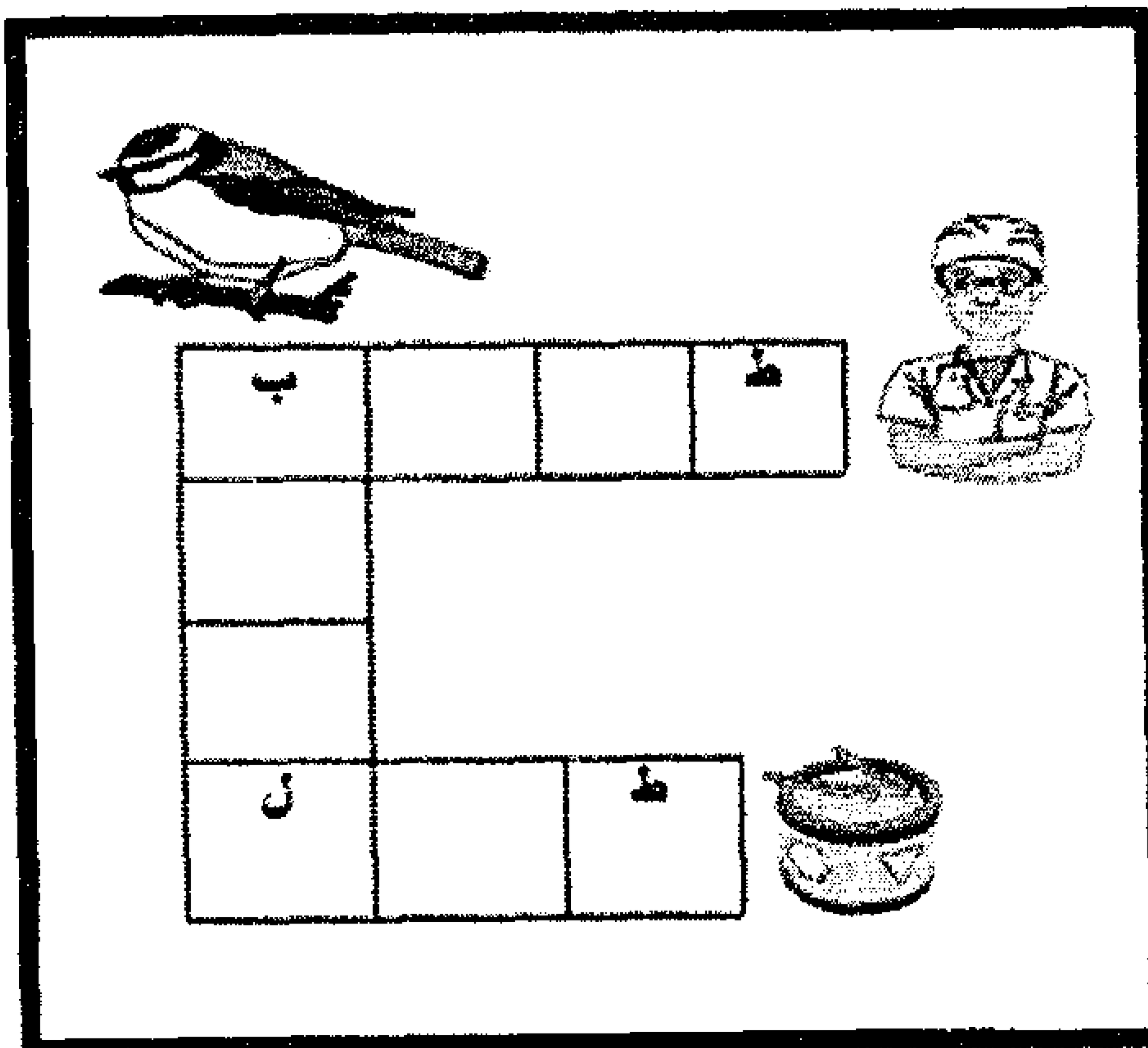
تعرض الباحثة النشاط وتطلب من التلميذ وضع الاجابة المناسبة بما يقابلها في العمود المقابل لها:

مدينة	جماد	نبات	حيوان	اسم	الحرف
اربيل	اريكة	اناناس	اسد	احمد	الالف
بغداد	بندقية	بصل	بلبل	بسمة	الباء
		تفاح			تاء
	ثوب		ثعلب		ثاء

ه. التهجئة:

1. تعرض الباحثة النشاط (لعبة الكلمات المتقاطعة)، تطلب من كل تلميذ تعبئة المربعات الفارغة بحيث تشكل في مجموعها كلمات ذات معنى تتناسب أفقيا وعموديا.





2. تطلب الباحثة من كل تلميذ ان يختار الحرف الأول من كل كلمة ويكون كلمة جديدة يضعها في الحقل الأول.

	ملعب	دب	رف	سلعة	هدهد
	حصان	درج	يد	قاضي	هيل
	مدرسة	زنبور	أسد	رباب	عنب
	ملح	عصير	روضة	كرسي	هدى
	زاد	راس	أنناس	عسل	هلال

3. تعرض الباحثة لوحة فيها كلمات وفيها كلمة واحدة تختلف لم تبتدئ بنفس الحرف:

- تطلب الباحثة من التلميذ تحديد الكلمة المختلفة.

ح	حديقة	شارع	حوت	حبل	حنطة
ب	باب	بغداد	كرسي	بلبل	بندق
ت	تفاح	اناناس	تمساح	تنور	تين
ك	كتاب	قميص	كباب	كلب	كبش
و	ورق	صيف	وفي	وداد	ورد
س	سوق	خريف	سهام	سفر	سحاب

و. الطلاقة اللغوية:

وقع سرب حمام في شبكة صياد،فصارت كل حمامة تنوح وتنوح في الشبكة، فقالت الحمامة الكبيرة ما فائدة البكاء؟ وهل يمنع الصياد من صيدنا؟ علينا ان نتعاون ونطير بالشبكة فننجو من الصياد، رفرف الحمام بأجنحته وطار بالشبكة بعيدا، جاء الصياد وركض وراء الشبكة فلم يلحق بها لأنها صارت بعيدة.

- تقرا الباحثة القصة فقرة فقرة بهدوء وبصوت مسموع
- وقع سرب حمام في..................
- تطلب من التلميذ أن يحدد الكلمة المتكررة بعد قراءة الفقرة.

ز. نطق الجمل:

تعرض الباحثة بطاقات على التلاميذ متضمنة عدد من الكلمات (العصافير – البط– الدجاج – البقرة – الحليب – الطبيب – شرطي المرور – الأشجار – سلة المهملات).

❖ تسأل الباحثة التلميذ:

- أين تعيش العصافير؟
- ماذا يغطي جسم البطة؟
- ما فائدة الدجاج؟
- ما فائدة الحليب؟
- ما هو عمل الطبيب؟
- أين نرى شرطي المرور؟
- ما فائدة الأشجار ؟
- أين نضع الأوساخ؟

ثانيا: اختبار الاستعداد الكتابي

1. التعبير اللفظي الكتابي:

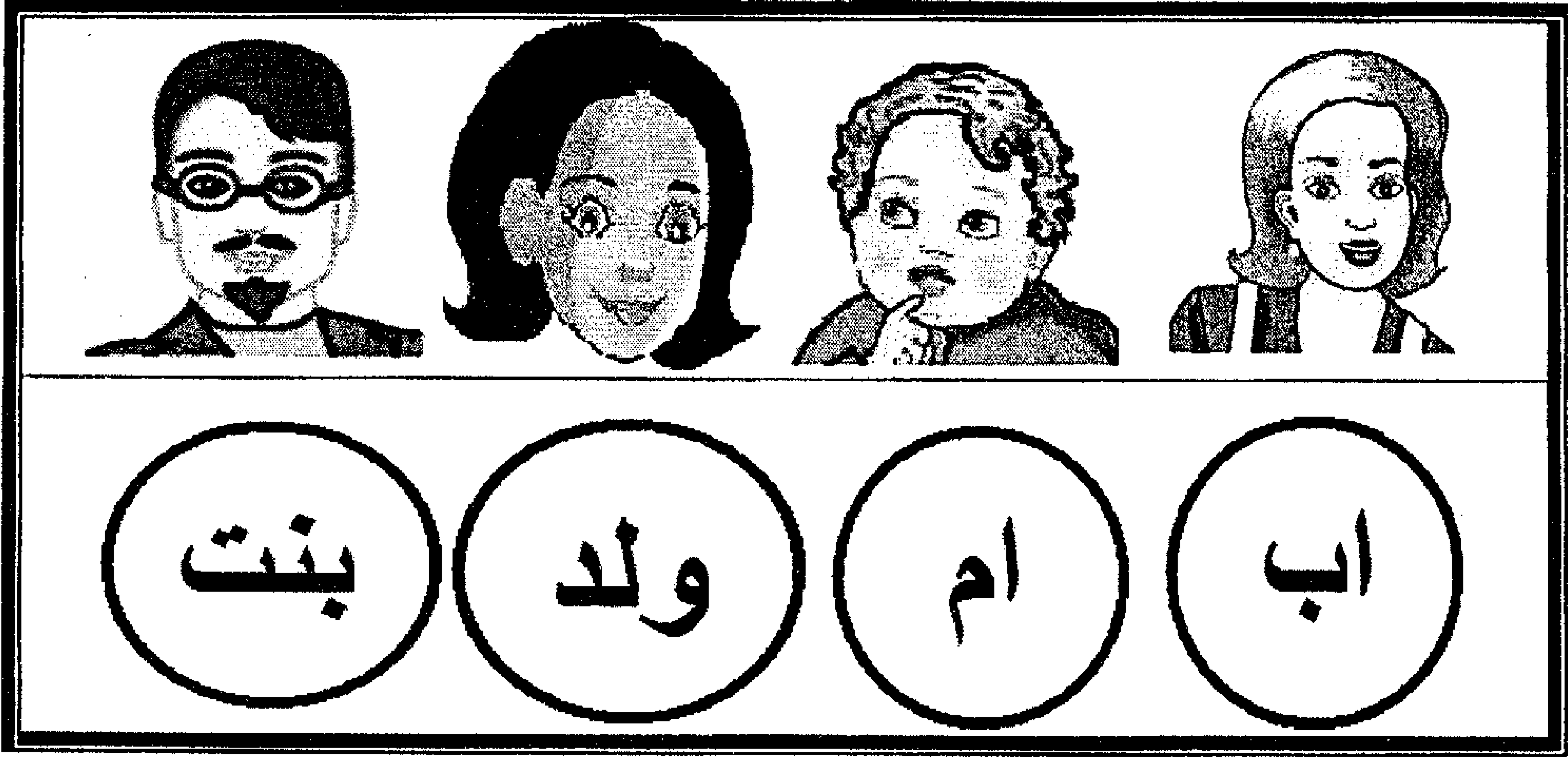
أ. تعرض الباحثة النشاط (صورة عائلة تقول السلام عليكم).

ب. تطلب الباحثة من التلميذ أن يمسك القلم ويبدأ بكتابة الحروف التي تشكل جملة (السلام عليكم).



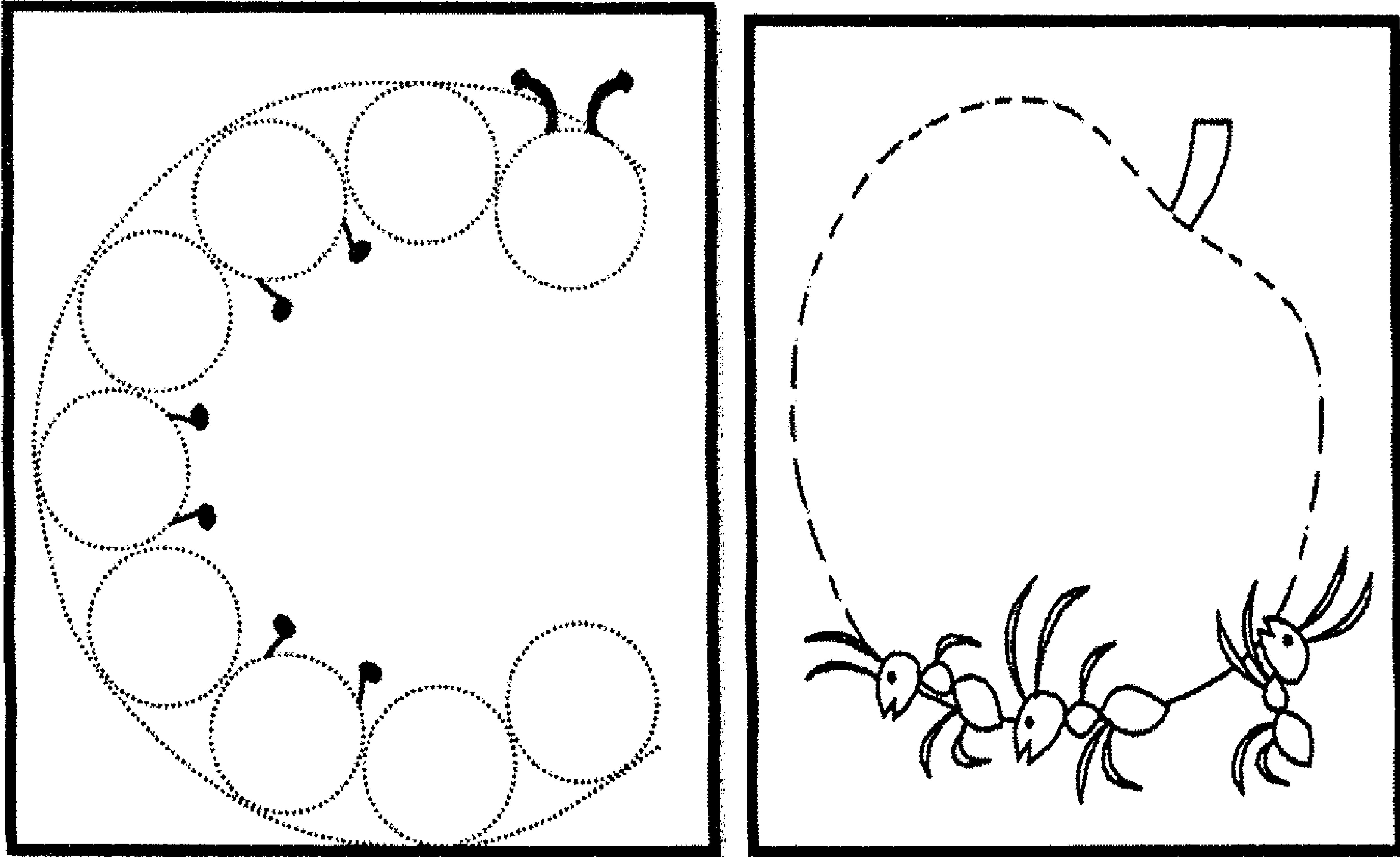
2. الربط بين الصور:

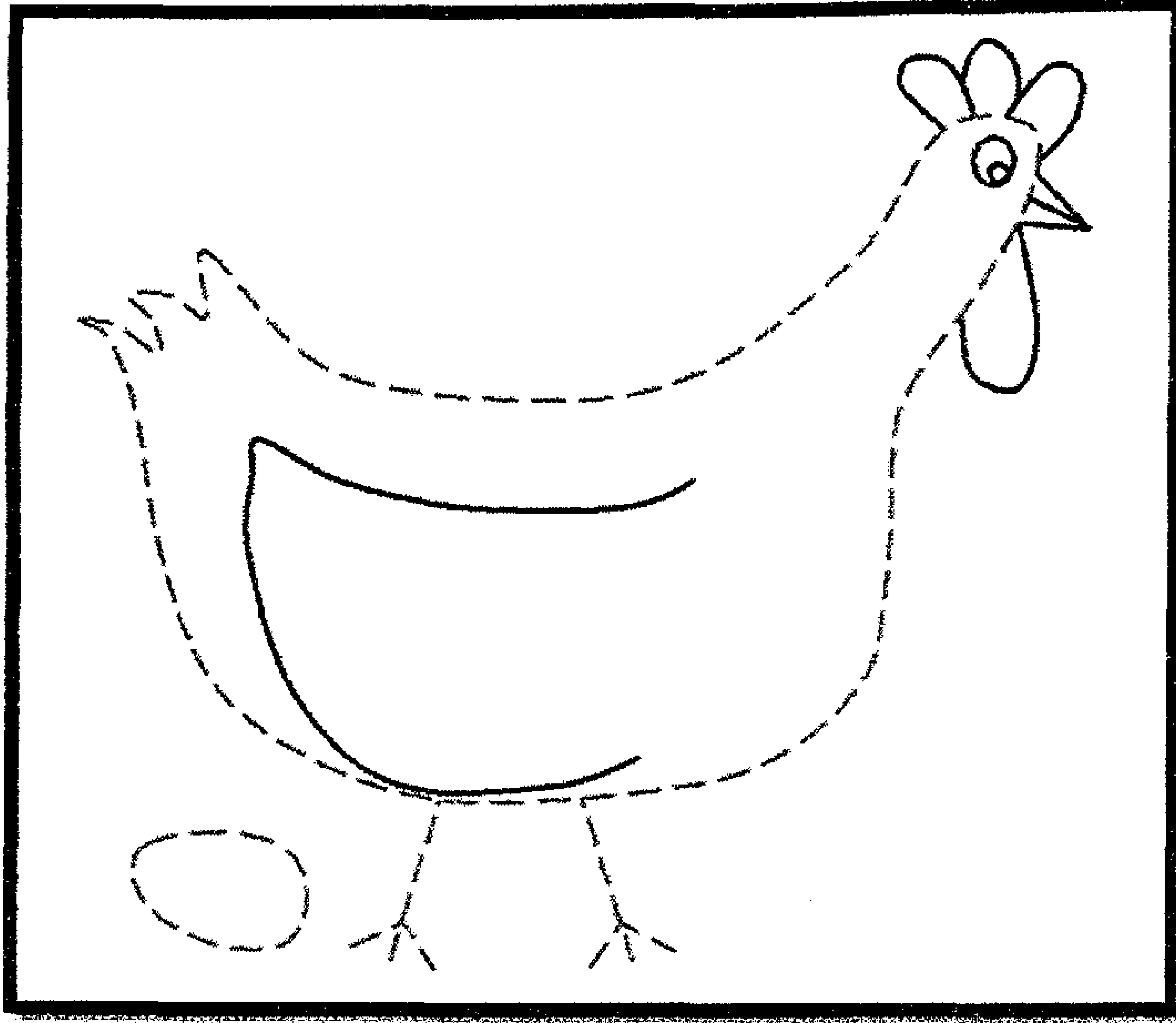
تطلب الباحثة من التلميذ ان يصل كل صورة بالكلمة المناسبة لها.



3. رسم الخطوط:

تطلب الباحثة من التلميذ مسك القلم والسير على الخطوط المنقطة واكمال الصورة.





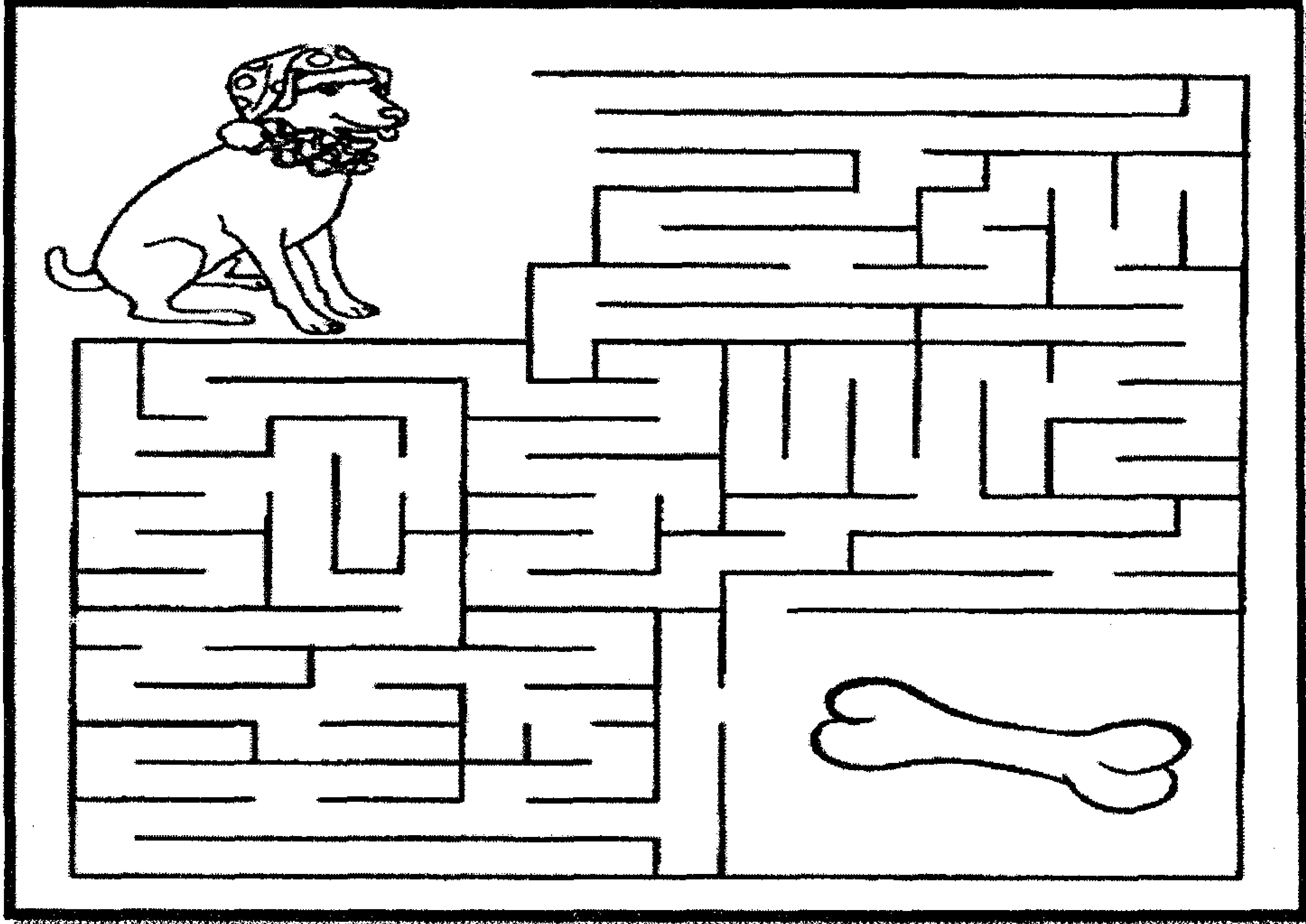
4. تلوين الصور:

- تطلب الباحثة من التلميذ مسك القلم وتلوين الصور.



5. المتاهات:

- تعرض الباحثة متاهات وتطلب من التلميذ ارشاد الحيوان لتحقيق الهدف (الطعام) من خلال الامساك بالقلم.



6. كتابة الحرف:

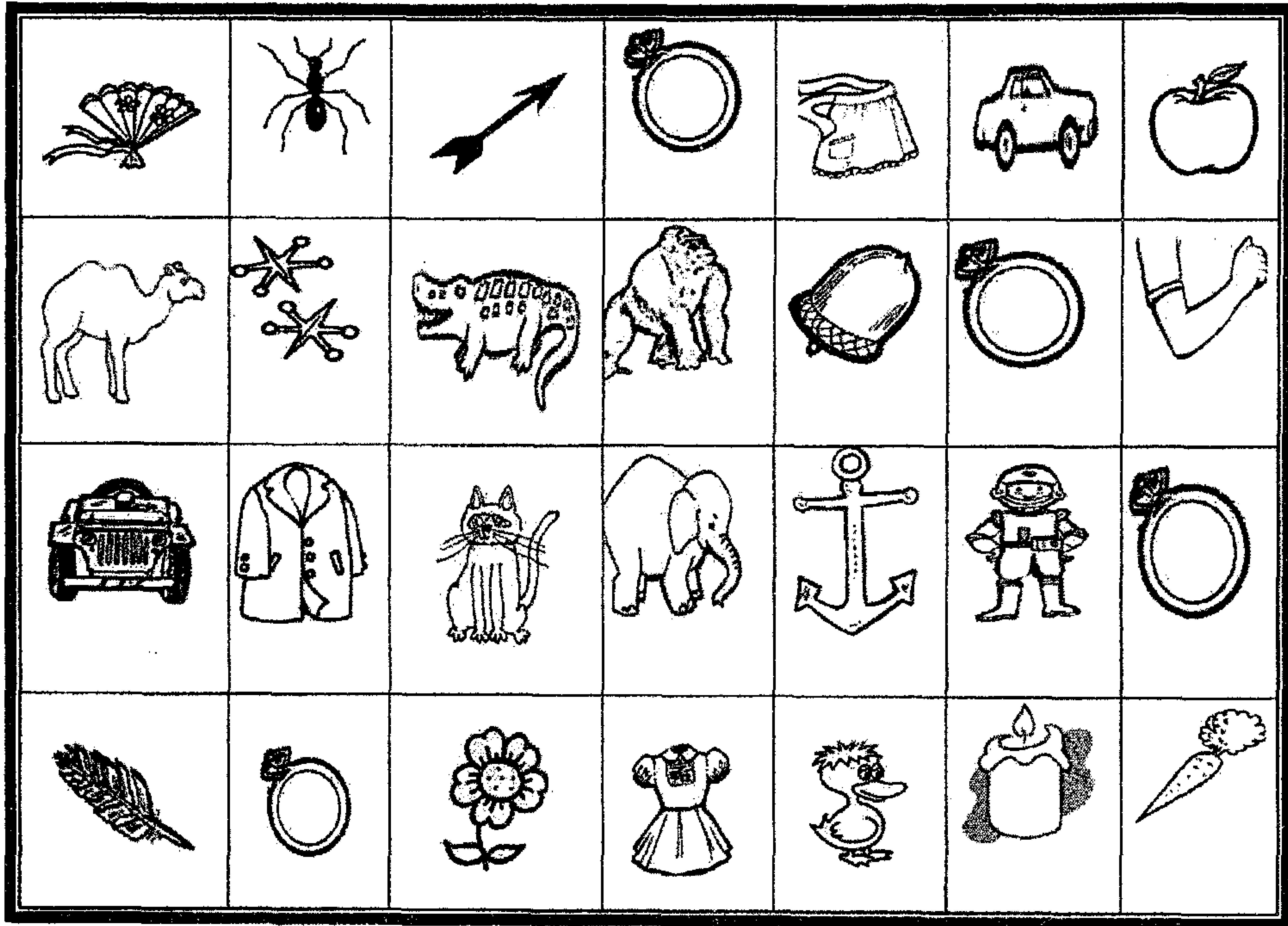
- تعرض الباحثة لوحة فيها كلمات وفيها كلمة واحدة تختلف لم تبتدئ بنفس الحرف.
- تطلب الباحثة من التلميذ كتابة الحرف المختلف.

	كتاب	سيارة	كباب	كلب	كبش
	ورق	دراجة	ولد	وداد	ورد
	سمك	قطار	سمير	سفر	سحاب

ثالثا: اختبار الاستعداد الحسابي

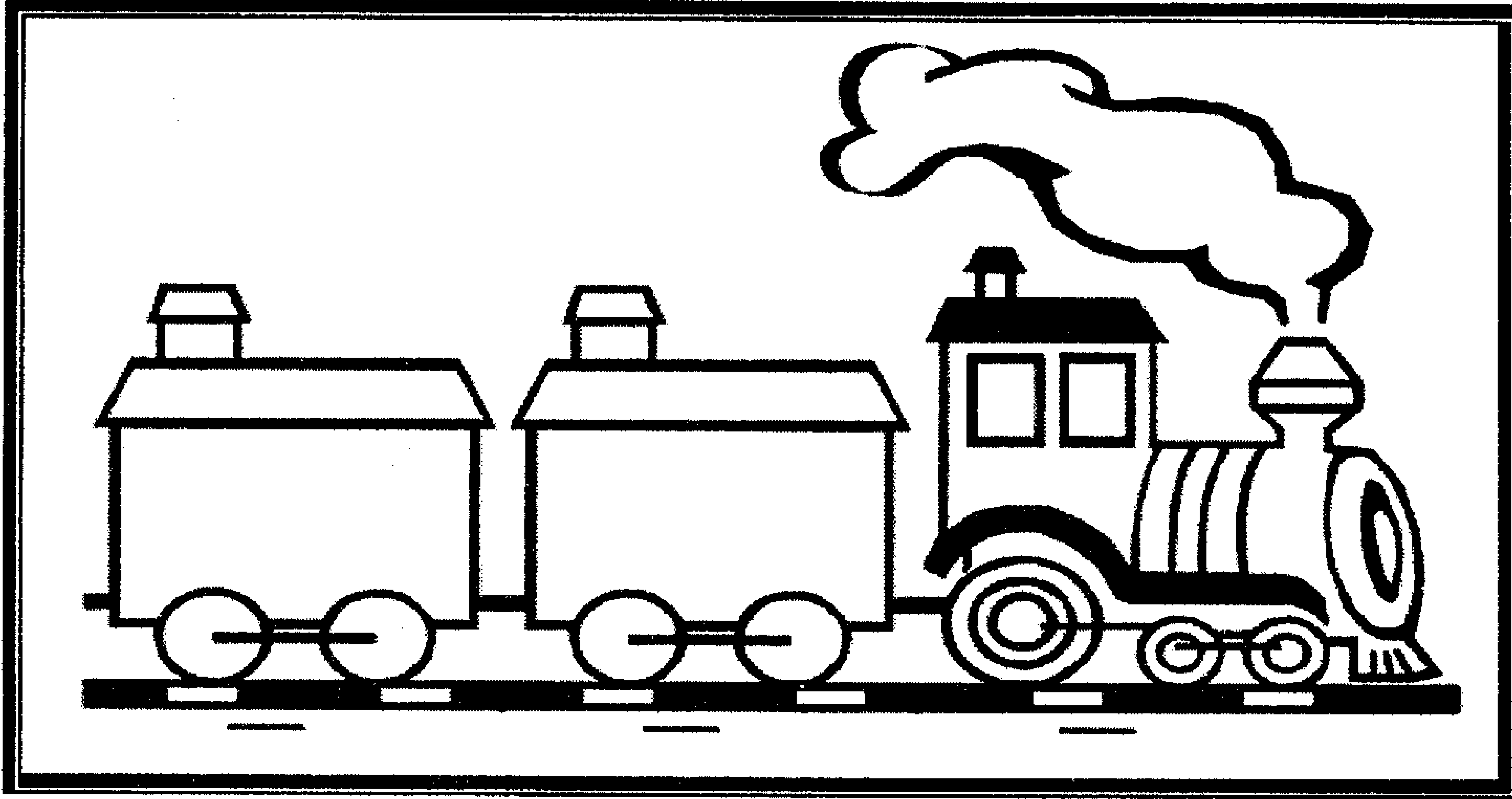
1. المؤتلف والمختلف:

- تعرض الباحثة الصور وتطلب من التلميذ مسك القلم ووضع نقطة حمراء داخل كل خاتم في كل سطر.



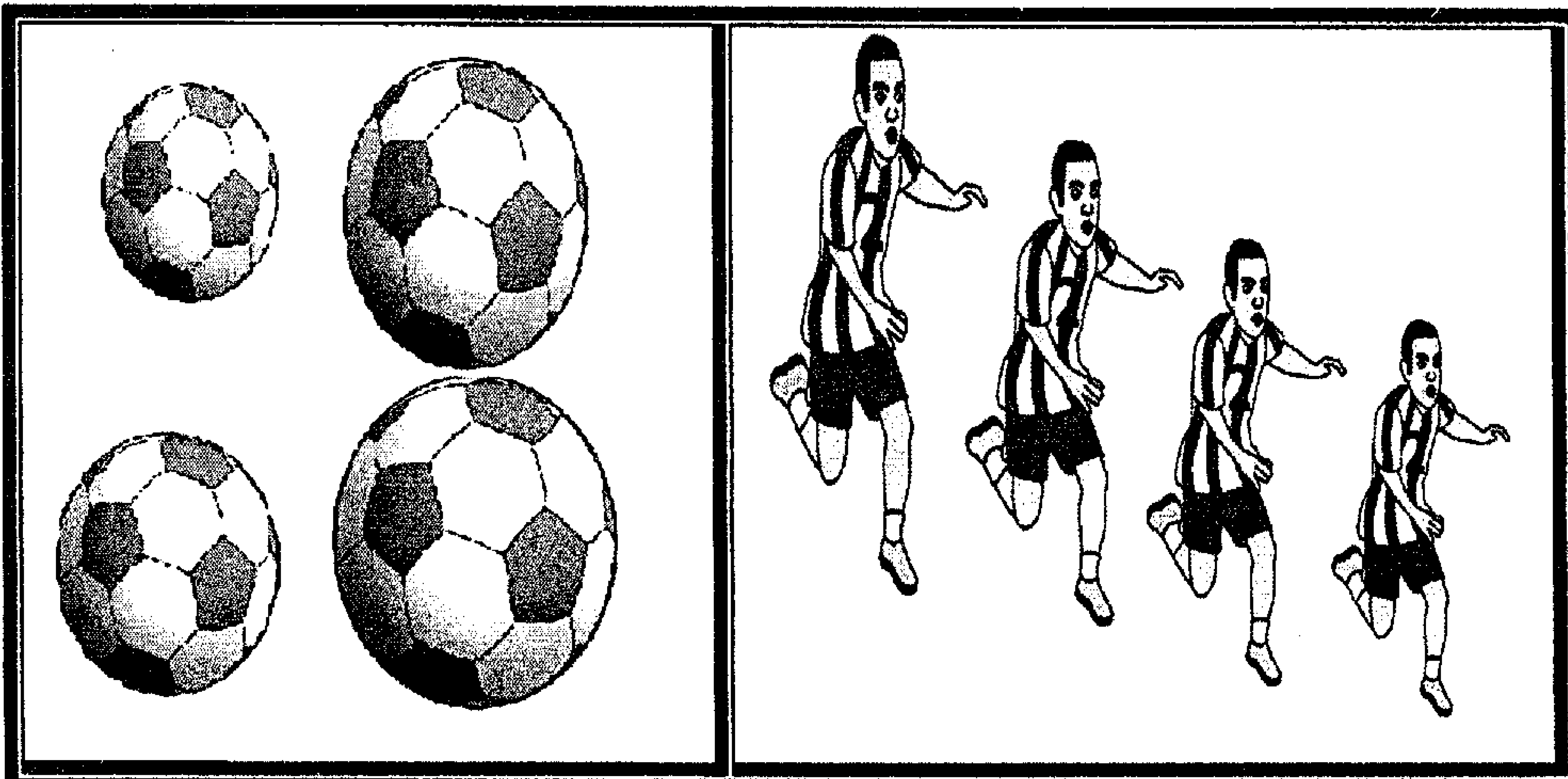
2. التصنيف:

- تعرض الباحثة النشاط.
- تطلب الباحثة ملاحظة النشاط.
- يبدأ التلميذ بتحديد الدوائر والمربعات والمستطيلات الموجودة في النشاط.



3. الترتيب:

- توضح الباحثة للتلاميذ أن هؤلاء الأشخاص يودون اللعب بالكرات وكل شخص يحتاج إلى كرة لكي يلعب بها فكيف تستطيع مساعدة كل شخص في أن يجد الكرة المناسبة.

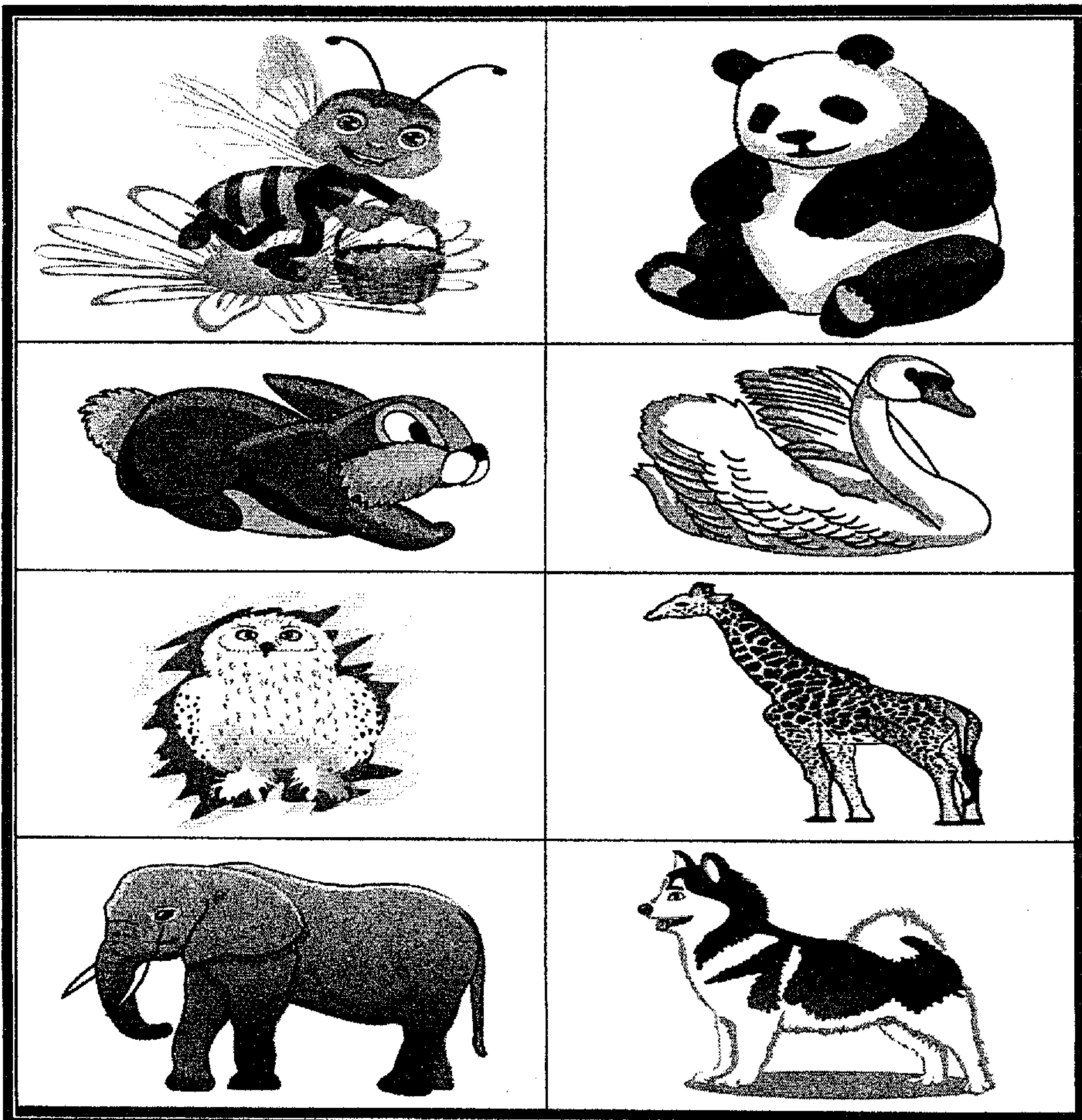


4. التناظر:

- تعرض الباحثة مجموعة من صور الحيوانات ومجموعة من أسماء الحيوانات.
- تطلب الباحثة من كل تلميذ ان يضع رقم الكلمة على كل صورة.

1. دب البندا 2. نحلة 3. وزة 4. ارنب

5. زرافة 6. بوم 7. كلب 8. فيل



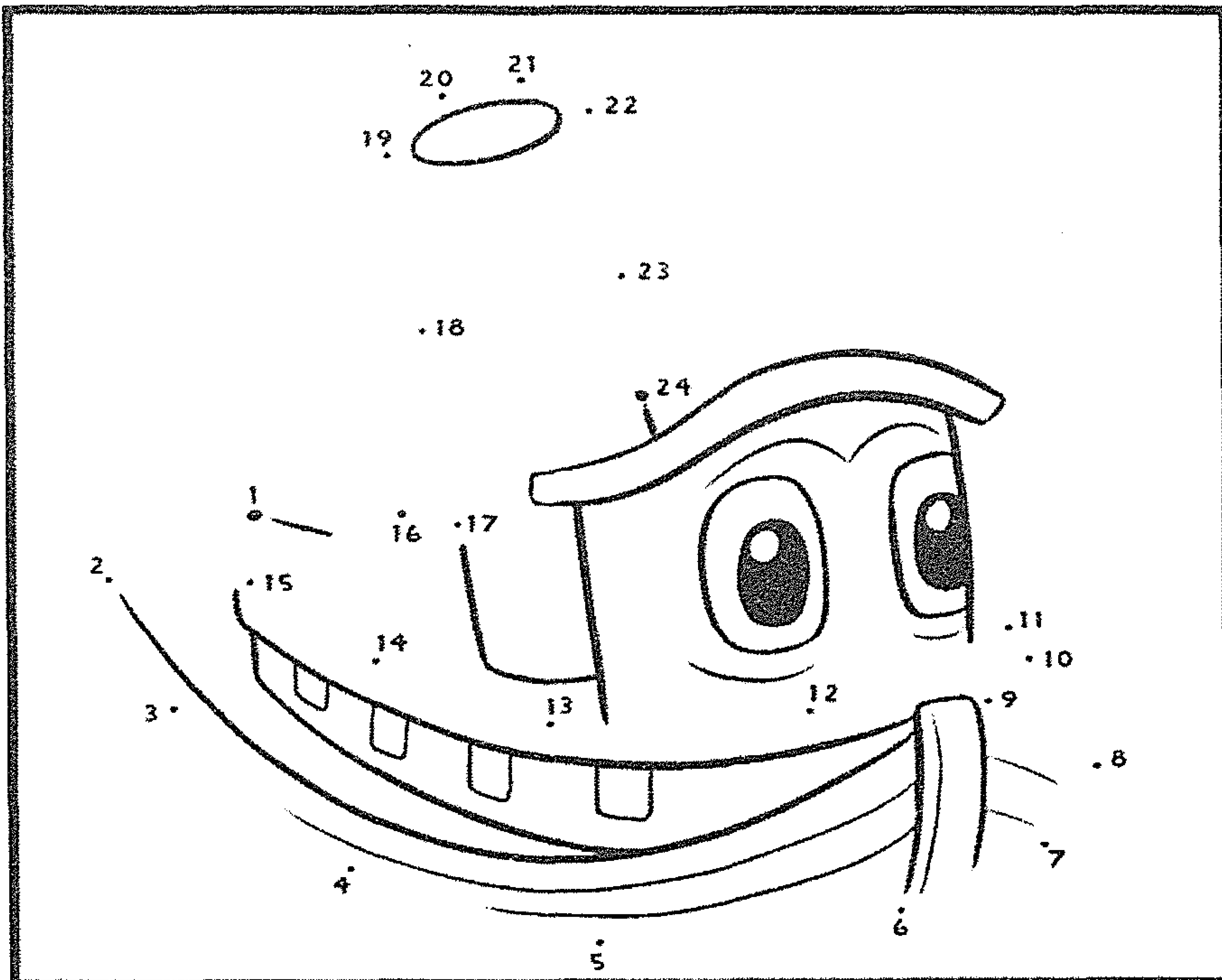
5. الانتماء:

- تقدم الباحثة مجموعة أرقام وفيها رقم واحد مختلف بالحجم لا ينتمي لكل حقل.
- تطلب الباحثة من التلميذ تحديد الرقم المختلف الذي لا ينتمي للحقل.

2	3	2	2
3	5	3	3
6	4	4	4
6	6	7	6

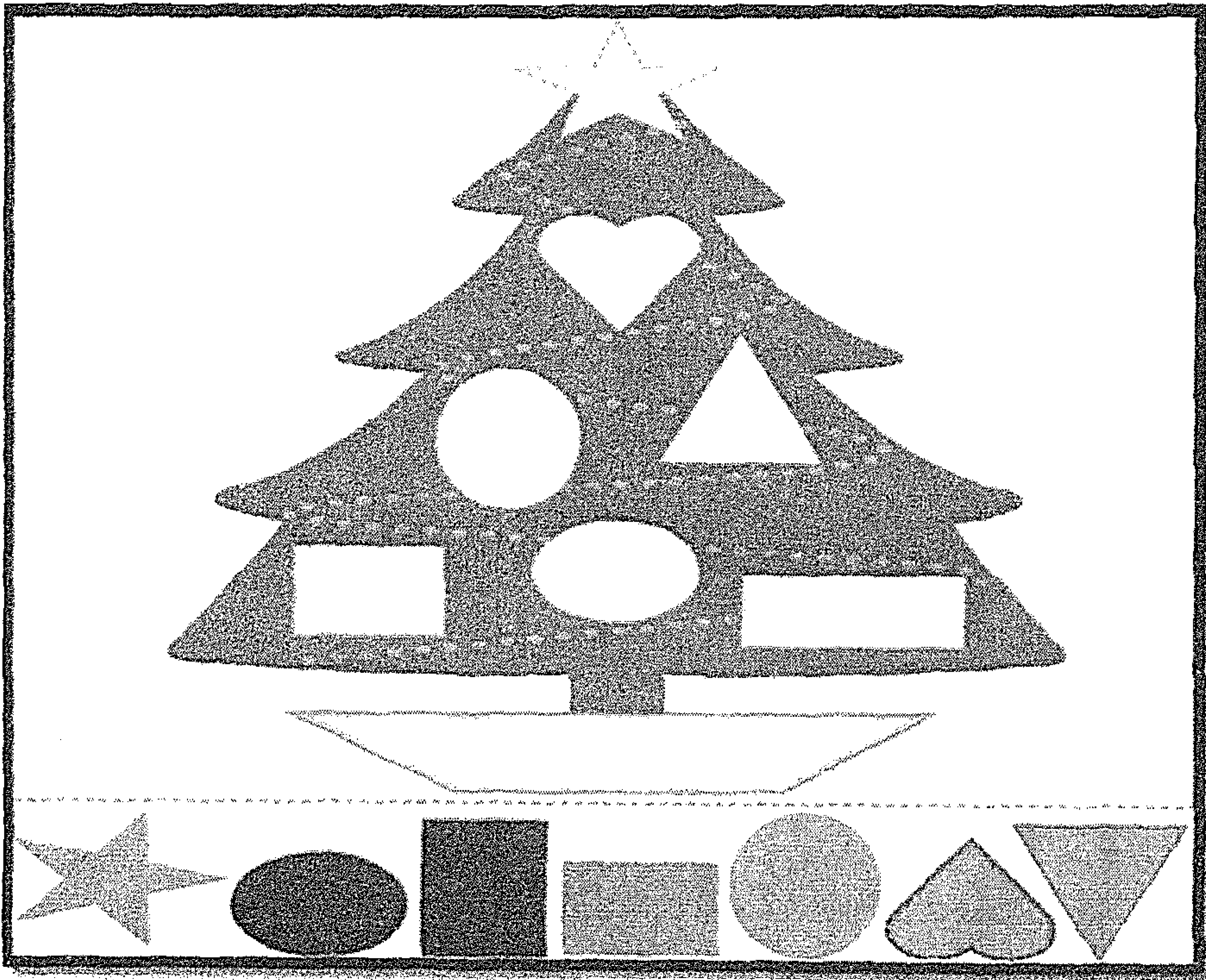
6. تسلسل الارقام:

- تقدم الباحثة صورة غير مكتملة وفيها مجموعة أرقام.
- تطلب من التلميذ ايصال الارقام حسب ترتيبها اي تسلسلها لتكتمل الصورة.



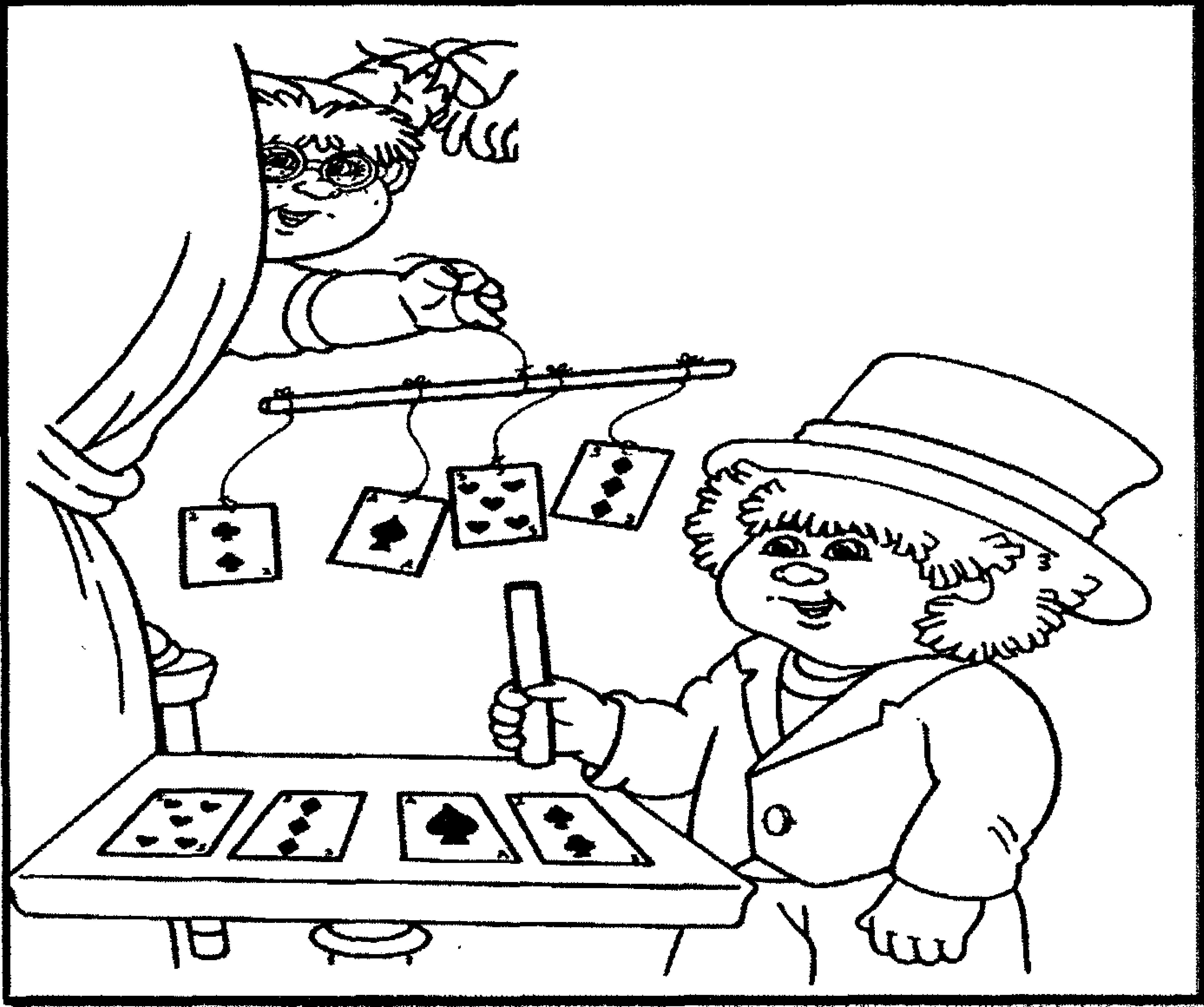
7. **الجزء والكل:**

- تقدم الباحثة الشكل الاول الذي هو عبارة عن شجرة، فيه عدد من الاشكال الهندسية.
- تقدم الباحثة الشكل الثاني الذي هو عبارة عن عدد من الاشكال الهندسية.
- تطلب الباحثة من التلميذ ان ياخذ الاشكال الموجودة في الشكل الثاني ووضعها في المكان الموجود في الشجرة ليكمل الشكل.



8. التطابق:

- تطلب الباحثة من التلميذ ان ينظر الى البطاقات الموجودة في الصورة على المنضدة ويؤشر على البطاقات المطابقة لها.



الباب الرابع

وسائل الاتصال اللغوي واضطرابات اللغة



محتويات الباب:

- الفصل الرابع عشر - دور وسائل الاتصال في تنمية المحصول اللغوي
- الفصل الخامس عشر - اضطرابات اللغة والكلام
- الفصل السادس عشر - البرنامج التدريبي للقراءة



14

الفصل الرابع عشر

دور وسائل الاتصال في تنمية المحصول اللغوي

محتويات الفصل:

- اولا : التلفزيون
- ثانيا : الانترنيت
- ثالثا : الاعلان
- رابعا : الاذاعة
- خامسا : الافلام
- سادسا : المطبوعات

الفصل الرابع عشر
دور وسائل الاتصال في تنمية المحصول اللغوي

دور وسائل الاتصال في تنمية المحصول اللغوي:

اللغة هي القدرة على الاتصال بالاخرين والتعبير للغير عن الانفعالات وفهم تعبير الغير وتشمل كل وسائل الاتصال التي يعبر عنها الانسان بوساطة الرموز عن الافكار والمشاعر لنقل المعنى الى الاخرين وتعد أهم وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عن افكار الانسان ومشاعره وذاته وتتضمن اللغة اشكالا من الاتصال يختلف فيما بينها اختلافا كبيرا كالكتابة ولغة الاشارة وتعبيرات الوجه اما الكلام فهو شكل من اشكال اللغة فيه الاصوات والكلمات المنطوقة لنقل المعنى ونمو الكلام هو عملية تحول الاصوات المبهمة غير المنطوقة الى اصوات واضحة ومتميزة ومفهومة.

تشكل عملية الاتصال الاساس الاول للتفاهم الانساني حيث تعد وسيلة لنقل المشاعر والمبادىء والافكار وتبادل الاراء في المجتمعات الانسانية وتؤدي دورا كبيرا في نقل الموروث الثقافي بين ابناء المجتمعات.

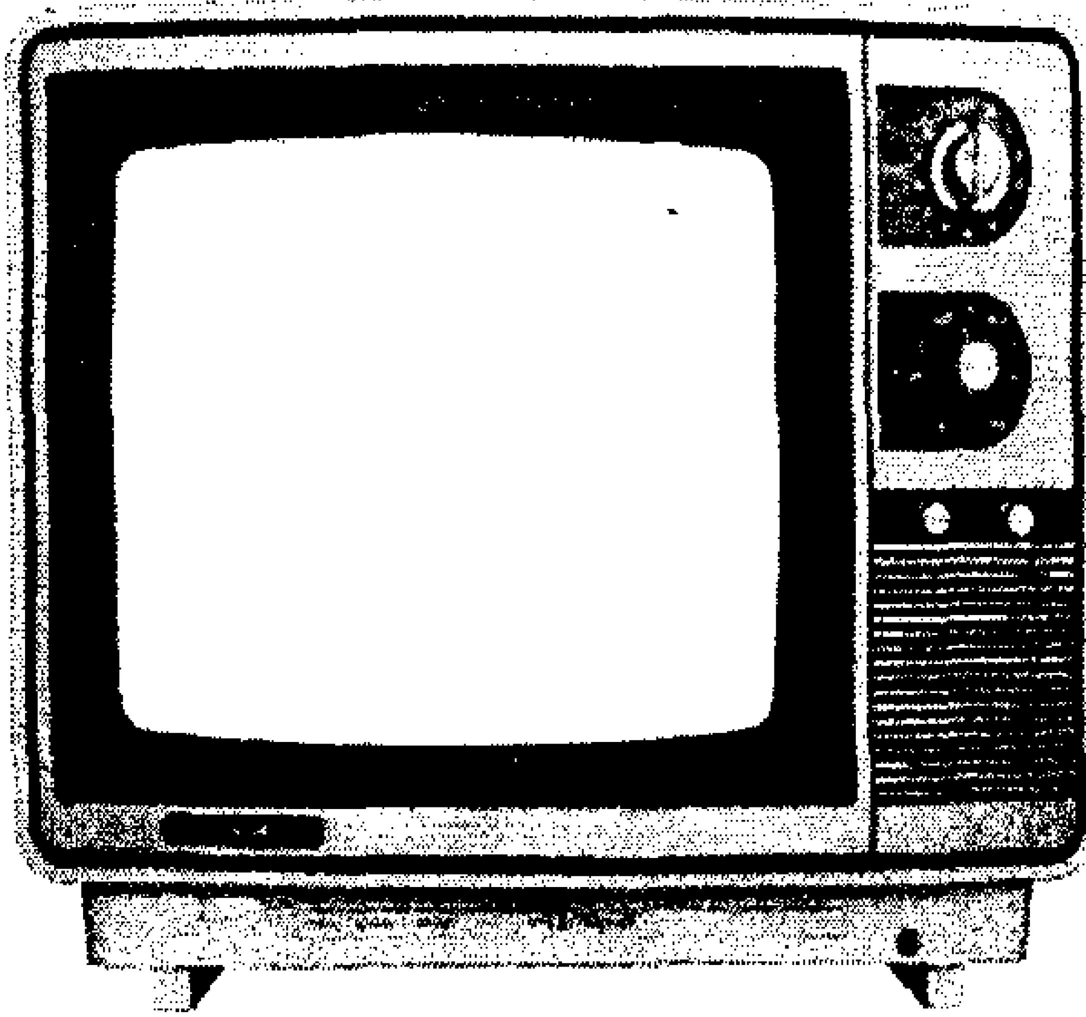
وتؤثر وسائل الاتصال تأثيراً مباشراً في حياة الإنسان عموماً والأطفال خصوصاً علماً أن عالم الأطفال يتسم بالبساطة إلا أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً أساسياً في بناء شخصية الطفل وتوجيه إدراكه والتكيف مع البيئة والمحيط، ولاشك أن المحصول اللغوي يجب أن يبدأ منذ نشأة الطفل من خلال حاجاته الغريزية أولاً وفي تنظيم علاقاته بالبيئة، وان النشاط اللغوي يسهم في تنمية الثروة اللغوية من خلال الرجوع الى مصادرها المتعددة في المكتبات والاذاعة المدرسية والصحافة والمسرح، وغير ذلك من مجالات تساعد في ممارسة اللغة ممارسة ناجحة في مواقف الحياة الطبيعية، وكذلك فان ممارسة الانشطة اللغوية تساعد الطالب على التحول من الاعتماد على ثقافة الذاكرة والابداع التي تمارس داخل الفصل

الى ثقافة الارتقاء والابداع المعتمدة على الايجابية الفردية، والحرية الشخصية في القيام بالانماط اللغوية المحببة، فيعمل كل ذلك على الابداع اللغوي والتميز الادبي في شتى فنون اللغة. وهنا يأتي دور وسائل الاتصال لما لها من تأثير على تفكير الأطفال وخصوصاً المجلات بما فيها من صور ملونة وكذلك الأغاني لما لها من معنى محبب عند الطفل فيرددها في كل الأوقات، وهنا يكون تأثيرها الايجابي في اكتساب الطفل المعرفة باللغة، لذلك نؤكد أن وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والكتب والقصص والمجلات والانترنيت يمكن أن تساهم في زيادة الثروة اللغوية لدى الطفل.

ويؤكد رومن (Roman,1975) ان اللغة هي التنظيم الاساسي لاقامة الاتصال وعندما ننتحدث عن اللغة كاداة اتصال، يجب ان نتذكر ان علينا ان نضيف الى مهمتنا الاولى، التي هي الاتصال بين الافراد متخطية المسافات، مهمة لا تقل اهمية عن الاولى يمكن تسميتها الاتصال الداخلي.

فوسائل الاتصال هي الوسائل التي تتميز بقدرتها على توصيل الرسالة إلى جماهير كبيرة في أكثر من حيز جغرافي، ومن وسائل الاتصال، ما يأتي:

أولا: التلفزيون



يعد التلفزيون واحدا من وسائل الاتصال الجماهيري، لما يتمتع به من خصائص توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات بوساطة الصورة المقترنة بالصوت وبألوانها الطبيعية التي تقربها من مدارك الأطفال، وتجعل منهم قريبين جدا من الاتصال الشخصي المباشر، وينقل المشاهد إلى عالم من المتعة من دون الحاجة إلى أية استعدادات خاصة أو مواعيد

محددة كما هو الحال في السينما والمسرح ومن ميزاته قدرته على جذب الانتباه، وهذا شيء يتصل بتركيبة الجهاز، فهو يسيطر على العينين والأذنين معا، ويركز انتباه المشاهد على الحركة في مساحة صغيرة من الشاشة، ويضاف إلى ما سبق اكتساب التلفزيون الصدق لاعتماده على الصورة التي تجعل المشاهد أكثر استعدادا لتصديق ما يراه على الشاشة التي عن طريقها يمكن استخدام أساليب متعددة لتقديم المضمون وعرض الرسائل الإعلامية، وقد أضافت التطورات التكنولوجية إرسالا واستقبالا على هذه الوسيلة الاتصالية قدرات كبيرة في مجال نقل المعلومات وترويجها بين الأفراد والجماعات، ولبرامج التلفزيون تأثيرها المباشر في حياة الطفل وبخاصة اتجاهاته وقيمه وسلوكياته، كما إنها تثقفه وتنقل التراث إليه وتسليه وترفه عنه، وقد قفز التلفزيون إلى مرتبة المؤثر الأول في حياة الأطفال الثقافية والاجتماعية حيث بدأت قدرة هذا الجهاز على الاستحواذ على عقول وخيال الأطفال تتعاظم بوتيرة عالية لها اثر مهم في تنشئة الأطفال. وثمة من يعتقد إن التلفزيون أصبح منافسا شديدا للأسرة، وربما يتغلب في بعض الأحيان عليهما.

ويرى (مندوب،1980) ان التلفزيون كمؤسسة له دور مهم في اغناء فكر الاطفال وحسهم بالخبرات والمعلومات التي ترفع من رصيدهم اللغوي وقدراتهم المبدعة على مدى تطور مراحلهم العمرية.

وقد أظهرت دراسة ليبرت وبارون إن التلفزيون ينمي في الأطفال اعتبار الذات، والاستقلال، وتعليم العلاقات الاجتماعية، ويزيد من تقبل الأطفال لذواتهم وثقتهم بأنفسهم مما يؤدي إلى تحسين مستواهم الدراسي وتعاملهم مع الآخرين.

وتوصلت دراسة ماكوبي (Maccoby,1987) الى ان مشاهدة التلفزيون تؤدي الى التقليل من الاستماع الى الراديو، ومشاهدة الافلام السينمائية، وقراءة الكتب بكافة انواعها، كما تؤدي الى التقليل من اللعب والمساهمة في الاعمال المنزلية.

وأظهرت نتائج دراسة خضور 1999 إن الأطفال الذين يشاهدون برنامجا مشجعا للعلاقات الاجتماعية الايجابية اظهروا سلوكيات ايجابية نحو الآخرين مثل التعاون والمساعدة.

وفي دراسة ميدانية لعبد الله 1986 تبين ان الآباء الذين يفرضون على أبنائهم قيودا معينة في استخدام التلفزيون يريدون لأبنائهم استذكار دروسهم بنسبة (98.2 ٪)، بينما لم تبلغ نسبة أولئك الذين لا يريدون لأبنائهم مشاهدة الأفلام الأجنبية المثيرة والمسلسلات المصرية التي تحوي على الجريمة والرعب عموما الا (1.8).

وأما دراسة هيلدا هيميلوات وزملائها 1967فقد اشارت إلى ان التلفزيون يسبب تغييرات في نظام أوقات الفراغ وأوجه النشاط التي تتعطل نتيجة التعرض للتلفزيون.

أما دراسة هيئة التلفزيون في مصر فوجدت ان (77.12٪) من الأسر تلجأ إلى عدم تشغيل التلفزيون أثناء المذاكرة، وتلجأ (66.8٪) من الأسر إلى منع الأطفال من المشاهدة في الأوقات المخصصة للمذاكرة.

وفي بحوث اجريت على احدى عشرة دول ثبت ان التلفزيون احد اسباب قلة النوم وقلة التحادث وقلة التجمعات الاجتماعية، وقلة العناية بالبيت وشؤونه وان (60٪) من الاسر الامريكية غيرت انماط حياتها كالنوم و(55٪) غيرت مواعيد الطعام بسبب التلفزيون.

واما في المجال اللغوي فقد وضح اسكرام في دراسته ان الاطفال الذين يشاهدون التلفزيون خلال اعوام ما قبل المدرسة يكونون في السنة الاولى اكثر تقدما في النمو اللفظي من هؤلاء الذين لم يشاهدوا التلفزيون.

وفي دراسة شوت (Choat,1986) التي هدفت الى ادراج التلفزيون التربوي بوصفه جزءا من المنهج في الحضانة ومدارس الاطفال، وكيف انه يسهل التعلم لصغار الاطفال، وقد وجد ان معظم المدرسين ينظرون الى التلفزيون التربوي على انه ظاهرة مشاهدة ومتابعة، وان القصص والاغاني المعروضة في تلفزيون الاطفال على انها مثيرات لتشجيع الاطفال على القراءة وتطوير مهارات اللغة لديهم.

وقد توصلت دراسة مركز خدمة الاختبارات التربوي (Educational Testing Service,1990) الى مراجعة نتائج عدد من الدراسات التي اجراها المركز على برنامج شارع سمسم في العامين الاوليين، واظهرت النتائج ان الاطفال المشاهدين للبرنامج يكونون مستعدين للمدرسة بدرجة اكبر من غير المشاهدين، كما ان مشاهدة برنامج شارع سمسم حسنت المفردات وردود الفعل اللفظية والحروف والاعداد والمعارف والكلمات.

وظائف التلفزيون في حياة الطفل:

- الوظيفة الترفيهية- يجذب التلفزيون نظر الطفل بما يحتويه من تسلية وامتاع متمثلين بالاغاني والصور المليئة بالحركة والبهجة وبما تستثير فيه من خيال ودعوات مختلفة للتفكير من خلال المتعة لادراك التمايز بين الاشكال والالوان والاحجام المختلفة والحوادث الطريفة، مما يدفع الطفل الى حب هذا الجهاز ومتابعته بما يقلل من شعوره بوقت الفراغ وبما يشغله بالنافع المفيد.
- الوظيفة المعرفية- يستطيع التلفزيون ان يقدم المعارف والمعلومات المختلفة للطفل في اطار من المتعة تضيف الى خبراته السابقة، مما تدفعه الى التفكير وربط الاسباب بالنتائج وتاخذ بيده على طريق التفكير المنطقي المنظم السليم.
- الوظيفة النفسية والاجتماعية- يعمل التلفزيون كمتنفس عن كثير من مشاعر الطفل المكبوتة وقد تخلصه مؤقتا من الشعور بالخطر والقلق وغالبا ما تساعده على تحقيق رغباته وتشعره بالسعادة.

- الوظيفة التربوية– يوفر التلفزيون انماطا شتى من التعلم الفعال (تعلم معرفي– تعلم اجتماعي – تعلم معنوي).

أهمية التلفزيون في التعليم:

أن مشاهدة التلفاز ممارسة يومية تشغل فراغ الصغار والكبار فهو وسيلة يكتسبون عبرها المعلومات والثقافات فالإنسان يميل بشكل واضح إلى الأشياء التي تتفق مع آرائه ومعتقداته واتجاهاته، لذا فإن أراء الطفل وأفكاره وتربيته هي التي تعمل قبل مشاهدة برامج التلفاز ومن خلال تربيته تتحدد طريقة تجاوبه معها سواء أكانت حسنة أم سيئة، وإذا كان الطفل في بيئة منزلية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فان وسائل الإعلام ومنها التلفاز هي لا يمكن إعفاءها من المسؤولية. فالتلفاز له الأثر الأكبر على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تكون معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم، ومما يشهد على سبيل المثال ان التلفزيون كنموذج لتكنولوجيا الاتصال المتطورة، بقدرته على نقل الصور والمعرفة، وعلى استثارة تفكير جديد على مستوى عالمي، انه مكن العالم من رؤية الارض كمركب فضائي وذلك بما اذيع اثناء النزول على سطح القمر، وشهده بليون من الناس، وعلى المستوى المحلي توجد امثلة كثيرة تشهد بمقدرة التلفزيون على تطوير التعليم فقد نجح برنامج "افتح ياسمسم او شارع سمسم" بالولايات المتحدة الامريكية في استثارة التعلم المبكر والتهيئة له نجاحا كبيرا جعل اكثر من (50) دولة تتبنى افكاره ومن بينها دول الخليج العربي، وقد اثبتت الدراسات في البرازيل ان التلفزيون يمكن ان يضاعف من انجازات التعليم وبخاصة في المناطق الفقيرة بالمدن وفي الاسر التي لا يتاح لاهلها الحصول على كتب او مادة مكتوبة، وأما في اليابان فان التلفزيون يكون جزءا من النشاط المدرسي داخل الفصل الدراسي، وفي ساحل العاج تبذل جهود ضخمة في مجال التلفزيون التعليمي ولكن المسالة ليست مجرد وجود التلفزيون او عدم وجوده او استخدامه او عدم استخدامه كعامل مساعد للمعلم وهذا على الرغم من اهمية التساؤلات فان المهم هو الحاجة الى استخدام التلفزيون لتنشيط عمليات التعلم المجدد للمجتمع ككل.

يكاد يجمع الباحثون اليوم على أهمية الدور التربوي والاجتماعي الذي يؤديه التلفزيون في حياة الأطفال، ويمكن إيجاز أهمية التلفزيون بما يأتي:

- يعتبر من أكثر الوسائل تمثيلا للواقع بما يمثله من مادة مصورة بألوان طبيعية وصوت حقيقي.
- تعدد إمكاناته من مناقشة، وحوار، وتمثيل، وتعليق علمي.
- تجاوز البعدين المكاني والزماني، إذ يمكن أن يصور لك قصصا من التراث، وينقل لك صورة حية من التعليم في اليابان على سبيل المثال.
- عند إنتاج العمل التلفزيوني التعليمي يمكن حشد أفضل الكفاءات في المادة التعليمية، والإخراج والتصوير.
- التغلب على نقص المواد والكفايات الفنية من معلمين ومواد تعليمية ومختبرات.
- التحكم في وقت البث.
- التشويق المبني على الإثارة وإعادة اللقطات والإخراج الفني.
- قدرته على توظيف مختلف الوسائل التعليمية من رسوم وصور وشفافيات في البرنامج الواحد.

الآثار السلبية للتلفزيون:

وهناك آثار سلبية عديدة للتلفزيون يمكن إيجاز أهم ما توصلت إليه نتائج الأبحاث والدراسات، وكما يلي:

أ. الجانب البدني والعقلي– فهي تتسبب في تأخر الطفل في النوم والجلوس أمام التلفاز لساعات طويلة مما يؤدي إلى اعتلال صحة الجسم وتتسبب أيضاً الخمول الذهني وتعطيل ذكاء الطفل.

ب. الجانب العقدي– فقد اختلت الموازيين عند أطفالنا بسبب ما يعرض عليهم على الشاشة فيرى الطفل رجلاً يطير في الهواء ويشق القمر بيده ليس هذا

فحسب فهو يطلق أشعة من عينيه تفعل المعجزات، فنرى قصص الأطفال تدور أحداثها حول المغامرات وشخصيات خرافية وهمية مثل شخصيات الحيوانات وترى الطفل قد غرق في خيالات بعيدة عن الواقع مع قصة سوبر مان مثلاً ولعل الجميع يتفق على أنها لا تتضمن معانٍ تربوية رفيعة موجهة ولا تهدف لغرس الأخلاق والقيم الصحيحة كما أنها تغفل وجود الله وذلك عندما يتحكم أبطال الفيلم في الكون من دون إله.

ج. الجانب النفسي– ولا ننسى دور التلفاز في زرع بذور الخوف والقلق في نفوس أطفالنا بما يعرض من أفلام مرعبة تخيف الكبير قبل الصغير كأفلام غزو الفضاء والقصص التي تدور أحداثها حول الجن والشياطين وكلها توقع الفزع والخوف في نفوسهم إلى جانب أنها لا تحمل أي قيم أو فائدة علمية وينعكس ذلك على آمن الطفل وثقته بنفسه بجعله يعيش في خوف وقلق وأحلام مزعجة.

د. الجانب الاجتماعي– يقضي الأطفال حول التلفاز ساعات طويلة تؤثر على حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم بالأسرة وبهذا يقل اكتساب الطفل للمعارف والخبرات من الأهل والأصدقاء كما يصرفه عن اللعب والمتعة مع أقرانه.

ه. الجانب التربوي– قد يجلس الطفل أمام التلفاز أوقات طويلة دون مراقبة أو توجيه وهذا له أثره السلبي على تحصيله الدراسي ومتابعة دروسه ولا يخفى الأثر السيئ لأفلام العنف والجريمة على شخصية الطفل وتهيئته للانحراف، كما أن بعض الأفلام تصور الكذب والخداع على أنها خفة ومهارة، وبذلك فهي تنزع الحياء من قلوب أطفالنا والآداب التربوية السامية في حياتنا.

ثانيا: الانترنت

يعد الانترنت احدى التقنيات الضرورية التي يمكن استخدامها في التعليم، ولها الاهمية الكبرى في الوقت الحالي للتعلم والتعليم، اذ ان للشبكة بامتدادها العالمي حولت العالم إلى مكتبة بلا جدران وقرية بلا أسوار، وأمدت سكان هذه القرية بثقافة دون حواجز.

ومع أن الاستخدام العالمي للشبكة ينمو وبشكل متسارع، فإن الاستغلال المحلي لها والاستفادة من خدمات هذه الطفرة المعلوماتية الهائلة ما يزال بطيئا، وربما مقتصرا على بعض الجوانب الترفيهية، دون استغلال هذا الفضاء المعلوماتي في تنمية الرصيد المعرفي والثقافي والعلمي للمتعاملين مع الشبكة العنكبوتية من الطلاب والطالبات.

اذ تفهم كلمة انترنت Internet على إنها اختصار للتعبير الانكليزي (International Network) التي تعني شبكة المعلومات الدولية او شبكة الاتصالات العالمية بالحاسوب.

وتشير نتائج الدراسات والبحوث في هذا المجال الى ان الحاسب والانترنت يساعدان على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية، وتقديم التغذية الراجعة للمتعلم، وزيادة التحصيل، واكتساب مهارات التعلم ومهارات الحاسب الآلي واكتساب الميول والاتجاهات الايجابية، وتقليل زمن التعلم، وتثبيت المفاهيم وتقريبها، وتقليل العبء الواقع على المدرس.

وسائل الإنترنت:

1. **البريد الإلكتروني**

وهو من أشهر وسائل الإنترنت وأكثرها استخدامًا في الشبكة وهذا يعود لكونها "سريعةوسهلة ورخيصة ومتوفرة لجميع المستخدمين وتعتبر الطريقة المثلى للاتصال بالزملاء والأصدقاء حول العالم... فما يقارب من (90 ٪) من الشركات التجارية ورجال الأعمال في دول العالم الصناعية يعتمدون هذه الخدمة في أعمالهم اليومية.

ينقسم البريد الإلكتروني إلى عدة أقسام هي:

أ. البريد الشخصي: وهو مثل الرسائل الشخصية التي تصل بالبريد العادي والتي لا يطلع عليها إلا الشخص المرسل إليه.

ب. البريد العام: وهي رسالة واحدة ترسل إلى أشخاص معينين سلفا ذوي اهتمام واحد.

ج. البريد المتعدد: وهو عبارة عن رسالة واحدة ترسل إلى مجموعة من الأشخاص.

د. بريد الإعلانات: وهو عبارة عن نموذج دعائي متعلق بسلطة أو خدمة معينة

ويمكن توظيف البريد الإلكتروني في التعليم في المجالات التربوية والتعليمية المختلفة ومن أهمها:

أ. مخاطبات الإدارة المدرسية مع المنطقة التعليمية والوزارة وأيضاً بين المدارس في الدولة الواحدة أو حتى في الدول الأخرى لتبادل الآراء حول المشكلات التربوية والعلمية بما يسرع من عملية التواصل الفعال بين المدرسة والمؤسسات الخدمية.

ب. التواصل الفعال مع أولياء الأمور الذين لا يتمكنون من الحضور للمدرسة ويمكن الاتصال بهم عبر البريد الإلكتروني.

ج. تبادل الرسائل مع المؤسسات العلمية مثل الجامعات المحلية والعالمية

د. إرسال جداول الأعمال والمحاضر لكافة أعضاء المجالس المدرسية خلال لحظات ثم تلقي الردود والاقتراحات.

ه. يمكن إرسال الرسائل الصوتية وأيضاً الفيديو إلى كافة المؤسسات التربوية عبر البريد الإلكتروني وهذا يعمق التواصل الفعال بين المدرسة والمجتمع.

و. يحدد لكل طالب بريد إلكتروني يستخدمه لاستقبال ردود المعلمين على استفساراته حول المواد أو الواجبات وأيضاً أهم الأنشطة التي يمكن أن يشارك فيها الطالب بالمدرسة.

2. برامج المحادثة (التحاور الآني):

تأتي برامج المحادثة (التحاور الآني) في المرحلة الثانية بالنسبة لأهميتها وكثرة استخدامها في شبكة الإنترنت، فهي تتيح التخاطب (كتابة وصوتًا وصورة) بين شخصين أو أكثر في نفس الوقت. فهي خدمة تتيح لمستخدم شبكة الإنترنت كتابة رسالة عن طريق لوحة المفاتيح بجهازه ليتم عرضها مباشرة أمام شخص آخر أو مجموعة أشخاص على شاشات أجهزتهم حيث يقوم/ يقومون بالرد المباشر عليها، وهذا النوع من الخدمة يساعد الطلاب في أماكن مختلفة من العالم مناقشة مسائل علمية ذات موضوعات مختلفة.

3. مجموعات النقاش (مجموعات الأخبار):

هي من الوسائل المهمة في الشبكة وتأخذ مسميات عدة وهي مشابهة لـ(IRC) إلا أن بروتوكولات مجموعة النقاش لا ترسل الرسائل إلى المشتركين إلا عند طلبهم ولا ترسل إليهم إلا عناوين تلك الرسائل ومن ثم يختار المشترك من هذه الرسائل ما يريد قراءته... أن مجموعة النقاش تعتبر منتدى عامًا للمناقشة لمن يتشاركون نفس الاهتمامات.

4. التشغيل عن بعد:

تمكن هذه الخدمة المستخدم من الدخول إلى جهاز حاسب آلي آخر عبر الإنترنت والاستفادة من المعلومات المخزنة داخل الحاسب المضيف والتعامل معه كأنه نفس الجهاز الذي تستخدمه، كما أن خدمة التشغيل عن بعد يستفيد منها مستخدمو الشبكة للدخول على أجهزتهم الخاصة المرتبطة بالشبكة عندما يكونون بعيدين عنها.

واما في التعليم فيمكنه الوصول مباشرة إلى قواعد البيانات المتاحة على هذه الحاسبات والتفاعل معها ويشترط الحصول على موافقة المدرسة للدخول على الشبكة وأمثلة ذلك التطبيقية عديدة منها على سبيل المثال:

أ. دخول الإداريين كل من موقعه للتعرف على بعض الملفات الإدارية للمعلمين بالمدرسة والإطلاع على التقارير من مكانه الخاص.

ب. إضافة بيانات جديدة في بعض الملفات يتم ذلك بواسطة الشبكة الإلكترونية والتعرف على كلمة السر للشبكة.

ج. تمكن ولي أمر الطالب من الحصول على نتائج ابنائهم في المدرسة من خلال دخولهم موقع المدرسة والتعرف على النتائج بكل بساطة من أي مكان بالعالم.

د. يمكن للطالب المتغيب أن يتعرف على الواجبات المدرسية إذا اتصل عبر الإنترنت بموقع المدرسة وتعرف على واجبات بعض المواد الدراسية التي تشارك في الخدمة.

5. نقل الملفات:

هذه الوسيلة من أقدم الوسائل التي عرفت في شبكة الإنترنت وهي توفر اتصالا بين جهازين ونقل المعلومات أو الملفات بينهما، وأن هذه الملفات تكون في العادة على هيئة تقارير وبحوث مختلفة في ميادين المعرفة أو قواعد البيانات أو حتى برمجيات خاصة بالحاسوب نفسه، ويتم هذا التبادل بين الباحثين والعلماء الآخرين. الشبكة، ومن أمثلة ذلك:

أ. الاستغناء عن السجلات اليدوية والاحتفاظ بالملفات الإلكترونية مما يوفر وقتاً للبحث عن الأقراص المدمجة (DVD) أو (CD) المعلومات المتعلقة بالطالب.

ب. ملفات الهيئات الإدارية والتدريسية وتنظيمها بشكل أكثر دقة والاحتفاظ بها في ملفات خاصة إلكترونية.

ج. تبادل المعلومات العلمية بواسطة الملفات الإلكترونية بين المدارس وإدارات التعليم فيما يتعلق بالامتحانات والأنشطة المدرسية المختلفة.

د. تقارير المعلمين يمكن الاحتفاظ بها على هيئة ملفات إلكترونية ىمكن التعرف على كل تقرير لكل معلم من قبل إدارة المدارس وبدون اللجوء إلى

هذه الكميات من الأوراق التي تتعرض للتلف أحيانا، وهنا في هذه الخدمة يمكن الاحتفاظ بكلمة السر الخاصة بكل ملف بحيث لا يتم التعرف على المعلومات الموجودة إلا بكلمة السر المحددة.

هـ. يمكن لجميع المعلمين الاطلاع على كافة التعاميم دون الحاجة لطباعة أوراق وتكديسها.

و. تواصل مجلس الآباء مع المدارس من خلال الاتصال بموقع المدرسة وتسجيل الملاحظات إيجابية أو سلبية وإرسالها للمدرسة عبر الشبكة بشكل دائم ومستمر.

6. الشبكة العنكبوتية (الشبكة النسيجية):

تتميز هذه الشبكة عن سواها من حيث سهولة إدخال المعلومات إليها أو الحصول منها على المعلومات وكذلك سهولة الدخول إلى هذه الشبكة أصلا والخروج المؤقت منها، والتجول من خلالها إلى أمكنة أخرى عديدة... وهذه الميزة ميزة التجول تتم بفضل ما يسمى بمحدد (URL) (Uniform Resource Locater) المصادر الموحد أو محدد العناوين الالكترونية.

7. محركات البحث:

أن الكم الغزير من المعلومات على الإنترنت والذي يتضاعف بشكل كبير ويتم تحديثه بشكل مستمر يطرح تحديًا جديًا أمام أولئك الذين يبحثون عن المعلومات عامة، وتحديًا أكبر أمام من يبحثون عن المعلومات العربية.

ويمكن توضيع الايجابيات لشبكة الانترنت في التعليم من خلال النقاط الاتية:

❖ إمكانية الوصول الى اكبر عدد من الجمهور والمتابعين في مختلف انحاء العالم.

- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والاقراص الليزرية Rom CD.
- سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت.
- تغير نظم وطرق التدريس التقليدية يساعد على ايجاد صف دراسي مليء بالحيوية والنشاط.
- سرعة التعليم وبمعنى اخر فأن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الانترنت يكون قليلاً مقارنة بالطرق التقليدية..
- وظيفة الاستاذ في الصف الدراسي يكون بمثابة الموجه والمرشد وليس الملقي والملقن.
- مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية.
- تطوير مهارات الطلاب على استخدام الحاسوب.
- عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة الدراسية عبر الانترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان واي وقت.
- الحصول على اراء العلماء والمفكرين والباحثين والمختصصين في مختلف المجالات وفي أي قضية علمية.

العوائق والصعوبات التي تقف أمام استخدام الإنترنت في التعليم والبحث العلمي:

هناك مجموعة من العوائق التي تقف أمام استخدام الإنترنت في التعليم، وهي كما يلي:

- التكلفة المادية –إن التكلفة المادية اللازمة لتوفير هذه الخدمة في مرحلة التأسيس أحد الأسباب الرئيسية لعدم استخدام الإنترنت في التعليم. ذلك أن تأسيس هذه الشبكة يحتاج لخطوط هاتف بمواصفات معينة ونظرًا لتطور البرامج والأجهزة فإن هذا يضيف عبئًا جديدًا على الجامعات.
- المشاكل الفنية – الانقطاع أثناء التصفح وإرسال الرسائل وغير ذلك لسبب فني أو غير ذلك مشكلة تواجهها الجامعات في الوقت الحاضر مما يضطر

المستخدم إلى الرجوع للشبكة وقد يفقد البيانات التي كتبها ومعظم الأحيان يكون من الصعوبة الرجوع لمواقع البحث التي كان يتصفح فيها

- ❖ اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنية – أما عن أسباب هذا العزوف من بعض أعضاء هيئة التدريس فهو راجع إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية أولا وعدم القدرة على الاستخدام ثانياُ وعدم استخدام الحاسوب ثالثًا.

- ❖ اللغة – أظهرت المسوحات العالمية لمحتوى الإنترنت أن اللغة العربية لاتتجاوز (1٪) من كافة المحتوى المنشور على الإنترنت في حين تمثل اللغة الإنكليزية (6.68٪) من إجمالي هذا المحتوى، وهذه النسبة الضئيلة للوطن العربي وللأمة الإسلامية تكاد تكون مستقرة رغم كل المحاولات إنقاذها. وعليه فإن الاستفادة الكاملة من هذه الشبكة ستكون من نصيب من يتقن اللغة الإنجليزية.
- ❖ الدخول إلى الأماكن الممنوعة– إن الأمن الفكري والأخلاقي والاجتماعي والسياسي من أهم المبادئ التي تؤكد عليها المؤسسات التعليمية بجميع مراحلها، بل من أهدافها توفير هذه الحماية، ونظرًا لأن الإشتراك في شبكة الإنترنت ليس محصورًا على فئة معينة مثقفة وواعية للاستخدام لذا فإن من أهم العوائق التي تقف أمام استخدام هذه الشبكة هي الدخول إلى المواقع التي تدعو إلى نبذ القيم والأخلاق والتمرد والعصيان، وللحد من هذا قامت بعض المؤسسات التعليمية بوضع برامج خاصة أو ما يسميه البعض بحاجز الحماية يمنع الدخول إلى تلك المواقع.
- ❖ الدقة والصراحة– أشارت نتائج البحوث إلى أن الباحثين عندما يحصلون على المعلومة من الإنترنت يعتقدون بصوابها وهذا خطأ في البحث العلمي ذلك أن هناك مواقع غير معروفة أو على الأقل مشبوهة.

استنادا الى ما تقدم فان الانترنيت هو دائرة معارف عملاقة حيث يمكن للناس من خلالها الحصول مكتوب او مرسوم وصور خرائط أو التراسل عن Text على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص E–mail طريق البريد الالكتروني.

ثالثا: الإعلان

هو نشر المعلومات والبيانات عن الأفكار أو السلع أو الخدمات والتعريف عنها في وسائل الإعلام المختلفة، والإعلان على أنواع، وكما يلي:

1. الإعلان الرسمي– هو الإعلان الذي يصدر عن الدولة وأجهزتها أو المؤسسات والهيئات في مجال من مجالات الشؤون العامة كالإعلان عن وظيفة شاغرة، أو مناقصة أو بدء التسجيل في المدارس أو الإعلان عن مباراة رياضية.
2. الإعلان شبه الرسمي– هو الإعلان الذي يصدر عن المؤسسات للحث على فعل شيء ما بطريقة مباشرة كالدعوة الي الانتساب بصفوف محو الأمية أو تقديم مساعدة لموظفي تعداد السكان أو بيان فوائد البطاقة المدنية أو إيتاء بعض الإرشادات الصحية أو الحث على الادخار وغير ذلك.
3. الإعلان التجاري– هو الإعلان الذي يصدر عن التجار والشركات التجارية لترويج صنف من البضاعة أو الإعلان عن تنزيلات في الأسعار، وهدفه التأثير في الناس وإقناعهم بجودة البضاعة وميزاتها وجذبهم الي شرائها أو إقناعهم بجدوى الخدمات التي تقدمها جهات معينة كالشركات التي تصدر بطاقات شراء موثوق بها بدلا من الدفع النقدي، كشركات الطيران التي تدعو الي استخدام طائراتها في السفر وغير ذلك، وقد صار الإعلان التجاري علم يدرسه الطلاب في بعض الكليات مثل كلية التجارة وكلية الفنون الجميلة وكلية الإعلام وهذا النوع من الإعلان يحتاج إلى إمكانات إبداعية عالية ودراسات نفسية متخصصة وتقنيات تنفيذية متميزة ليحقق الأثر المطلوب.
4. الإعلان الشخصي– هو الإعلان الذي يستخدمه المرء ليشاركه الناس أفراحه أو أحزانه أو ليساعده في حل المشكلات، كالإعلان عن زواج أو حفل استقبال أو

فقدان عزيز أو ضياع محفظة أو تنبيه للناس الى غياب فرد أو بيع أثاث شخصي بقصد السفر وغير ذلك.

وسائل الإعلان:

الإعلان هو كلام تصاحبه صورة أو لا، تنشره الصحف والمجلات، أو تبثه الإذاعة والتلفزيون أو تعرضه دور السينما على شاشتها أو يكون في مكان بارز في الشوارع والمحلات العامة ليطلع الناس على مضمونه أو هو الرسائل التي يوجهها المعلنون إلى الجمهور لتعريفهم بالسلع والخدمات التي تقدمها المنشأة مستخدمين في ذلك وسائل النشر المتاحة، وتتعدد وسائل الإعلان وأساليبه تعددا كبيراً فمن وسائل الإعلان:

- الصحف.
- المجلات والكتيبات والمطويات.
- الملصقات وإعلانات الجدران.
- الإعلانات القائمة على الحوامل في الشوارع وعلى أسطح البنايات التجارية.
- الطائرات التي ترسم في السماء كلمات وعناوين بالدخان الملون بالأبيض والمناطيد التي تكتب عليها اسم السلعة وهما تستخدمان غالباً في البلدان الأجنبية.
- الصحف الضوئية التي تكون في احد الشوارع المزدحمة ومنها الإعلانات الضوئية المتناوية وغير المتناوية.
- الهدايا المجانية التي توزع على الجمهور تحمل اسم الماركة أو اسم المحل المعلن عنه.
- الرسائل التي تصل إلى عناوين الجمهور وتتضمن دعوة لزيادة المحل التجاري أو رسوما مغرية تدعو إلى شراء السلعة ولاسيما تلك التي تتصل باهتمامات المرأة كالمجوهرات وأدوات التجميل والعطور والساعات وغير ذلك.

- الإذاعات التي تسمح ببث الإعلان التجاري بين الفقرات وهنا يلعب الصوت والموسيقى دوراً كبيراً في حسن التأثير.
- دور السينما التي تعرض مجموعة من الإعلانات قبل بدء العرض وهي أما أن تكون في صورة ثابتة أو تكون أفلاما سينمائية قصيرة كتلك التي تظهر في التلفزيون.
- التلفزيون، فالإعلانات التي تظهر منها ما يعتمد على الكلمة المرئية أو الصورة أو الصوت أو عليها جميعاً ومنها ما يعتمد على الواقع ومنها ما يسرح في خيال عجيب ومنها ما يعتمد على التصريح ومنها ما يعتمد على الإيحاء ويبقى الأسلوب.

أهداف الإعلان:

يلعب الإعلان دوراً مهماً في المحصول اللغوي للطفل باعتبار إن البيئة هي المجال العام للحياة، ويتحقق ذلك من خلال النظر للإعلان في إطار ما يعرف بالنموذج السيكولوجي لعملية الاتصال الإعلاني التي يقوم على أن الإعلان كعملية اتصال يهدف إلى:

1. التعريف بالمعلن.
2. التأثير في اتجاهات الجمهور المستهدف.
3. إقناع الجمهور المستهدف والوصول إلى الاستجابة المطلوبة مع الأخذ في الاعتبار خصائص الجمهور المستهدف وقدراته وحاجاته ورغباته ودوافعه.

وبذلك يمكن أن يكون الإعلان إذا أحسن استخدامه وتوظيفه إحدى الأدوات الفعالة المستعدة في تناول موضوع البيئة من خلال كثير من الرسائل الإعلانية التي تدور حول سلع أو خدمات أو أفكار مختلفة أي انه يمكن تكوين اتجاه ايجابي نحو البيئة عن طريق:

1. إثارة الاهتمام بموضوع البيئة مع الإعلان عن طريق السلع والخدمات المختلفة.

2. استثارة رغبة المعلن إليه في شراء السلع واستخدام الخدمات التي توفر له بيئة نقية صحية أو تنمي لديه الهوايات البيئية مثل الإعلان عن نباتات الزينة والزهور وغيره.
3. إقناع الجمهور المستهدف بمضمون الإعلان الذي يمكن أن يربط بين الاتجاه الايجابي نحو بيئة ومصلحة الفرد ذاته.
4. اقتراح الاستجابة المطلوبة التي تتمثل في الإقدام على شراء أو استخدام الخدمات التي ترفع من مستوى المعيشة.

فوائد الإعلان:

أن للإعلان دوره الهام في تنمية الثقافة العامة بالنسبة للأطفال بما يتضمنه من قصص وأشعار ومجلات ورسوم كارتونية، لها تأثير كبير على الطفل، حيث أن الإعلان المقروء يعمل على تشجيع القدرات الابتكارية والإبداع لدى الطفل، كما أنه يشعره بالمتعة ويشغل فراغه وينمي هواياته ويرقي سلوكه ويبث فيه الأخلاق الفاضلة. ففي كثير من الأحيان تكون الكلمة المقروءة رافداً تعليمياً يزيد من وعي وثقافة الطفل بحيث تتناسب مع بيئتنا المحلية وثقافتنا العربية فهي تعمل على نشر العادات والسلوكيات البيئية التي تحافظ على البيئة، وللإعلان فوائد هي:

- البحث عن المعرفة ومتابعة الجديد فقد نشاهد إعلانا يتضمن معلومات من احدث الاكتشافات أو التجارب في ميدان بعينه.
- الحاجة إلى التأكد من جودة أو مفعول السلعة المعلن عنها فيعرض المعلن نجوما مشهورين أو اشخاصا بهيئة أطباء أو خبراء لتأكيد قيمة السلعة وفائدتها.
- الكسل العقلي – إذ يؤثر الإعلان على تفكير المشاهد والبحث عن الأجود.
- الرغبة في الاقتناء إذ يشغل المعلن الرغبة في التمتع بالشيء المعلن عنه ويحاول أن يوحي إليه بان معظم الأشياء في متناول يده حتى تلك التي فقد أمله في

الحصول عليها فهو يحاول مكافحة الشعور بالنقص عند الفرد ذو الدخل المحدود.

- الرغبة في حياة أفضل فيوحي الإعلان للمشاهد بأنه يستطيع أن يعيش حياة اسعد وأوفر صحة إذا ما استجاب لما يعلن عنه.
- الرغبة في التوفير إذ يحاول الإعلان إن يوحي للجمهور المعلن له انه باستجابته للإعلان يوفر نقوده على المدى الطويل بذلك العالم المثالي المصنوع وهنا تحدث فجوة بين العالمين فيصعب عليهم التكيف مع الواقع لأنهم يبحثون عن ذلك العالم المثالي الذي يشكل بالنسبة لهم النموذج المثالي.

أثر الإعلان في الطفل:

الإعلان هو رسم تعليمي ذا محتوى معرفي مدعم بكلمات مكتوبة معدة إعداد فني لنقل الرسالة أو المعلومة لفئة معينة، وتستخدم في كثير من المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية.

إن وسائل الإعلان المختلفة متباينة في درجة تأثيرها في الطفل، وان التلفزيون أشدها تأثيرا لان الطفل يقضي معظم وقت فراغه أمام التلفزيون، بل انه لينتظر فترة الإعلانات في انتظار المتلهف المشوق.

وقد دلت الدراسات إن الإعلان الثابت اقل إثارة للطفل من الإعلان المتحرك وان الإعلان المضيء اقرب إلى نفسه من الإعلان المعتم وان الإعلان الحافل بالألوان اقرب إلى نفسه من الإعلان ذي اللون الواحد، وان الإعلان المكتوب اقل شأناً عنده من الإعلان المرسوم ولا سيما إذا كان دون سن القراءة.

رابعا: الإذاعة



الإذاعــة هــي وســيلة اتصــال بــين الشــعوب والمجتمعات والأمم، كما أنها مرفق من مرافق التعليم المهمة، حيث يمكن أن تضيف إلى كل فرد من أفراد المجتمع شيئا من الثقافة والعلم والإدراك الحسي، فهي تكاد تمس كل فئات بيئتنا الاجتماعية العامة، لأنها توجه إلى جمهور لا يهم أكان يعرف القراءة أو الكتابة أم لا، ويمكن من خلالها بث الأنباء والمعلومات وحتى تكوين المواقف المطلوبة.

لقد شكلت الإذاعة بعد الصحافة مركز الثقل في الإعلام، لانتشارها وتوافر أجهزتها، وهي تتشابه في تأثيراتها الايجابية والسلبية تأثيرات التلفزة. وان كانت اخف منها نظراً لاعتمادها على عامل الصوت وحدة دون الصورة، وقد تعود أهمية الإذاعة إذ ان لها قدرات إضافية تتعلق بالناحية النفسية لأثر هذه الأداة نفسها على المستقبلين، فلتضخيم الصوت وتعميقه وللمؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية والتعبيرية اثر في نفس السامع ينقل إليه الإحساسات الانفعالية المختلفة ويزيد من تأثيرها في النفوس معنى وانفعال.

وتستعين الإذاعة بالصوت أي إنها تعتمد على حاسة السمع وقد قلل هذا من إمكانية استخدام عناصر التجسيد الأخرى لذا تفنن مخرجو برامج الأطفال الإذاعية في بعث قوة الصوت في الكلمات والموسيقى التصويرية، والمؤثرات الصوتية والحوار بحيث يتاح للطفل أن يتخيل ويتذكر ويفكر من خلال هذه الأصوات.

ويرى الكثيرون أن اعتماد الاتصال بالأطفال عبر الإذاعة على الصوت يؤلف احد جوانب القوة في هذه الوسيلة الاتصالية حيث إن صياغة الأصوات تتيح للأطفال أن يتخيلوا وان يفكروا بصورة حرة دون التقيد بالرسوم أو الصور التي

تحملها الصحافة أو التلفاز أو السينما والتي قد تشكل قيوداً على انطلاقة ذهن الطفل إذ إنها ترسم الصورة جاهزة.

إيجابيات الاذاعة التعليمية:

- الربط بين الاحداث الجارية البعيدة او القريبة والمدرسة– مما يشعر التلاميذ بمسايرة المدرسة لتلك الاحداث وعدم تخلفها عن مجريات الامور خارجها لاسيما اذا ما اقرت لهم التغيرات المناسبة.
- تخطي بعدي الزمان والمكان– اذ يمكن اعداد برامج تتناول موضوعات تتعلق بدول العالم الخارجي، وبرامج تتعلق باحداث وقعت في الماضي.
- الوفرة وسعة الانتشار– اذ اصبحت اجهزة الاستقبال في متناول الجميع ولاسيما بعد اختراع اجهزة الاستقبال،فاصبح من الممكن ان تصل البرامج الى اذان جماهير كبيرة من المستمعين.
- تعد الاذاعة اداة تفاهم او وسيلة ذات اتجاه واحد– اذ تنقل الحدث من المرسل الى المستقبل، ولا تنقل من المستقبل الى المرسل، ومع ذلك فان المعلم يستطيع ان يتخذ من الوسائل التعليمية الاخرى مما يساعده من تلافي هذا النقص.
- تستطيع الاذاعة تقديم برامج تعليمية جيدة عن طريق الاستعانة بخبراء التربية وطرائق التدريس والمواد الدراسية والوسائل التعليمية، اذ لا تقتصر الافادة منها بالاستشهاد بها في طرائق التدريس التي يستخدموها واساليب الاشراف على التلاميذ وتوجيههم.
- الاذاعة التعليمية تستطيع ان تشترك في تعليم طريقة النطق الصحيح واكتساب العادات واداب الحديث وتذوق الادب والموسيقى.
- تستطيع الاذاعة ان توفر بعض الوقت للمعلم– اذ يستطيع ملاحظة استيعاب التلاميذ في اثناء تعلمهم عن طريق الاذاعة.
- الاذاعة معين تعليمي للمعلم وليس بديلا عنه.

سلبيات الاذاعة التعليمية:

- تعتمد الاذاعة على حاسة السمع فقط، وهذا له تاثير على عملية التعلم، مما تؤدي الى شرود اذهان التلاميذ، او عدم قدرتهم على التركيز او التفكير في اشياء اخرى بعيدة عن الموضوع الذي يستمعون اليه.
- البرامج الاذاعية هي اتصال من جانب واحد- اذ لا يمكن المناقشة او توجيه الاسئلة والاستفسار عن النقاط الغامضة او غير المفهومة.
- لا يمكن للمعلم الاستماع الى البرنامج الاذاعي قبل اذاعته ولا يمكن التحكم فيه.
- عدم القدرة على توفير اجهزة الاستقبال والموصلات الكهربائية واذاعة البرامج في اوقات تتناسب مع عدد كبير من التلاميذ.

شروط البرنامج الاذاعي الجيد:

لكي تحقق الاذاعة للطفل الاهداف التربوية، لابد من توفر شروط معينة منها:

- ان تكون المادة الاذاعية مثيرة لخيال المتعلم ولها القدرة على جذب انتباهه واستقطاب مشاعره.
- الاعتماد على المؤثرات الصوتية المناسبة بما يخدم المضمون من اصوات الاطفال او الكبار كل في مجاله ودوره او اصوات الحيوانات، فاذا تضمنت المادة حديثا او قصة او رواية عن القطة يستمع الطفل الى مواء القطة بما يناسب موقف الحال كما قد يستمع الى صوت تحرك القطار او الطائرة اذا كانت المادة المقدمة تتعلق بهذا او ذاك.
- يجب ان تعتمد اذاعة الطفل على الاسلوب غير المباشر للتثقيف والتربية، فالطفل لا يفترض من الاذاعة ان تاخذ دور الاب بصورته التقليدية او صورة المدرس الجاد في المدرسة فلا يتقبل ان ينصح نصحا مباشرا او يستمع الى ما يجب عليه عمله في موقف ما من وجهة نظر الكبار، لكنه قد يستمع الى اغنية

لطيفة او قصة قصيرة تحمل مضامين تدفعه لسلوك معين فيتاثر بهادون ان يحس حقيقة بالهدف الذي خطط البرنامج لتحقيقه.

- الاعتماد على الاسلوب القصصي في معظم الاعمال التي تقدم للمتعلم من خلال اذاعته، فاذا اراد معد البرنامج ان يقدم ارشادا معينا او معلومة جغرافية مثلا استطاع ان يصوغ ما يريده باسلوب قصصي يعتمد على الملل القصيرة في الحوار.
- ان تكون اللغة المستخدمة في البرامج الاذاعية في حدود حصيلة الطفل اللغوية قدر الامكان.
- الاهتمام بالمضمون الذي يحمله النص الاذاعي فلا يطرح قيما خاطئة او افكار لا تناسب المعتقدات الدينية او القيم الاجتماعية السائدة كي لا يشعرالطفل بحيرة بين ما يستمع اليه من اهله والمحيطين به وبين ما يستمع اليه من الاذاعة، كما يجب الا ننقل على الاصرار على غرس مفاهيم معينة سواء اكانت دينية او اجتماعية او سياسية معينة.
- الابتعاد عن اثارة اي نوع من المخاوف في ذهن الطفل سواء اكانت هذه المخاوف مبطنة داخل النص فتزرع فيه مثلا خوفا من السحرة والجن والشياطين او متمثلة باصوات مرعبة او ضحكات هستيرية مجنونة وما شابه ذلك.
- ان يغلب طابع المرح والسعادة على جو البرنامج، فلن يقبل الطفل على الاستماع الى برنامج يثير في نفسه حزنا او قلقا.
- ان تعتمد برامج الاطفال على شخصية رئيسة محببة للطفل، ويفضل ان تكون ممثلة لدور احد افراد العائلة.........
- ان يتم اختيار الوقت المناسب لاذاعة برامج الاطفال بدقة وعناية في الاوقات التي تناسب وقت فراغهم.

خامسا: الأفلام

الفيلم وسيلة اتصال تربوية وثقافية ذات إمكانيات هائلة للطفل، وهو معتمد أساسا على المرئيات ويعبر عن كافة أبعادها فيزودها ببديل للخبرات التي

يفتقر إليها، وتعد الأفلام ذات قيمة عظيمة في المجال التعليمي، ومع هذا كان استعمالها منذ البداية حتى وقت قريب مقصور على الناحية الترفيهية، ويرجع هذا الى أسباب عدة منها الجو التعليمي الذي كان سائداً خلال تلك المرحلة وقلة الخبرة والمهارة في استخدامها وظل استعمال الأفلام على هذا الحال حتى جدت عوامل متعددة كالبرامج التدريبية والرغبة في تحسين عملية التعليم والتحسينات والاختراعات في ميدان السينما التعليمية وتنوع أسباب الدعوة لاستخدام هذه العوامل كلها جعلت رجال التربية يهتمون بالأفلام كوسيلة تعليمية ضمن أسرة الوسائل التعليمية الأخرى.

وبدا الاهتمام باستخدام الأفلام عالمياً في رياض الأطفال عام 1974 وكما ان اجهزة التلفاز والتسجيلات والراديو لها اثر في بناء شخصية الطفل، فان هذه الأفلام تركز على إكساب الطفل القيم والعادات والاتجاهات الإيجابية. وتقوم بتكبير الصغير حتى يتضح وتصغير الكبير حتى يسهل الإلمام به، وتتراوح بين التصوير البطيء والسريع حتى تبرز الظواهر الطبيعية والعمليات والأفلام الى جانب إنها تجمع بين الكائنات الطبيعية او الأشياء، فتبعث الحركة والحياة في الرسوم والجمادات، مما تفيد في إبقاء الطفل في حالة هدوء.

وتختلف أفلام الأطفال من حيث النوع فهناك ثلاثة أنواع من أفلام الأطفال الأول، يظهر فيها الأطفال وهم يتحدثون بلغة الكبار ويتصرفون مثلهم، وهذه الأفلام موجهة للكبار وليس للأطفال. الثاني، أفلام كل ممثليها من الكبار لكنها موجهة للأطفال وغالباً ما يتحدث الكبار فيها بلغة الأطفال. الثالثة، أفلام من الأطفال وموجهة إليهم. لذا ينبغي توجيه الانتاج الفني في ميدان افلام الاطفال الى انتاج الافلام التالية:

- الافلام المرحة– وتقوم على تقديم المشاهد الضاحكة، ومواقف المفارقات البريئة والفكاهات غير المبتذلة في قالب فني راقي، ولهذه الافلام اهميتها من حيث تنمية روح المرح عند الطفل تخفيفا للتوتر والضغوط المختلفة في الحياة.

- افلام الخيال– تتمثل في افلام الاساطير وافلام الخيال العلمي.
- افلام الرسوم المتحركة – ولها جاذبيتها بالنسبة للاطفال لما تتميز به من اثارة وحركة سريعة ومن تصوير لنماذج الشخصيات المختلفة سواء نماذج الانسان والحيوان.
- افلام العرائس والعروض المختلفة–وهي تستهوي الاطفال ويمكن ان تحتوي قصصا ومواقف متعددة ذات مغزى في حياة الاطفال.
- افلام عن حياة الاطفال في الشعوب الاخرى– وهي تستهوي الاطفال خاصة وتثير فيهم التشوق وحب الاستطلاع عن نظرائهم في بيئات اخرى.
- الافلام التسجيلية – مثل افلام الرحلات والاستكشافات في الفضاء وفي قاع البحر وافلام المهرجانات والحفلات.
- افلام المغامرات – وهي متنوعة وتعتمد على السرعة والقوة والمهارة والحيلة والمفاجاة سعيا لمواجهة خطر او للخروج من مازق، ولكن ان تراعي في هذه الافلام نصرة الحق والخير..
- الافلام المتعلقة ببعض العاب الاطفال مثل افلام المهارة الرياضية او بعض العاب الفيديو.
- الافلام المستوحاة من التراث الشعبي– مثل افلام القصص الشعبية والفنون الشعبية والافلام التي تتناول مواقف وشخصيات بارزة في تاريخنا المعاصر.

ومن الأبحاث القليلة التي أثبتت مميزات الفلم في مساعدة الدارسين على استيعاب المفاهيم في موقف معقد جديد عليهم ما قام به رولون (Rulon, 1933) إذ اعد أفلاماً سينمائية بطريقة خاصة ليستخدمها في المقارنة بين اثر التعليم في حالة استعمال الفلم والكتاب المدرسي وأثبتت الدراسة ان المجموعة التي تعرضت للفلم حصلت في الاختبار الأول على نسبة (33.4٪) بينما كانت نسبة درجات المجموعة التي تعرضت للكتاب المدرسي (24.1٪).

أما دراسة (زمزم،1998) فتوصلت الى ان الأفلام لم تهتم بتناول الأبعاد البيئية ومن ثم لم تضطلع بوظيفة توعية الطفل بالقضايا البيئية المختلفة.

سادسا: المطبوعات

تشير المطبوعات إلى المواد المطبوعة كالملصقات والإشارات واللوحات والبطاقات والتعليمات المكتوبة والمرسومة والمنسوخة والتي يمكن طباعتها على الة التصوير وطابعات الكمبيوتر ليستخدمها الأطفال والتي تعلق على جدران الحائط، كما توجد العديد من مواقع الانترنيت التي توفر هذه المواد المطبوعة الملونة، مما ييسر على الروضات الحصول على هذه المواقع، فضلا عن جميع أشكال المواد المطبوعة المقدمة في سياق وظيفي.

وقد أشارت بعض الدراسات الحديثة (Morrow, 2004; Bredekamp & Copple 1997; Christie, Enz, & Vukelich; Cosgrove, 1992) إلى أن إثراء بيئة الطفل المادية بالمواد المطبوعة وتوفير مواد وأدوات القراءة والكتابة في جميع الزوايا التعليمية، وتشجيع الأطفال على الانتباه إليها واستخدامها وظيفياً يساعد على تنمية المهارات اللغوية للطفل.

واوضحت الابحاث.(Christie,etal.,1997)(Prior&Gerard,2004) ان الاطفال يقومون بقراءة مطبوعات البيئة قبل ان يقراوا الكتب، كما ان الطفل يتمكن من قراءة المطبوعات عندما يعطى الفرص الوفيرة للتفاعل مع المواد المطبوعة واكتشافها وتوظيفها لذلك ينصح المعلمون بملىء غرفة الصف بالاشارات والبطاقات المكتوبة والاشارة اليها وتشجيع الاطفال على قراءتها وتهجئتها.

اما ستيورت وبنجامين وماسون (Stewart, Benjamin,&Mason,1987) فيروا ان عرض حكمة او رسالة صباحية مطبوعة في بداية اليوم الدراسي يكون طريقة للتواصل بين الاطفال والكلمة المطبوعة. ومن هذه المطبوعات، ما يلي:

- أوراق العمل– تتضمن كل المواد التي تحتوي على المعلومات المختلفة التي توزع على الأطفال، وهي ذات علاقة بموضوع النشاط الذي يمارسه الطفل، ويتضمن الصور والرسوم التوضيحية والمواد الإضافية والمواد التقويمية لموضوع النشاط.
- أوراق الأنشطة الفردية– تتضمن كل أنواع المواد التي تستخدم في التعليم الفردي بشكل يلائم اهتمامات وميول الأطفال.
- أوراق الأنشطة المنزلية– تتضمن صور وأشكال لإثارة تفكير الطفل وتشغيل العمليات العقلية مثل الملاحظات والاختلافات والمتشابهات.
- أوراق الأنشطة التقويمية– تتضمن قياس مدى تعلم الطفل لما قدم له من أنشطة.

ويمكن عرض المطبوعات في:

أولا– مكتبة الصف

ان المكتبة للاطفال من الخدمات الأساسية التي يجب ان تتوفر لكل طفل دون ادنى تفرقة او تمييز، وتهتم كثير من الدول المتقدمة بنشر وتوسيع نطاق مكتبات الاطفال باعتبارها مؤسسات تعليمية وثقافية في ان واحد، فضلا عن كونها عاملا هاما من عوامل التقدم التعليمي والاجتماعي والثقافي، وكلما ارتقى النظام الاجتماعي والتربوي في جماعة وبين افرادها، وتطورت البيئة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، اتسعت خدمات المكتبات وتنوعت وشملت كل افراد المجتمع بما فيهم الاطفال ورجال الغد وعماد المستقبل.

إن إنشاء مكتبة في الصف تكون مليئة بشتى ألوان القصص وكتب الأطفال لتقرأ لهم وليشاركوا في قراءتها تغني بيئة تعليم مهارتي القراءة والكتابة في صفوف ما قبل المدرسة، ففي مكتبة الصف يتم تزويد الأطفال بكتب للأطفال ملائمة نمائياً، إذ تعتبر المكتبة المكان الملائم لتنفيذ فترة قراءة القصة وأكدت فيشر أهمية تجديد الكتب في مكتبة الصف بشكل دوري، وترتيبها, بالإضافة إلى إشراك

الأطفـال بعمليـة تصميم تلـك المكتبـة، وتشـجيعهم علـى اسـتعارة مـا يفضلونه مـن الكتب لتقرأ لهم في المنزل مع والديهم وأفراد أسرتهم.

وهناك طريقتان تتبعان لاكساب الاطفال المهارات المكتبية، وهي:

- الطريقـة الاولى– تعتمـد علـى التوجيـه الفـردي للتلاميـذ عنـد نشـوء موقـف تعليمـي معـين او عنـدما يواجـه الطفـل مشـكلة مـن المشـكلات عنـد اسـتخدامه المكتبـة.
- الطريقة الثانيـة– تعتمـد علـى تـدريس مـنهج للتربيـة المكتبيـة يتـدرج في تقـديم المعلومات من البسيط الى الاكثر تعقيدا.

ويمكن تحقيق هدف المكتبة في تنمية المهارات اللغوية للطفل من خلال قيام المعلمة بما ياتي:

- عرض الكتب في رفوف بطريقة يشاهد فيها الطفل الغلاف بشكل بارز.
- تزويد المكتبة بكتب مناسبة لنمو الاطفال واهتماماتهم ورغباتهم.
- قراءة كتاب اوقصة للاطفال يوميا.
- اتباع ترتيب معين ومنظم في حفظ كتب مكتبة الصف.
- توفير مواد وادوات لعمل القصص والكتب وتجليدها.
- تشجيع الاطفال على استخدام المكتبة في اوقات فراغهم.
- توفير كتب ذات احجام كبيرة تحتوي على كلام مطبوع بخط كبير جدا.
- توفير مجموعة مختلفة ومنوعة من ادب الاطفال قصص– اناشيد اشعار.
- تزويد مكتبـة الصف بطاولات للاستماع تتضمن قصصا مسجلة يستمع اليها الاطفال.
- تشجيع الاطفال على استخدام الالعاب الايهامية في قراءة الكتب.
- تزويد مكتبة الصف بحيوانات محشوة ودمى ليقرا الطفل لها.
- اشراك الاطفال في تصميم مكتبة الصف.

- تزويد مكتبة الصف بادوات لتمثيل القصص مثل مسرح العرائس ولوحات لصق العناصر الرئيسة للقصة.
- تشجيع الاطفال على استعارة الكتب ليقراها اباؤهم.

استنادا الى ما تقدم تعد التربية المكتبية في مقدمة المهارات التي يجب اكسابها للطفل باعتبارها مركزا لتجميع المواد التعليمية بكافة أشكال اوعيتها التقليدية وغير التقليدية لانها لا تجمع الكتب فقط وانما تنظمها وتيسر استخدامها استخداما وظيفيا لتحقيق اهداف التربية الحديثة.

ثانيا- الزوايا التعليمية

تعد الزوايا التعليمية احدى اهم عناصر بيئة تعلم القراءة والكتابة، اذ يوصي التربويون في هذا الصدد بتنظيم الغرف الصفية وفقا لنظام الزوايا التعليمية التي تقوم على فلسفة تفاعل الاطفال مع بعضهم البعض، وتفاعلهم مع المواد والادوات في البيئة المحيطة بهم بحيث تحتوي غرفة الصف على زوايا القراءة والكتابة، وبحيث تحتوي الزوايا التعليمية الاخرى كزاوية العلوم والرياضيات والفن على مواد وادوات القراءة والكتابة المختلفة، ويمكن اشراك الاطفال في عمل الزوايا التعليمية وعرض اعمالهم في هذه الزوايا.

ويمكن تحقيق هدف الزوايا التعليمية في تنمية المهارات اللغوية للطفل من خلال قيام المعلمة بما ياتي:

- توفير معدات الكتابة من اوراق واقلام.
- توفير ملفات لحفظ اعمال الاطفال الكتابية في زوايا الكتابة.
- تزويد الزوايا التعليمية بكافة المطبوعات (كتب مجلات، صحف).
- تعريف الاطفال باسماء الزوايا التعليمية.
- اشراك الاطفال في تصميم الزوايا التعليمية.
- تزويد الزوايا التعليمية بلوحة الاعلانات لعرض اعمال الاطفال.

15

الفصل الخامس عشر

إضطرابات اللغة والكلام

محتويات الفصل:

- نظرة تاريخية
- مفهوم اضطرابات اللغة والكلام
- أسباب اضطرابات اللغة والكلام
- مظاهر اضطرابات اللغة والكلام
- خصائص النمو لذوي اضطرابات اللغة والكلام

الفصل الخامس عشر
إضطرابات اللغة والكلام

نظرة تاريخية:

ترجع الجذور التاريخية لاضطرابات اللغة والكلام إلى حوالي أكثر من 2500 سنة مضت، حيث يذكر التاريخ إن نبي الله موسى عليه السلام كان يعاني من التلعثم في الكلام بينما تذكر التوراة انه كان بطيء الكلام، وقد ذكر القران والإنجيل انه كان يعاني من صعوبات في الكلام.

أما في مصر فقد لاحظ القدماء المصريين منذ حوالي (3000) سنة اقتران فقدان القدرة على الكلام بإصابات الدماغ أو الأضرار التي يتعرض لها المخ، وأما الفلاسفة العرب ومنهم ابن سينا فقد ارجع هذه الظاهرة إلى أسباب نفسية واجتماعية.

وأما الجاحظ فوصف الأصوات اللغوية على وفق ما كان يحسه بنفسه من اختلاف أوضاع النطق التي يقوم بها عند إصدار كل صوت من خلال وسائله الذاتية المبسطة فكان عالماً في علم الصوت وسبق المحدثين من علماء الصوت بوسائلهم الحديثة الناضجة المتطورة وهو من دون إمكانات حديثة والآت تسجيل متعارف عليها في الوقت الحاضر في علم الأصوات النطقي Articulator physiological phonetics فأهتم بدراسة ميكانيكية النطق وحركة تيار الهواء بوصفها الآلية الأساسية في إنتاج الصوت اللغوي ومن فروع هذا العلم علم الأصوات العلاجي في دراسة العيوب النطقية ومعالجتها ومنها اللثغة النطقية أو التلعثم إذا كان نتيجة خلل في حركات أعضاء النطق أو نتيجة تقليد الخطأ عند الآخرين في مراحل النمو الأولى، ودرس عيوب النطق ووجد فروقاً بين الحالات التي تعتريها عيوب النطق واهتم باللثغة وأنواعها ومواضعها في الحروف إذ يقول (اللثغة في الراء تكون بالغين والذال والياء والغين أقلها قبحا وأوجدها في كبار الناس

وبلغائهم وأشرافهم وعلمائهم). وقال أيضا (اللثغة التي في الراء إذا كانت في الياء فهي أحقرهن واوضعهن لذي المروءة، ثم التي على الظاء ثم التي على الذال، فأما التي على الغين فهي أيسرهن).

أما في عام 1802 حاول العالم (فرانسس جال) تحديد العلاقة بين الإصابة المخية واضطرابات اللغة (الحبسة) من خلال تقديمه لخريطة الفراسة العقلية والتي تمكن من خلالها تحديد العمليات العقلية ومواضعها في مناطق محددة من الدماغ.

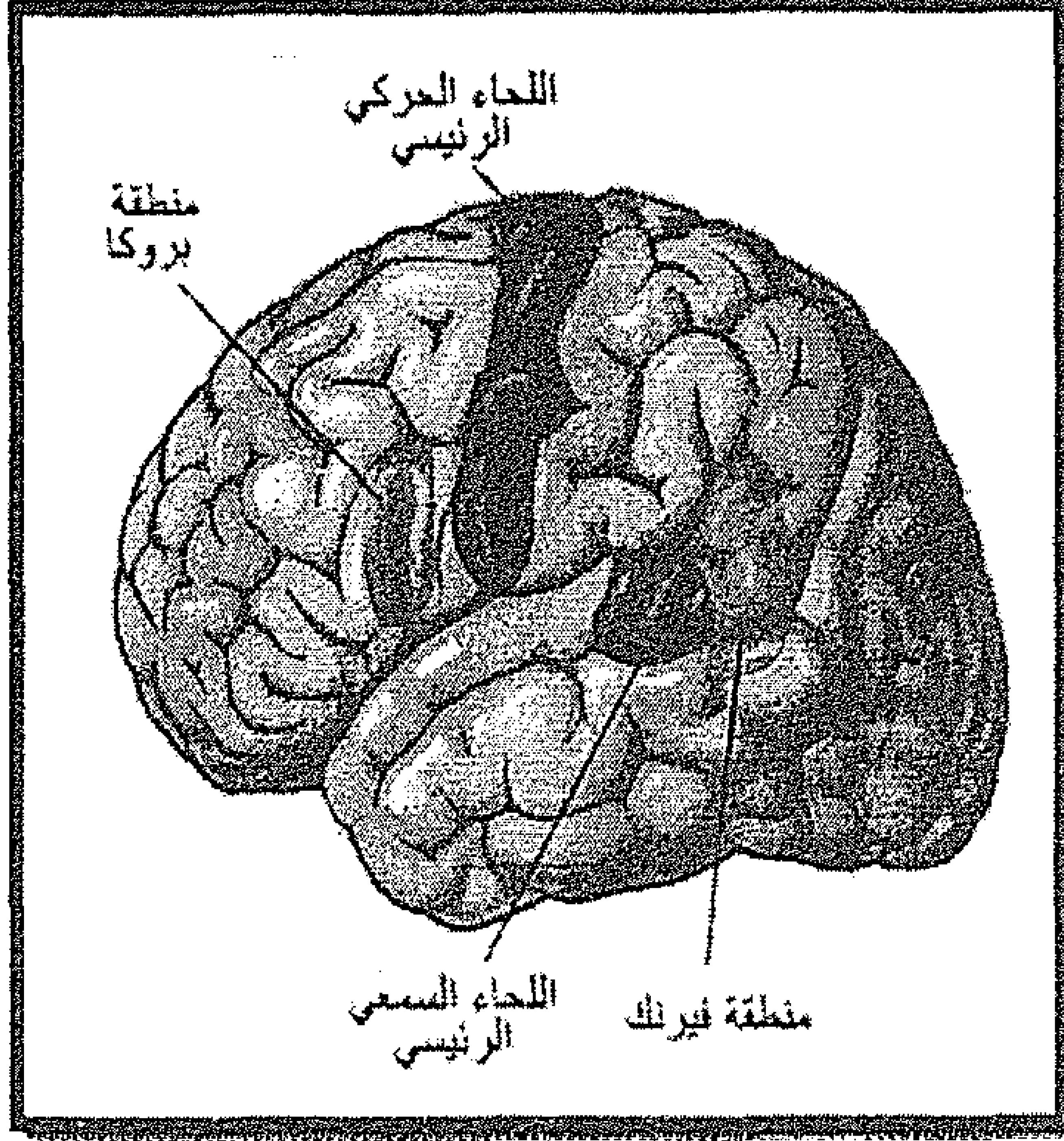
تعد النمسا من أوائل الدول التي اهتمت بعلاج عيوب الكلام، ويعد فون كمبلين مصمم أول جهاز لتحليل تردد الأصوات، كما وتعتبر العيادة الإكلينيكية لعلاج اضطرابات الكلام التي أنشاها فون بألمانيا عام 1886 من أوائل العيادات المتخصصة لعلاج عيوب الكلام في العالم، وأما العالم الألماني هيلمونز 1821 فهو أول من وضع مبادئ فيزياء وطبيعة الكلام مثل تشكيل الهواء الخارج من الطيات الصوتية وتوافقيات الحروف المجهورة في البلعوم والجيوب الأنفية.

وفي عام 1836 قدم مارك داكس Mark Dax مقالا بين فيه إن أكثر من أربعين مريضا يعانون من اضطرابات لغوية قد اظهروا علامات تلف بالجزء الأيسر من المخ.

كما إن لجهود عالم الصوتيات الانجليزي هنري سويت عام 1845 اكبر الأثر في تطور علم الصوتيات فهو أول من وضع الأبجدية الصوتية العالمية والتي نشرها في عام 1877 في كتابه Hand Book of Phonetics.

أما الطبيبة الفرنسية بروكا (Broca,1860) فقد رفضت كل ما يذهب إليه علماء الفراسة Phrenology في التشخيص وترى أن هناك أجزاء معينة في المخ ترتبط بالعمليات والنماذج السلوكية الخاصة، وقد أشارت إلى إن الشق الأيسر من الدماغ يختلف في وظائفه عن الشق الأيمن وان الاضطرابات الخاصة بالنطق

واللغة يكون سببها إصابة في الفص الأمامي من الدماغ وتعرف هذه المنطقة بمنطقة (بروكا).



وتمكن العالم الألماني كارل ويرنك (Carl Wernicke,1872) من تحديد منطقة محددة في الفص الأيسر من الدماغ والتي تكون مسؤولة عن فهم الألفاظ والأصوات وربطها باللغة المكتوبة وتعرف هذه المنطقة بمنطقة (ويرنك). وأشار إلى إن(افيزيا بروكا)لم تكن إلا نوعا واحدا من(الأفيزيا) وهي الخاصة بفقدان التحدث، وقد توصل من خلال ملاحظات علمية على ضحايا السلاح، الى نوع آخر من(الافيزيا) غير النوعين السابقين(افيزيا التواصل وافيزيا الحث المتبادل) وهي(الافيزيا) الخاصة باستخدام كلمات وألفاظ جديدة واستخدام كلمات غير نوعية أو متخصصة تتسق وسياق الحديث وأشار(ويرنك) إلى إن هذا النوع من (الافيزيا) ينشأ من عطب أو فساد الارتباط بين منطقة بروكا ومنطقة ويرنك.

يعد العالم الهولندي الكسندر جراهام أول من وضع وطور مقياس السمع في عام 1847، وفي عام 1868 قدم طبيب الأمراض العصبية جاكسون فكرة سيادة المخ وبعدها بدأت الأدلة تشير إلى إن الإصابة في نصف الدماغ الأيسر تؤدي إلى حدوث عدة أنواع من اضطرابات اللغة.

أما في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى (1914–1918) فقد أهتم العالم الانجليزي هنري هيد (Head,1926) بدراسة القصور اللغوي لدى الجنود

الذين فقدوا أجزاء من دماغهم بسبب الحرب وقد توصل إلى أن أي تلف في أي جزء من الدماغ ينتج عنه اضطرابات مختلفة.

وفي عام 1915 أكد (هاكسون) على وجود أنواع متعددة من العجز اللغوي والتي تضمنت فقدان القدرة على الكلام والكتابة والقراءة.

ويعد صموئيل اورتون (Samuael Orton, 1937) الرائد الأول في مجال الديسلكسيا واضطرابات اللغة وعدم القدرة على التعلم فقد توصل من خلال أبحاثه إلى أن اضطرابات القراءة والاضطرابات اللغوية قد تنتج من اضطراب وظائف المخ أو تنتج من تدمير القشرة المخية، كما اعتقد إن تلف اللحاء ينتج عنه (العمى لحائي) Cortical Blindness، والذي يبدو في عدم الإحساس بالرؤيا أو الوعي برغم سلامة العصب البصري تحت اللحاء، وفي حالة كون التلف متوسطا فانه من الممكن أن ينتج عمى العقل وفي هذه الحالة يرى المصاب الشيء ولكن لا يتذكر كيفية استخدامه، أما عندما يكون التلف بسيطا في اللحاء فانه يؤدي إلى عمى الكلمة وفي هذه الحالة لا يستطيع المصاب أن يعرف معنى الكلمة المكتوبة أو المنطوقة وهو ما يسمى (بالافيزيا الحسية)،

وقد تأثرت الولايات المتحدة الأمريكية بالتيارات التربوية الجديدة التي ظهرت في أوربا ويبدو إن ذلك كان واضحا في جهود كل من الطبيبة الايطالية ماريا منتسوري (Montessore,1919–1937) التي ركزت على إن التربية والمعرفة يتم اكتسابها من خلال الحواس والتي يجب تطويرها وكذلك تطوير الدماغ من خلال تأكيدها على مرحلة الفترة الحرجة، وقد اقترحت مجموعة من البرامج التربوية التي تهدف إلى تطوير الجهاز العصبي والحواس وتطوير قدرات الطفل الذاتية على تمييز الألوان والأشكال والمسافات وكذلك تدريب القدرات السمعية والبصرية.

وفي عام 1959 انشأ أول قسم خاص لعلاج عيوب الكلام في جامعة نيوكاسيل. وفي الستينات سادت مجموعة من المصطلحات للدلالة على الأطفال الذين يظهرون اضطرابات لغوية مثل الأطفال المعوقون تربويا Educationally Handicapped والأطفال الذين يعانون من صعوبات اللغة Language Disabilities والأطفال المعوقون إدراكيا Perceptual Handicapped .

أما في العصر الحديث فقد ظهرت في بريطانيا اضطرابات اللغة على يد جيمس ثيلويل الذي اعتمد على العقاب البدني ووصف الذين يعانون من التلعثم بأنهم يعانون من القلق والتوتر في أول كتبه.

مفهوم اضطرابات اللغة والكلام:

اضطراب التواصل هو اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستيعابية، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية.

تأخذ اضطرابات التواصل إشكالا مختلفة من الانحرافات والاختلافات الكلامية واللغوية وغير اللغوية أيضا كالإيماءات والتواصل البصري والتعبير الوجهي مما يجعلها ملفتة للانتباه السلبي ومعيقة لتبادل المعلومات والأفكار والتعبيرعن الحاجات ومصدرا للإزعاج والإحباط لكل من طرفي عملية الاتصال المرسل والمستقبل. وأما مصطلح اضطرابات اللغة يشير إلى الحالة التي لا يرقى فيها مستوى معرفة الفرد بقواعد اللغة إلى المستوى الطبيعي المتوقع، وغالبا ما تكون ناتجة عن تلف أو خلل في الجهاز العصبي أو الحرمان البيئي الشديد أو الاضطرابات الانفعالية الشديدة، وكذلك قد تنتج الاضطرابات اللغوية بسبب خلل نمائي في الذاكرة والاستيعاب السمعي أو بسبب اضطرابات إنمائية أخرى (إدراكية أو حركية). وتتمثل في التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة بشكل طبيعي على مستوى

التعبير أو الاستقبال. وقد تكون اضطرابات اللغة في شكل اللغة ومحتوى اللغة واستخدام اللغة.

ويرى بيركنز Per Kans إن اضطراب اللغة والكلام هو عبارة عن عدم إتباع القواعد أو يكون كلام الطفل غير مفهوم أو مقنع على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو يسيء إلى أجهزة الكلام.

أما ماهل Mahl فيرى إن كلام الفرد يعد مضطربا إذا انصرف اهتمامه عما يقول بحيث يركز على كيفية نطق الأصوات الكلامية وطريقة التعبير عن الأفكار.

اما امريك Emerick,1981 فيعرف اضطراب اللغة والكلام بانها عدم قدرة الطفل على ممارسة الكلام بصورة عادية تناسب عمره الزمني وجنسه وقد يتمثل ذلك في صعوبة نطق اصوات الكلام او تركيب الاصوات مع بعضها لتكوين كلمات مفهومة او عدم تركيب الكلمات في صورة جمل مفهومة، او عدم استخدام الكلام بصورة فاعلة في عملية التواصل مع الاخرين.

اما ارم Aram فيعرف اضطراب اللغة والكلام بانها سلوك لغوي مضطرب يعود الى تعطيل وظيفة معالجة اللغة التي تظهر على شكل انماط مختلفة من الاداء وتتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان الذي تظهر فيه.

اما رابطة الكلام والسمع الامريكية – American Speech Language Hearing Association فتعرفها بانها قصور الفرد أو عدم قدرته على استقبال وارسال ومعالجة وفهم مفاهيم أو رموز اللغة سواء كانت لفظية أو غير لفظية.

أسباب اضطرابات اللغة والكلام:

اللغة هي نظام من الرموز المنطوقة والمكتوبة، يحتاج اتقانه الى نضج جهاز النطق وقدر من الذكاء والتوافق العقلي- الحركي- الحاسي- والطفل يفهم هذا النظام قبل ان يتمكن من استعماله في الاتصال بالاخرين، غير انه يسيطر عليه شيئا فشيئا، مستعملا الاسماء اول الامر، فالافعال والروابط، وكلما نمت ذخيرته اللغوية استقامت مهاراته اللغوية الكلامية والقرائية والتعبيرية، ويعين على نمو هذه الذخيرة تعدد خبرة الطفل واتساع بيئته ومخالطته الراشدين، كما تؤثر البيئة الاجتماعية والاقتصادية ومستوى الذكاء وسلامة الحواس في هذه الذخيرة سلبا وايجابا، وتصنف اضطرابات اللغة والكلام إلى:

اولا- أسباب عضوية بايولوجية

تتلخص هذه الأسباب في إصابة الأعضاء المساهمة في عملية النطق مثل الحنجرة ومزمار الحلق والفكين والأنف وشق الشفاه والشفاه الارنبية ومشكلات اللسان (اختلاف حجم اللسان وعقدة اللسان وأورام اللسان واندفاع اللسان) وإزاء ذلك، فأن هناك عيوباً أخرى تكمن في الأعضاء المسؤولة عن النطق وتؤدي إلى اضطرابات الكلام ومنها الزوائد الأنفية والأسنان الفاسدة فمثلا إصابة قاع الحنك يؤثر في نطق بعض الحروف مثل (ج، ك) وفي إصابة سقف الحنك يؤثر في نطق الحروف الأخرى التي تنتج من اتصال اللسان بسقف الحنك مثل (ت، ط، د) والإصابة في الشفة العليا يؤثر في نطق الحروف (ب، ق، م) أما في تناسق الفكين وانطباقهما فإذا لم يكن وضع الأسنان متناسقاً أو وجود فجوة بينهما يؤثر في نطق الحروف مثل (ز، س، ي) أما إذا كانت الفجوة كبيرة بين الفكين فانه يؤثر في الحروف مثل (ف، ذ، ز)، أما وضع اللسان فيؤثر في نطق الحروف في طرف اللسان ومقدمته مثل (د، ط) وكذلك الأورام في اللسان وضخامته يعيق الصوت وغير ذلك من العيوب.

ثانيا- الأسباب النفسية والوجدانية

إن الاستجابات اللغوية تعكس حالتنا النفسية وأنماط الشخصية، وقد تعزى عيوب النطق إلى عوامل نفسية ووجدانية كحالات الفزع الشديد، والعصبية، والتوتر الانفعالي، وحالات المخاوف المرضية، والشعور بالغيرة من مجيء طفل آخر، وشعوره بالخيبة والحرمان، إذ نجد إن الفرد المريض يخاف من الكلام من دون مسوغ، حيث يفقد قدرته على الكلام بالرغم من سلامة أعضاء الكلام لديه، فالتاتاة مثلا تعزى إلى العوامل النفسية ذات التأثير السلبي. ومن مظاهر الأسباب النفسية والوجدانية، هي:

- التعلم الخاطئ في البيت أو المدرسة أو البيئة.
- عدم التوافق العاطفي والحرمان العاطفي.
- عدم التشجيع وضعف الرغبة في الانجاز.
- القلق والإحباط في عملية الكلام.
- الجو الأسري والتقليد والمحاكاة وتقبل الأسرة لكلام الطفل الخاطئ وأساليب العقاب بأشكاله وخاصة العقاب الجسدي.
- توافر مثيرات معرفية ولغوية في البيئة الأسرية، لذا فان الأسرة المثقفة والغنية بالتراث اللغوي تساعد على نمو وزيادة مفردات الطفل ولغته بصورة أفضل من البيئة الفقيرة.
- العوامل الأسرية المضطربة مثل الحرمان وعدم توفر الإثارة الكافية والتسمم.
- التعلم الخاطئ وتوقع الفشل وأنماط التواصل غير السليمة والاضطرابات النفسية الداخلية.

ثالثا: الأسباب الوظيفية

هـي مجموعـة الأسـباب الـتي لا ترجـع لوجـود خلـل عضـوي، وتتمثـل في الاستخدام الخاطئ للحبال الصوتية والأجهزة الداعمة للكلام.

رابعا: الأسباب العصبية

يقصد بها تلـك الأسـباب المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي ومـا يصـيب ذلـك الجهـاز مـن تلـف أو إصـابة قبـل أو بعـد أو أثنـاء الـولادة، وتظهـر الاضـطرابات بشكل واضح لدى المصابين بالشلل الدماغي.

خامسا: الأسباب المرتبطة بإعاقات أخرى:

أن الاضـطرابات اللغويـة ظـاهرة مميـزة لـدى الأفـراد ذوي الاعاقـة العقليـة والسمعية والانفعالية وصعوبات التعلم وتتمثل في تأخر ظهور اللغة وظاهرة التوقف عن الكلام والكلام بصوت مسموع وقلة المحصول اللفظي وظاهرة غياب اللغة وظاهرة التاتاة والفافاة والسرعة الرائدة في الكلام والإبدال.

مظاهر اضطرابات اللغة:

تتعـدد مظـاهر الاضـطرابات اللغويـة، وذلـك لتعـدد الأسـباب المؤديـة إليهـا، فهناك الاضطرابات اللغوية المرتبطة بالقدرة على إصدار الأصوات وتشكيلها، وتتمثل الاضـطرابات اللغويـة، كمـا أوردهـا هلهـان 1981 وليرنـر 1976 وهيـوارد 1980 بمـا يأتي:

اولا: اضطرابات النطق Articulation Disorders

تعرف عيوب النطق بأنها أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في حركة الفك والشـفاه واللسـان أو عـدم تسلسـلها بشـكل مناسـب بحيـث يحـدث إبـدال أو تشـويهٍ أو

إضافةٍ أو حذف أو قلب أو تكرار ويرى باي(Byi,2002) بان اضطراب النطق والكلام هو التباس على اصغر وحدة لسانية وهي الصوت ومن أشكالها:

1. الإبدال: Substitution

الإبدال في النطق يقصد به إبدال حرف بآخر، كإبدال حرف الواو للام، والصاد بالسين، وهذا النوع من الأخطاء، يشيع بين الاطفال الصغار ويعد أمرا مقبولا، ولكنه لا يعتبر كذلك فيما بعد ذلك من العمر، فالفرد الذي يكثر من مظاهر الإبدال للكلمات المنطوقة يعاني من مظاهر الاضطرابات اللغوية ومن أكثر أنواع الإبدال شيوعاً الإبدال السيني فيقول (سمس أو شمس، واثمي بدل اسمي) والإبدال يحدث في أول الكلمة واقلها في النهاية، وهو على نوعين هما:

أ. العيوب الإبدالية الجزئية (اللثغ): وفيها يستبدل المصاب حرفاً واحداً من الكلمة بحرف اخر كاستبدال حرف الغين بحرف الراء فيقول (تمغين) بدلاً من (تمرين).

ب. العيوب الإبدالية الكلية: وفيها يستبدل المصاب الكلمة كلها بكلمة مغايرة مثل قوله (كوسة) يقصد بها (جاموسة).

2. التحريف Distortion:

يقصد به أن ينطق الفرد الكلمات بالطريقة المألوفة في مجتمع معين، أي ينطق الطفل جميع الأصوات التي ينطقها الأشخاص العاديون ولكن بصورة غير سليمة المخارج عند مقارنتها باللفظ السليم حيث يبعد الصوت عن مكان النطق الصحيح ويستخدم طريقة غير سليمة في عملية إخراج التيار الهوائي لإنتاج ذلك الصوت، فمثلا تحدث نتيجة لتعلم لغة أجنبية في سن مبكرة، أو نتيجة تغلب لهجة من اللهجات على الأخرى، وذلك مثل ما يتعرض له شخص في جنوب مصر إذا ما حضر إلى القاهرة، وتعتبر التحريف أمرا مقبولا في نطق الكلمات حتى سن دخول المدرسة، ولكنه لا يعتبر كذلك فيما بعد ذلك من العمر.

3. الحذف Omission:

يقصد به أن يحذف الطفل حرفاً أو أكثر من الحروف التي تتضمنها الكلمة، وقد يكون الحذف في بداية الكلمة أو وسطها أو نهايتها، وقد يحذف كلمة كاملة من الجملة. وعندما يحذف الطفل صوتاً أو أكثر من الكلمة فإنه يحدث تغير للمعنى مثل كلمة (خوف) بدل (خروف)، ويعتبر الحذف أمرا مقبولا في نطق الكلمات حتى سن دخول المدرسة، ولكنه لا يعتبر كذلك فيما بعد ذلك من العمر.

4. الإضافة Addition:

يقصد به أن يضيف الطفل حرفاً جديدا إلى الكلمة المنطوقة مثل لعبات بدل كلمة (لعبة) وهذا النوع من الأخطاء النطقية يحدث بشكل غير متكرر، وهي ليست ثابتة وتحدث في نهاية الكلمة أو وسطها عند توالي صوتين ساكنين ولا توجد قاعدة ثابتة ومحددة للإضافة. وقد يضيف التلميذ كلمة أو أكثر إلى الجملة لم تكن موجودة أصلا، ويعتبر الإضافة أمرا مقبولا في نطق الكلمات حتى سن دخول المدرسة، ولكنه لا يعتبر كذلك فيما بعد ذلك من العمر.

ثانيا: اضطرابات الصوت Voice Disrorber

يقصد بها تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجة الصوت من حيث شدته أو ارتفاعه أو انخفاضه مما ينجم عنه عدم وضوح الكلام، ومن عيوب الصوت هي:

أ. غلظة الصوت Dy sphania أو حدته أو شدته أو فقده أو ضيق مخرجه.

ب. الخمخمة: phinolalia أو الخنف وهو خروج الكلام من الانف أو الخيشوم.

ج. الصوت المبحوح Hoarscvoie

د. المقمقة التكلم من أقصى الحلق.

ه. الغمغمة: عدم بيان مقاطع الحروف.

ثالثا: اضطراب الكلام Speech Disorders Disrorber

يقصد بها عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة نتيجة المشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج أصوات الحروف أو لفقر في الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي، وتشمل اضطرابات الكلام المظاهر التالية:

أ. التأتأة Stuttering عرفت منظمة الصحة العالمية 1977 التأتأة بأنها اضطراب عصبي يصيب تواتر الكلام حيث يعلم الفرد بما سيقوله ولكنه في لحظة ما لا يكون قادراً على قوله بسبب التكرار اللاإرادي والإطالة أو التوقف، أو يقصد بها الاضطراب في الكلام الذي يتميز بتكرار الحروف والمقاطع اللفظية والكلمات والوقفات أثناء الكلام أو الإطالة في الحروف أو المقاطع اللفظية ويكون الفرد في حالة تردد أو حيرة قبل إكمال المقطع أو الكلمة. وقد صنفتها بأي إلى أربعة جداول عيادية هي:

- تأتأة فيزيولوجية – تظهر ما بين (3– 6) سنوات كميكانيزم سيكولوجي دفاعي عند الطفل، يجلب اهتمام الوالدين وانتباههما وقد يختفي عند دخوله المدرسة.
- تأتأة تشديدية تتمثل في الشد على المقطع الأول من الكلمة أو تكرار الكلمة الأولى في الجملة.
- تاتاة ارتجافية تتمثل في تكرار المقاطع الصوتية داخل الكلمات وفي وسط الجمل.
- تاتاة مختلطة – تتمثل فيها خصائص النوعين الأول والثاني.
- تاتاة تثبيطية– تتمثل في تثبيط الكلام وعرقلته، ويصاحب ذلك سلوك حركي متوتر يمس عضلات الوجه ويؤدي إلى احمراره.

وتسمى التأتاة Stuttering أيضا اللجلجة في الكلام وهي كلام يتسم بتكرار وتطويل سواء للأصوات أو للمقاطع أو الكلمات ويكون أما بترددات متكررة أو سكتات تمزق التدفق النغمي للصوت وتكون على أنواع منها:

1. اللجلجة الارتقائية أو التطورية– تكون عارضة عند الأطفال في مراحل ارتقائية وهي لجلجة شائعة مؤقتة تظهر عادة بين سن الثانية والرابعة من العمر وتستمر بضعة اشهر.
2. اللجلجة المعتدلة أو الحميدة– تبدأ بين ست وثماني سنوات من العمر وتستغرق من سنتين إلى ثلاث سنوات.
3. اللجلجة الدائمة أو المتمكنة – تبدأ بين سن الثالثة والثامنة من العمر وتستمر مدة طويلة إذا عولجت بأسلوب فعال.

وتسمى التأتاة Stuttering أيضا بالتلعثم وهو صعوبة طلاقة الكلام المسترسل وقد يكون في صورة إطالة لبعض مقاطع الكلمات أو وقفات في الكلمة أو اضطراب داخل الصوت الواحد وهذه قد يصاحبها حركات لا إرادية أو انفعالية على وجه وأطراف المريض. مثل تكرار حرف من دون مبرر كقول وردة إلى وووردة وهكذا لبقية الحروف.

وتسمى التأتاة Stuttering أيضا بالتهتهة Strammring، وتصحب حالة التأتأة ظاهرة انفعالية وجسمية غير عادية مثل تعبير الوجه وحركة اليدين ورمش العينين.

ب. السرعة الزائدة في الكلام Cluttring وفيها يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات ويصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية وانفعالية غير عادية مع صعوبة فهم الكلمات للمتحدث ومشكلات في الاتصال الاجتماعي.

ج. التوقف عن الكلام Blocking وفيها يقف المتحدث عن الكلام بعد كلمة أو جملة لمدة زمنية غير عادية مما يشعر السامع بأنه انتهى من كلامه مع انه لم ينته.

رابعا: اضطرابات اللغة Language Disorders

ويقصد بها تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة باللغة نفسها منذ زمن ظهورها، أو تأخيرها أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صياغة قراءتها وكتابتها، وتشمل اضطرابات اللغة المظاهر الآتية:

أ. تأخر ظهور اللغة Language Delay وهنا يتأخر ظهور الكلمة الأولى إلى عمر الثانية أو أكثر ويترتب على ذلك مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي المحصول اللغوي في التحدث والقراءة والكتابة.

ب. فقدان القدرة على فهم الكلام وإصداره Aphasia وتحدث للفرد بعد عملية اكتساب اللغة ويترتب على هذه الحالة مشكلات في الاتصال الاجتماعي وضعف في المحصول اللغوي، ولا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة أو يعبر عن نفسه بطريقة مفهومة، وفي حالة الافازيا يكون الفقدان للقدرة اللغوية جزئياً أو كلياً وتسمى بالحبسة النطقية لعدم فهم الكلام المنطوق وإيجاد أسماء بعض الأشياء ومراعاة القواعد النحوية المستعملة في الكلام والكتابة.

وترجع الافازيا إلى اضطراب في الجهاز العصبي المركزي ومن أنواعها:

- الافازيا الحركية او اللفظية Mder Cuerbal: تسمى أيضا افيزيا بروكا Broca's Aphasia ويفقد فيها المصاب القدرة على التعبير الكلامي لدرجة يقتصر فيها على قول كلمة (نعم أو لا أو كلميتن).

❖ الافازيا الحسية أو الفهمية Sensory: هي عدم قدرة الفرد المصاب على تمييز الأصوات المسموعة وإعطاء دلالاتها اللغوية، ويتضمن هذا النوع من الافازيا على نوعين هما:

1. العمى اللغوي Dyslexia : يرتبط العمى اللغوي بحالة العجز عن التعلم أو التخلف العقلي أو مشكلات الأبصار لصعوبة قدرة الطفل على اكتساب المهارات الأساسية للقراءة.
2. العمى السمعي: Wordeafes ينشأ العمى السمعي من إتلاف القدرة الإدراكية السمعية دون وجود إصابة عضوية في الجهاز السمعي.

❖ الافازيا النسيانية Amnestic: يكون المصاب الافازيا النسيانية غير قادر على تسمية الأشياء التي تقع في مجال إدراكه إذ يلوذ بالصمت حيث لا يستطيع تسمية الشيء المعروض عليه وقد يكتفي أحيانا بالإشارة إلى الشيء.

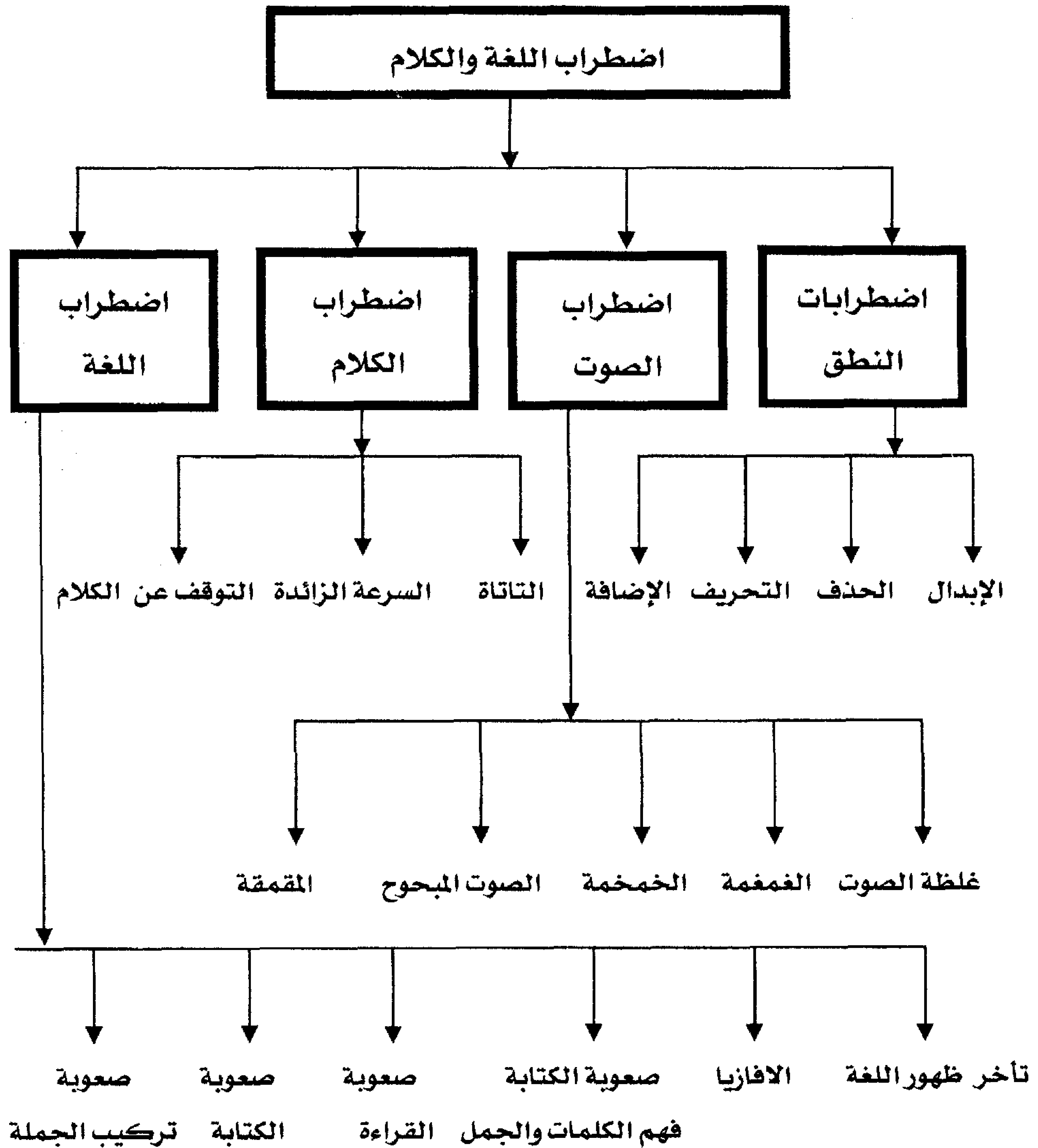
❖ الافازيا الكلية أو الشاملة Total : وقد أثبتت الأبحاث في العيادات النفسية أن هناك من المرضى من يشكو احتباساً في كلامه أو(أفيزيا حركية) واضطراباً في قدرته على فهم مدلول الكلمات المنطوقة أو المكتوبة (افيزيا حسية) لأسباب الإصابة بجلطة دموية أو الإصابة بنزف مخي.

ج. صعوبات الكتابة Dysgraphia: لا يستطيع الطفل الكتابة المادة المطلوب كتابتها والمتوقع كتابتها ممّن هم في عمره الزمني بشكل صحيح.

د. صعوبات فهم الكلمات والجمل Echolalia Agnostic: صعوبة فهم معنى الكلمة أو الجملة المسموعة وفي هذه الحالة يكرر الفرد استعمال الكلمة أو الجملة دون فهمها.

ه. صعوبة القراءة Dyslexia: وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يقرأ بشكل صحيح المادة المكتوبة المتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمني فهو يقرأ في مستوى يقل كثيراً عما يتوقع منه.

و. صعوبة تركيب الجملة Language Deficit : ويقصد بذلك صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللغة ومعناها لتعطي المعنى الصحيح وفي هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبة في وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب، والشكل التالي يوضح مظاهر اضطراب اللغة والكلام.



الشكل (5) تصنيف اضطرابات اللغة والكلام

خصائص النمو لذوي اضطرابات اللغة والكلام:

1. الخصائص العقلية:

يقصد بالخصائص العقلية تلك الخصائص المرتبطة بأداء المفحوص على اختبارات الذكاء المعروفة مثل مقياس ستانفورد بينيه أو وكسلر، وتشير الدراسات إلى تدني أداء الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في اختبارات القدرة العقلية مقارنة بالعاديين. والشكل التالي يوضح مؤشرات الخصائص العقلية.

ت	مؤشرات الخصائص العقلية
1	تدني في مستوى الذكاء
2	لا يستوعب حتى الجمل البسيطة
3	لا يستطيع تفسير التعليمات
4	لا يستطيع أن يصف الناس والأماكن والأشياء بوضوح
5	لا يتعرف على الشيء من وصفه لفظيا
6	يجد صعوبة في تفسير الرموز والإشارات

الشكل (6) مؤشرات الخصائص العقلية

2. الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

يقصد بالخصائص الانفعالية والاجتماعية بتلك الخصائص المرتبطة بموقف ذوي الاضطرابات اللغوية من أنفسهم ومن مواقف الآخرين منهم، وتتمثل الشعور بالرفض من قبل الآخرين والانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية أو الإحباط والشعور بالفشل أو الشعور بالنقص أو الذنب والعدوانية نحو الذات أو نحو الآخرين أو العمل على حماية نفسه بطريقة مبالغ فيها. والشكل التالي يوضح مؤشرات الخصائص الانفعالية والاجتماعية.

ت	مؤشرات الخصائص الانفعالية والاجتماعية
1	لا يتكلم إلا إذا بادر الآخرون معه
2	الصوت غير مريح
3	يخجل من التواصل مع الآخرين
4	الشعور بالرفض من قبل الآخرين
5	والانسحاب من المواقف الاجتماعية
6	الإحباط
7	الشعور بالنقص أو الذنب
8	العدوانية نحو الذات
9	العدوانية نحو الآخرين
10	الحماية الزائدة للذات

الشكل (7) مؤشرات الخصائص الانفعالية والاجتماعية

16

الفصل السادس عشر

البرنامج التدريبي للقراءة

محتويات الفصل:

- النشاط الاول: المراجعة
- النشاط الثاني: التنظيم
- النشاط الثالث: التلخيص
- النشاط الرابع: المذاكرة الجماعية
- النشاط الخامس: استخدام المكتبة المدرسية
- النشاط السادس: الطريقة الكلية والطريقة الجزئة
- النشاط السابع: اللعب التمثيلي للعادات الدراسية
- النشاط الثامن: رسوم الاستذكار
- النشاط التاسع: الاعتماد على النفس
- النشاط العاشر: العادات الدراسية السليمة
- النشاط الحادي عشر: بطاقة الطالبة

الفصل السادس عشر
البرنامج التدريبي للقراءة

بسم الله الرحمن الرحيم

تروم الباحثة القيام بإعداد برنامج تدريبي بهدف تنمية العادات الدراسية السليمة لدى طالبات المرحلة المتوسطة وباستخدام الاسلوب التدريبي "لعب الدور" وفق طريقة شافتلز في انموذج لعب الدور الصفي، علما ان الباحثة تعرف لعب الدور بانه النشاطات التي تؤديها الطالبات في التمثيليات المحددة ضمن البرنامج التدريبي المعد لاغراض الدراسة.

وان الهدف العام للبرنامج هو تعديل العادات الدراسية غير السليمة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

والاهداف السلوكية هي ان:

- تتعلم الحصول على المصادر المهمة من المكتبة.
- تنظم جدولا خاصا للمذاكرة وقراءة الكتب العلمية والترفيهية.
- تستعين بالمكتبة المدرسية لتحضير الواجبات المدرسية.
- تستعين بالرسوم والمخططات الموجودة في الكتاب.
- تراجع القواميس لتفسير المصطلح الذي لا تفهمه.
- تتعلم استعارة الكتب من المكتبة المدرسية.
- لا تؤجل عمل اليوم الى غد.
- لا تعتمد على اسلوب الحفظ الالي.
- لا تذاكر وهي منشغلة بالاعمال المنزلية.
- تذاكر المواد السهلة ثم تنتقل لدراسة المواد الصعبة.
- تقرا الملخصات والتفاصيل.

- تذاكر قبل الامتحان بمدة مناسبة.
- تتبع طرائق مختلفة للتحضير.
- تحضر كل ما تحتاج اليه قبل المذاكرة مثل الورقة والقلم.
- تخصص وقتا لقراءة كل مادة.
- لا تذاكر مادتين في وقت واحد.
- تلجأ الى المدرس عندما تواجهها مشكلة.
- تراجع النقاط الاساسية قبل ذهابها الى المدرسة.
- تستعمل المراجعة بين فترة واخرى.
- تضع خطا تحت التعاريف والعبارات.
- تقرا للامتحان بدقة.
- تدرس في فترات تتخللها استراحة.
- تذاكر من بداية العام الدرسي.
- تنجز واجباتها المدرسية كاملة.
- تركز انتباهها على شرح المدرس.
- تحاول فهم الفقرة جيدا قبل الانتقال للفقرات الاخرى من الموضوع.
- تستعين بزميلاتها عندما لا تفهم ما تذاكره.
- تقارن بين النقاط والاجزاء المتشابهة والمختلفة في الموضوعات.
- تذاكر دروسها بطريقة التسميع الذاتي.

البرنامج التدريبي

النشاط الاول: المراجعة

المواد المطلوبة: دفتر– بطاقات

توزيع الادوار: أمل، بسمة.............. طالبات في الصف نفسه.

المحتوى:

توضح الباحثة للتلاميذ.

"تتوجه أمل نحو زميلتها بسمة في ساحة المدرسة.

تسال صديقتها بسمة عن الدفتر الذي تحمله؟

توضح بسمة بأنه: دفتر المراجعة.

تسال أمل زميلتها عن كيفية المراجعة؟

تشكر زميلتها عن المعلومات التي قدمتها ".

تقوم الباحثة بتوزيع الأدوار على التلاميذ (أمل –بسمة...........)

الفعاليات والنشاطات:

أمل – السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسمة – وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أمل – ما هذا الدفتر الذي تحملينه؟

بسمة – دفتر المراجعة تظهر علامات التعجب على أمل !!!

أمل – المراجعة !!! ماذا تعنين بالمراجعة؟

بسمة – عزيزتي أمل أن المراجعة هي أن نضع جدولا لغرض إعادة ما قرأناه من واجبات مدرسية وفي أوقات معينة وأفضل وقت هو يومي الخميس والجمعة.

أمل – هل المراجعة تكون لمادة واحدة فقط؟

بسمة – كلا يا أمل أن تحديد أوقات المراجعة يعتمد على نوع المراجعة فالمراجعة على انواع

المراجعة اليومية – وهي أن أقوم بها بعد أن أعود من المدرسة وتشمل مراجعة واجباتي المدرسية التي قمت بتحضيرها.

المراجعة الأسبوعية – وتشمل تخصيص ساعة لكل مادة لغرض إعادة استرجاع الواجبات والملاحظات.

المراجعة الأساسية – وتعني أن اهيء نفسي للامتحان قبل أسبوع أو مدة زمنية مناسبة وأحاول أن أذاكر لمدة (3) ساعات على أن تتخللها استراحة.

أمل – أشكرك يا بسمة على هذه المعلومات التي قدمتها لي.

النشاط الثاني: التنظيم

المواد المطلوبة: ورقة – قلم– كتاب مقرر– سبورة – كراسي

توزيع الادوار: المعلمة، ليلى.................. بقية طالبات الصف.

المحتوى:

توزع الباحثة الأدوار على التلاميذ (المعلمة – ليلى– بقية تلاميذ الصف).

توضح الباحثة محتوى الأدوار للتلاميذ

"ليلى تلميذة مجتهدة تتحدث لزميلاتها عن طريقة المذاكرة التي تتبعها"

الفعاليات والنشاطات:

المعلمة – سنتكلم اليوم عن كيفية المذاكرة وكيف يحضر كل منكم دروسه، من منكم سيبدأ ويحدثنا عن كيفية المذاكرة.

ليلى – ست أنا.

المعلمة– تفضلي يا ليلى.

ليلى – أنا اقرأ واجباتي يوم بيوم واستمع وانتبه خلال الدرس واكتب الملاحظات المهمة وان واجهتني صعوبة فاني سوف الجأ إلى المعلمة.

هند– هل تلخصين دروسك؟

ليلى– نعم الخص ما أقراه في دفتر خاص وأحاول أن أراجعه بين فترة وأخرى حتى تترسخ المعلومات في ذهني.

نهى – هل تذاكرين قبل الامتحان؟

ليلى – نعم فانا اراجع للامتحان قبل مدة مناسبة واحضر واجباتي يوم بيوم.

المعلمة – شكرا لكي يا ليلى.

النشاط الثالث: التلخيص

المواد المطلوبة: دفتر – كتاب

توزيع الادوار: المعلمة، هدى................ طالبات في الصف نفسه.

المحتوى:

تقوم الباحثة بتوزيع الأدوار على التلاميذ (إيمان– 1– 2– 3.........).

توضح الباحثة للتلاميذ محتوى الأدوار..........

"تجري المعلمة اختبارا ويتضح من نتائج الاختبار بان معظم درجات الطالبات منخفضة وقلة منهم درجاتهم مرتفعة ويتضح من خلال إجابة التلميذات بأنهم لا يعرفون طريقة المذاكرة".

الفعاليات والنشاطات:

المعلمة – هل لكي يا إيمان أن تحدثيني عن عدم إجابتك بصورة غير صحيحة؟

إيمان – ست أنني أذاكر لكنني أنسى المادة التي أذاكرها.

المعلمة– وأنت يا هدى؟

هدى– إنني عندما أذاكر اقرأ الموضوعات السهلة فقط.

المعلمة – وأنت يا شذى؟

شذى – ست إنني لا أراجع المادة التي اقرأها.

المعلمة – تجري الباحثة مناقشة مع التلاميذ وتوجههم إلى استخدام بطاقات صغيرة يتم فيها تلخيص المادة ويتم بالشكل الآتي تقرئين الموضوع فقرة فقرة ولا تنتقلي إلى الفقرة الجديدة إلا بعد أن تنتهي من فهم الفقرة السابقة وتقومين باستخدام القلم ووضع الخطوط تحت العبارات المهمة وان توجهي لنفسك أسئلة حول الموضوع وتثبتين الإجابة على الورقة ويمكن استخدام هذه الورقة وتقرئيها بين فترة وأخرى.

النشاط الرابع : المذاكرة الجماعية

المواد المطلوبة: دفتر – بطاقات

توزيع الادوار: زينب، وصال، ندى....... طالبات في الصف نفسه.

المحتوى:

توضح الباحثة للتلاميذ:

زينب ووصال وندى طالبات في الصف نفسه وتشعر زينب بالحرج فهي تأتي دائما متأخرة وتثير الضوضاء مما تزعج زميلاتها فتحزن ندى ووصال وتقررا مساعدة صديقتهما زينب عن طريق تنظيم جدول المذاكرة".

تقوم الباحثة بتوزيع الأدوار على التلاميذ (زينب، وصال، ندى، المعلمة............).

الفعاليات والنشاطات:

تعودت زينب ان تدخل الصف متاخرة مما تثير الضوضاء داخل الصف وتسبب الازعاج وعدم الانتباه لزميلاتها مما تشتت انتباههم.

المعلمة– تبادر الحديث مع زينب وتقول لها:عليك يا زينب ان لا تاتي الى الصف متاخرة وان تلتزمي بدخول الصف في الموعد المحدد كما انك اذا تأخرت مرة أخرى فاعلمي انه لن يكون بمقدورك دخول الصف (تبدأ المعلمة باجراء التفتيش للواجبات البيتية للطالبات وعندما تصل الى زينب تلاحظ عدم انجازها للواجبات البيتية).

تشعر زينب بالحرج امام زميلاتها

تقرر بعض زميلات زينب مساعدتها على انجاز الواجبات المدرسية، تجتمع الصديقتان وصال وندى في منزل زينب فتطلبان منها تحضير كل لوازم الدراسة من كتب واوراق واقلام.

وتبدا الصديقتان بوضع جدولا زمنيا للمذاكرة.

الصديقتان– عليك يا زينب الالتزام بجدول المذاكرة.

زينب – نعم سأحرص على الالتزام بهذا الجدول.

في اليوم التالي تدخل المعلمة قاعة الصف وترى ان الجميع قدموا مبكرين ويضمنهم زينب وتبدا المعلمة بإلقاء التحية.

المعلمة– صباح الخير.

الطالبات– صباح الخير.

المعلمة– تبدأ بإجراء التفتيش اليومي للواجبات وعندما تصل الى زينب تجدها انجزت واجباتها كاملة.

المعلمة – ما سر هذا التحسن؟

زينب – انه بفضل مساعدة زميلاتي.

المعلمة – كيف؟

زينب – ساعدوني في وضع جدولا للمذاكرة..

المعلمة – تشجع طالباتها على المذاكرة الجماعية.

النشاط الخامس: استخدام المكتبة المدرسية

المواد المطلوبة: كتب متنوعة علمية وادبية

توزيع الادوار: هدى، ندى، طالبات في الصف نفسه.

المحتوى:

- توزع الباحثة الأدوار على التلاميذ (المعلمة – هدى– ندى– بقية تلاميذ الصف).
- تاخذ المعلمة الطالبات لزيارة المكتبة المدرسية.
- تعلم الطالبات كيفية استعارة الكتب.
- تشجع المعلمة لدى الطالبات على القراءة.
- تعلم المعلمة الطالبات على عمل بطاقات خاصة بالمكتبة.
- تشجع المعلمة الطالبات على استخدام المكتبة المدرسية.

الفعاليات والنشاطات:

دق الجرس (فرصة)................تلتقي الصديقتان

ندى– ما هذه الكتب الجميلة التي تحملينها؟

هدى– انها من مكتبة المدرسة.

ندى– ماذا !!!! وهل تزورين المكتبة؟

هدى– نعم. بالامس لقد اخذتنا المعلمة لزيارة المكتبة المركزية وقد اطلعنا على الكتب الموجودة في المكتبة ، وكيف يمكن ان نستعير هذه الكتب؟

ندى – حسنا يا هدى وهل لك ان تحدثيني كيف يتم استعارة الكتب؟

هدى- نقرا العناوين الموجودة في المكان المخصص وبعدها اكتب اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومن ثم نبدا باستعارة الكتاب المطلوب، وقبل ذلك نتعرف على اسلوب تصنيف الكتب بالمدرسة.

ندى- وهل ستقراين الكتب؟

هدى- نعم اقرا الكتب بشكل كامل.

ندى- وما هذه البطاقة التي في يدك؟

هدى- انها بطاقة اسجل فيها اسم المؤلف وعنوان الكتاب وهنا اكتب محتوى الكتاب وما يوجد فيه قد علمتني المعلمة ان اكتب ملخصا لكل كتاب وفي نهاية البطاقة اكتب اسم المصدر الذي استخدمه.

ندى- هل كل الموضوعات تسجل في بطاقة واحدة؟

هدى- لا. الموضوعات العلمية اضع لها بطاقات والموضوعات الادبية اضع لها بطاقات خاصة بها.

ندى- على فكرة سوف اذهب الى المكتبة واستعير الكتب المناسبة.

هدى- الى اللقاء

ندى- الى اللقاء. والشكل التالي يوضح ذلك.

عنوان الكتاب	اسم المؤلف....................................
المحتوى	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
....	
المصدر	

الشكل (8) بطاقة المكتبة

النشاط السادس: الطريقة الكلية والطريقة الجزيئة

المواد المطلوبة: كتاب، اوراق،اقلام، حقيبة، سرير، مدفاة.

توزيع الادوار —الام— هبة البنت – طالبات في الصف

المحتوى:

- تعود هبة من المدرسة.
- تدعو الام ابنتها لزيارة عمتها.
- تعتذر البنت لوجود واجبات مدرسية لديها.
- تسال الام عن امكانية تاجيل الواجبات.
- تؤكد البنت ان لديها عقد مع المعلمة.
- ينص العقد على ان تنجز واجبات معينة.
- ينص العقد على اتباع طرائق معينة.
- تشجع الام ابنتها على الاستمرار في المذاكرة.

الفعاليات والنشاطات:

هبة— السلام عليكم؟

الام— وعليكم السلام ورحمته وبركاته ، ابنتي هيئي نفسك اليوم نذهب لزيارة عمتك.

هبة— لكن يا امي انا لا استطيع، لدي الكثير من الواجبات المدرسية علي انجازها.

الام— الا يمكنك تاجيل ذلك؟

هبة— لا – لقد اتبعت المعلمة طريقة جديدة في التعلم.

الام – وما هذه الطريقة؟

هبة–لقد عقدت معنا عقدا للتعلم.

الام– وما هذا العقد؟

هبة– لقد اعطتنا المعلمة قائمة تشتمل على الموضوعات التي يجب تحضيرها وبعض المقترحات عن الطريقة المناسبة لكل موضوع.

الام– وهل توجد طرائق معينة؟

هبة– نعم– الطريقة الكلية والطريقة الجزئية؟

الام – ماذا تعني كل واحدة؟

هبة– الطريقة الكلية هي قراءة موضوع كامل ثم حفظه اما الطريقة الجزئية فتتم بتجزئة الموضوع الى فقرات ثم حفظها.

الام– كيف يمكنك اختيار الطريقة المناسبة؟

هبة– لكل طريقة ميزاتها، فاذا كانت المادة طويلة فتتم تجزئتها الى اجزاء اما اذا كانت قصيرة مترابطة المعنى فالطريقة الكلية هي المناسبة.

الام– وهل حددت الطريقة؟

هبة– نعم.

الام– انها طريقة مناسبة تجعلك تعتمدين على نفسك في التعلم.

النشاط السابع: اللعب التمثيلي للعادات الدراسية

المواد المطلوبة: كارتات مدون عليها عبارات خاصة بالتدريب.

توزيع الادوار: المعلمة، سهاد،..1– 2– 3 طالبات في الصف نفسه.

المحتوى– تؤدي طالبات الصف الحركات التمثيلية الصامتة للعادات الدراسية منذ النهوض من النوم وحتى اكمال الواجبات المدرسية.

الفعاليات والنشاطات

المعلمة– صباح الخير.

الطالبات – صباح الخير.

(تبدا المعلمة الحديث مع الطالبات عن العادات الدراسية الصحيحة).

المعلمة– سنقوم اليوم باداء بعض الحركات التمثيلية الصامتة عن العادات الدراسية الصحيحة وسنشارك جميعا باداء هذه الحركات – حسنا من منكم سيبدأ؟

سهاد– انا ترفع يدها معلنة رغبتها في اداء دور ما.

المعلمة– تفضلي يا سهاد، ثم تبدا الحديث مع الطالبات.

ان سهاد ستؤدي دورا ما وعليكم جميعا ان تشاركونا وتحدثونا عن الدور الذي تؤديه سهاد

الطالبات– نعم ست.

تباشر المعلمة باعطاء سهاد بطاقة مكتوب عليها النهوض من النوم.

سهاد– تبدا باداء دور النهوض من النوم.

الطالبات– ست. ان سهاد تستيقظ من النوم.

المعلمة– نعم. ان سهاد تستيقظ من النوم، وذلك لانها تنام مبكرة بعد ان تكمل واجباتها المدرسية وبذلك تستطيع ان تذهب الى الصف في الموعد المحدد.

سهاد– تبدا باداء الدور الاخر(مراجعة الدروس قبل ذهابها الى المدرسة).

الطالبات– ست.ان سهاد تراجع دروسها.

المعلمة– نعم. ان سهاد تراجع دروسها قبل ذهابها الى المدرسة وتطلب من الطالبات اداء هذا الدور.

سهاد– تبدا باداء الدور الاخر(الدخول الى الصف).

الطالبات– ست.ان سهاد تدخل الى الصف.

المعلمة– نعم. ان سهاد تدخل الى الصف، ولكن ينبغي عليها ان تلقي التحية على زميلاتها وتضع كتبها على الرحلة ثم تجلس بهدوء وتنتبه للمعلمة.

المعلمة– شكرا ياسهاد، هيا ياطالبات صفقوا لسهاد على حسن ادائها.

زينب – ست انا.

المعلمة – تفضلي، تقدم المعلمة بطاقة مكتوب عليها المشاركة في المناقشات الصفية.

الطالبات– ست.ان زينب تشارك في المناقشات الصفية.

المعلمة – تجري مناقشة تتعلق بالتحضير اليومي وتؤكد ان المشاركة في المناقشات الصفية تاتي من خلال التحضير للواجبات المدرسية وتطلب المعلمة من الطالبات كتابة الملاحظات.

دق الجرس.

النشاط الثامن: رسوم الاستذكار

المواد المطلوبة: رسوم تمثل مشكلات الاستذكار، بطاقات مكتوب عليها مشكلات الاستذكار، سبورة.

توزيع الادوار: المعلمة، هند، طالبات في الصف نفسه.

المحتوى:

- مجموعة من الرسوم تمثل رسوم الاستذكار ومجموعة من العبارات تمثل مشكلات الاستذكار.
- توجه المعلمة الطالبات لمشاهدة الرسوم وقراءة العبارات التي تمثل المشكلات.
- توجه الطالبات لربط كل رسم مع العبارة المناسبه له.
- يتم مناقشة العادات السليمة وغير السليمة.

الفعاليات والنشاطات:

المعلمة – صباح الخير.

الطالبات – صباح الخير.

المعلمة– لدينا اليوم مجموعة من الرسوم ومجموعة من العبارات، وسنقوم بترتيبها معا مما يجعلها مناسبة (العبارة المناسبة امام الرسم المناسب).

(تباشر المعلمة باستعراض العبارات وكتابتها على السبورة من قبل احدى الطالبات)، وهي:

1. ليس هناك مكان مناسب معد ومهيئ للمذاكرة.
2. ليس هناك مكان مناسب للراحة.
3. حكم الاسرة غير المقبول على مستوى الطالبة.

4. الضوضاء التي تحدثها الاسرة.
5. اوامر الاسرة المستمرة للاستذكار.
6. مضايقة الطلاب لزميلهم المواظب على الدراسة.
7. انصراف الطلاب عن الاستذكار.
8. عدم التوافق الاسري.

وبعد ان تفرغ المعلمة من استعراض العبارات، تبدا باستعراض الرسوم على الطالبات تطلب المعلمة من الطالبة هند اختيار احدى العبارات.

هند – نعم ست اني اختار رقم (8).

المعلمة – عليك الان اختيار الرسم المناسب لها.

هند – هذا هو الرسم المناسب للرقم (8).

المعلمة – ممتاز (تجري المعلمة مناقشة مع طالباتها في اختياراتهن حتى وان اختلف اثنان في اختيار عبارة لرسم الواحد) وهكذا مع بقية العبارات...... دق الجرس.

النشاط التاسع: الاعتماد على النفس

المواد المطلوبة: ملابس لنساء تمثل امهات، سلة فيها مواد غذائية

توزيع الادوار: ام بسمة، ام امل هم جيران في حي سكني واحد واولادهما طالبات في الصف نفسه.

المحتوى:

- تلتقي الامهات ام بسمة وام امل في احد الازقة المؤدية الى السوق.
- هناك دعوة توجه الى كل منهما.
- تقبل ام امل الدعوة بينما ترفض ام بسمة.
- تسال ام بسمة عن كيفية وجود الوقت الكافي لحضور الدعوة.
- توضح ام امل كيفية اعتماد ابنتها على نفسها في تحضير واجباتها المدرسية.
- تشكر ام بسمة صديقتها وسوف تسير على الخطوات نفسها.

الفعاليات والنشاطات:

ام امل— مرحبا ام بسمة كيف حالك واحوال العائلة؟

ام بسمة— مرحبا والجميع بخير والحمد لله ، بالامس وجهت لي ام احمد دعوة.

ام امل— نعم. انا ايضا ولا ادري هل ستزورينها؟

ام بسمة — انا لا، لانني مساء غد ساكون منشغلة جدا، وماذا عنك يا ام امل هل ستلبين دعوتها؟

ام امل— ان شاء الله، ولكن يا ام بسمة بماذا انت منشغلة؟

ام بسمة– الاعمال كثيرة ، في الصباح اعمال المنزل ، وفي المساء نبدا انا وبسمة التحضير لواجباتها المدرسية.

ام امل – لماذا هل بسمة لا تعرف كيف تحضر واجباتها ؟

ام بسمة – لا . لكنني احرص ان اعد لها جدولا دراسيا مناسبا يساعدها في تحضير دروسها فانا ابدا بقراءة الدرس اولا ثم اشرحه بالتفصيل حتى يتسنى لها فهم المادة بصورة جيدة لا ادري يا ام امل الا تقومين بالشيء نفسه مع امل ؟

ام امل – لا امل تعتمد على نفسها في تحضير دروسها فهي تقسم وقتها حسب الواجبات المدرسة التي تعطيها لها المدرسات.

ام بسمة– اذا ما واجهتها صعوبة ماذا تفعل ؟

ام امل – تلجا مباشرة الى مدرساتها واحيانا الي او الى والدها .

ام بسمة– ربما الان عرفت لماذا بامكانك تلبية الدعوة.

ام امل– يجب ان تعودي بسمة الاعتماد على نفسها في تحضير واجباتها المدرسية.

ام بسمة – تشكر صديقتها على النصيحة............ مع السلامة.

النشاط العاشر: العادات الدراسية السليمة

المواد المطلوبة: كراسي، كتب.

توزيع الادوار– المعلمة، سحر، بسمة، الهام، نوال، ضحى، طالبات في الصف نفسه.

المحتوى:

- اثناء لقاء المعلمة مع طالبات الصف تحاورهم عن افضل الطرق التي يتبعونها في تحضيرهم للواجبات المدرسية.
- تجري لمعلمة مناقشة عن العادات الدراسية الصحيحة التي يتبعوها.

الفعاليات والنشاطات:

المعلمة– اليوم ساطلب من كل واحدة منكن ان تحدثني عن طريقتها المفضلة في تحضير الدروس.

ايمان– نعم ست. انني الخص المادة عندما تكون طويلة.

المعلمة– وانت يا سحر؟

سحر– استخدم الرسوم والجداول لحل المسائل والواجبات البيتية.

المعلمة– وماذا عنك يا يسمة؟

بسمة– اضع خطا تحت العبارات المهمة التي اقراها.

المعلمة– وانت يا الهام؟

الهام– نعم ست. احاول مراجعة النقاط الاساسية قبل ذهابي للمدرسة.

المعلمة– وماذا عنك يا نوال؟

نوال– ست.احاول فهم الفقرة جيدا قبل الانتقال للفقرات الاخرى من الموضوع.

المعلمة– وانت ياهدى؟

هدى– ست اذاكر دروسي من بداية العام الدراسي ولا اؤجل عمل اليوم الى غد.

المعلمة– وانت ياضحى؟

ضحى – استعين بزميلاتي عندما لا افهم ما اذاكره.

المعلمة– وانت يا ندى؟

ندى– اذاكر دروسي في مكان خاص.

المعلمة – احسنتم يا اعزائي، شكرا لكم هذه عادات دراسية صحيحة.

النشاط الحادي عشر: بطاقة الطالبة

المواد المطلوبة: بطاقات صغيرة.

توزيع الادوار– المعلمة، هدى، بسمة، ايمان، هند، طالبات في الصف نفسه.

المحتوى:

- تحمل المعلمة بطاقة تدعى بطاقة الطالبة.
- تكتب في الوجه الامامي جدول الدروس الاسبوعي.
- وفي الوجه الاخر يوجد حقل الوقت مقابل ايام الاسبوع.
- تعلم المعلمة الطالبات كيفية ملىء البطاقة.
- تبدا الطالبات التخطيط للبطاقة.

الفعاليات والنشاطات:

تلقي المعلمة التحية على الطالبات بعد ان تدخل الصف

المعلمة – صباح الخير.

الطالبات – صباح الخير(تباشر المعلمة الحديث مع الطالبات بعد ان تطلب منهن الجلوس)

المعلمة– يا هدى هل تعرفين ماذا يعني هذا الوجه من البطاقة؟

هدى– نعم ست، انه جدول الدروس الاسبوعي.

المعلمة– ممتاز، يشير هذا الجانب من البطاقة الى جدول الدروس الاسبوعي.

(تجري المعلمة مناقشة حول اهمية كتابة جدول الدروس الاسبوعي كي لا تنسى الطالبة تحضير دروسها يوم بيوم)

المعلمة– ماذا يعني هذا المخطط؟

بسمة– انه جدول الدروس الاسبوعي.

تجري المعلمة مناقشة ثانية ثم تبدا الحديث............

المعلمة– في هذا الجانب نكتب الوقت المناسب لتحضير المواد الدراسية لكل يوم، فعلى سبيل المثال، عند تحضير محادثة في اللغة الانكليزية تحتاج الطالبة ان تخصص الوقت المناسب لمذاكرة المحادثة فمثلا تخصص (30) دقيقة وبعدها تخصص الوقت المناسب لمذاكرة الرياضيات وهكذا لبقية الدروس.

ايمان– ست وفي حالة وجود تحضير للامتحان فماذا نكتب؟

المعلمة– تقسمين الوقت لتحضير الواجبات المدرسية وقراءة مادة الامتحان.

الطالبات – انها فكرة جيدة.

تبدأ المعلمة الحديث مع الطالبات:

المعلمة– على كل طالبة ان تعد بطاقة خاصة بها وان تنظم وقت دراستها عليها.

تبدأ الطالبات بكتابة البطاقة وتشجعهم على استخدامها، والشكل التالي يوضح ذلك.

جدول الدروس الاسبوعي

اسم الطالبة: الصف:

السبت						
الاحد						
الاثنين						
الثلاثاء						
الاربعاء						
الخميس						
الجمعة						

الوقت	السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة

الشكل (9) بطاقة الطالبة

المصادر والمراجع

القران الكريم:

1. الأيوبي، جوان اسماعيل مصطفى (2007). العلاقة بين المهارات التقديرية والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير).
2. احمد، عطية سلمان (1993). النمو اللغوي عند الطفل دراسة تحليلية، القاهرة، دار النهضة العربية.
3. الاحمدي، احمد بن عبد الله محمد علي (2010). اثر استخدام الالعاب التعليمية في اكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي الحروف الهجائية والمفردات لمادة اللغة الانجليزية بمدينة جدة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
4. ابراهيم، يوسف حنا (1991). الثروة اللغوية عند اطفال الرابعة، بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع. (19).
5. أبو صواصين، راشد محمد عطيه (2005). تنمية مهارات التواصل الشفوي، القاهرة، ط (1)، دار ايتراك للطباعة والنشر.
6. البخاري، إيمان محمد ترسن هاشم محمد نيازي (2008). أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
7. احمد، أميرة حسن (2006). اثر استخدام برامجيات الانترنت في اكتساب المفاهيم الإحيائية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير).
8. احميدة، فتحي (2008). درجة تقدير معلمات رياض الاطفال لممارستهن في اعداد بيئة تعليمية لتطوير مهارتي القراءة والكتابة لدى الاطفال في الروضة، فلسطين، مجلة جامعة النجاح الوطنية، المجلد (22)،ع.(5).

9. اسماعيل، علي ابراهيم (2008). الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد التاسع ،ع. (4).
10. البشير، اكرم و سعاد الوائلي (2008). مهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع الاساسي في الاردن دراسة تحليلية، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد التاسع،ع. (2).
11. تمار، ناجي (2006). تاثير برامج الاطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الاساسي دراسة ميدانية في ولاية الجزائر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية (أطروحة دكتوراه).
12. التميمي، عواد جاسم والزجاجي، جواد محمد، باقر (2001). واقع اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي – مشكلاتها مقترحات، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
13. جبر، يحيى عبد الرؤوف (1988). اللغة والاذن، الرياض، مجلة رسالة الخليج العربي، السنة الثامنة ، ع. (25).
14. الجبوري، إيمان عبد الكريم ذيب، (1998). بناء بطارية للاستعداد المدرسي لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، بغداد ، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن رشد (أطروحة دكتوراه).
15. جري، خضير عباس (2010). التقنيات التربوية تطورها. تصنيفاتها. أنواعها. اتجاهاتها، بغداد، ط (1)، مكتبة كلية التربية الاساسية.
16. الحبيب، موسى بن محمد صالح (2008). أسباب تدني مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في تعلم اللغة الانجليزية من وجهة نظر الاكاديميين والمعلمين والمشرفين في مكة والطائف، الرياض، جامعة أم القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
17. حرز الله، احمد احمد (2011).التربية اللغوية – علم النفس اللغوي، عمان، ط (1)، مكتبة المجتمع العربي.

18. الحسون، عبد الرحمن وصباح حنا (1980). الثروة اللغوية عند الاطفال من خلال اقاصيصهم، بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع.(4).

19. حمدان، محمد زياد (1986). تطور شخصية الطفل انواعه ومراحله وبعض مؤثراته، عمان، سلسلة المكتبة التربوية السريعة، الرسالة 9، دار التربية الحديثة.

20. حمزة، محمد عبد الغفار (1997). مشكلات القراءة بين التشخيص والعلاج، قطر، مجلة افاق تربوية، ع.(10).

21. الحمود، علي بن احمد علي (2009). مؤشرات وأسباب تدني مهارات طلاب المرحلة المتوسطة بالقرى النائية التابعة لمدينة مكة المكرمة في اللغة الانجليزية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

22. الحميد، حسن بن احمد بن علي (2010). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الابداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية (رسالة ماجستير).

23. الخضير، خضير سعود (1986). المرشد التربوي لمعلمات رياض الاطفال، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.

24. الخفاف، ايمان عباس علي (2000). تاثير الارشاد في العادات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير).

25. داخل، سماء تركي (2008). المهارات اللغوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، بغداد ، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن رشد (رسالة ماجستير).

26. الدوسري، مبارك سعد مبارك الوزرة (2007). المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط في معاهد وبرامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية (رسالة ماجستير).

27. الردادي، عبد المنعم بن سليمان (2007). اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الالكتروني في تدريس مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية (رسالة ماجستير).

28. رمضان، كافية وفيولا البيلاوي (1987). الاثراء الثقافي للاطفال نحو استراتيجية لتنمية ثقافة الطفل في الخليج العربي، الكويت، الدراسة العلمية لثقافة الطفل، المجلد الثاني، مطبعة حكومة الكويت.

29. رمضان، كافية وفيولا البيلاوي (1987). ثقافة الطفل، الكويت، الدراسة العلمية لثقافة الطفل، المجلد الاول، مطبعة حكومة الكويت.

30. الزهراني، محمد بن سعيد بن مجحود (2008). مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

31. الزهراني، احمد بن علي بن فلاح (2012). درجة تمكن معلمي اللغة الانجليزية من اساليب تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

32. الزهيري، راشد زنان عيظة (2008). اسباب تدني مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في تعلم اللغة الانجليزية من وجهة نظر الاكاديمين والمعلمين والمشرفين في مكة المكرمة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

33. زيلعي، رياض بن احمد إبراهيم (2007). أثر استخدام أحد برامج الحاسب الآلي على تعلم قواعد اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول ثانوي بمدينة جدة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

34. السناني، صالح بن مرزوق عودة (2012). درجة إسهام التدريب الإلكتروني في تطوير مهارات التدريس لدى معلمي اللغة الانجليزية بمحافظة ينبع، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

35. السيد، خالد عبد الرزاق (2003). سيكولوجية اللعب لدى الاطفال العاديين والمعاقين، عمان، ط (1)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

36. الشوك، أنوار فاضل عبد الوهاب (2008). اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاتصال لدى أطفال الروضة، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير).

37. الصويركي، محمد علي (2006). اثر استخدام برنامج قائم على الالعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي في الاردن، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع، ع. (3).

38. الطالقاني، انصاف كامل منصور (2011). اثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير).

39. الطحان، طاهرة احمد، (2003). مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

40. عبد الباري، ماهر شعبان (2011). مهارات التحدث العملية والاداء، عمان ، ط (1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

41. عبد الرحيم، جوزال، (2001). إعداد الطفل للكتابة- الكتاب الثاني، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، أدارة رياض الاطفال، مطابع الشروق.

42. عبد الشافي، حسن محمد (1984). المكتبة الشاملة بالمدرسة الابتدائية ودورها في مجالي تربية الطفل وثقافته، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، مجلة رسالة الخليج العربي،ع.(11)، السنة الرابعة.

43. عبد المجيد، هبه محمد (2006). أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، عمان، ط.(1)، دار صفاء للنشر والتوزيع.

44. عبد المجيد، جميل طارق (2005). اعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ، عمان، ط.(1)، دار صفاء للنشر والتوزيع.

45. عبد الهادي، نبيل واخرون (2005). مهارات في اللغة والتفكير، عمان ، ط (2)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

46. عبد الهادي، نبيل واخرون (2007). تطور اللغة عند الاطفال، عمان ، ط (1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

47. عرقاوي، ايناس ابراهيم محمد (2008). اثر اسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا (رسالة ماجستير).

48. عليوات، محمد عدنان (2007). تعليم القراءة لمرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية عمان، الطبعة العربية، دار اليازوري للطباعة والنشر.

49. الغامدي ، فايزة بنت عثمان حامد (2010). أثر استخدام استراتيجية التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمدينة الطائف، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

50. غباري، ثائر احمد وخالد محمد ابو شعيرة (2011). علم النفس اللغوي، عمان ، ط (1)، مكتبة المجتمع العربي.

51. فلمبان، آذار بنت عبد الله جميل (2010). واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الانجاز في تقويم الاداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

52. الفيصل، سمر روحي (1996). الخصائص اللغوية لادب الناشئة، قطر، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة الخامسة والعشرون، ع.(118).

53. القرني، فواز بن سعيد الاسود (2009). الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة المرحلة الثانوية في تعلم مهارة القراءة اللغة الانجليزية في مدينة مكة المكرمة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

54. القرشي، وائل بن سالم بن خلف الله (2008). واقع استخدام الحاسوب وشبكة المعلومات الدولية الانترنت في تدريس الرياضيات للصف الأول المتوسط في محافظة الطائف، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

55. قورة، حسين سلمان (1975). الأصول التربوية في بناء المناهج، القاهرة، ط.(4)، دار المعارف بمصر.

56. الكبيسي، كامل ثامر(1979). المحصول اللفظي للاطفال المبتدئين في الصف الاول الابتدائي واستخدامه في تقييم مفردات الخلدونية وقراءتي الجديدة، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن رشد (رسالة ماجستير).

57. لفون، رفاه بنت جمال يحي(2009). تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحد، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

58. المالكي، عبد العزيز بن درويش بن عابد (2008). اثر استخدام انشطة اثرائية بواسطة برنامج حاسوبي في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

59. المجادي، حياة (2001). اساليب ومهارات رياض الاطفال، الكويت، ط (1)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

60. محمد، اسيل اسماعيل (2009). الاستعداد المدرسي والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير).

61. محمد، مجيد مهدي وعارف محيي الدين (2005) . صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في محافظة اب، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السادس، ع. (4).

62. محمد، عواطف إبراهيم وهندام، يحيى حامد، (1975). تعليم الطفل الرياضيات الحديثة – عن طريق النشاط، سلسلة كتب طرائق تدريس الرياضيات، دار النهضة العربية، القاهرة.

63. مردان، نجم الدين علي واخرون (2004). المرجع التربوي العربي لمعلمات رياض الاطفال، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

64. المشهداني، عباس ناجي (2011). طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات، عمان، الطبعة العربية، دار اليازوري للطباعة والنشر.

65. المشهداني، عباس ناجي (2011). تعليم المفاهيم والمهارات في الرياضيات تطبيقات وامثلة، عمان، الطبعة العربية، دار اليازوري للطباعة والنشر.

66. المطيري، متعب بن عيد ثلاب (2009). المشكلات التدريسية لمعلم اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية (بمحافظة المهاد)، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

67. مندوب، مظفر(1980).التلفزيون ودوره في حياة الطفل العراقي، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام (رسالة ماجستير).

68. مهدي، مجيد وفالح ابلحد فتوحي (1990). تقويم نموذج للاستعدادات القرائية، بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، السنة السادسة عشر، ع.(15).

69. ميلادي، سمير سالم، وسراج الدين، حنان مدحت، (1989). رياض الاطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.

70. الناشف، هدى محمود (1997). رياض الاطفال، القاهرة، ط (2)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

71. الناشف، هدى محمود (2001). استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

72. الناصر، حسن جعفر (2001). القراءة واليات التفكير اللغوي في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني، ع. (1).

73. النزاوي، عبد الرحمن بن عايش سليم (2008). تقنين المفردات اللغوية المصورة لبيبودي على طلاب الصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية (بنين) بمحلفظة ينبع، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

74. النعيمي، خالد عبد الرحمن (2005). القراءة السريعة واهميتها في تنمية مهارات الفرد في الفهم والاستيعاب، قطر، مجلة كلية التربية، ع.(6).

75. النوايسة، اديب عبد الله محمد وايمان طه طايع القطاونه (2010). النمو اللغوي والمعرفي للطفل، عمان، ط (1)، مكتبة المجتمع العربي.

76. هرمز، صباح حنا (1984). الطفل ونموه اللغوي، بغداد، وزارة التربية، مجلة المعلم الجديد، العدد الاول والثاني.

77. الهلالي، عطية بن يتيم (2012) . واقع الاتصال اللغوي الشفهي في التدريس بين معلمي اللغة الانجليزية وطلاب المرحلة المتوسطة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

78. الهيتي، هادي نعمان (1988). ثقافة الاطفال، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ع.(123).

79. اليوبي، خالد محمد حسين (2009). اللغة العربية في الفكر العربي من عصر النهضة الى عصر العولمة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية اللغة العربية (اطروحة دكتوراه).

التنمية اللغوية

للأسرة والمعلم والباحث الجامعي



دار الكتب العلمية

للطباعة والنشر والتوزيع

بغداد - شارع المتنبي ... ٤١٥١

E-m...@yahoo.com

E-m...@gmail.com

مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع

الأردن-عمان -وسط البلد- ش. السلط - مجمع الفحيص التجاري- تلفاكس : 2739 463 6 962+

خلوي5651920 79 962+ ص.ب 8244 الرمز البريدي 11121 جبل الحسين الشرقي

الأردن - عمان - الجامعة الأردنية - ش. الملكة رانيا العبدالله - مقابل كلية الزراعة - مجمع زهدي حصوة التجاري

www.muj-arabi-pub.com

E-mail:Moj_ pub@hotmail.com

